(2)



- دراسات في تاريخ مدينة السلط ( الصلت )
- المؤلف : الدكتور محمد عيدالقادر خريسات
  - الطبعة الاولى
  - سنة الطبع: ١٩٩٧
  - حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر: وزارة الثقافة

عمان - الأردن

شارع وصفي التل

ص.ب ۲۹۴۰

هاتف : ۱۹۲۲۶۸ ، ۸۸۰۲۶۲ ، ۷۸۲۷۶۲ ، ۲۹۳۷۶۲

فاکس: ۲۹۲۰۹۸



### تاريخ مدينت السلط (الصلت)

تأليف الدكتور محمد عبدالقادر خريسات رقم التصنيف : ١٣ ه و ٥٠ ٦ المؤلف ومن هو في حكمه : محمد عبدالقادر محمد خريسات عنوان المصنف : دراسات في تاريخ مدينة السلط (الصلت ) الموضوع الرئيسي : ١ - التاريخ والجغرافيا ٢ - الاردن - التاريخ – السلط رقم الايداع : ١٩٩٠/٩/١١٧٥ بباتات النفر : عمان - وزارة الثقافة ومادد بياتات الفهرمة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية ١٩٩٦/٩/١١٧٥

#### شكر وتقلدير

### أتقدم بالشكر الجزيل السي وزارة الثقافة

وإلى عطوفة العميد الركن محمد عليان عليمات مدير المطابع العسكرية

والى كافة العاملين في مديرية المطابع العسكرية على مساعدتهما في إخراج هذا الكتاب

الى حيز الوجود .

المؤلف



تناولت هذه الدراسات عدة مواضيع مختلفة عن مدينة السلط، والتأريخ للمدن ظاهرة متعارف عليها في تاريخنا الاسلامي. وهناك المؤلفات العديدة التي تناولت تاريخ المدن، وخططها، وابرز المعالم الموجودة فيها، بالإضافة الى سكاتها.

ومن هنا فقد كان لدي مشروع طموح للكتابة عن مدينة المسلط ماضيها وحاضرها، الا ان الظروف لم تسعفني، وكنا قامل في المشروع الذي قامت به بلدية السلط بتكليف بعض المهتمين لوضع تاريخ مفصل لمدينة السلط ان يغطي هذا النقص، الا ان المشروع لم ير النور بعد، ونامل من المجلس البلدي اخراجه الى حيز الوجود.

وأمام ذلك كان علي ان أمضي بمشروعي واضعاً هذه الدراسات التي قمت باجرائها بين ايدي المهتمين للاطلاع عليها والاستفادة منها، والاضافة عليها.

تناولت في الفصل الاول اسم المدينة السلط (الصلت) وتحت عنوان دراسة تاريخية في الاسم والمدنول، وقد حاولت في هذه الدراسة التعرض الى موقع السلط، والاسم الذي حملته لغة أو اصطلاحاً، والمواقع الاثرية الموجودة في المدينة لاسيما الابراج والقلاع.

وتناولت في الفصل الثاني دراسة عمرانية بشرية للمدينة من خلال سجلات المحكمة الشرعية في السلط مابين عام ١٨٨١ و ١٩٢٦ وقد تعرضت في هذه الدراسة الى محلات السلط والتوزيع السكاني عليها. ووصف مساكنها ودور البلدية في الاشراف على العمران واهتمامها بالمياه والاتارة وغراس الاشجار والمضافات التي كانت موجودة في تلك الفترة. ومخاتير المحلات وألمتها.

۲

وفي الفصل الثالث تناولت المتعليم في السلط من ١٨٥٠ – ١٩٢٦ دراسة وثانقية في مدرسة تجهيز السلط وسجلات المحكمة الشرعية في السلط وسجلات الميلاد الفيصلية المتوافرة في المدينة. وتم التركيز في هذا المبحث على التعليم في العهد العثماني وانشاء مدرسة السلط الثانوية. والتعليم في عهد الإمارة، واقسام المدرسة والمعلمون، ومدراء المدرسة وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، والعمل السياسي للمعلمين والطلبة، وأساليب التدريس والنشاطات المدرسية ودوام الطلبة وتأديبهم، وتعليم الاتاث.

وفي الفصل الرابع، تعرضت لاعلام السلط منذ القرن الشامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي حتى نهاية القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي ودور العلماء في الحياة العامة.

وفي الفصل الخامس تعرضت للأوقاف التي أوقفت في مدينة السلط منذ نهايـة القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وقد أثبت النصوص التي وجدتها في سجلات المحكمة الشرعية.

وانا اضع هذه الدراسات امام القراء لآمل من بلدية السلط ان تعتني بالرواد والاعـلام من مدينة السلط وان تطلق اسماءهم على الشوارع والطرق والعراكز العامة حتى يتسنى للجيال القادمة التعرف الى تاريخ المدينة ومافيها الحاضر.

آملًا أن يزودني القراء بكلما يرون أنه بحاجة الى التصويب والله ولي التوفيق ،،

د . محمد عبدالقادر خریسات

السلط في ١٩٩٦/١٢/١٥

# الفصل الاول السلط (الملت) دراسة تاريخية في الاسم والمدلول

#### السلط ( الصلت ) دراسة تاريخية في الاسم والمدلول

الموقيع :-

تقع السلط على بعد ٨٢٨ إلى الغرب من قلب العاصمة عمان، وعلى بعد ٨٠ كم الى الشرق من مدينة القدس في إقليم الجروف الصدعية النافرة لهضبة شرقي الاردن. وتتميز هذه الهضبة بتعقيد مظهرها الطبوغرافي الناتج عن عوامل النحت المائي والتشوه والتخلم(١).

وقد أدى موقع السلط على حافة هذه الهضبة الى إكسابها مميزات هي:-

اولاً : وقوعها على أحد المعابر الرئيسة الموصلة الى فلسطين عبر منطقة وادي شعيب، واشرافها المباشر على حفرة الغور الانهدامية، مما أكسب جبالها موقعاً استراتيجياً مهماً.

ثانياً : أعطى هذا الموقع للمدينة ميزة مناخية، هذه الميزة جملت المدينة تقع على حد مناخي انتقالي حيث يحدها الغور من الغرب، وسيف الصحراء الداخلية من الشرق. ثالثاً : لقد أدت الميزة المناخية هذه الى وفرة الينابيع وخصوبة التربة مما ساعد في تكوين التجمعات الزراعية المستقلة، وتأسيس المراكز العمرانية في منطقة السلط منذ اقدم العصور. وقد حافظت هذه المراكز على وجودها فترات طويلة بفعل العوامل الطبيعية المناسبة والموقع الاستراتيجي المهم.

#### الاسم والمدلول:

حملت المدينة خلال فتراتها التاريخية الاسماء التالية:

 ١ - جادورا Gadora أو جادارا Gadara أو نل الجادور والصلت والسلط والسنط. وفي هذه الدراسة سأقوم ببيان مدلول هذه التسميات.

جادورا Gadora : تشير الدلائل أن أول اسم أطلق على السلط كان جـادورا Gadora او جادورهِ او جادارا، وقد ورد هذا الاسم لأول مرة فـي احدى الوثـائق الأشـورية. ويؤكـد Mazer أن جادورا هذه هي المنطقة القريبة من السلط(٢). وهذه التسمية اسم علم مشتق مـن الجذر السامـي جدر(٣) وتدل جدر في العربية على المعانـي التالية:

الجدار هو الحائط، والجمع جدر وجدران. والجدر اصل الجدار، وبلغ الماء جدره أي اصله، واسق ارضك حتى يبلغ الماء الجدر. والجدر كذلك الحاجز بين الديار الممسكة بالماء. وجدور العنب حوائطه.

واذا كان هناك ارتباط بين التسمية والماء، فان ذلك يوكد هذه التسمية حيث يقع على مقربة من تل الجادور نبعان للمياه، يطلق الأهمالي على النبع الاول عين الجمادور الفوقما، وعلى الثاني عين الجادور التحتا، وتسقى مياه النبعين مناطق وادي السلط. وإذا كمان هناك ارتباط بين التسمية وجذور العنب، فإن منطقة السلط قد الشتهرت بكثرة عنبها وجودته.

ويقع تل الجادور في الجنوب الشرقي من السلط، في منطقة تشرف على الطريق المعروف بطريق وادي شعيب حيث المعرب الموصل الى فلسطين وهذه المنطقة عبارة عـن ثلاث جهات، الغرب والشرق والشمال، امـا الجهة الجنوبية فقد أقيم عليها تل صناعي، اقيم عليه سنة ١٩٢٣ مدرسة السلط الثانوية. واختيار هذا الموقع يتفق وقيام المدن في العصور القديمة. لقد كان انشاء هذه المدن يقوم على عاملين هامين، الاول الحماية الطبيعية، والثانبي وفرة المياه. وقد وفرت الطبيعة هذين العاملين بشكل مناسب لقيام مدينة جادارا. وقد أكسب الموقع هذه المنطقة أهمية استر اتيجية كبيرة في العصور القديمة. ويعقد دونكان ماسرية هذا التل.(٥) ويبدو ان اهمية هذا البرج قد تراجعت بعد تشييد القلعة في منطقة اكثر تحصيناً من تل الجادور.

وزاد من أهمية الموقع ارتباطه بالناحية الدينية حيث يعتقد الناس ان هذه المنطقة تضم رفات النبي جاد، فاتخذوه مزاراً، وينوا عليه مسجداً.

وعلى الرغم من أهمية هذا الموقع، وغناه بالآثار، الا ان الجهات المعنية لم تقم بالتنقيب عن أثار تل الجادور. لقد دلت الآثار التي كانت بادية على السطح بشكل ملحوظ الى وقت قريب ان المنطقة كانت مأهولة في الفئرة الهولينية والرومانية (۲). وذكر بيركهارت Burchhardt الذي زار السلط عام ۱۸۱۲ انه شاهد كهوفاً كثيرة في تل الجادور كانت تستخدم لدفن الموتى، كما شاهد بقايا كنيسة تعود الى الفئرة البيزنطية. (۷) وفي سنة 1۸۹۱ زار شوماخر Schumacher السلط واكتشف ضريح سارة الذي يقح على الجانب الغربي من وادي السلط، على مساقة (٣٠) متراً فوق عين الجادور القوقا، يعود تاريخه الى الفترة المسيحية المبكرة (٨) والضريح عبارة عن مغارة غطيت جدرانها بالطلاء، ورسم على أحد الجدران صورة لشخص لم يبق غير نصف جسده، وذراع واحدة والى الغرب من الضريح عثر على مغارة أخرى كانت عبارة عن غرفة مربعة الشكل، منحوتة في الصخر، زين الجزء الأسفل منها برسم لرجل وإمراة، الا أن قسمات الوجوه لم تكن واضحة تماماً (١)

وفي سنة ٩٢٥ م تم العثور بصورة عفوية أثناء حفريات النافعة (الأشخال العامة) لفتح الطريق الموصل الى مدرسة السلط الثانوية على مقبرة كانت على شكل مغارة. وقام الحاكم الاداري مسلم العطار بتشكيل لجنة لجرد محتويات القبر برئاسته وعضوية كل من :

عضو مجلس الادارة عبدالله الداوود، ومفوض الشرطة جمال عزيز، ومديس المدرسة التجهيزية (السلط الثانوية) سعيد البحرة، ومديس المال عبدالقادر عطيه، ومأمور التافعة، وحارس المدرسة، وجاء في تقرير اللجنة مايلي:

" القد تم العثور على كهف يحتوي على اربعة قبور تحتوي على مايلي: قارورة فخار، وسراجين فخار، وجرس نحاس صغير، وسبحة أساور منهم ثلاثة قزاز (زجاج) واربعة نحاس، وخاتم قزاز أنسود، وخاتمين رصاص، وستة قطع عملة قديمة، وخرزة صغيرة متقوية، وقطعتين خشب اسود متقويتين، وقطعة صغيرة ذهبية بشكل هلال رسم عليها رأس آمراة، وجوز (زوج) حلق ذهب احداهما صغيرة، والأخرى اكبر منها مربوطة بسلسلة ذهبية، ومحبسين ذهب فارع، وقطعة ذهب رقيقة صغيرة، وعدة شقف (قطع) قزاز وحديد مكسر. وتم وضع هذه المكتشفات في علية، وختم عليها بالشمع بخاتم الحاكمية. (١٠)

وفي عام ١٩٥٨ وأثناء قيام وزارة التربية والتعليم بانشاء مبنى للقسم الصناعي في مدرسة السلط الثانوية عثر العمل على لوحات من القسيفساء البيضاء، وبعض القطع الفخارية والأعمدة الاسطوانية. وفي عام (١٩٧١) ببنما كانت بلدية السلط تقوم بتوسيع الطريق المودي الى مدرسة السلط وهي المنشية أمام منزل نوقان الحسين، تم الكشف على قير محفور في الصخر يعود الى الفترتين الرومانية والبيزنطية.(١١) كما عثر على قطع فخارية زجاجية أتلف العمال معظمها، وقد تمكنت من الحصول على قطعة زجاجية صعفيرة، تبين بعد فحصها بأنها تعود الى العصور العباسية. وعلى مقربة من تل الجادور،

وفي منطقة حمامات البستان (المركز الثقافي اليوم) كشفت الحفريات العادية التي قامت بهـــا البلدية لبناء المركز الثقافي عن حمامات رومانية، دمرت الآليات الجزء العلوي منهــا. وقــد تم التعرف على حجرتين هما:

- الغرفة الساخنة ( Caldrium ) وأبعادها ٣م×٢٠ ٢ر ٣م.
- الغرفة الفاترة ( Tapidarium ) وابعادها ٥ر٤م × ٣م.

وجاء في تقرير دائرة الآثار أن هذا الحمام يشبه الحمامات التي تم العثور عليها في قصر عمره، وإلى الغرب من الحمام تم العثور على حجرات صغيرة منحوتة في الصخر في سفح حي الجدعه، وهذه الحجرات تقوم على دعامات من الطوب تحت طبقة سميكة من الردم.

ويستدل من القطع الفخارية أن الحمامات كانت قائمة في أواخر العصر الروماني (القرن الثالث والرابع الميلادي) الا أن البناء ودون شك قد شيد في فترة أقدم، وهمي شبيهة بما اكتشف في قلعة مكاور جنوب مادبا، ومسعدة على الشاطيء الغربي للبحر الميت كما يذكر التقرير (١٢)

ومن خلال الاكتشافات الاثرية يمكن القول بأن الجادور كانت مأهولة في الفترة الرومانية والبيزنطية، الا أن الاشارات عنها كانت قليلة. ويذكر ابو طالب(١٣) إن هذه المنطقة لم تذكر بالاسم في المصادر البيزنطية الا أربع مرات فقط: اثنتان عند المؤرخ يوسيفوس (حوالي ١٠٠) (Josephus) وثالثة عند الجغرافي بطليموس (ت في اواسط القرن الثاني الميلادي) والرابعة في قائمة جيورجيوس (وووريق) في أواخر هذه الفترة.

وهكذا نرى أن ذكر الجادور لايبدأ بصورة واضحة، وحسبما ماتوفر لدينا من الاكتشافات الأثرية الا في مطلع القرن الأول قبل الميلاد، وبالتحديد سنة 37ق.م عندما العبدت جادورا أو جادرا عاصمة أمقاطعة بيريا أو بيرايا Peraca التي ضمت ثلاث مناطق هي منطقة اريحا (Jericho) ومنطقة عمتا (Amthus) قرب دير علا اليوم، ومنطقة جادارا (Gadara) تل الجادور اليوم، وبذلك تكون مقاطعة البيرايا قد امتدت من الغور الاوسط من عمتا شمالا الى الرامة جنوبا، ومرتفاعات السلط شرقا، وجبال اريحا غربا. ويذكر يوسيفوس أن جادارا وعمتا كانتا أقوى وأكبر الحصون الواقعة شرقي الاردن. ويعقد سيلاه ميريل أن السيد المسيح قد زار منطقة بيرايا واجتاز نهر الاردن الى منطقة جادارا. (17)

وفي سنة ٣٣م نشبت معركة بين ألهل بيرايا واهل فيلانلفيا (عمان) بسبب نزاع حول أراضي قرية زي Zai ، وقتل الهل بيرايا عدداً كبيراً من الهل عمان. وقد أدى ذلك السي اعتقال ثلاثة من زعماء الهل بيرايا وهم : Annibas , Eleazer , Amaramus وقد تم قتل الاخير منهم. (١٧)

وفي سنة ٢٦٨ توجه القائد الروماني فسباسيان الى جادورا بناء على طلب بعض ألهلها لتخليصهم من المشاغبين، وحفاظاً على ثرواتهم فاستجاب فسباسيان وتوجه الى جادورا ولما أحس المشاغبون بقدوم فسباسيان هربوا من المدينـة بعد ان قتلوا المواطن الاول في جادورا دوليسوس Dolessus والتمثيل بجئته. وبعد ان دخل فسباسيان جادورا قام الهلها بهدم سور المدينة وطلبوا من فسباسيان أن يضع عندهم حامية من الخيالة والمشاة(١٨٨).

وفي القرن الاول الميلادي أصبحت جادورا مركزاً لأسقفية مسيحية، وقد أشار الرحالة أوليفانت Oliphant الى وجود دير قرب السرايا وسط السلط، ورجح أن هذا الدير يعود في أصوله الى الفترة الاغريقية. (١٩) ولا غرابة في ذلك فقد كانت الكنائس البيزنطية منتشرة في أماكن التجمعات السكانية. وقد كشفت الحفريات عن جدران كنيسة بينزطية عند مفترق طريق الشونة -الكرامة زينت مساحتها بالفسيفساء المتعدد الألوان، وبها اشكال نباتية وحيوانية وثلاثة نقوش بونانية أودعت في بلدة الشونة. (٢٠)

وفي عهد تراجان ( ٩٨-١٧- ١م) بم ربط منطقة جادورا بشبكة مواصلات مع أجزاء الامبراطورية الأخرى. وذكر سانت جون فيلبي أثناء زيارته للسلط عام ١٩٤٦ بأنه شاهد الحجر الروماني الوحيد الذي بقي شاهداً على الطريق الموصل بين السلط وبلدة الشونة.(٢١)

وتم ربط جادورا بفيلادلقيا (عمان)، وقد كشفت حفريات الأشغال العامة عند توسيع طريق عمان - السلط قبل عدة سنوات في منطقة الكمالية عن بعض حجار الصوى. وهذه الحجارة عبارة عن أعمدة حجرية كان الرومان يضعونها للدلالة على مسافات الطرق، وعلامات لها. ويبلغ طول كل منها مابين ٢-٧ أقدام وقد قامت بلدية السلط بنقل الصوى من موقعها ووضعتها عند مدخل المدينة قرب الطريق المودي الى المستشفى.

وبعد هذا التاريخ لايرد ذكر لجادورا الا في بعض القوائم المتعلقـة بالتقسيمات الاداريـة خاصـة في وثبقة جيوجيوس ضمن مناطق فلسطين الاولى التي كان من بينها ريجيو اريحـا Jercgo وريجيو ليفاس (منطقة الرامة Regio livias) وريجيو جادارا Regio Gadara) وفي المصادر الاسلامية التاريخية والجغرافية التي تمكنت من الاطلاع عليها لم أعثر على لفظة جادورا او جادارا، ولاتدري ما اذا كانت جدر التي ذكرها الشاعر ابو ذويب الهذلي (ت ٢٦/٢٥هـ) يقوله:

فما أن رحيق سبتها التجار من أذرعات فوادي جدر

هي تحريف لجادورا او جادارا هذه والتي هي عند ابن منظور (٢٣) قرية بالشام، ينسب اليها الخمر، فقيل خمر جيدريه. قال معبد بن سعنه:

الا يا أصبحاني قبل لوم العواذل وقبل الوداع من ربيبة عاجل الا يا اصبحاني فيهجا جيدرية باطلى

#### ٢ . الصلت

وردت أول أشارة لهذه التسمية عند المورخ ابن الأثير (٢٤) (ت ٦٣٠هـ/١٣٣٦م) في معرضة حديثه عن حوادث سنة ١١٥٨هـ/١١٨م. وذكر الجغرافي ابو الفداء (٢٥) ت ١٣٣٨هـ/١٣٣٦م) ان الصلت هي بألف ولام لازمتين في اوله، وفتح الصاد المهملة المشددة، سكون اللام، وبعدها تاء التأنيث، وتابعة القلقشندي(٢٦) (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) على ذلك.

وتدل كلمة صلت على المعاني اللغوية التالية: الجبين الواضح والبارز المستوى، والأملس الواسع، وأصلت السيف بمعنى جرده، ورجل مصلت أي ماض في الأصور (٢٧) واضعاف الزبيدي ( ت١٢٠٥هـ/١٧٩) على هذه المعاني: السيف الصقيل، والسكين الكبير الذي ليس لمه غلاف، والصلت الرجل الماضي في الحوائج والخفيف اللباس، والصلت: ركض الخيل، والصلت بالكمر مقلوب الصلت وهو اللص (٢٨) والصليت الأرض التي ارتفعت لنلا تغرق. (٢٩)

#### ٣ . السلــط:

ورد أول ذكر للمدينة بهذا اللفظ عند الجغرافي ابـن سـعيد المغربـي(٣٠) (٢٠٠--٢٠٠) ١٤٠هـ/١٢١٤–١٢٤٣م) وتابعه في استخدام هذا اللفظ شيخ الربوة(٣١) (٧٢٧هـ/١٣٢٦م) والزبيدي في تاج العروس حيث يقول : وهم من كتبه بالصاد والتاء.

وتدل كلمة سلط على المعاني اللغوية التالية: السلط بمعنى القهر، والسلط والسليط: الطويل اللسان. ورجل سليط: فصيح حديد اللسان. وامرأة سليطة أي صخابة. (٢٣) واضاف الزبيدي على هذه المعاني بأن السلط والسليط بمعنى الشديد، والسليط الزيت عند عامة العرب، وعند الهل اليمن دهن السمسم. (٣٤)

#### ٤ . السنسط:

انفرد الزبيدي(٣٥) بهذه التسمية وقال: والسلط بالفتح حصن عظيم بالشام، نسب اليه جماعة من المحدثين. ويقال له السنط بالنبر. وتدل كلمة سنط على المعاني اللغوية التالية: المعضل بين الكف والساعد والسنط قرظ ينبت في الصعيد، وهو حطيهم، وهو أجود حطب استوقد به الناس، يزعمون اتبه اكثر نباراً، واقله رماداً، ويدبغون به وهو اسم أعجمي وأوصاف شجر السنط هذه تتطبق على شجر البلوط المنتشر في مناطق السلط حيث يطلق الأهلون على هذا الشجر اسم السنديان، ويعتبر حطب السنديان من اجود انواع الحطب حيث يستخدم قشره لغايات الدباغة، ومازال هذا الشجر يغطي مساحات واسعة من أحراج السلط حتى يومنا هذا.

ولقد عزا الباحثون الغربيون من تعرض منهم بالحديث عن السلط سبب هذه التسمية الى عدة أمور هي:-

برى دونكان(٣٧). Duncan أن هذه التسمية قد جاءت من الكلمة اللاتينية سالتوس
 Saltus وهي تعني الغابة. وربط دونكان بين هذه التسمية وبقايا الغابات المحيطة بالسلط مما دعا الرومان أن يطلقوا عليها هذه التسمية.

برى ميدبيل(٣٨). Medbiellie أن التسمية تعود الى الفترة الرومانية وهمي تدل على أمرين الاول فيما يتعلق بطبيعة الارض الزراعية، وكيفية استغلالها وارتباطها بالتاج الامبراطوري. وذكر ميدبيل أن هذه الارض كانت على شكل مجموعتين:-

المجموعة الاولى : وتحمل اسم الـ Fundus وهي مجموعة الاراضي الصالحة للزراعـة والمستغلة فعلاً، ويبدو ان هذه المجموعة هي الارض الخراجية.

المجموعة الثانية : وتحمل اسم الـ Regio Salius وهي مجموعة الأراضي الجبلية الصياحة للزراعة غير أن طبيعتها الجبلية تحول دون استغلالها بصورة جيدة، ويبدو أن هذه المجموعة هي من الارض الاقطاعية.

والثاني مشتقة من سالتوس بمعنى القوة وقد اطلق الرومــان عليهــا هـذه التســميـة لتمتعهــا بالادارة الذاتية خلال الفترة الرومانيـة.

اما مايستر مان Meister man فيرى ان التسمية تحود للأصول اللاتينية لكلمة سالتوس
 بمعنى مختلف عما سبق، ويشير الى أن كلمة سالتوس هذه تعنى الجبال المقطع عة.

يميل هنري فيلد(٤٠) Henry Field الى أن التسمية تعود الى اصول عربية وليست
 لاتينية، وينقل عن ديسو Dussand بأنها وردة في النقوش الصفوية مشتقة من تسلط،
 والسلطة تعنى القوة.

ويرى الدباغ(١٤) أن التسمية تعود الى اصول سريانية، وهـي مشتقة من الكلمـة Salta
 وتعنى الصخر والحجر القاسى، وليست من أصول الاتينية.

وفي القاموس اللاتيني(٤٢) جاءت كلمة سالتوس Saltus بمعنيين الاول بمعنى الغابة
 وكثرة الاشجار، والثانى بمعنى الواد الضيق الشديد الانحدار.

ومما تقدم يمكن القول ان الاسم الذي حملته المدينة بلفظتي السلط والصلت لاينفق والاشتقاقات اللغوية حسبما جاءت في المعجمات اللغوية باستثناء ماورد عند البغدادي في مراصد الاطلاع من ان كلمة الصليت تعني الارض التي ارتفعت لئلا تغرق. ولاتشير المصادر الى اطلاق لفظة الصلت على المدينة.

كما يستبعد ايضاً ان تكون السلط بمعنى القوة والادارة الذاتية لأن هذا التعبير لايتفق وموقع المدينة الهام من جهة، ومن جهة أخرى جاءت ريجيو جادارا ضمن قائمة فلسطين الاولى. ولايعقل ان تترك المدينة تتمتع بالحكم الذاتي خاصة بعد ان تم ربطها بشبكة مواصلات مع المناطق المجاورة ويبدو ان ميد بيل قد تأثر بالمصادر المتأخرة عن الفترة البيزنطية كثيراً كالذي اورده ابو القداء والقاتشندي من ان أهل الصلت عصاة (٤٣).

وفيما يتعلق بارجاع التسمية الى النقوش الصغوية فان ديسو لم يذكر المصدر الذي اعتمد عليه، وبالتالي لايمكن الركون الى قوله هذا. ونأمل أن تمدنا النقوش الصغوية بشىء من هذا الامر في المستقبل. كما لايمكن الركون الى قول الدباغ بأن اصل التسمية مشتق من اللفظة السريانية Salta التي تعني الصخر والعجر القاسي لأننا لاندري يقيفا ما العلاقة بين هذا الصخر وتسمية المدينة.

وبالنسبة لما ذكره ميدبيل فيما يتعلق بالمجموعات الزراعية فاتنا لاتجد ضمن القوائم المتعلقة بالوحدات الادارية مجموعة الـ Fundus ومجموعة الـ Saltus ومجموعة الـ Regio وبالنسبة لمجموعة السالتوس ورد في فلسطين الاولى من أراضي التاج سالتوس جيرار (زل الشريعة وملحولها) Saltus Gerarticus وسالتوس كونستا نتينيا توس (في جنوب غزة) وفي فلسطين الثائية سالتوس هير اتيكوس، ولم يرد في فلسطين الثانية والولاية العربية وحدات سالتوس (غي فلسطين الاولى ريجيو جادارا وبذلك لايعقل أن تكون السلط تابعة لوحدتين السالتوس والريجيو في أن واحد.

وعلى ضوء ماتقدم فانني اميل الى ان التسمية جاءت من كلمة سنط، وترجيح هذه التسمية بعد الـ ثلاثة أمور:

الاول : أن لفظة السنط هي كلمة أعجمية كما اوردهـا ابـن منظــور، وربـمـا كـانت تـحريفــاً لكلمة سالتوس.

الثاني : أن مدلول كلمة السنط هو شجر السنديان كما رأينا، وهذا الشجر كان الغالب على غابات السلط الكثيفة التي كانت معلماً بارزاً من معالم المنطقة فكان أن أطلق على هذه الغابات والغابات المجاورة لها على ضفتي نهر الزرقاء اسم السواد(٤٥) لكثرة أشجارها.

الثالث : ان القلب بين احرف السين والصاد، والسين والنون، والطاء والتاء أمر مألوف في اللهجات العربية.

ومع الوصول الى هذا الاستتاج فاتي لا أنفي أيضاً أن لقظة الصلت كلمة عربية قد أطلقت على عدة أماكن. فقد جاء في معجم المدن والقبائل اليمنية أن الصلت بلدة خربة تقع في حقول البون في اليمن بها آثار قديمة. (٢١) وذكر ابن الأثير (٤٧) ان الصلت قرية من عمل ميافارفين كان منها الزاهد عبدالله الصلتي، صاحب الكرامات الكثيرة، ومات بعد 100هـ/٥٠٥ م. ولانعرف على وجه اليقين متى حل اسم الصلت مكان الجادور، ولكن المولفات في الفترة الايوبية والمملوكية قد أشارت اليها بهذا اللفظ، واستمرت لفظة الصلت حتى مطلع هذا القرن حيث حلت السلط محل لفظة الصلت. اما الجادور فهي تشكل اليوم حياً من أحياء مدينة السلط.

ويرتبط تاريخ السلط بقلعتها الواقعة على النلة الشمالية في منطقة تعرف اليوم بثلة القلعة او الخندق او حي العمارة، وفي ههذ القلعة وجدت بقايا أثرية على جانب كبير من الأهمية تمثلت بما يلم:-

- الابراج والقلاع
- الخنادق والاجران
  - الانفاق

#### الإبراج والقلاع :-

بناء القلعة بشكل عام عبارة عن مستطيل الشكل ، طوله (٩٠) قدماً وعرضه (٤٠) قدماً ويرى كوندر Conder) (٤٨) وليس Lecs واوليفانت (٥٠) Oliphant (نام بناء القلعة يعود الى الفترة الصليبية، بينما يرى دونكان Duncan أن الصليبيين قد أعادوا تحصين القلعة معتمدين على حجارة الحصون الكنعانية والرومانية. واضاف دونكان بأنه استطاع التعرف على على ثلاثة ابراج تعود الى الفترة الصليبية، ولاحظ في الزاوية الجنوبية الشرقية خمسة مداميك جاعت حجارتها على شكل مطرقة متماسكة بملاط يشبه الملاط الذي استخدم في القدس في العهد اليبوسي، ورجح دونكان أن هذه الحجارة تعود الى الفترة الكنعانية. وأنكر على كوندر رأيه لأنه لم يشاهد حجارة بقايا الحصن الذي يعود في بعض حجارته الى فترة هيرودوس.

ويميل الى رأي كوندر كل من أبي طالب حيث يقول : ولم تكشف النشاطات الأثرية، وهي قليلة ومتباعدة وعرضية في غالبيتها عما هو أقدم من الفترة الأيوبية المملوكية على جبل القلعة أو في قصبة السلط (٥٦). والى مثل هذا الرأي يقول المومنى: "ولمو كان عليه (تل القلعة) بقايا قلعة لكان من باب اولى اعادة ترميمها مع تعاقب الأمم التي توالت على البلاد، والتي كانت تعيش حالات من الصراع السياسي والعسكري يستوجب معها اعادة اللاد اذا كان قائماً في مواقع استراتيجية (٥٣). وسأعود الى مناقشة الأمر بعد الحديث عن القلعة كاملاً.

#### الخنادق والأجران :

ذكر بيركهارت (٥٥) الموقع أشار الى وجود خندقين، الخندق عريض، ولما زار دونكان عام ١٩٢٨ (٥٥) الموقع أشار الى وجود خندقين، الخندق الخارجي وهو كامل من الجانب الشمالي الغربي، بينما لم يرد له أثر في الجهة الشرقية، وربما يعود ذلك الى طبيعة المنطقة التي حصنت القلعة من هذه الجهة فلم تكن الحاجة ماسة الى حفر خندق من هذه الجهة. ويرى دونكان أن هذا الخندق يشبه الخندق الذي كان موجوداً في الجدار الشرقي شمال صور القدس. وقد تراوح عرض الخندق مابين ٢٠-٤ متراً، وارتفاعه مابين ٢٠-٤ متراً في الجهات الأخرى.

أما معالم الخندق الصغير فلم نكن معالمه بدارزة تماماً، وذكر دونكان (٥٦) انـه تـم التعرف على مغارتين داخل هذا الخندق، الأولى تفتح تجاه الشرق جهة القلعة، والثانية تجاه الشمال الغربي الى اسفل القلعة. وعلى حافة الخندق الداخلي وجدت الأجران، وهمي عبارة عن تجاويف منحوتة في الصخر كانت نستخدم لسقي المواشي، ومن المرجح أن هذه الأجران كانت تملأ بالماء ضمن قنوات سرية من عين الخندق الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من القلعة وقد طمست معالمها.

#### الأثفاق:

---ذكر دونكان (٥٧) نقلاً عن المواطنين أن في القلعة ثلاثة أنفاق هي :-

#### النفق الأول:

ويمتد هذا النفق من القلعة حتى وسط المدينة (الجامع الكبير اليوم) وأول من أسار البه في القرن التاسع عشر الرحالة بيركهارت (٥٨) حيث قال: وفسي وسط البلدة نبع صماف، ولم ممر سري تحت الأرض يمتد من القلعة ولايزال يستعمل في أوقات الحصار.

وعند زيارة شوماخر (٥٩) للسلط عام ١٨٩١ ذكر أن لحد أهالي السلط وهو خليل الغار قام بحفر الحزء السفلي من النفق ليمد المدينة بالمياه. ويبدأ هذا النفق من مغارة تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للقلعة ينزل اليها من درج أتيح عليه أحد البيوت، ومن هناك توجد قناة تمتد حتى وسط المدينة. وأعاد شوماخر هذا النفق الى فترة العصور الوسطى.

أما دونكان (٦٠) فقد حاول الدخول الى النفق من الجهة السطى قرب المستشفى الاتكليزي سابقاً (العمارة الواقعة أمام مدخل الجامع الكبير) وذكر ان باب النفق كان بعرض خمسة أقدام وارتفاع ثلاثة أقدام. وقد تمكن دونكان من قطع مسافة (٣٠) يارده، وبعدها لاحظ ان فتحة النفق بدأت تضيق، الا انها عادت الى الاتساع مرة ثانية. ولم يستطع اجتياز النفق لعدم وجود الاضاءة الكافية والمعدات اللازمة. ورجح دونكان أن بناء النفق يعود الى فترة هيرودوس Hearodian وربما يكون كعانياً كالنفق الدرجي العظيم الذي يقود الى الماء في جازر حولات الذي كشفه ماك لستر.

اما النفقان الآخران فلم يشر اليها دونكان، ومن المرجح أن هذين النفقين يقدان في القلعة ويؤديان الى عين الخندق. يبدأ أحدهما من الزاوية الشمالية والغربية، والثاني من الزاوية الشمالية الشرفية للقعلة عبر الكهوف التي دمرت أثناء حملة ابراهيم باشا على السلط، او ربما غطتها الانقاض ولم يكن بالامكان التعرف عليها بدون حفريات منظمة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل تعود القلعة الى الفترة الايوبية والمملوكية لم انها تعود الى فترة اقدم؟ ان الاجابة على هذا السؤال ليست بالأمر الهين، وبالتالي لايمكن القطع في هذا الشأن ولكن لابد من بيان الأمور التالية :-

- لقد ذكر ابو طالب ان النشاطات الأثرية لم تكشف عما هو أقدم من الفترة الأبوبية المملوكية في قصبة السلط. والجواب على ذلك قد أجاب عليه ابو طالب حين قال ان الاكتشافات الأثرية قليلة ومتباعدة وعرضية فاذا كبانت الحفريات قليلة ومتباعدة وعرضية فكيف توصل الى هذا الاستنتاج؟ بـل يمكن القول انـه تـم العثـور من خـلال الحفريات العرضية على آثار تعود الى فترة أقدم بكثير من الفترة الايوبية. لقد ذكر أ سيلاه ميريل salah merrill ادى زيارته السلط عام ١٨٧٥ أن اهل المدينة عثروا على حمام كامل البناء تحت عمق عشرة اقدام من حفر أساس كنيسة (دير اللاتين) كما عثروا في مواقع أخرى على حجارة كبيرة وأعمدة ومصاطب من الفسيفساء ويعض القطع الأثرية. وأشار رحالة آخر الى وجود آثار تعود الى الفئرة الاغريقية. (٦٢) وأظهرت الحفريات أثناء حفر أساسات مركز المحافظة عام ١٩٦٥ عن وجود اساسات قديمة، وعقود على عمق يزيد عن مترين شــاهدتها بنفســي. وهـذه المواقــع جميعهــا - كمــا هــو معلوم - تقع في قلب السلط. اما ماذكره المومني من انه لو كان على تل القلعة بقايا قلعة لكان من باب اولى ترميمها مع تعاقب الأمم التي توالت على البلاد فإن الاجابة على تساؤله تكمن في أمر واحد وهو: أن السلط لم تقع على أحد تغور الدولـة الاسلامية منذ الفتح الاسلامي حتى الحروب الصليبية ولذا لم تكن الحاجة ماسة الى بناء او تجديد قلعة فيها.

اما بالنسبة لما ذكره شوماخر من أن النقق يعود الى العصدور الوسطى لايستند ايضاً دليل لعدم دخوله النقق من جهة، كما ان الجغرافيين المسلمين الذين اشاروا الى السلط كابن شداد وابي القداء والقلقشندي لم يشيروا الى هذا النفق. هذا مع العلم أن بناء مثل هذه الاتفاق وجد قبل الفتح الاسلامي حيث أشار ابين شداد عند حديثه عن نهر يزيد بدمشق بقوله: " وقال يزيد: أنا أدركت القناة يدخل فيها الرجل يسير فيها، وهي مسقوفة يمد يديه فلا ينال سقفها، وليس فيها شيء مثلوم. (١٣)

وبالنسبة للنص الذي أورده ابن شداد حول بناء القلعة فبنى (المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل ت ٢٤٤هـ. على قبة جبل يعرف برأس الأمير قلعة السلط وحصنها وكان في مكانها شعراء ملتقة الاشجاء فقطعتها. (٢٤) فان هذا النص لايدل على عدم وجود أمكنة سابقة عليها، ثم ماهي الغاية من بناء هذه القلعة أذا كان المعظم قد استأصل بني الرحمن اهل قرية كفر يهوذا الذي كانوا يشنون غارات على السلط. - لقد دلت الآثار التي تم الكشف عنه حول مدينة السلط، والتي كان بعضها ظاهراً العيان على سطح الارض ان هذه المناطق كانت مأهولة منذ العصور الحجرية القديمة. وتشير الخرائب الكثيرة حول المدينة الى وجود مراكز عمرانية تتم عن أصول تاريخية عريقة. وذكر الزورث هنتجنون E Huntington ان التجمعات الراهنة في هضاب الاردن وفلسطين ماهي الا جزء ضئيل من حصيلة تاريخية، وتبدر تلك المراكز بوضوح في المسميات الكثيرة التي ترجع بأصولها الى عصور غابرة.(١٥) ومن هذه الخرائب:-

خرية حزير الواقعة على بعد ٤ كم الى الجنوب من السلط. وترتبط أهمية هذه الخربة بوجود عين غزيرة بها تسمى عين حزير او عين البنات وقد الشار ببركهارت أثناء رحلته الى وجود قبور منحوتة وأعمدة تذكارية وأحواض من الحجارة فيها. (٦٦) واثناء مسح المناطق الاثرية في شرقي الاردن عام ١٩٣٧ شوهد في الخربة بقايا أحد الحصون تهدمت معظم جدرانه، ولم يبق منها الا أجزاء صغيرة. ويقع هذا الحصن على تلة مشرفة على وادي شعيب على شكل مستطيل يبلغ طوله (١٥)م وعرضه (١٠) أمتار. كما عشر على مغارة تعود الى العصر الحديدي الاول والثاني. (٦٧)

كما كشفت أعمال التجريف التي قامت بها بلدية السلط عام ١٩٧٩ الاقامة محطة لتتقية المياه العادمة في حزير عن قبر روماني تهدم الجزء الامامي منه بغعل التجريف عثر فيه على أواني فخارية ونحاسية وذهبية، وخرز وقطعتان من التقود النحاسية، احداهما من زمن اعريبا (٣٥٧-٤٤٤) والثانية من زمن قسطنطين الاول (٣٥٧-٣٥٤) وخواتم بطبعة وقلادة وزجان من الاقراط الذهبية، وبعض الوريقات الذهبية الرقيقة، وسبعة عشر حجراً زجاجياً سوداء اللون وباشكال لوزية، ومصباح فخاري، وجرة فخارية صغيرة مزخرفة، وادوات زينة. وعثر كذلك على تمثال رجل منحوت نحتاً بارزاً. وذكر الدكتور عدنان الحديدي ان اسلوب هذا النحت يعود الى زمن سبتموس سيفيروس (٩٣١-٢١١م)ووجد الى الغرب من القبيض القبر معصرة زيتون، وخزان مياه عليه قناة ماء نحتت بالصخر. وتبين أن الساحة الخارجية لمجموعة القبر والمعصرة والخزان كانت مرصوفة بحجارة من الفسيفساء الأبيض اللون (٦٨)

وَقُوقُ الْقُبر الروماني، وأثناء توسيع طريق وادي شعيب عام ١٩٨٥ كشفت اعمال التجريف عن عدد من الببوت المقطرة، مازالت تنظر اعمال الحفر للكشف عن تاريخ هذه المنطقة. وعلى تلة قريبة من عين حزير تقع خربة السوق، وقد عثر في هذه المنطقة على قبر منحوت على جانب التلة، وعمود تذكارى، وحوض من الحجارة.(19)

وعلى بعد (٥) كم الى الجنوب الغربي من السلط تقع خربة بطنا، وتم التعرف من خلال فحص الفسيفساء وبعض القطع الفخارية التي عثر عليها في هذه الخربة بأنها تعود الله العصر الحديدي. وفي خربة بطنا توجد خربة أخرى تسمى خربة ايوب، عثر فيها على نصب تذكاري يقوم على ثلاث قواعد مصنوعة من الحجارة المشذبة قطر كل منها (٦٢) سم. كما عثر على بقايا جدران عديدة، واعمدة تذكارية. وفي شمال النصب التذكاري وجدت مصطبة كبيرة تعود الى العصر الروماني، يظن للوهلة الاولى بأنها معبد، لكنها على الأغلب بر ضخم (٧٠)

والى الجنوب الغربي من السلط، وعلى بعد (٦) كم تقع خربة يرقا. وقد تم العثور فيها على فخار يعود الى الشمال الغربي من على فخار يعود الى الشمال الغربي من يرقا عثر في خربة البيرة على بقايا جدران وبعض الكهوف، وخزان ماء قديم يدخل اليه بواسطة درج وجد على جداره الداخلي صليب، كما عثر على نقوش وآشار خزفية هيلينية ويزنطية وقطعة نقود بطليموسية، (٧١)

وفي خربة عيرا الواقعة على بعد كيلو مترين الى الشمال الغربي من البيرة عثر على قطع خزفية تعود الى أواخر العصر الحديدي الثاني، وقطع أثرية أخرى تعود للعصرين الهلينستي والبيزنطي.(٧٧) وفي عام ١٩٨٦ تم اكتشاف بعض السهام والجرار التي تعود الى العصر البرونزي القديم.(٧٣)

وفي شمال غربي السلط تقع خربة كفر هودا على سفح منحدر جبل يوشع وعثر في هذه الخربة على أعمدة تذكارية وقاعدة أو قاعدتين مربعتي الشكل، ومعصرة زيتون منحوتة داخل الكهوف، ويوجد بين المقبرة والخربة حاجز صخري كمكعب ينتهي بمصطبة يمكن الدخول اليها عن طريق درج. وهي تشبه مذابح سارة بالقرب من مجدو، وبعض أماكن العبادة الموجودة في البتراء، وعثر ايضاً على بقايا خزفية تعود الى العصسر البيزنطي والعصرين الايوبي والمملوكي. (٧٤) وقد كانت هذه الخربة قائمة الى ان دمر ها الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل الايوبي (ت ٢٤٢هـ/١٧٢٦) لخروج طائقة من الملها يقال لهم بنو رحمان وسبيهم بعض الجواري من السلط، فشن عليهم المعظم غارة بنفسه فاستأصلهم. (٥٧)

وعلى بعد كيلو متر واحد جنوب خربة كفر هودا يقع ثل عابد. وعثر على قمة هذا التل حجارة ذات أحجام متوسطة وقطع من الفسيفساء الأبيـض على شكل مكعــات كـــد ق، كمــا عثر على قليل من البقايا الخزفية تعود الى العصرين الحديدي الاول والبزنطي. (٧٦) وفي شمال السلط وعلى بعد (٧) كم تقد خربة زي. وقد تم العثور فيها على بقايا أثرية من الحجارة والأعمدة. وهناك قسم كبير منها لايزال مبعثراً فوق تربتها يحمل نقوشاً جميلة. ويستنتج من هذه النقوش أن المنطقة كانت مأهولة منذ العصر الميلادي الاول. ولكن الفخار الذي تم العثور عليه يدل على ان المنطقة كانت مأهولة في العصر الحديدي الثاني. وقد كشف عام ١٩٧٤ عن أرضية فسيفسائية لكنيسة بيزنطية تعود الى القرنين الخامس والسادس الميلادي. (٧٧)

هذا بالاضافة الى الخرائب الأخرى التي لم يشر اليها المسح الأثري كخربة البطين (لاكم غيرب السلط) وخربة الباشا، وخربة معافط، وخربة الباشا، وخربة علان، وخربة سيحان، وأم جوزه، وجلعاد، والرميمين، واليزيدية، وأم الرمان ، والسليحي وغيرها من الخرب، أن أثار هذه الخرب تؤكد أن المنطقة كانت مأهام تم منذ عصور غابرة تعود في بعضها الى العصور الحجرية القديمة، وفي بعضها الآخر الى العصور الحديدية والرومانية والبيزنطية، ومع ابداء هذه الملاحظات فأن الجواب الفصل في هذه القضية بوجه خاص وتاريخ المدينة بوجه

وفي نهاية هذا البحث فان الاسم الذي حملته المدينة كان جادارا او ما يسمى اليوم بتل الجادور، وهذا الاسم مشدق من الجذر السامي جدر. اما اسم السلط فهو اسم اعجمي محرف من كلمة سنط (شجر السنديان) وورد لفظة السلط ماهي الا تحريف لكلمة سلط، وقلب بعض الحروف أمر مألوف في بعض اللهجات العربية.

- (١) لمزيد من التفاصيل عن اقليم الجروف الصدعية انظر:
- البحيري ، صلاح الدين: ارض فلسطين (طبيعتها وحيازتها واستعمالاتها، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة (١٩٧٤) ص ١٥ - ١٦ . سيشار اليه عند وروده ، البحيري ، ارض فلسطين والأردن.
  - (۲) لمزید من التفاصیل انظر :
- Mazer, B. The Tobids, Israel Exploration Journal, Vol, 7 Jerusalem, (1957), PP. 237-238. (٣) ابو طالب، محمود، ارض الجادور في تاريخ السلط من الاحتلال الروماني حتى القتح العربي، مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، العلوم الانسانية، م٢١،ع٢١، (١٩٨٦)، ص ١١١. سيشار اليه عند وروده، أرض الجادور.
- (٤) انظر: ابن منظرر، ابو القضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م) لسان العرب، دار صمادر، ، بروت، د.ت ، مادة جدر.
  - Duncan, J. Garrow. Es-Salt, Palestine Exploration Fund, (1928) P. 35. (0)
- de vaux, R. and Benoit, Exploration de la region de salt, Revue Biblique, 47, (1938) P. (3)
  404.
- (٧) بيركهارث، الرحلة في سوريا الجنوبية، ترجمة انور عرفات، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان (١٩٦٩)، ص ٧٨. سيشار اليه عند وروده، بيركهارت، الرحلة.
- (A) لمزيد من التفاصيل لنظر : G. Schmacher, Es-salt Zeitschrft des deutschen Palastina-Vereins, 18, (1895) PP.65-72.
- ابو طالب، ارض الجادور ، ص99 ويعتقد اهل السلط أن هذا الموقع كان يضم كذيسة وينتها اميرة مصرية شديرة تكفيراً عن ذوبها. انظر ارسكن، سئيوارت، انطباعات عن شرقي الاردن عام ١٩٧٤، ترجمة واعداد سليمان موسى، جريدة الرأى الاردنيةن عدد ٤٥٠١، تاريخ (١٩٨٤/١/١ من ١٧.
  - R de vaux 47. (1938) P. 405 (9)
- (١٠) العابدي ، محمود أثارنا (المجموعة الثالثة) ص ٨٦-٨٧) نقلاً عن سجلات دائرة الأثنار الاردنية دون ذكر
- الصفحة. (١١) ابراهيم، معاوية, الحفريات الأثرية في الاردن عام ١٩٧١، حولية دائرة الأثار الاردنية م١٦ (١٩٧١) ص٦٠
- (١٢) لمزيد من التفاصيل انظر : زيادين ، د.فوزي، حمامات رومانية في السلط، حولية دانرة الاثار الاردنيـة م٢٦
  - . (۱۳) ابو طالب، ارض الجادور ص ۱۰۱.

ابو طالب، ارض الجادور ص ١٠٠٠.

(۱۹۸۲) ص ۱۲.

- Iones A.H.M. The Cities of the Eastern Roman province oxford, (1917), p. 256. (15)
- Abel, F.M. Geographie de la palestine, Tome II, Libraire Lecoffre Paris (1967) P. 174.
- Smith, G.A. the Historical Geography of the Holy land foutana library (1968) P. 346.
- Josephus. the Jewish war, Translated with an Introduction by G.A. willmson, (10)
  Penguin Books (1969) P.33.
- (١٦) موسى ، سليمان. في ربوع الاردن (مـن مشـاهدة الرحـالـة ١٩٧٥-١٩٠٥) منشـور ات دانـرة الثقافــة و الفنـون عمان (١٩٧٤) من ١٨. سيشار اليه عند وروده، موسى، في ربوع الاردن.

- (١٧) ابو طالب ، ارض الجادور ص ١٠٦-١٠٧ نقلاً عن
- N. Glazer, flavius Josephus, the Second Jewish Commonwealth Jewish, Antiquities Books, new york (1971) P.363.
  - (١٨) ابو /طالب ، ارض الجادور ص ١٠٣-١٠٤ نقلاً عن
- H.st.j Thackeray, Josephus LLL, The Jewish war Books the loeb Classical Library, Harvard University Press, Cambridge Mass (1928) PP 121-123
  - Oliphant, Laurance, The Land or Gilead, london (1880) P. 200. (19)
  - (۲۰) الحديدي ، د. عدنان . منجزات دائرة الآثار الاردنية (۱۹۷۷–۱۹۸۰) ۲۵۲ (۱۹۸۱) ص ۲۷.
- (۲۱) موسى ، سليمان . غربيون في بلاد العرب (ترجمة واقتبلس وتأليف) دائرة الثقافة والفنون عمـان (۱۹۹۹). ص ۱۱۰.
  - (٢٢) ابو طالب ص ١٠٩ نقلاً عن :
    - Jones, the cities P. 545
- (۲۳) انظر : ابن منظور، لسان العرب، مادة جـدر. والفيهج هنما الخمر والأصل هنما مليكال بـه الخمر. وتمارن واثوت، معجم البلدان مادة جدر وجيدور.
- (۲۶) لنظر : ابن الأثير، عرالدين ابو المحسن على بن ابي الكرم (ت ٥٠٥هـ ١٦٣٠ـ/١١٦٠م، الكامل في التاريخ، دار صعدر بيروت (١٩٨٢) ج١، ص ٥٤٣. ميشار اليه عند وروده، ابن الأثير، الكامل.
- (۲۰) انظر : ابر الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت ۱۳۳۲هـ/۱۳۳۲م. تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحــه رينــو و البلز ون ملك كوكين ديسلان، بلريس (۱۸٤٠) ، هــر ، ۲٤٥–۲٤٥.
- (۲۱) انظر : القائضدي ، ابر العبلس احمد بن علي (۲۱ ۱۶۱۸هم) صبح الاعشمي في صناعة الاتشا، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مصدر ، ج ؛ ص١٠٦. سيشار الهه عند وروده، القائضندي، صبح الاعشي.
  - (٢٧) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة صلت.
- (۲۸) الزبيدي ، محت الدين من الفيضمي (ت ۱۲۰۵هـ/۱۷۹۰م) تاج العروس من جواهر القاموس، دار ليبيا– بنغازي، دمت مادة صلت. سيشار اليه عند وروده الزبيدي ، تاج العروس.
- (۲۹) انظر البخدادي ، صغبي الدين عبدالمؤمن بن عبدالمق (ت ۲۷۹هـ/ ۱۳۳۰م) مراصد الاطمارع على أسماء الأمكمة والبقاع، تعقيق علي محمد البجاري، دار احياء الكتب العربية، القاهرة (۱۹۰۶) ج۲ ص ۸۵ سيشار البه عند وروده البخدادي، مراصد الاطلاع.
- (۳۰) انظر / ابن محید المغربی ، ابو الحصن علی بن موسسی (۳۱۰–۱۶۰هـ/ ۱۲۱۶–۱۲۶۳م) کتباب الجغرالجیا : حققه ووضع مقدمته وعلق علیه اسماعیل العربی، المکثبة التجاریة، بیروت (۱۹۷۰) ص ۱۹۲۰. سیشسار الیـه عنـد وروده ابن محید المغربی، الجغرالها.
- (۲۱) انظر : شوخ الربوة ، شعص الدين ابو عبدالله محمد بن ابني طالب الاتصاري (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) نخبة الدهر في عجانب البر والبحر، لديز غ (١٩٢٣) ، ص ٢٠١. سرشار الهه عند وروده شونج الربوة ، نشية الدهر .
  - (٣٢) الزبيدي ، تاج العروس، مادة سلط.
  - (٣٣) ابن منظور ، لسان العرب، مادة سلط.

- (٣٤) الزبيدي، تاج العروس ، مادة سلط. وانظر ايضاً:
- اين دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت ٩٣٦هـ/٩٣٣م) الاشقاق، تعقيق وشرح عبدالمسالام محمد هارون. مكتبة المثنى بنداد (١٩٩٩هـ/١٩٧٩م) ط.٢ ، ص ١٦١. سيشار اليه عند وروده ، ابن دريد، الاشتقاق.
  - (٣٥) الزبيدي ، تاج العروس ، مادة سلط.
  - (٣٦) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة سنط.
  - Duncan, Es Salt, P. 35 (TY)
  - Pierre medebillie, Salt. History Dune Mission, Jerusalem, P. 2 (TA)
- (٣٩) مخلوف ، أ . لويس ، الاردن تاريخ وحضارة وأثار ، المطبعة الاقتصادية، عمان (١٩٨٣) ص ٨٥ نقلاً عن: Meisterman, P. Baranbe, Guide du nil au Jourdain, Editeurs< Alphonse picard et fols paris. (1909) P. 311-317.
- (٤٠) المومني، سعد محمد. القلاع الاسلامية في الاردن في الفترة الايوبيية والمملوكية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية (٤٠٥ اهـ/١٩٨٥) ص ٢٨٤ نقلاً عن :
- Field, Henry. North Arabian Desert Archoaeologecal 1925- 1950 Cambridge (1960) P. 33. (1940) هـ 37 ت ت ت ت ت ت المنابق المبلغ ، بشير مصطفى. بلاننا فلسطين (الديار النابلسية، دار الطليعة بيروت (١٩٩٠هـ/١٩٧٠) ج ٧ ق ٢ ص ٢ و٠٥.
- C.T lewis and S.S Short> Alatin Dictionary, Clarendon Press, Oxford (1975) under (£Y)

  Saltus P. 1621.
  - (٤٣) ابو الفداء ، تقويم البلدان ص ٢٤٤–٢٤٥، القلقشندي ، صبح الاعشى ج؛ص١٠٦.
    - (٤٤) لمزيد من التفاصيل انظر: ابو طالب، ارض الجادور ص ١٠٨–١٠٩.
- (ه٤) انظر : ياقوت ، شهاب الدين ابو عبدالله (ت ١٤٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر بيروت، د.ت، مــادة السواد. سيشار اليه عند وروده ياقوت، معجم البلدان.
  - (٤٦) المقحفي ، ابراهيم محمد. معجم المدن والقبائل اليمنية، منشورات دار الكلمة صنعاء (١٩٨٥) ص ٢٥٠.
- وفارن : المهداني ، الحسن بن اهمد بن يعقوب (٣٠٠-٣٣٤هـ / ٣٩٠- ٩٥٥م) صفة جزيرة العرب، تحقيق محمـــد بن علي الاكوع العوالي، دار اللهمامة - الرياض (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) ، ص ٢٤٢، ٣٤١.
- (٤٧) ابن الأثير، عزالدين ابو الحسن علي بن أبسي الكرم (٥٥٥-٣٦هـ/ ١١٦٠/م)، اللباب فسي تهذيب الانساب، مكتبة القدسي، القاهرة (١٣٥٦) ج٢ ص ٥٩. سيشار اليه عند وروده ابن الأثير، اللباب.
- وانظر السمعاني، ابر سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور النمهمي (٥٠٦-١٥١٦هـ/١١١٢م١١) الانساب، حقق نصوصه وعلق عليه محمد عوامه، بيوروت (١٩٨٠م)، ط٧/ ج٨ ص٨٢. سيشار اليه عند وروده، السمعاني، الأنساب.
- وقارن : ابن ماكولا، ابو نصير سعد الملك علي بن هبة بن علي بن جعفر (ت ٤٧٥هـ/١٠٠ م) الاكمال في رفع الارتباب عن الموتلف والمختلف في الأسعاء والكني والأنساب، أعتنى بتصعيحه والتعليق عليه الشيخ عبدالر حمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثماتية، حيدر ابار الدكن- المهد (١٩٦٦) جه ص ١٩٦١ الذهبي، ليح عبداللم محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار (٣٠٤/١٧١٥) المشتبه في الرجال: اسمائهم وأنسابهم، تحقيق علي محمد البحاري، الباب الحلبي وشركاه، مصدر، دمت ج٢ ص ٤١٤. العسمة لاتبي، المحمد بن علي بن حجدر (٧٠٠٠- المحمد على النجار، الدئر

```
لمصرية للتأليف. د.ت ، ق ٣ ص ١٢٠. سيشار الى هذه المصادر عند ورودها، ابـن مـاكولا، الارتيـاب. الذهبـي.
المشته، المسقلاتي، تبصير المنتبه.
```

- (٤٨) موسى، في ربوع الاردن ص ١٠٧.
  - ( ٤٩) المصدر السابق ص ١٧٤.
  - (٥٠) المصدر المنابق ص ٢٢٩.
  - Duncan, Es salt P. 29 (01)
- ر (٥٢) ابو طالب ، ارض الجادور من ٩٨ ٩٩.
  - (٥٣) المومني ، القلاع ص ٢٨٧.
  - (۵۶) بیرکهارت ، الرحلة ص ۷۸.
  - Duncan, Es salt. P 32 (00)
    - Ibid P 34 (03)
      - ----
    - Ibid P. 34 (°Y)
  - (۵۸) بيركهارت ، الرحلة 🔊 ۲۸.
  - R. de vaux RB 47, (1938) P 398 (٥٩) ولمزيد من الثقاصيل انطر:
- G . Schumacher, Es Salt, Zeitschrift des deutschen palastine Vereins. 18, (1895) PP. 56-72
  - Duncan , Es salt P. 34. (7.)
  - (٦١) موسى ، في ربوع الاردن من ١٨
  - Oliphant, the land of Gilead, P 200 (51)
    - (٦٣) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة من ١٧.
      - (٦٤) المصدر السابق ص ٨٣ ٨٤.
  - Huntingns, E. Principles of Human Geography John willey New York (1956) P. 622 (10)
    - البحيري ، ارض فلسطين والاردن ص ١٠٧.
      - (٦٦) بيركهارت ، الرحلة ص ٨٢.
    - R . de vaux RB. 47, (1938) P. 405 (14)
      - (٦٨) لمزيد من التفاصيل انظر :
    - الحديدي، عدنان قبر روماني في السلط حوليه دانرة الأثار الاردنية م ٢٣ (١٩٧٩) ، ص ٧ ~ ٩.
      - - وانظر مخلوف ، الاردن تاریخ ص ۹۲.
        - R,de vaux RB 47 (1938) P. 404 (Y+)
        - وانظر موسى في ربوع الاردن ص ٧٦، مظوف، الاردن تاريخ ، ص ٩٢.
          - R de vaux RB. 47 (1938) P. 404 (Y1)
            - Ibid P. 404 (YY)

- (٧٣) جريدة الشعب الاردنية ، عدد ١٣٣٨، تاريخ ١٩٨٦/١١/٢ ن س ٤
  - R.de vaux RB. 47 (1938) P.407-408 (Y1)
    - (٧٥) ابن شداد ، الاعلاق الخكيرة ص ٨٧ ٨٤.
      - R. de vaux RB. 47 (1938) P. 408 (Y1)
- (۷۷) ابر اهيم ، معاوية العقريك الأثرية فمي الاردن ١٩٧٣ ١٩٧٤، حوايه دائرة الأثار الاردنيسة م ١٩ (١٩٧٤) ص ١٦ مخلوف ، الاردن تاريخ ص ٩٤.

## الفصل الثاني دراسة عمرانية بشرية من خلال سجلات المحكمة الشرعية في السلط

1111 - 1491 0

يعود الاهتمام بالمستندات الشرعية الى أو اخر القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي. وأول من أشار اليها هو القاضي مجير الدين الحنبلي (ت٧٢٩هـ/١٥٢مم) في كتابه " الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل " عندما اعتمد في ترجمته لكثير من القضاة على هذه المستندات الشرعية. واشار الحنبلي الى ذلك بقوله. " وكل من رأيت في أسجال قاضي القضاة، او ترجمه بذلك أحد من المورخين كتبت له ذلك ومن لم أر في أسجاله و لا في ترجمته كتبت له ال

وفي العصر الحديث، حظيت سجلات المحاكم الشرعية باهتمام كبير من قبل الباحثين، الأهمية المعلومات التي تحتويها هذه السجلات، وكونها تشكل مصدراً مهماً من مصادر التاريخ فاقبلوا على هذه السجلات يدرسونها ويستفيدون منها.(٢)

#### سجلات المحكمة الشرعية في السلط:

تقدم المحكمة الشرعية في السلط عوناً كبيراً للباحث في دراسته لجوانب مختلفة من تاريخ المدينة في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وتزداد أهمية هذه السجلات لأن السلط لم نتل الدراسة الكافية من قبل الباحثين، وكل ماجاء عنها لم يكن سوى مشاهدات وانطباعات وردت في كتب الرحالة الاوروبيين الذين زاروا المنطقة خلال فترة الدراسة هذه. ومن بين هؤلاء الرحالة الذين أوردوا لمحات عن السلط:

. وغير هم Northey, Duncan, Gray, Conder, Burchardt, Nies, Le Strange.

كان من الممكن أن تمدنا السجلات بمعلومات أوفر عن تاريخ المدينة . لولا ان الدولة العثمانية عند خروجها من السلط في نهاية الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨م لم تحمل معها بعض السجلات التي بقيت في السرايا (قصر الحكومة) قد تعرضت للحرق والنهب من قبل أهالي بعض المساجين من اهل السلط عندما انسحب الاتراك من المدينة واحتلها الاتكليز في آذار (مارس) ١٩١٨م(٤) وتعرضت بقايا السجلات، خاصة المتعلقة بحاكمية السلط الى الحرق مرة ثانية سنة ٩٣٥م.

واقدم ما وصل الونا من السجلات الشرعية التي بقيت في المحكمة الشرعية هو جزء من سجل ضبط الدعاري الشرعية. ويبدأ هذا السجل من سنة ١٢٩٩-١٣٠٠هـ/١٨٨١-١٨٨٢م. لما السجلات الاخرى فهي كما يلي(٥):

#### ١ - سجلات ضبط الدعاوي الشرعية :-

تبدأ هذه السجلات من سنة ٢٩٩١-١٣٤٣هـ/١٨٨١-١٩٢٣م وهي عبارة عن الدعاوي التي كان يتقدم بها المشتكون الى المحكمة الشرعية والحادة الشهود ومرافعات الوكيل المسخر (المحامي) ومعظم هذه السجلات غير مرقمة الصفحات ولا متسلسلة الدعاوي والتواريخ وتميزت بكتابة اسم اليوم الذي قدمت به الدعوى وتاريخ تقييمها. وعدد هذه السجلات تسعة.

#### ٢ - سجلات الحجج الشرعية (٦):-

تبدأ هذه السجالت من سنة ١٣٠٧-١٣٠٤/ ١٩٢١- ١٩٢١م، وتحتوي على حجيج البيع والشراء والرهن والوصايا والتركات في بعض الاحيان. وهذه السجلات مرقمة الصفحات ومتسلسلة الحجج. وزيادة في الاحتياط كان يكتب في اول السجل رقم الصفحة التي انتهت بها مدة القاضي السابق، ورقم الصفحة في زمن القاضي اللاحق على النحو التالي:

انتهت قبود هذا السجل في مدد ... لغاية صحيفة ... وللقاضي الجديد " قد صار مباشرة قبود ذلك مدة .. ابتداء صحيفة .. " وكان الكاتب اذا أخطأ في حجة أو سهى عن صحيفة كتب عليها كلمة "ملغاة" وعدد هذه السجلات سبعة .

#### ٣ - سجلات الاعلامات الشرعية :-

ثلاث سجلات منها مايين سنة ١٣٠٥- ١٣٣١هـ ١٨٨٧ - ١٩١١م والسجل الرابع للمامين ١٩١١ - ١٩١١م والسجل الرابع للمامين ١٩١١ - ١٩٢١م، وهذه السجلات عبارة عن إعلامات الحكم المسادرة عن المحكمة الشرعية كحكم بالنققة والطلاق والوصية والتخارج في التركات، كما احتوى بعضها على البلاغات الصادرة والواردة من والى المحكمة الشرعية، وعلاقاتها مع الدوائر الأخرى، وتميزت هذه السجلات بما حوت من معلومات مهمة عن النواهي الادارية خلال فترة الدراسة، وعدد هذه السجلات اربعة.

#### ٤ - سجل ضبط الوكالات الشرعية :-

ببدأ هذا السجل من سنة ١٣١٩-١٣٣١هـ/١٩٠١م. ويحتوي على حجج الوكالات الشرعية في البيع والشراء والوصية ورفع الدعاوي تجاه سائر المحاكم الشرعية والنظامية بداية واستثنافاً وتمبيزاً، سواء أكانت الوكالة عامة او خاصة.

# مجل أذون النكاح (عقود الزواج):-

يبدأ من سنة ١٣٤٠–١٣٤٢هـ/١٩٢١-١٩٢٤. ويحتوي على المواريث وتوزيعهـــا والتخارج منها، والعينات الموروثة الى غير ذلك.

وقد اعتمدت في السجلات المرقمة الصفحات والمتساسلة الحجج على ايراد رقم المسجل وتاريخه ورقم الحجة والصفحة. اما السجلات غير المرقمة الصفحات او غير المتسلسلة في الحجج فقد اشرت الى رقم السجل والتاريخ الذي حملته الدعوى.

وحتى تكتمل الصورة عن هذه الدراسة، لم أكتف بدراسة السجلات الشرعية، بل قمت بدراسة السجلات التي توفرت في الدوائر الأخرى ولمها علاقة بفترة هذه الدراسة مثل:-سحلات بلدية السلط :-

تكونت اول بلدية في السلط عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م(٧) ومما يوسف لـه انـه لم يبـق من سجلات قرارات المجلس البلدي الاسجل واحد يحمل قرارات ١٩١٩م وقد أعطى رقم (١) وسجل آخر يحمل رقم رقم (١) وهناك المحرب المحرب وقد اعطى رقم (٧) وهناك المحرب يحمل قرار ات ١٩٢٧م، وقد أعطى رقم (٣).

# ٢ - السجلات الفيصلية (١٩١٨-١٩٢٠)

هذه السجلات بمثابة أول احصاء رسمي لأهل المدينة في مطلع هذا القرن. ولم تكتصر أهميتها على تعداد السكان فحسب، بل أشارت الى أعمار المواطنين وأسرهم ومحلاتهم والمهن التي كانوا يمارسونها وهذه السجلات في ستة مجلدات مودعة لدى مديرية الاصوال المدنية في السلط.

#### ٣ - سجل الأراضى ١٣١٢هـ/١٨٩٥م.

عثرت على سجل واحد يحمل اسم " دفتر سلط قضا سنك " وهو باللغة التركية. وأهميـة هذا السجل تعود لذكره أسماء المحلات وحدود العقارات والملكيات في قضاء السلط في مطلع القرن العشرين. وهذا السجل مودع في مديرية تسجيل الأراضي/ السلط.

الهمية دراسة المظهر العمراني البشري:

ان الحديث عن المظهر العمراني يكشف الجوانب الإبداعية التي خلفها من سبقنا في الآثار المعمارية، كما انها تكشف النقاب عن النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ذات العلاقة بتخطيط المدن، وتنظيم المساكن وتوزيع المحلات والحارات ونمط معيشة الناس.

من الواضح ان مثل هذه الدراسات تولجه مصاعب كبيرة بسبب قلة المعلومات وتغير الخطط والمساحات تبعاً للتغير التنظيمات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. واذا كانت التنظيمات عرضة لمثل هذه عرضة لمثل هذه التغيرات، فإن التكوين الاجتماعي والاقتصادي عرضة لدوره لمثل هذه التغيرات بمرور الزمن.

وقد حفظت لنا السجلات الشرعية وسجلات البلدية في السلط معلومات متفرقة عن موقع المحلات وخططها، والخانات والحمامات والمضافات، ودور العبادة ومضائير المحلات وأنمتها، كما حفظت لنا وصفاً لبعض البيوت ومواد البناء المستعملة واسماء المعماريين وتوزيع العشائر على هذه المحلات.

محلات المدينة :-

ورد أول ذكــر لمحـــلات المدينـــة فــي ســجل طـــابو دفـــتري أنقــري رقــم ١٨٥ ســــتة ١٠٠٥هـ/١٩٦٦م. وفي هذه السنة تكونت المدينة من محلتين(٩) هما:

محلة العواملة: وعدد خانات (۱۰) أسرها المسلمة ست وعشرون خانة وعدد المجرد (۱۱) (الأعزب) اربعة اشخاص، وامام واحد لهذه المحلة لم يذكر اسمه. اما النصارى في هذه المحلة فكانوا اربع أسر. وبذلك يكون مجموع سكان هذه المحلة ثلاثين أسرة واربعة مجردين واماماً واحداً. وبصورة تقريبية فان عدد الأفراد مورده) شخصاً.

- محلة الاكراد : بلغ عدد أسر المسلمين في هذه المحلة (٢١). أسرة ومجرداً واحداً. الما النصارى فقد بلغت اسرهم (١٢) اسرة. وبذلك يكون مجموع أسر هذه المحلة (٣٣) أسرة ومجرداً واحداً ولم يرد ذكر امام للمسلمين في هذه المحلة. وبصورة تقريبية بلغ عدد الاقراد بمحلة الأكراد حوالي (١٦٦ شخصاً) وبذلك يكون مجموع سكان السلط في أواخر القرن السادس عشر الميلادي حوالي (٣٢١) نسمة.

ويبدو ان تسمية هذه المحلة (بالأكراد) قد جاء من ان عـدداً من الأكراد قد سكنوا في السلط خلال العصور الاسلامية، وكونوا بها محلة خاصة بهم ماتزال تحمل هذا الاسم حتى يومنا هذا. ولم تكن السلط المدينة الوحيدة التي تكونت بها محلات للأكراد، فهناك محلات للأكراد، فهناك محلات للأكراد على سبيل المثال في كل من دمشق (١٣) والخليل \_١٤) وصفد (١٥) وغيرها من مدن بلاد الشام.

وكان اول من سكن السلط فرقة من الأكراد الهكاريين (١٦) كانت مع جيش صدلاح الدين الابوبي، وقد قامت هذه الفرقة بأدوار بارزة خلال الحروب الصليبية الى جانب صلاح الدين سواء أكان ذلك في الشؤون الادارية ام الحربية ام التعليمية مابين ٥٧٥ – ١٨٥هـ/١١٧٧ – ١٨٩٩ م. وسبب سكنى هذه الفرقة في السلط ان المدينة كانت مركزاً حربياً لصلاح الدين يتابع منه تحركات الصليبيين في غور الاردن (١٧)، ومن أحفاد الهكاريين الذين سكنوا السلط عبدالله الهكاري وابنه بدر الدين ابو عبدالله. وقد عمل عبدالله وابنه بدر الدين بعده في التدريس بالمدرسة السيفية في السلط. ولم يقتصر عمل بدر الدين على التدريس فحسب، بل عمل في القضاء في كل من السلط والقدس ودمشق وحمص عبد الوبق في في هذه الوظيفة الى ان مات بحمص سنة ١٣٨٤/٨١٩م.

وانتقل بعض أحفاد بدر الدين الى القدس، وعرفوا هناك بأبناء ' قاضي الصلت ' وقد كونوا لهم حارة في القدس سميت بحارة الصلتيين او السلطية الى الجنوب من حارة الشرف في القرن السادس عشر الميلادي (١٩). وقد قام هؤلاء الاحفاد بادوار بارزة في الحياة الثقافية في القدس كما بقوا لفترة طويلة أئمة للمسجد الاقصى. (٢٠) وينتمي آل الامام الموجودين في القدس الى هذه العائلة (٢١).

ويشير ماتقدم الى ان تسمية محلة الأكراد بهذا الاسم تعود لسكنى الاكراد الهكاريين في السلط عام السلط عام السلط عام السلط عام السلط عام الملاحقة الثائر الفلسطيني قاسم الاحمد الذي التجا ورفاقه (٢٢) الى السلط بعد ان فر من فلسطين الى الكرك ثم الى السلط. كما يتوهم البعض (٣٢).

ويستدل من خلال التتبع العمراني للمدينة ان المحلتيـن شكلتا حـذوة فـرس متجهـة نـــــو الشرق على السفوح الدنيا من القلعة، فكانت محلـة العواملـه على السـفح الشــمالي الشــرقي للقلعة ومحلة الاكراد على السفح الجنوبي الغربـي منها.

وفي مطلع القرن التاسع عشر الميلادي اصبحت المدينة مكونة من ثلاث محلات هي:-محلة الاكراد ، ومحلة العوامله. ومحلة القطيشات. ولم يذكر Burckhart (٢٤) الذي أشار الى هذه المحلات محلة مستقلة النصارى. وهذا يعني أن المسيحيين بقوا موزعين على محلات المدينة كما كاتوا في القرن السادس عشر الميلادي. وجاءت المحلة الجديدة امتداداً لمحلة العوامله باتجاه مركز القلعة. وبهذا الاتجاه سارت ايضا محلة الاكسراد فتلاصقت محلة القطوشات مع محلة الاكراد بالمناطق القريبة من مركز القلعة.

اما عدد أسر هذه المحلات فذكر Burchardt (٢٥) انها حوالي (٤٠٠) اسرة من المسلمين وحوالي (٨٠) عائلة من المسيحيين. كما قدر عدد سكان المدينة بحوالي (٣٠٠٠) انسمه. وهذا يدل على ان عدد الاسر قد ارتفع منذ نهاية القرن السادس عشر الميلادي الى مطلع القرن التاسع عشر من (٥٦) اسرة الى (٤٠٠) اسرة. اما الاسر المسيحية فقد ارتفع عددها من (٢٥) اسرة الى (٨٠) اسرة.

وفي سنة (١٨٧٩م تضاعف عدد سكان السلط، فوصل الى حوالي (٦٠٠٠) نسمه (٢٦) وفي سنة (١٩١٣)م ارتفع هذا العدد الى (١٠٠٠٠) نسمه (٧٧) وقد جاءت هذه الزيادة بسبب العوامل التالية:-

١. الهجرة من المناطق المجاورة السلط لعدم استتباب الامن، خاصة بعد ان خرج ابراهيم باشا من سورية سنة ١٨٤٠، فدبت الفوضى في مناطق شرق الاردن، ولم تتمكن الدولمة العثمانية من احكام سيطرتها علىمنطقة شرق الاردن عامة والسلط خاصمة الا في سنة ١٨٦٦م بعد ان جردت عليها عدة حملات (٢٨).

٧. استقطاب موقع المدينة التجاري المشرف على الطرق المؤدية الى فلسطين اكثير من ابناء فلسطين، خاصة مدينة نابلس، فهاجر الى السلط عدد لابلس به منهم، تمكنوا فيما بعد ان يكونوا لهم محلة خاصة بهم كما سنرى، ولم تكن الهجرة للقيام بالأعمال التجارية بل المتدن الى قطاع الزراعة ابضاً.

٣. وفرة المياه وخصوبة الاراضعي المحيطة بالسلط. والجدير بالذكر ان الهجرة الى السلط لم نقتصر على بعض العائلات الفلسطينية بل هاجر اليها كثير من عائلات دمشق التي شاركت الفلسطينية بل المدينة.

وقد ساعدت هذه العوامل على جعل السلط مركز جذب تجاري خلال هذه الفترة فأصبحت اكبر مركز للتجمع السكاني في شرق الاردن في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

وقد أدت الزيادة السكانية الى اتساع رقعة المدينة وانشاء محلات جديدة. وتركز معظم اتساع المدينة في محلة العوامله النسي امتدت الى الجهة الجنوبية المواجهة للقطة مكونـة يرد ذكر لأحواشهم في سجلات المحكمة الشرعية:

وضمت هذه المحلة العشائر التالية:

الجزازية ، والغنيمات ، والخليفات، والحياصات (٤١)، والعربيات، والنسور (٣٤)، والخريسات (٣٤)، والرحاحله(٤٤)، والهزايمه(٥٤)، والريالات(٤٦)، والدبابسه(٧٤)، والعناسوه(٤٨)، والحيارات(٤٩)، والرمامنه(٥٠).

وفي سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م انقسمت عشائر هذه المحلة الى قسمين (٥١):-

- عشائر الأكراد: وهي الخليفات ، والحياصات ، والنسور، والحيارات والخريسات.

عشائر البصابصـه (٥٧): - وهـي الجزازيـة، والغنيمـات، والعربيـات، والرحاحلـه،
 والهزائمه، والريالات، والدباسه والرمامنه والمناسوه.

#### ب - محلة العوامله:

امتنت هذه المحلة من غرب ساحة العين الى سقوح السلالم (اليوم) وخط (٥٣) البياضه شرقاً. ومن شارع الاسكافية شمالاً الى خط المحباصية جنوباً. مشتملة على محلة العوامله ومحلة الاغراب ومحلة الجدعة. وفي هذه المحلة وجدت الحارات والخطط والأحواش، ومن حاراتها: حارة العواملة الشرقية، وحارة العواملة القبلية (٥٤). ومن خططها خط تل النبي جادور، وخط البياضة وخط المحباصية (٥٥). وأما أحواشها فهى:-

حوش الجدوع، وقد أطلق عليه في بعض الاحيان حارة الجدوع (٥٦)، وحوش الزعبيـة (٥٧) وحوش سالم الفراج (٨٨)، وحوش العلاقمة (٥٩) الى غير ذلك من الاحواش.

وضمت محلة العوامله بما فيها محلة الجدعه العشائر التالية:-

العوامله والنجادوه (النجداوي) والكلوب وكان مقرهم في حارة العوامله الشرقية، والحدايده (الحديدي)، وكان اكثر تواجدهم في محلمة الجدعم، والزعبية، والعطيات، والحمامره (ابو حمور) ، والعمايره، والجدوع، وابو طالب.

#### ج - محلة القطيشات:

لم يكن لهذه المحلة وجود في القرن السادس عشر الميلادي كما رأينا، واول من أشار اليها هو الرحالة Burkhardt الذي زار السلط عام ١٨١٢م وقد امتدت هذه المحلة باتجاه السفوح العليا من القلعة على حساب محلة العوامله التي امتدت باتجاه الجدعه، وقد التقت مع محلة العوامله ومحلة الأكراد، واعتبر شارع الاسكافية اليوم هو الحد الفاصل بين محلة العوامله ومحلة القطيشات.

يرد ذكر لأحواشهم في سجلات المحكمة الشرعية: وضمت هذه المحلة العشائر التالية:

الجزازية ، والغنيمات ، والخليفات، والحياصات (٤١)، والعربيات، والنسور (٣١)، والخريسات (٤٣)، والدبابسـه(٤٧)، والخريسات (٤٦)، والرحاكة (٤٦)، والدبابسـه(٤٧)، والعناسوه(٤٨)، والحيارات(٤٩)، والرمامنه(٥٠).

وفي سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م انقسمت عشائر هذه المحلة الى قسمين (٥١):-

- عشائر الأكراد: وهي الخليفات ، والحياصات ، والنسور، والحيارات والخريسات.

- عشائر البصابصــه (٥٧):- وهــي الجزازيــة، والغنيمــات، والعربيــات، والرحاحلــه، والهزانمه، والريالات، والدبابسه والرمامنه والعناسوه.

#### ب - محلة العوامله:

امتنت هذه المحلة من غرب ساحة العين الى سفوح السلالم (اليوم) وخط (٥٣) البياضه شرقاً. ومن شارع الاسكافية شمالاً الى خط المحباصية جنوباً. مشتملة على محلة العوامله ومحلة الاغراب ومحلة الجدعة. وفي هذه المحلة وجدت الحارات والخطط والأحواش، ومن حاراتها: حارة العواملة الشرقية، وحارة العواملة القبلية (٤٥). ومن خططها خط تل النبي جادور، وخط البياضه وخط المحباصية (٥٥). وأما أحواشها فهى:-

حوش الجدوع، وقد أطلق عليه في بعض الاحيان حارة الجدوع (٥٦)، وحوش الزعبيــة (٥٧) وحوش سالم الفراج (٨٨)، وحوش العلاقمة (٥٩) الى غير ذلك من الاحواش.

وضمت محلة العوامله بما فيها محلة الجدعه العشائر التالية:-

العوامله والنجادوه (النجداوي) والكلوب وكان مقرهم في حارة العوامله الشرقية، والحدايده (الحديدي)، وكان اكثر تواجدهم في محلة الجدعه، والزعبية، والعطيات، والحمامره (ابو حمور)، والعمايره، والجدوع، وابو طالب.

# ج - محلة القطيشات:

لم يكن لهذه المحلة وجود في القرن السادس عشر الميلادي كما رأينا، واول من أشار اليها هو الرحالة واول من أشار اليها هو الرحالة Burkhardt الذي زار السلط عام ١٨١٢م وقد امتدت هذه المحلة بانتجاه السفوح العليا من القلعة على حساب محلة العوامله التي امتدت باتجاه الجدعه، وقد النقت مع محلة العوامله ومحلة الاكراد، واعتبر شارع الاسكافية اليوم هو الحد الفاصل بين محلة العوامله ومحلة القطيشات.

وقد تكونت هذه المحلة من الحارات التالية: حارة العماره، في بعض الاحيان أشير اليها بحارة القلعة، وحارة الخضر، ولاتزال تحمل هذا الاسم حتى وقتنا هذا، وحارة القطيشات، وحارة الفاعد، وحارة العبداللات، وحارة الفواعير. ويبدو أن هذه المحلة كغيرها من محلات السلط قد قسمت الى أحواش، الا ان السجلات الشرعية قد اشارت الى تسميتها بالحارات وليس الأحواش.

وقد ضمت هذه المحلة عشائر المسلمين :- القطيشات، العيداللات، والجغايره، الحلايقه، الغواعير، العوايشه. ومن العشائر المسيحية الدبابنيه، والفواخرية (الفاخوري)، والتوادرسه (تادرس)، والتشيوات، والزعامطه، (الزعمط)، والحتائزه (حتر) والمعشر، والور، والجوابره (ابو جابر)، والشاعر، والمشيني، والثغافعه (ابو نفاع)، والقباعنه (قبعين) وقسم من الحدادين، والشلالفه (شايف)، والقواقشه (قاتيش) والنبور (النبر)، والحواتمه، والطايفه ومن حيث التقسيمات العشائرية كان بعض هذه العشائر ينتمي الى عشائر العرامله، وبعضها الأخر ينتمي الى عشائر القطيشات، اما في محلة الأكراد فكان من عشائر المسيحيين القماقمه (آل قموه) وقسم من الحدادين.

وعند اجراء تسجيل أهالي السلط مابين عام ١٩١٨-١٩٢٠ تم تسجيلهم على أساس المحلات التالية:

محلة الاكراد، محلة القطيشات والخرابشه، محلة العوامله، محلة الاغراب، والمسيحيون حسب طوانفهم. وجاء توزيع الاسر على الشكل التالي:

محلة الاكراد هي اكثر المصلات اسراً، اذ بلغ مجموع اسرها (٩٠٠) اسرة، وعدد الانو اد المسجلين في هذه الأسر (٤٠٦١) نسمه.

محلة العوامله وتكونت من (٦٢٠) اسرة و (٣٣٦٦) نسمه. محلة القطيشات مع عشيرة الخرابشه فتكونت من (٥١٠) اسرة و (١٥٠٧) نسمة. محلة الاغراب وهي اصغر محلات السلط اسراً، اذ بلغ عدد الأسر فيها (١٣٨) اسرة. و (٥٨٤) نسمة.

اما النصاري فكانوا على النحو التالي:-

۱۳۳۸ نسمه	(۲٤۷) أسرة	الروم الارثوذكس
٦٦٧ نسمه	(۱٦٨) أسرة	الروم الكاثوليك
٥٩٩ نسمه	(۱٦٠) أسرة	اللاتين
۳۵۷ نسمه	(۲۲) أسرة	البروتستانت

وبذلك يكون مجموع عدد سكان السلط في عام ١٩٢٠ حوالي (١١٤٧٧) نسمة منهم (٨٥١٨) من المسلمين و(٢٩٦١) من المسيحيين ولكن الواقع أن عدد سكان السلط في هذه الفترة كان اكبر من العدد الذي احتوته السجلات الفيصلية، لأن عدداً كبيراً من الهل السلط لم يسجلوا انفسهم خوفاً من التجنيد الاجباري.

والجدير بالذكر ان المدينة في مطلع القرن العشرين قد عادت من الناحية البشرية الى التقسيم الذي كان سائداً في القرن السادس عشر حيث انقسمت الى محلتين الاكراد والحارة ومفهوم الحارة منا يشمل عشائر العوامله وعشائر القطيشات في محلاتهم ومفهوم محلة الاكراد يشمل العشائر التي تتنمي لها ايضاً. وقد عثرت على مفهوم "الحارة". في السجلات الشرعية لأول مرة عام ١٩٢٠م اذ ذكر انه قد (بيعت جميع الدار الكائدة بالمعمارة بمحلة (الحارة) المشتمله على غرفة واحدة المحدودة قبلة طريق، وشرقاً حاكوره فياض الرشيد ومفلح بن عبدالله المصطفى الاحمد ومحمد بن سلامه المحمد، وشمالاً خرابة نمران بن مصطفى، وغرباً دار عبدالمهدي بن فاعور الصليبي بثمن وقدره سعة عشر ليرة عشائية)(٨٥) ومايز ال هذا المفهوم سائداً حتى يومنا هذا.

#### وصف المساكن:

ميزت السجلات الشرعية بين انواع المساكن التي وجدت في السلط خلال فترة الدراسة حيث اشارت الى الدار والأوضه والعقد والخشة والمغارة والحوش. ولم يكن هناك اختلاف كبير في غلبة نوع من الأبنية على غيره في جميع المحلات باستثناء مركز المدينة وذلك لتماثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين سكان محلات المدينة الى حد كبير.

ومن خلال دراسة المحلات كما اسلغت راينا ان ظاهرة الحوش كانت هي الغالبية على جميع المحلات، وهذا النموذج ينسجم مع مهنة الزراعة التي كانت تمارسها الغالبية العظمى من السكان، ولم تكن هذه الاحواش مخصصة للطبقات الققيرة كما ذكر Raymond عند حديثه عن الحوش في مصر وحلب (٨٦).

وبشكل عام يمكن تقسيم البيوت السكنية في السلط الى نوعين :-

١. مساكن الفلاحين : وقد جاءت معظم هذه المساكن في أحواش المحلات، وجاء في أحد السجلات الشرعية وصف لأحد الاحواش وهو حوش العربيات بمحلة الأكراد. وقد الشتمل هذا الحوش على عقد كبير (٨٧)، وخشة راكبة على نصف العقد، وساحة الخشة الراكبة على نتمة العقد الكبير، كما وجد في هذا الحوش ساحة سماوية، وتتور (طابون) يخدم جميع على نتمة العقد الكبير، كما وجد في هذا الحوش ساحة سماوية، وتتور (طابون) يخدم جميع

اهل الحوش (٨٨)، ومن تسمية هذا الحوش باسم عشيرة العربيات يستدل على أن معظم العشيرة كانت تسكن في هذا الحوش (٨٩).

كانت معظم المساكن في هذه الاهواش عبارة عن بناء مكون في غالب الاحيان من طابق ولحد مبني من الحجر والطين. ولايوجد في هذه البيوت فتحات الا من الواجهة الامامية لاستخدام الجدران كغزائن لحفظ الحبوب. وقد أطلق على هذه الغزائن اسم "الروايا" (٩٠) وسميت الخزائن الأصغر منها "بالكواير" وكان يخزن بالروايا انواع الحبوب المختلفة، وفي الكواير بخزن احياناً القمح واحياناً لغرى تستخدم للطحين.

ويشكل العقد في هذه البيوت النمط الاكثر استمعالاً والعقد على نوعين، عقد بخيمة، وعقد بخيمة، وعقد بخيمة، اما جدران هذا العقد فكانت سميكة ولم بتكن نقل عن المعتر تقريباً. ووجد الى جانب العقد القنطرة (٩٢) او الثلثية (٩٣) والكور (٩٤) او الثلثية الإهر والكور (٩٤) والقنطرة اصغر اجزاء العقد تراوح عرضها مابين ١٠ سم- ١٠. والثلثية اكبر من القنطرة وتراوح عرضها مابين ١٠ سم- ١٠. والثلثية اكبر من القنطرة او بين العقد والثلثية أو بين القنطرة والثلثية، وهو مسقوف من الخشب. واستخدم في سقف العقود والقنطرة والثلثية الحجارة والطين والقصب وجذوع الاشجار وشجرة البلان والتين، وبعد ذلك يدحل السطح بمداحل حجرية خصصت لهذه الغابة، وكان تطيين

وجاء في وصف لمكونات البيت الفلاحي على النحو التالي:- " المشتملة على بيت بثائية وكورين من الخشب على ثلاث قناطر وعقد ".(٩٥)

وتألفت مساكن الفلاحين من الداخل من "قاع البيت" وهو أول مايواجهك من الدار. وكان هذا الجزء مخصصاً لايواء الحيوانات، كما خصصت زوايا العقود والقناطر في قاع البيت كمخازن للتبن والحطب وأدوات الزراعة. وعلى ارتفاع متر او اكثر تقع المصطبة وقد خصصت للنوم والاكل وعلى ارتفاع متر تقريباً من المصطبة تقع "السدة" وقد خصصت لحفظ المون بشكل خاص والمنامة في بعض الحالات.

جاءت ابواب هذه المساكن على شكل قوسي يعلوها فتحة او اكثر تسمى "الطاقة" وفي الواجهة الامامية نقع الشبابيك التي لم نزد في معظم البيوت على شباكين على شكل قوسسي ايضاً مما جعل الانارة داخل هذه البيوت الكبيرة غير كافية الى حد ما.

واصغر انواع البيوت الفلاحية هي "الخشة" وفي كثير من الاحيان كانت هذه الخشش

تبنى على جزء من مغارة، ونصفها الثاني من عقد صغير او كوريبن من الخشب تفصل بينهما القنطرة. وفي كثير من الاحيان عبر عن "البايكه" بالخشة. فقد جاء في وصف احد الخشش في محلة الجدعة بأنه بيت اشتمل على ساحة سماوية، وبيت كبير ثاثاه عقد والثلث الآخر خشب، وخشة ملاصقة للدار. (٩٧).

# ٢ - مساكن التجار والأثرياء:-

تركزت معظم هذه المساكن في وسط المدينة، وتألف بعضها من طابقين او ثلاثة طوابق. واشتمل المسكن الواحد منها على عدة غرف سميت بالأوضه(٩٨) (اوضه) وسلحات سماوية واسعة ولووانات متعدة. كما تميزت بكثرة الشبابيك الموزعة على معظم الجهات مما جعل الانارة فيها افضل بكثير من مساكن الفلاحين. ونقلت الينا السجلات الشرعية وصفاً لبعض هذه المساكن، فقد تكون منزل القائمةلم في محلة الجدعة "سن سلحة سماوية بها اربعة مساكن وابوان وسلم حجر يصعد الى مسكنين فوقانيين (٩٩). هذا بالاضافة الى المطبخ والمنافع الشرعية (١٠٠) والتي لم تكن متوفرة في مساكن الفلاحين. وتكونت دار ابو جابر الواقعة في ساحة العين بمحلة الجدعة من ثلاثين غرفة موزعة على ثلاثية طوابق. خصص الطابق الاول مخزناً للفلال ومستودعات للحطب وزرائب للحيوانات. وتميز الطابق الثاني بالايوانات (اللواوين) الواسعة، وقد خصص هذا الطابق لاستقبال الضيوف ومناماتهم. والطابق الثالث في منزل أل طوقان تميز بوجود حديقة ذكرت في منزل الو جابر ، الا ان الطابق الثالث في منزل أل طوقان تميز بوجود حديقة في الجهة الشمالية الشرقية منه وهي ملاصفة لسفح الجبل.

وقد برز نظام الطوابق بصدورة واضحة في مركز المدينة حيث النشاط التجاري، وقد برز نظام الطوابق بصدورة واضحة في معظم الحالات، ويعود السبب في ذلك الى ان طبيعة أرض السلط الجبلية لم تكن تسمح بالتوسع الانفي في غالب الاحيان، مما زاد من نظام الطوابق في مختلف انحاء المدينة. وقد برز الاتساع المعودي بشكل بارز في محلة العوامله ومحلة الجدعه ومحلة الاغراب، ويشكل اقل في محلة القطيشات. وبرز الاتساع الانقي في محلة الاكراد على جانبي شارع الانقي في محلة العوامله على جانبي شارع الميدان اليوم خاصة المنطقة المواجهة لجبل السلالم اليوم.

وتدل المنازل، التي قامت حول السرايا على انها كانت للميسورين من التجار. اما القنات الأقل يسرأ فكانت منازلها في أطراف المحلات. لكن هذا الوصف لايفسر حقيقة الأمر من جميع جوانبه المختلفة، فكانت كل محلة وحدة سكنية اجتماعية إدارية ضمت في جوانبها الأغنياء والفقراء على حد سواء.

وابرز الأتماط المعمارية خلال فترة الدراسة هي (السرايا) او قصر الحكومة، وقد كانت هذه أشبه بدار غير منتظمة، فعند المدخل تواجهك الساحة السماوية التي تقضي الى المكاتب على جانبين منها، وفي صدر الساحة بوابات السجن الثلاثة المنحوثة داخل الصحفر، واستخدم الطابق الشائي مركزاً لقائمقام السلط وموظفي الدوائر الأخرى، ويقع خلف المكاتب (الخائث) التي خصصت كزرائب للخيول وحفظ اعلاقها، وكان سقف السرايا مغطى بالقرميد الرمادي، الا ان هذا القرميد قد تلاشى، وبقي القصدير مكشوفاً مما أدى الى تشويه جمال السقف، وكانت ظاهرة تغطية سطوح منازل الأثرياء بالقرميد بارزة بشكل ملحوظ ومايزال بعضها ماثلاً للعيان حتى يومنا هذا.

تتحكم في فن العمارة في بلد ما، بالدرجة الاولى، المواد الاولية للبناء التي تجود بها طبيعة المنطقة، فالملاحظ أن طبيعة السلط سخية بالأحجار والأخشاب لذلك كانت الحجارة هي اكثر مواد البناء استعمالاً، مما أضغى على المدينة طابعاً عمرانياً مميزاً. وساعدت الغابات التي كانت تحيط بالمدينة من كل جانب على تزويدها بما كانت تحتاج اليه من أخشاب في عمليات البناء.

ويتجلى المظهر المعماري لهذه المساكن في بواباتها وشبابيكها وسطوحها، فقد اعتمد المدخل الرئيسي لمنزل فلاح الحمد الخريسات في محلة الأكراد على تشكيلات معمارية وزخرفية من الحجارة المنحوتة تكونت من ستة أعمدة حلزونية (Spiral Columns) استندت على قواعد حجرية تعلوها تيجان تمتاز بزخارف نباتية موزعة على جانبي المدخل بشكل متناظر. وترتفع هذه الأعمدة حتى حلق الباب المزخرف ايضاً بزخارف نباتية منحوتة بشكل بارز. كما يعلو الأعمدة مجموعة مماثلة من الأعمدة الحلزونية الصغيرة مكونة من ثلاثة أعمدة في كل جانب، ومحيطة بالنافذة القوسية التي يتصدرها التاج المنحوت المزين بزخارف نباتية تمثل اوراق (الاكانتوس) التي كثر استعمالها في العمارة الرومانية والاسلامية.

وامتازت شبابيك منزل المعشر في محلة الجدعه بدقة التناظر وارتفاع الاقواس، تحيط

بكل شباك من شبابيكه الخمسة مجموعة من الاعمدة الحلزونية ذات تيجان مزركشة بالنحت النافر. وتبدو هذه الأعمدة وهمي تحمل الاقواس واركان السقف الجانبية ويوجد فوق الشباك المتوسط نافذة مستديرة تساهم في ادخال الضوء الى البناء من الداخل وهذا النمط من البناء يشبه النمط الذي كان سائداً في القدس في المصور الوسطى(١٠١).

ويتكون مدخل منزل الحاج سويلم الجغبير من قوس مرتفع مبني من الحجارة ويرتكز على ثلاثة اعمدة مندمجة مع بعضها في كل جانب، ويعلوها تـاج مزخرف باسلوب نباتي متفرع، ويحمل التاج بلاطة بارزة يرتكز عليها القوس الذي يتوسطه تـاج بـارز. ويحف بجانبي المدخل مقعد حجري على كل جانب، كما يحيط بالبوابة عامود من الجانبين يرتفع الى الاعلى ليلتقي بالتالي بالسقف مشكلاً مع الأعمدة الأخرى، اطاراً بارزاً يحيط بالبوابة.

وبشكل عام كانت هذه الأبنية في غاية الاحكام والاتقان، المتمثل في الزخارف النباتية والتيجان المزركشة والاتواس المتناظرة الحادة والأعمدة الأسطوانية الى غير ذلك من فنون المعران.

ويأتي في رأس مواد البناء الحجر الأصغر. وكانت طبيعة السلط الجبلية سخية بتزويد المدينة بهذا النوع من الحجارة، ولذلك انتشرت(١٠٢) مقالع الحجر (المحاجر) في جميع اطارف المدينة. في رأس وادي الأكراد (تلاع الرباب اليوم) ومحاجر الميدان في الحارة ومحاجر وادى شعيب(١٠٣).

وبلغ ثمن حمل الحمار من الحجارة المحكمة المشذبة غرشاً ونصف القرش، والعتبة (الدرجة) بقرشين. وممن اشتهر بمهنة الحجارة حسن بن حامد بن بعاره النابلسي(١٠٤) ويوسف بن شحادة الألفي، وعبد بن ابو حسن ابو عودة، وحمدان ابو رصاع، وحسن زوانه(١٠٥)، وجميعهم من أهل نابلس.

وبلغ أجر نقش كل مائة حجر عشرين قرشاً، ومن بين النقاشين خليل العبد، واحمد الجرار، ويوسف اسكندراتي، وأسعد ابو سمره. وقد فاق ابو سمره اقرائه بالمهارة الفنية مما جعله لايرضي الا بالأجر اليومي المقطوع، وكان مقدار هذا الأجر (١٤) غرشاً (١٠٧) وبلغ ثمن حمل الحمار من حجر المرز (الدبش) (٣٥) بارة وحمل الحمار من حجر الريش المستخدم في بناء المقود والقناطر كل ماية ريشه بـ (١٧) غرشاً (١٠٧).

ومن مواد البناء التي استخدمت في هذه الفترة الكلس (الجير) الذي عرف بالشيد (Chaux) ونظراً لأهمية هذه المادة في بناء العقود وقصارة الجدران الداخلية، انتشرت المشايد في جميع أطراف المدينة، وتراوح سعر القنطار مابين ٢٠-٦٠ قرشاً.(١٠٨).

وقد استخدم الكلس في قصارة منازل الأثرياء بشكل رئيسي، وبلغت تكاليف قصارة غرفة واحدة حوالي (۲۰۰) قرش. (۱۰۹). اما بيوت الفلاحين فقد استخدم في تبييضها مادة الحور. وذكر المقدسي. (۱۱۰) ان الحوارة كانت تستخدم في تبييض السقوف وتطيين السطوح في مدينة عمان في القرن الرابع المجري تستخرج من جبال عمان. وكان رأس وادي الأكراد مصدراً رئيسياً لمادة الحور التي كانت تستخدم في تبييض المساكن في السلط.

واستخدم الحطب في عملية بناء العقود والقناطر والثائبات. فعلى سبيل المثال بلخ مجموع احمال الحطب التي استخدمت في بناء الجامع الصعغير في محلة العوامله حوالي (٣٠٠) حمل حطب. تبرعت منها محلة الاكراد بـ (١٥٠) حملاً، ومحلة العوامله بـ (١٠٠) حمل. ومحلة القطيشات بـ (٥٠) حملاً (١١١).

وفي مجال البلاط استخدم الحجر المحلى، كما استخدم البلاط المستورد، وكانت تكاليف البلاط المحلي قليلة بالنسبة للبلاط المستورد فقد بلغت تكاليف اوضه واحدة (لم تذكر مساحتها) من البلاط المستورد (٢٤٧٥) غرشاً (١١٧)، بينما بلغت تكاليف الجامع الصغير من بناء وحجارة وبلاط وطراشة ومحراب حوالي (٥ (٣٤٣٢) غرشاً (١١٧).

ومن المعماريين في فترة الدراسة سليمان ابو الحصن، الذي أشرف على بناء الجامع الصغير بأجرة يومية مقدارها (٢٧) غرشاً، واحمد الغنمة من نابلس (١١٤). ومحمد الجرار (١١٥)، والياس السرياني (١١٦)، ومحمود ابو غزاله (١١٧)، والحاج عبد بن يوسف العقروق، واحمد بن مصلح بن اسماعيل طبنجه (١١٨)، وحنا الدواني (١١٩)، وعبدالرحمن كوكش (١٢٠)، وقام الأخير ببناء مدرسة السلط الثانوية في تل الجادور. ومعظم هولاء المعماريين من مدينة نابلس.

ومن بنائي العقود في مساكن الفلاحين سالم السعيد ابو لقوه، وسالم اليعقوب ومحمد الحارس، وحسن حنون (١٢١). وقد بلغ اجر الواحد منهم ريالاً مجيدياً في اليوم وهو ما يعادل (٢٠-٣٢) غرشاً خلال هذه الفترة (١٢٢) ومن القصارين سلامه عبود(١٢٣).

وفي نهاية القرن التاسع عشر ازدهرت حركة بيع العقارات، وكانت عملية التملك تسجل في المحكمة الشرعية ويعطى بها حجة شرعية، ولـو سجلت في دائرة الطابو، لأن حجة المحكمة الشرعية كانت بنظر الناس أقوى من سند الطابو.(١٢٣). ولم تكن السجلات تـورد مساحة العقار، وانما اكتفت بنكر الحدود وتصديق مختار المطلة والقومسيون على معاملات البيم.

وفي كثير من الاحيان كان البيع يتم خارج المحكمة، وضمانة في الاحتياط يسجل في المحكمة الشرعية مستخدماً القاضي الصيغة التالية " باع في صحة منه وسلامة وطواعية واختيار بدون اكراه ولا اجبار ماهو جار في ملكه وحوزة بيده وطلق تصرفه الشرعي النافذ شرعاً ومنتقل اليه بالارث الشرعي عن ابيه وهو متصرف هو وأجوه بذلك من قديم الزمان والي الآن بدون معارض ولامنازع حسبما أخبر به بتصرف على الوجه المشروح اعلاه كل من المعرفين المذكورين اعلاه اخباراً معتبراً وشهد له بذلك ايضاً العلمو خبر المعطى من طرف مختار محلة البائع" (١٢٥).

وكان بيع المقار اما كاملاً أو جزءاً منه. وقد عبر عن الجزء بالحصة الشائعة واحتسبت الما بالسهم أو بالقبراط. وقد بلغت حصة شائعة سبعة آلاف وثلاثماية وثمانية وتسعين سهماً من أصل عشرة الاف وثلاثماية سهماً (١٢٦). وبيعت حصة أخرى مقدارها أربعة قراريط من اصل أربعة وعشرين قيراطاً. وذكر في بعض الاحيان جزء القيراط. أسترى جميع الحصمة الشائعة وقدرها ثمانية قراريط وثمانية أجزاء القيراط من أصل أربعة وعشرين قير اطاً من جميع الدارين المتلاصقين الكانتين بمحلة القطيشات (١٢٧).

واشارت السجلات الشرعية الى كيفية الشراء: هل هو من مال المشتري نفسه دون مال غيره (١٢٨) على الو بوكالة شرعية عن غيره (١٢٩). مع اشتراط الايجاب والقبول والتسلم والتسلم والتسلم بعد سبق النظر والخبرة و المعاقدة الشرعية على ذلك من غير غبن صدر في ذلك ولا حيف ولا فساد بثمن وقدرة (١٣٠). والبيع اما ان يكون بيما باتاً بأن يقال: بيما شرعياً باتاً ماض مشتمل على الايجاب والقبول والتسلم والتسليم. (١٣١) واما ان يكون بيما شرعياً فيقال: بيع الوفاء بمنزلة الرهن مشتملاً على الايجاب والقبول والتسلم والتسلم والتسلم. (١٣١). واحتاط المشترون في بيع الوفاء بحقهم في بيع المرتهن في نهاية مدة الرهن بيعاً باتاً شرعياً لمن يرغب بشرائه، وباقتطاع مبلغ رهن المشتري من أصل الثمن ورد الباقي الى صاحب العار (١٣٢)، وفي لكثر الحالات كان المشتري هو صاحب الرهن. اما قبض الشمن فكان يذكر: مقبوضاً بيد البائع من يد المشتري (١٣٤)، واذا تم القبض خدارج المحكمة ذكر ( قبضاً شرعياً) واحياناً قبضاً شرعياً بالاعتراف الشرعي.(١٣٥).

ولجازت المحكمة الشرعية حق الشفعة بين المتجاورين، فكان على طالب الشفعة لن يقول للمشتري وللحاضرين: أشهدكم انني اولى بالشفعة بهذه الدار، وانني راجعت المشتري لأجل قبض الثمن ولم يقبل مني٬٬ وبعد ذلك يتقدم بعرض حال (استدعاء) للمحكمة يطلب حقه في هذه الشفعة (٦٣٦).

وفي فترة الدراسة نظمت العقود القانونية والشرعية للايجار والاستنجار. وقد اشتملت هذه العقود على اسم الموجر، والمستأجر، والجنسية، وقيمة الايجار، وصفة الدفع، ومدة الايجار، وتاريخه، ونوع المأجور والموقع، ويلاحظ ان أجور المساكن كانت مرتفعة في بيوت التجار والثرياء. فقد استأجر مدير مال قضاء السلط سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م. بيتاً في محلة الجدعة (لم يذكر وصفه) لمدة سنتين كاملتين بأجرة مقدارها (١٢٥) ريالاً مجيدياً عن كل سنة مع الزامه بتطيين الدار في كل سنة (١٣٧). واستأجر محمد على الشامي مدير المال في السلط داراً مكونة من غرفتين باثنتي عشر ليرة في آذار ١٩٧٣. واستأجر محمد على عطيه مأمور اجراء السلط داراً في محفة الأكراد بستماية غرش (١٣٨).

#### الطرقات والأزقة :

امتدت حدود المدينة خلال فترة الدراسة من منطقة البياضة (مدخل المدينة) شرقاً الى رأس وادي الأكراد غرباً، ومن المحباصية جنوباً الى مدرسة بنات السلط الثانوية في الميدان شمالاً، مشتملة على المحلات التي ذكرت سابقاً.

وفي ضوء دراسة الشوارع والأزقة يمكن القول ان تخطيط المدينة قد جاء متمشياً مع التقاليد الاسلامية في تخطيط المدن، من حيث وقوع المسجد والسرايا (قصر الحكومة) في مركز المدينة.

ومن المركز تتفرع الطرق الى المحلات المختلفة مشكلة في غالب الاحيان حارات او الحواش (١٣٩). مغلقة. وقد وجدت هذه الظاهرة في السلط تماماً. حيث انصبت طرق المحلات جميعها في مركز المدينة واطلق عليها اسم الساحة، وفي هذه الساحة، كان المسجد الكبير وقصر الحكومة.

واثرت الاعتبارات الاجتماعية المتعلقة بالرابطة العشائرية في تخطيط المدينة وقد قـامت
هذه الرابطة بدور التجميع السكاني وتقسيم المدينة الى محلات يغلب على سكان كل محلـة
عشيرة او مجموعة من العشائر المتقاربة في النسب او المصالح(١٤٠). ومن جهـة ثانبة
اثرت الاعتبارات العشائرية في تراص البيوت، فقد تشاهد عدة بيوت متلاصقة ليس بينهـا

فسحة تسمح بالنور والاضاءة. ان هذا التدبير كان اقتصادياً من جهة لكنه مسن جهة أخرى اثر على منظر المدينة، بحيث يتراءى للناظر من بعيد انها كتلة جبلية واحدة لايفصل بين سطوح منازلها فاصل. كما اشر هذا التخطيط على الطرقات فكانت عبارة عن ممرات ضبيقة متوازية متجهة من الشرق الى الغرب نقصل بينها مساحات متقاربة الى حد ما(١٤). وهذا التخطيط يتاسب وظروف الحياة لأولئك الذين عاشوا في المدينة خلال هذه الفترة. فقد كانت الحيوانات وسيلة النقل ولايد والحالة هذه من أن تكون الطرقات متناسبة وهى وسيلة النقل الاكثر شبوعاً.

كانت الشوارع مستقيمة حيناً، ومعوجة أحياناً اخرى، لكنها تشكل مجتمعة مصلباً يقع في مركز المدينة. وفي هذا المركز الذي سمى "بالساحة" قامت الاسواق التجارية وانتظمت صفوف الدكاكين حول جوانب الساحة الاربعة، وفي هذا الموقع كانت الوكالة، وهي سوق بسقف واحد خصصت لحفظ البضائع الثمينة، وقد عرف هذا النظام في بلاد الشام ومصر باسم القيساريات (١٤٣). ومن الاسواق التي كانت فيهذه الساحة الاسكافية وكان مخصصاً لصناعة الأحذية (١٤٤). وسوق الحمام الذي كان مخصصاً لبيع الخضار في القسم العلوي، ولبيع الحيوانات في القسم السفلي في يومي الجمعة والاثنين من كل اسبوع (١٤٥). وسوق العوامله الغوقاني (١٤٩)، ولم اهتد اليه، وربما كان السوق الواصل بين سوق الحمام وسوق الاسكافية. وسوق تجار الاتمشة في شارع دير اللاتين اليوم(١٤٧)، وســوق السـرايـا في الشارع الواصل بين الساحة وقصر الحكومة، وسوق الجامع الكبير، وامتداده الى سوق وادي الأكراد. وهذه الاسواق بحد ذاتها هي الشوارع الرئيسة في المدينـة. امـا الأزقـة فقـد كان معظمها عبارة عن مطالع من الدرج عرفت بالعقبات (١٤٨)، وقد تميزت هذه العقبات بالضيق والتعرج. والواقع ان طبيعة السلط الجبلية هي التي فرضت مثل هذه الأزقة. ومن هذه العقبات عقبة السلالم في محلة العوامله، وعقبة إبورشيد في محلة الحدعة وعقبة الخضر في محلة القطيشات، وعقبة العطيات في محلة العوامله، وعقبة الفار في محلة القطيشات، وعقبة الحدادين في محلة الاكراد.

وبعد تأسيس بلدية السلط سنة ١٣١١هـ/١٨٩٩م، اولى المجلس البلدي اهتمامه لفتح الشوارع واستقامتها عند تقديم طلبات ترخيص الأبنية. ولغايات هذه الاستقامة قامت البلدية بهدم دار عقيل الكفيلان، واقتطعت منه ثلاثة اذرع الا ربعاً لتضم هذه المسلحة الى الطريق العمومي (١٤٩).

وقد اولت البلدية مدخل المدينة عناية كبيرة، خاصة الشارع الممتد من حدود البلدية في منطقة البياضة (١٥٠) حتى منطقة السرايا (قصر الحكومة) والشوارع المتفرعة من هذا الشارع، كالشارع الموصل الى المحباصية وتل الجادور، والشارع الموصل الى سوق الحمام، وشارع الاسكافية وشارع وادي الاكراد. وقد قامت البلدية في عام ١٩٢٣م بتبليط الشارع الرئيسي الممتد من السرايا الى زاوية طاحونة منصور المعشر (الزاوية الشمالية الغربية للمركز الثقافي اليوم) بالحجر المزي (القاسي) وقد بلغت تكاليف تبليط هذا الشارع على النحو التالي :(١٥١)

السعر بالغروش	الطول بالمتر	اسم الطريــــق	التكاليف
			بالغروش
۲.	797	من زاوية قصر الحكومــة الــى درج	<b>٧٩٢</b> .
		البريد (في الجزيرة خلف الوكالة)	
۲.	740	من درج البريد حتى ظهر جسـر	00,,
		العين (١٥٢)	
۲.	797	من ظهر جسـر العين حتى خرابـة	٠٨٢٣١
		دير الملاتين السفلى	
۲.	440	من خرابة دير اللاتيـن حتـى زاويـة	00
		بيت الحاج عبدالوالي الجغبير	
۲.	• 9 9	من زاوية بيت الجغبير حتى زاويـة	194.
		طاحونة المعشر	
		غرشاً المجمـــوع	٣٤٧٦.

وقامت الدادية كذلك بتبليط سوق الحمام من عقد ورثة الحاج سالم(؟) الى زاوية بيت مطيع مهيار بطول (١٢١) متراً وعرض ثلاثة امتار. وسوق الفار من مفرق طريق عقية الفار الى نهاية زاوية بيت ابو نوار والطريق المودي الى نابلس في محلة الاكراد، وطريق المقابر الى الخندق والعيزرية.

وفرضت البلدية على اصحاب الدكاكين في الأسواق، واصحاب الأملاك الواقعة على هذه الطرق دفع تكاليف بلاطها لعدم وجود مستصمات في الصندوق (١٥٣). ومن العقبات (طرق الدرج) التي قامت البلدية بتبليطها عقبة ابو رشيد في الجدعـه، وعقبة العطيات في محلة العوامله، وطريق البياضة، وطريق المحباصية (شارع المكتب او المدرسـة) وطريق تل الجادور المؤدي الى مدرسة السلط الثانوية اليوم (١٥٤). واعتمدت البلدية مقياساً موحداً في تبليط الدرج على النحو التالي:-

الطول ور ١ متر، العرض ٤٠ سم. الارتفاع ٢٠ سم. وتراوح سعر القطعة (الشقفة) من الحجر الاصغر مابين (٢٤-٢٨) غرشاً. ومن الحجر الابيض من مقالع (محاجر) وادي شعيب مابين (٢٤-٣٦) غرشاً (١٤٥).

## ترخيص الأبنية :--

تكون اول مجلس بلدي في السلط عام ١٨٩٢ من الأشخاص التالية اسماوهم (١٥٦): الحاج مصطفى أفندي الداود رئيساً، وعضوية كل من : حسن افندي اليوسف، وفحاضل أفندي الأحمد، ويوسف افندي القبيسي، واحمد افندي ابو نوار، وموسى افندي الشعبان، وخليل افندي النوري، وسليم افندي حماد كاتباً واميناً للصندوق.

وكان من اولى مهمات هذا المجلس، والمجالس اللاحقة، الاشراف على عمليات النباء وتنظيمها لاكساب المدينة طابعاً عمرانياً مميزاً (١٥٧). وقد توجب على كل من ينوي القيام بانشاء بيت له ان يتقدم باستدعاء للمجلس البلدي من احد اعضاء البلدية، ومقتش البلدية، والدينة والمعاريين في بعض الاحيان، للكشف على مكان البناء المزمع انشاؤه.

وبعد زيارة موقع البناء تقدم اللجنة رابوراً (Reporl) او تقريراً للمجلس يبينون فيه نـوع البناء وحدوده، ومسلحة فارغة، وقيمة التخمين وذلك لغايات دفع الرسوم (١٥٩). وبعد مواققة المجلس البلدي على تقرير اللجنة المكلفة بالكشف يصدر رخصة على النحو التالمي (٦٠٠):

#### قرار على استدعاء ....

قد فهم من رابور الكشف المعطى من مأموره محمد افندي الرشدان، احد اعضاء البلدية المورخ ١٤ مارس ١٩٢٣م المتضمن بعد اجراء الكشف على محل المستدعي فوجد مراده بناء خشة فارغة بناها ثمانية أذرع بما فيه الباب المذكور وحدوده من جميع الأطراف ملكه، وان فيمتها المخمنة مقدار ماية غرش. لا مانع من منحه الرخصة بعد استيفاء رسم الرخصة سبعة وعشرين غرشاً ونصف، ولأجله اعطي هذا القرار.

وقد حدد لعضو البلدية الذي يقووم بالكشف اجرة مقدارها مابين (١٠-٥٠) غرشاً مقطوعة من صاحب البناء (١٦١). وللعضو المعماري عشرة غروش (١٢٦)، اما مفتش البلدية فلم تشير السجلات الى المبلغ الذي كان يتقاضاه، ومن المرجح انه لم يكن يتقاضى عن الكشف اية أجرة، وان هذا العمل هو من صلب اختصاصه. وكان يحق للمجلس البلدي ان يعفى طالب الرخصة من رسم الكشف اذا كانت قيمة تخمين البناء لاتزيد عن خمسين غرشاً وكان فقير الحال (١٦٣).

واستخدمت البلدية وحدة الذراع (١٦٤) في تحصيل رسوم الأبنية، وفي هذه الرسوم فرقت بين المباني السكنية والمباني التجارية. فقد استوفت عن كل ذراع من المباني السكنية غرشاً واحداً، وعن المباني التجارية ثمانية غروش(١٦٥) هذا بالاضافة الى رسم اخراج الرخصة والقيدية والتخمين.

وقد استوفت البلدية عن دار لحمنت بالف غـرش، سبعة وسـتين غرشاً ونصـف غرش(١٦٦)، ولم تقتصر رسوم البلدية علـى مساحة الأبنية بل تفاضت عن كل شباك يفتح، وطاقة تزيد مساحتها عن ثلثي ذراع مبلغاً تراوح مابين (٥٠-٣) غرشاً (١٦٧) وعن كل بلكون (شرفه) تعمل على الطريق العمومي مبلغ (١٠٠) غرش (١٦٨).

وجاء توزيع رسم استوفته البلدية عن بناء ثلاث غرف مساحتها اثنتـان ومىبعون ذراعــاً البالغة (٣٢٤) غرشاً على الشكل التالي (١٦٩):-

١٤٤ غرش رسم استيفاء المباني وتضمن الرسم على مساحة البناء ومقدار تخمينه

٠٠٥ غروش رسم اخراج الرخصة.

١٠٠ غرش رسم شرفة (البلكون).

٠٧٥ غرش عن كل طاقة تفتح على الطريق العمومي.

وفــي حالـة مخالفة صــاحب البنــاء لشــروط الرخصــة الممنوحــة لــه كـانت البلديــة تقـــوم بالاجر اءات التالية (١٧٠)

١. فرض غرامة مالية على صاحب البناء مقدارها (٢٥) غرشاً.

٢ . تغريم معلم البناء لعدم التزامه بالرخصة الممنوحة لـه. ولم تثمر سجلات البلدية الـي
 مقدار الغرامة التي تفرض على معلمي البناء في حالة مخالفتهم لشروط الرخصة.

عن المناعد البناء بدفع الرسم مضاعفاً عن الزيادة الحاصلة في البناء اذا تجاوز المساحة المس

٤. اذا كان التعدي على الطريق العام يحال صاحب البناء الى المحكمة لاصدار قرار بالهدم. واحتياطاً من المجلس البلدي في متابعة رخص البناء كان مفتش البلدية بقوم بجولات عديدة للكشف على مواقع البناء ومقارنة البناء مع الرخصة الممنوحة وتقديم تقرير الى المجلس البلدي. ولم يكن المجلس البلدي يتهاون في المخالفات واتخاذ الاجراءات بحقها ولو كان الشأن يتعلق بأحد اعضاء المجلس البلدي. ومن امثلة ذلك ماجاء في القرار التالي.

## قرار على تقرير مفتش البلدية

" تقرر في باديء الأمر تعيين العضو فلاح بك الحمد الخريسات وعليان اقندي السالم الحياري للكشف والتحقيق عن الزيادة الحاصلة في بناء عايد العبدالله الابراهيم حيث ان العضو الكاشف اعطى رابوره ان بناءه خمسة وثلاثون فراعاً. وقد ذكر المستدعي في استدعاءه بائه خمسة واربعون فراعاً. واخيراً لدى التفتيش وجد بناه احدى وتسعون فراعاً، واخيراً لدى التفتيش وجد بناه احدى وتسعون فراعاً، واعلامنا برابور مفصل عن قيمة الزيادة الحقيقية، وهل التراخي الحاصل من العضو الكاشف عبدالرحيم اقندي الخليلي ام ١١٧ حتى اذا كان منه ينبغي عدم تعيينه في رابورات الكشف، حتى اذا وجدت الزيادة يجري منعه من البناء حتى اتمام نتيجة الكشف وبفعه رسم المضاعف اذا وجدت هذه وعليه اعطى هذا القرار".

رئيس البلدية	عضو	عضو	عضو	عضو
نمر العمود	عليان السالم	فلاح الحمد	توفيق ابو السمن	خلف الخليفة

المرافق العامة:-

اولاً : الأقبية

نظراً المطروف المدينة الجبلية وانحصارها بين التلال من جوانبها الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، وانتشار المساكن على سغوح هذه التلال مما يعرض المدينة الى اخطار الفيضانات خلال فصل الشتاء، قامت البلدية بعمل أفيية لتحقيق هدفين:-

<sup>-</sup> لتصريف مياه الامطار.

- استخدام الأقبية كمجار صحية. وقد لجأت البلدية الى المواطنين لمساعدتها في انشاء هذه الأقبية، وقامت بفرض رسوم على اصحاب الأملاك والمستأجرين معاً لاتصام هذه الغاية. ومن الأقبية التي تم انشاؤها مابين عام ١٩٢٣-١٩٧٥ هي :-(١٧٢)
  - قبو عمومي يمر من دير اللاتين الى طاحونة منصور المعشر.
- قبو سوق الحمام السفلي بطول (١٢١) متراً وبعرض ذراع وعمق ذراع. ويلغت تكاليف هذا القبو (١٤٩٣٥) غرشاً.
- قبو بحارة الحدادين خلف الجامع الكبير، وقد اولت البلدية هذا القبو اهتماماً كبيراً حتى
   لايتعرض نبع الماء الواقع في هذه المنطقة الى التلوث (١٧٣). كما قامت البلدية بهدم
   الأفران الواقعة في مجرى القبو.

وفي ١٩٧٣/١٢/١ ماصدر المجلس البلدي قراراً يلزم بموجيه اهالي المدينة بعمل البيوت العمومية (المراحيض) او بيوت الخلاء كما وردت في سجل البلدية، واعطي المواطنون مهلة اقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ القرار (١٧٤)، وطلب المجلس من المواطنين ربط مراحيضهم بالقبو المالح (المجاري الصحية)، وان تكون اقبيتهم الفرعية تحت الارض وغير مكشوفة وفي حالة المخالفة بغرم صاحب القبو بخمسة وعشرين قرشاً (١٧٥).

ِ ولمخايات الصحة العامة الزم المجلس البلـدي مفتش البلديـة ان يقدم تقريـراً يوميـاً حـول سير النظافة في المدينة.(١٧٦). وفرضت غرامات مالية علــى الذين يطرحـون القـانورات والأوساخ في الطرق والأزقة.

وفي حالات كثيرة كانت البلدية تغرض غرامات جماعية على الهل الحوش او الحارة اذ رفض حالات كثيرة كانت البلدية تغرض غرامات جماعية على الهل الحوش او الحارة التي وضوا الاقصاح عمن طرح القاذورات في الطرق. وفي حالة التأخر عن دفع الغرامة التي قدرت مابين (٥-٢٥) غرشاً كان على المخالفين ان يواجهوا السجن حتى يقوموا بدفعها (١٧٧). ولتغطية نقتات رفع الفايات قامت البلدية سنة ١٩٢٥م باحصاء عدد البيوت في السلط فبلغت (٨٤٣) مسكناً، ودفعت المساكن رسوم تنظيفات بلغت حوالي (٢٥٣٣) غرشاً وعدد الدكاكين (٦٩) دكاناً استوفت عنها (٤١٤) غرشاً (١٧٨).

ولم تكنف البلدية باجراءات النظافة فحسب، بل اعتبرت تعيين طبيب للبلدية من اهم المشاريع التي يتوقف عليها المحافظة على الصحة العامة، بل ان هذه المسألة هي من الوجبات التي تترتب على لجان البلديات. وبعث المجلس البلدي برسالة الى الحاكم الاداري يرجوه فيها تخصيص مبلغ الف غرش شهرياً من واردات الخزينة، وإن تقوم

البلدية باضافة مانتي غرش الى المبلغ المذكور لدفع راتب الطبيب المنوي تعيينه والبالغ (١٢٠٠) غرشاً في الشهر (١٧٩). وبعد موافقة الحاكم الاداري تم تعيين الطبيب جميل حاطوم كطبيب لبلدية السلط في ٢٦ نيسان ١٩٧٤م(١٨٠).

ثانياً: المياه والحمامات:

لقد وفرت غزارة الينابيع، وموقعها المتوسط في قلب المدينة على اهل السلط حفر الآبار في المنازل لتجميع مياه الامطار، وقد قسم النبع الواقع في الساحة الى ثلاثة اقسام هي:(١٨١)

١. عين للرجال، وكانت تسمى في السلط بعين "الزلام" واحيانًا تسمى بعين العسكر.

٢. عين النساء، وكانت تسمى بعين "الحريم" ويحظر على الرجال دخولها بأي شكل من الأشكال، حتى ولو كانت النساء غير موجودات فيها، ويغرم من يدخلها بـ (٢٥) غرشاً. وكانت النساء يردن الى هذه العين في ساعات الصباح الباكرة وفي المساء مابين صملاة المغرب والعشاء.

٣٠. عين للحيوانات ، وكانت تسمى بعين "الدواب".

وفي سنة ١٩٢٥م بدأت البلدية بسحب المياه الى محلتي الجدعه والقطيشات، ثم تلتها باقي المحلات بعد ذلك (١٨٢).

وقد أدت وفرة المياه الى انشاء الحمامات في السلط، وتشير السجلات الى وجود حمامات ثلاثة في المدينة خلال فترة الدراسة وهي : حمام بمحلة العوامله، وحمام بستان الحمامات (١٨٤)، المركز الثقافي اليوم. وحمام شائش بمحلة الجدعه (١٨٤) وربما هو حمام البساتين نفسه، اذ لايذكر احد من المواطنين وجود حمام بمحلة الجدعه. واستخدم في وقود هذه الحمامات الزبل والحطب. وفي فترة لاحقة أي في عام ١٩٢٧م حاولت البلدية اغلاق الحمامات، لكنها اضطرت الى فتحها بسبب المظاهرة التي قام بها رجال المدينة، وجاء في عدول البلدية عن قرار الاغلاق أنه " لأسباب صحية ودينية تتعلق بالنساء " من جهة ولعدم توافر الحمامات في كثير من البيوت من جهة ثانية. تمت إعادة فتح الحمامات

ثالثاً: الانسارة:

قامت البلدية بتاريخ ١٠/آذار ٩٢٣ ام بانارة الشوارع الرنيسة في السلط (١٨٦). واشترت لهذه الغاية خمسة عشر لوكساً (مصباحاً) تزود بالنفط. وكانت البلدية تحيــل ترويد هذه المصابيح بالنفط واصلاحها الى متعهد سنوي، وأوكلت مهمة مراقبة متعهد الاتارة الى مفتش البلدية وضابط قسم الامن،وجاء في احد التقارير بان مفتش البلدية وضابط قسم الامن لم يجدا سوى عشرة قناديل شاعلة والبقية غير مضوية، وأن ملتزم التقريرات لم يعتن بشعل القناديل حسب الشرطنامة المعطى له من دائرة البلدية، والذي ينص على اضاءة المصابيح حتى طلوع الفجر، وأفاد المفتش انه يوجد اهمال عند المتعهد (جميل افندي بكري) بصورة دائمة وقد قام المجلس بتغريمه (٥٠) غرشاً وفقاً للمادة (٢٥٤٥) من قانون الجزاء والمادة (٦٥) من قانون البراء.

وللمحافظة على هذه المصابيح من عبث الاولاد او سرقتها حددت البلدية ثمن المصباح بـ (٧٠) غرشاً، وغرامة مالية قدرها (٢٥) غرشاً لمن يتعرض لهذه المصابيح (١٨٨).

# رابعاً: ترقيم البيوت:

لم يقتصر دور البلدية على تنظيم المدينة والمحافظة على الصحة العامة فيها فحسب بل قامت في ١٩٢٣/٧/١٤ م بناء على أمر الحاكم الاداري الشفهي بوضع ارقام على عموم ابواب الدكاكين والشوارع والبيوت جميعاً وقد احيل العطاء الى المتعهد خليل بن داود النجار، وأعطي ثلاثين غرشاً مصرياً مقابل كل ماية نمرة، وان تقوم البادية بعد ذلك باسترداد المبلغ من أصحاب البيوت والدكاكين. وقد بلغ عدد البيوت التي نمرت (٨٤٣) بيتاً و (٢٩) دكاناً (١٨٥).

# خامساً: زراعة الاشجار:

حفظاً للصحة العامة ولتحسين منظر المدينة قام المجلس البلدي سنة ١٩٢٣م بشراء اشتال الشجار للزينة من مزرعة الحمر لزراعتها في شوارع المدينة، كما قام المجلس كذلك بشراء الاخشاب والبراميل اللازمة لحفظ هذه الاشال. وبلغت اثمان هذه الاشجار خمسة الاف غرش. وقد اقتطعت البلدية هذا المبلغ من مخصصات الفرمشية (الصيدلية) البالغة (٥٠٠٠) غرش (١٩٠).

#### المضافسات:

وجد في كل محلة مضافة أو اكثر خلال فترة الدراسة وأول من أشار الى مضافات السلط هو الرحالة Burckhardt في زيارته للسلط عام ١٨١٢م وقال أن في المدينة أربع مضافات، ثلاث منها للمسلمين موزعة على محلاتهم الثلاث والرابعة للمسيحيين، وأشار بيركهارت الى حسن الاستقبال والضيافة في هذه المضافات تمثلت بتقديم وجبات الطعام والقهرة الكثيرة على حد تعييره (١٩١).

ولم تقتصر المضافات على استقبال الضيوف ومناماتهم فحسب، بل كانت كل مصافة عبارة عن منتدى يلتقي فيه وجوه المحلة في مساء كل ليلة لتبادل الآراء حول كل ما يستجد في حياتهم، وكانت اللقاءات في فصل الشتاء اكثر منها في فصل الصيف، لانشغال الناس في فصل الصيف، وفراغهم في فصل الشتاء خاصة في الليالي المطيرة. وكثيراً ما كان وجوه المحلة يستمعون في ليالي الشتاء الطويلة الى بعض القصص التي كان يلقيها عليهم احد القراء في محلتهم، ومن أشهر هذه القصص قصة "الزير سالم" و "تغريبة بني هلل" و "عنتره" و "تمر بن عدران وغيرها من القصص.

وكانت مصادر تمويل هذه المضافات من الوجوه التالية:-

- اسهامات سكان المحلات. اذ توجب على كل عاتلة ان تساهم في السنة بمبلغ
   (٠٠) غرشاً. وقد قدر بيركهارت Burckhardt هذه الاسهامات بحوالي الفجيه استرليني (١٩٧).
- الرسوم التي كانت تتقاضاها المدينة عن رماد (القلي) الذي يجلبه البدو الى السلط ليصدر الى نابلس بفلسطين لاستخدامه في صناعة الصابون، وكان اهل المسلط يتقاضون غرشاً واحداً عن كل حمل جمل يجلب الى سوق النبي (يوشع عليه السلام) على بعد ستة كيلو مترات الى الشمال من السلط وقدرت هذه الرسوم سنوياً بحوالي ثلاثة الاف غرش تقسم على المضافات العامة في البلدة (١٩١٥).

ويبدو ان هذه الرسوم كانت بمثابة الوقف الخاص الذي تصرف امواله على

المضافات، اذ تشر السجلات الشرعية الى وجود مثل هذا الوقف لكي يصرف على هذه المضافات.

ومن المضافات التي ذكرت خلال فترة الدراسة هذه:-

- ١٠ مضافة العوامله: وتقع في محلة العوامله، وحفظت لنا السجلات وصفاً لهذه المضافة، حيث اشتملت على بيت واحد سقفه خشب، وساحة سماوية، وحقوق وطرق ومنافع شرعية، يحدها قبلة دار موسى بن سليمان الهرش، وشرقاً الطريق وفيه الباب، وشمالاً دار السيد ايوب، وغرباً كذلك، ويبدوا ان هذه المضافة لم تكن ملكاً لعشائر العوامله، بل كانت ملكاً لوجيه منهم. ويستدل على ذلك ان ملكيتها في سنة ١٩٨٤هـ/ ١٨٨٥م تعود الى حصيني بن منصور ابو حوران المسيحي العثماني السلطي، وقد رهنها الحصيني الى موسى بن محمد الشقير الخليلي الاتصاري والى والده ايوب وكلاهما من نابلس مقابل خمسماية غرش (١٩٤).
  - ٢ مضافة حسين الصبح الفواعير في محلة القطيشات(١٩٥).
- مضافة العربيات وكانت في حوش العربيات خلف السرايا (قصر الحكومة)(١٩١١).
  - ٤ مضافة قاسم العمايري (الرحاحله) بمحلة الاكراد قرب القلعة(١٩٧).
    - مضافة ابو عنزه (الحياصات) بمحلة الاكراد (١٩٨).
- ٦ مضافة المسيحيين الروم وموقعها بمحلة القطيشات قرب دار محمد بن خلف المشامشه(١٩٩).
- مضافة ابو جابر تقع قرب ساحة العين. وكانت من أشهر المضافات في مطلع
  القرن العشرين، حتى أن الامير شكيب أرسلان (٢٠٠). أهدى ألى هذه المضافة
  ابياتاً شعرية كتبت بماء الذهب على جدر أنها نثبت نصها فيما يلى:-

دار برايات السيلام مشرعة ولسوء عين المبغضين مدرعة دار حوت كيل السرور بأهلها بالجود دوماً أهلها متبرعة هي جنازة فيها القلوب مولهة (۲۱) يا صاح زرها وانتهز لك فرصة الما قد غدت فيها القلوب مولهة (۲۱)

وقد أشاد اوليفانت (Oliphant) الذي زار السلط عـام ۱۸۸۰ بـحسـن ضيافـة "ابـو جابر".

 ۸ مضافة يوسف السكر قرب السرايا في ساحة العين. وقد اشادت الرحالة جرترود بل (Gertrude Beil) بحسن ضيافة يوسف السكر وكرمه وذلك عند زيارتها السلط في ۱۹ آذار ۲۰۱۰-۱۹۹۹ (۲۰۳۰)

والظاهر أن هذه المضافات لم تعد نفي بالغرض الذي انشنت من أجله مع تطور المدينة واتساعها وكثرة المترددين عليها من المناطق المجاورة مما استدعي أن تقدم بعض الافراد بطلب من رئيس البلدية في عام ٩٢٥ أم للسماح لهم بفتح كراج للعربات واوتيل (فندق) لمنام وملتقى الداخلين على قصبة السلطر٤٠٠). كما كثرت الخانات المخصصة لايواء الحيوانات في مختلف محلات المدينة وبلغ عددها ستة وكانت أجرت الخان عن كل حيوان نصف غرش في الليلة "أذا كان دون علف، وغرشاً ونصف غرش أذا قدم له العلف ووغرشاً

## مخاتير المحلات:-

وجد لكل محلة مختار سمي بالمختار الاول في العهد الفيصلي (١٩١٨- ١٩٢٥) (٢٠٠١)، ويبدو ان هذه الظاهرة هي استمرار لما كان يجري في العهد العثماني، وقد تكونت الهيئة الاختيارية في كل من مختار وعضو او اكثر يجري التخابهم من قبل سكان المحلات، وبعد ذلك يصادق الحاكم الاداري على هذا الانتخاب. وكان هؤلاء المخاتير حلقة وصل بين الادارة من جهة وأهل المحلة من الانتخاب. وكان هؤلاء المخاتير على جميع المعاملات الواردة من محلاتهم. فقد وردت الصيغة التالية في الحجج الشرعية"... ويشهد له بذلك ليضاً (بعد تعريف الشهود عليه) العلمو خبر الوارد من مختار المحلة..."(٢٠٧). وكان لهؤلاء المخاتير اختام مطبوعة ومصدقة من الحاكم الاداري، وتودع نسخ من هذه الاختام لدى الدواتر الموجودة في المدينة لمطابقتها عند تصديق المخاتير على المعاملات خشية التزوير فيها (٢٠٨).

ويلاحظ خلال فترة الدراسة ان المخاتير كانوا دوماً من شيوخ ووجوه المحلات.

## ومن الاسماء التي ترددت في المحلات هي:-

# مطلة الإكراد:-

عبدالرحمن بن سليمان شحاده النسور (٢٠٠)، وفالاح بن حمد بن ابر اهيم الخريسات وعلي بن درغام (ضرغام) الحياصات(٢١٠)، وكايد الدباس(٢١١)، وكايد الحمد ورجا المصطفى (٢١٢)، والشيخ عبدالرحمن غنيم (٢١٣)، وعبدالقادر اليعقوب النسور (٢١٤)، وعبدالرحيم اخو شيخه الرحاحله(٢١٥)، توفيق ابو السمن وعليان السالم الحياري(٢١٢).

#### محلة العوامله:-

كايد أفندي بن ياسين الرشدان ورجا بن سليمان الحديدي(٢١٧)، وبشير بن مصطفى (٢١٨)، وسعد الخميس الزعبي ومفلح الجمعه الزعبي (٢١٦)، وصالح الخليفه (٢٢٠)، ومصطفى بن عبدالله الحديدي ومحمد الصالح اليوسف (٢٢١)، ومحمد العبد الوالى ومحمد افندي حسين اليوسف وعواد بن عايش (٢٢٢)، وفياض الزعبي (٢٢٢).

#### - محلة القطيشات :-

الشيخ محمد بن سلامه الحاج وفياض افندي بن حسين الصبح الفاعوري ودر غام بن صلاح الدر اغمه (۲۲۶)، وعبدالوالي الجغبير (۲۲۵)، وسرور افندي بن مسعود الخاج (۲۲۷)، ومصطفى الحاج عثمان ومحمود الصليبي (۲۲۷)، ولحمد بن محمد الخاج (۲۲۸)،

#### مطلة الاغراب (النابلسية):-

محمود بكري البسطامي وعبدالرحيم بن محمد الخليلي(٢٢٩)، وسيف الدين بسن عبدالرزاق طوقان وراغب البسطامي(٢٠٠)، وامين بن شريم وعليان الخرفان(٢٢١). الطوائف المميحية:

لوحظ بأن لكل طائفة عدداً من المخاتير وليس مختاراً واحداً فحسب (١٣٣)، وقد الشارت السجلات الى طوائف البروتستانت والروم واللاتين، ولم تفصل هذه السجلات بين الروم الكاثوليك والروم الارثوذكس وجاء في بعض الاحيان مختار

باسم العشيرة وليس باسم الطائفة كما في عشيرتي القماقمة والدبابنة، ومن هؤلاء المخاتد :-

طانفة البروتستانت : جريس الفراج وهيشان الجريس(٢٣٣)، وهملال الحداد وسعيد بربور ونصار العيد(٢٣٤).

طائفة السروم: سلم الايسوب واليساس مبارك (٢٢٥)، وعمسار العيسسى ومفساتيل الخوري (٢٣٦)، وعايد الموسى (٢٢٧).

طائفة اللاتين : سالم يعقوب المشيني، وعوده افندي سالم الشليف، وعويس مسعود. الخوري تضروس (تادرس) (۲۲۸)، وسليم السالم الز عمطر۲۲۹).

عشيرة القماقمة (قموه): عايد الفنوش(٢٤٠).

عشيرة الدبابنه : فريح بن خليل المرشود(٢٤١).

#### أئمة المحلات:-

يشير سجل طابو دفتري رقم (١٨٥) الى وجود امام لمحلة العوامله في سنة بدو مدالة العوامله في سنة الدون مدالة السلط وسكانها الما محلة الاكراد التي ذكرت في هذا السجل فلم يكن لها امام في ذلك الوقت، وربما يعود ذلك الى ان غالبية سكان هذه المحلة هم من النصاري في او اخر القرن السانس عشر الميلادي ٢٠١٢)،

وفي فترة الدراسة هذه وجد في كل محلة امام، وانحصرت مهمات هؤلاء الائمة في اجراء عقود النكاح (الزواج) بعد صدور الاننامة الشرعية من قبل القاضي، والتصديق على اجراءات المعاملات الرسمية المتعلقة بالنفوس والطابو والدوائر الرسمية بعد ان يقف هؤلاء الائمة على الحقائق، وان يعتمدوا على المضابط المقدمة من مختار ومجلس اختيارية ووجوء المحلة(٢٤٣)، وهم بذلك واسطة التعامل بين الاهالي من جهة والحكومة من جهة اخرى(٢٤٤)، وكان اختيار الائمة يتم بالانتخاب من الاهالي وبتصديق من القاضي الشرعي ففي سنة ١٩١٣هـ/ ١٩١٤م رفعت عشائر الحباصات والخريسات والنسور والخليفات والحيارات مضبطة الى القاضي عشائر الحباصات ولخريسات الشيخ سالم الفندي ابن المرحوم الشيخ يحيى الخليلي

العثماني من سكان محلة الإكراد اماماً لهم فاصدر القاضي الشرعي المرسوم التالي: -

"نصبنا وعينا رافع هذا الكتاب الشرعي وناقل هذا الغطاب المستطاب المدعى الشيخ سالم افندي ابن الشيخ يحيى الخليلي العثماني من سكان محلة وادي الاكراد الشيخ سالم افندي ابن الشيخ يحيى الخليلي العثماني من سكان محلة وادي الاكراد بالسلط بضمن (٢٤٠) حامولة (عشيرة) الحياصات المعروف الذات وقررناه اماماً لحامولة الحياصات، وحامولة النسور وحامولة الغليفات وحامولة العيارات من حمايل الاكراد بقصبة السلط وذلك لما فيه من الاهلية واللياقة بأن يكون امام محلة، واثنت له باجراء عقود الاتكحة بعد صدور الاذنامة الشرعية باسمه اذا لم يكن مانع شرعي، وباجراء المعاملات الرسمية المتعلقة بالنفوس المنفوس المنفوس المنفوس المنفوس المنفوس المنفورة والمهدمة (المقدمة) من مختار ومجلس اختيارية ووجوه الحمايل الخمس المذكورة بطلب ذلك، وانهم قد انتخبوا الشيخ سالم افندي المذكور اماماً لهم، وقد قبل الشيخ سالم افندي المومى اليه ذلك وتعهد بالقيام باداء الوظيفة المذكورة اماماً للخمس حمايل المذكورات تعهداً كاماً وتعييناً واذنا شرعيين (٢٠٠٠).

والظاهر ان وجود أئمة للمحلات اخذ يثير المشاكل ويسبب انقسامات بين عشائر المحلات، كالانقسام الذي حصل في محلة الاكراد حيث انقسمت العشائر الى قسمين: الاكراد، والبصابصة مما ادى الى الغاء هذه الوظيفة سنة ١٩٢٠م بعد ان ازداد عدد الائمة عن عدد المحلات وبلغ سبعة أئمة، ويستدل على ذلك من المذكرة التي رفعها القاضي الشرعي الى الحاكم الاداري هذا نصها:

"لقد صار مطالعة ما تفصلتم به أعلاه، وبالحقيقة فان امامية المسجد او الجامع هي وظيفة دينية توجد حسب قانون توجيه الجهات لمن توفرت به الإهلية العلمية الشرعية بعد امتحائمه في الامور الدينية، غير ان ما هو جار في أئمة هيئات المحلات والحامولات (العشائر) في القرى والقصبات يعينون من جانب رأس الحكومة مع المختار وهيئته الاختيارية، وشاهدنا بيد امام حمولتين في السلط ليس (يومهم) في مسجد او جامع امرين (بيولوردين) ينبئان بتعيينه من قبل قائمقام السلط

(في العهد العثماني) اماما لحمولتي القطيشات والغواعير، كما انه يوجد لكل محلة امام كونه لا يوجد في السلط سوى جامعين لهما امامان فقط ليس بامامين لحمولة. ما دام الامر هو ما تفضلتم به في قانونن تشكيل الولايات فلم يبق لزوم لاتمة المحلات في السلط اذا الذين يتجاوز عددهم السبعة أئمة. ويقتضى الاعتماد على امامي جامعي السلط اذا كان بيدهما اعلم شرعي ناطق بتعيينه (بتميينهما) اماما (امامين)، هذا والعربان لا مسجد ولا جامع عندهم يقتضي ايضا عدم الاعتماد على امامهم في هيئته الاختيارية، اقتضى عرضه ليصدر امركم العالي بما يازم"(٢٤٧٧).

ويستنتج من هذا النص ان وظيفة الامام في الاصل هي لامامة المسجد وذلك كما جاء في الطابو دفتيري رقم (١٨٥) في القرن السادس عشر، لكن بعض التحول طراً على هذه الوظيفة، واصبح هناك فصل بين امامه المحلة وامامة المسجد، ومع اننا لا نعرف متى بدأ هذا التطور، الا أن هذه الوظيفة كانت ضمن دائرة القاضي الشرعي ويطلب منهم كما يطلب من مخاتير المحلات ان يودعوا نسخاً من اختامهم لحدى الدوائر التي يتعاملون معها لمطابقة اختامهم عند التصديق على المحلملات (١٤٨).

ومن أتمة المحلات خلال هذه الفترة:-

الشيخ عبد الرحمن غنيم(۲٤١) (الاكراد)، الشيخ محمد فهمي افندي بن الشيخ مصطفى بن زيد االقادري، كان الماماً للسلط كلها (٢٠٠) ثم اصبح بعدذلك اماما المحلة الاغراب (٢٠١)، الشيخ سالم الخطيب (الاكراد / البصابصه) (٢٠٧)، الشيخ سالم فاندي بن يحيى الخليلي (الاكراد) (٢٠٠)، خليفة بن عبدالمهدي (قطيشات وفواعير) (٢٠٤)، الشيخ سعيد افندي النابلسي (الاغراب والنابلسية) (٢٠٥).

ومن خلال ما تقدم ونتيجة البحث والدراسة في سجلات المحكمة الشرعية في السلط وسجلات البلدية فقد تبين لي في اطار التطور العمراني والبشري ما يلي:-

- ١ مدينة السلط في القرن السادس عشر الميالادي كانت مكونة من محلتين
   هما: محلة الاكراد ومحلة العوامله.
- ل تخطيط المدينة جاء متناسباً مع تخطيط المدينة الاسلامية باعتبار ان قلب

المدينة هو المركز الذي تنصب فيه جميع الطرق، وأن الوصول الى هذا المركز سهل. فكان أن شمل هذا القلب السرايا (قصر الحكومة) والاتشطة التجارية ونبع الماء. كما أن هذا التخطيط قد جاء متناسباً وعقلية أولتك الذين عاشوا خلال هذه الفترة، لأن هذا التخطيط يتناسب وطريقة حياتهم ونظرتهم للجمال واكتفائهم مكان يأوون اليه، ويحفظون به حيواناتهم وغلاتهم.

- اثرت الاعتبارات الاجتماعية، خاصة القبلية منها، في التجمع السكاني في
   تقسيم المدينة الى محلات يغلب على ساكنها عشيرة أو عشائر معينة. وهذا التقسيم لم يحسب حساباً لاعتبارات الوضع الاجتماعي من حيث الغنى والفقر.
- ٤ ان موقع المدينة الجبلي اكسبها تعصيناً قوياً فلم تعد المدينة بحاجة الى الاسوار، وهذه الحصائة جاءت من القلعة التي تربض على اعلى مرتفع ضمن التلال التي قامت عليها المدينة.
- ان فن العمارة في بلد ما تتحكم فيه مواد البناء التي تجود بها طبيعة البلاد،
   والمهارة الفنية التي يتقنها البناؤون، وقد توافر هذان العاملان في السلط فتمكن المعماريون من اشادة الابنية المكونة من اكثر من طابق بحجارة نحتت نحتاً منتظماً تتماسك عن طريق استخدام الجير.
- ٦٠ ونظراً للقيمة العمرانية المدينة السلط فقد تبنى المؤتمر التاسع للأثار في البلاد العربية الذي عقد في صنعاء في البلول (سبتمبر) سنة ١٩٨٠ تحت رعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الحملة التي ساهمت بها منظمة اليونسكو واصدرت التوصية اللازمة لصيانة المدن القديمة في البلاد العربية ومنها صنعاء في اليمن، وقيروان في تونس، وفاس في المغرب، والسلط في الاردن(٢٥٠).

ومن اجل هذه الخاية شكل في الاردن 'المجلس الملكي للمحافظة على التراث الشاليخي". وبعد انشائه قام اعضاء هذا المجلس بزيارة لمدينة السلط، واصدر توصية بالمحافظة على الطابع العمراني في بعض البيوت المميزة في السلط مثل: منزل آل طوقان (مدرسة طارق بن زياد اليوم)، ومنزل "ابو جابر" في ساحة العين، ومنزل فلاح الحمد الخريسات بوادي الاكراد وغيرها من البيوت(٢٥٣).

- ا بو اليمن ، مجور الدين الحنبلي (ت ١٩٩٧م- ١٩٩٧م) الأس الجليل بتداريخ القدس والخليل، ٢٨ تقديم محمد
   بحر العلوم، الحيدرية / النجف (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٦م) م٢ مس ١١١، ٢٦٩، وسيشار اليه عند وروده فيما بحد هكذا :
   العنبلي ، الأس الجليل.
  - ٢ ممن اعتمد على سجلات المحاكم الشرعية في كتبه وأبحاثه: -
- الآب اغتاطيوس طنوس الخوري في كتابه " مصطفى أغا بربر حاكم طرابلس و اللانقية (۱۷۲۷ -۱۸۳۶م) طبح
   لأول مرة في الخمسيفات ثم أعيد طبعه في بيروت في آذار (مسارس) ۱۹۸۵ عن دار جروس بـرس ودار
   الخلو/طراباس.
  - محمد عدنان البخيت في كتابه:--
  - The Ottoman Province of Damascus in The Sixteenth Century, Beiruit, 1982.
- عبدالكريم رافق في عدة دراسك نشر منها في دمشق سنة ١٩٨٥م كتاباً بعنوان " بحوث في التاريح الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث " .
- حسان حلاق في كتابه " اوقاف المسلمين في بيروت في العهد العثماني " صدر في بيروت عن العركز الاسلامي
   للاعلام والانماء سنة ١٩٨٥م.
  - طلال ماجد المجذوب في كتابه " تاريخ صيدا الاجتماعي " منشورات المكتبة العصرية، بيروت ، ١٩٨٣.
    - عدالودود برغوث في رسالة ماجستير بعنوان :(لواء هماه في القرن السادس عشر)
    - اكرم الراميني رسالة ماجستير بعنوان " نابلس في القرن الناسم عشر " طبعت في عمان ١٩٧٩.
- خالد زيادة في كتابه ' الصورة التكليفية المجتمع الديني (أتراءة منهجية في سجلات محكمة طرابلس الشرعية في
   القرن السابع عشر وبداية القرن العشرين) منشورات الجامعة اللبنانية طرابلس ١٩٨٣م.
- كما اهتم بالسجلات ودراستها خليل السلطي و Jon.E Mandavilte الذي وصف السجلات الشرعية ونتشـر عنهـا مقالاً بعنه إن :--
- The Ottoman Court Records of Syria and Jordan, Journal of The American Oriental Society, Vol. 86, No.3 1966, PP.311-319.
- ح. رساقة قاضي السلط الشرعي السي مأمور طابو لواء البلقاء تناريخ ١٩٢٢/١/٢٨. ام. انظر سنچل الاعلامات الشرعية رقم (٢٩) ححة رقم (٩) لا.ص..
  - ٤ رواية شفوية من توفيق العواد/ المعلط وقد اشترك في كسر سجن السرايا الاخراج المصاجبين.
- قارن : مصطفى كاظم العدافعه، نصوص من الوثائق الشادية عن تاريخ البصرة في سجلات المحكمة الشعرعية في سجلات المحكمة الشعرعية في البصرة (١٩٨٧ ١٩٨٧) ،
   منشورات مركز دراسات الخليج للعربي، جامعة البصرة، ١٩٨٧ ،
   مر١١٠، ما يعذها.
- ورد في الكشاف الزمني الاهممائي لسجائت المحاكم الشرعية والأوقاف الاسلامية فـي ببلاد الشمام ١٠، اعداد عندان البذيت ورفاقه الصادر عن مركز الوثائل/ الجامعة الاردنية سنة ١٩٨٤، ان السجل رقم (٢) يبدأ من سنة
  - ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م. والصحيح انه يهدأ من ذي القحدة سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م. انظر المصدر نفسه ص ١٣٥.
  - ٧ سالنامة سوريا ١٣١٠ ورمي /١٣١١–١٣١٢هـ/ ١٨٩٢–١٨٩٣م.ص ٢١٥.
- ٨ المحلة هي الحي من العنية وتضم عنداً من العارات. ويفصل بين العارات الخطوط وهبي الشوارع الرئيسة
   ويتفرع منها الأرقة. لعزيد من المعلومات انظر :--

J H. Karmers " Mahalla," E.I, 3 P 110.

٩ - نعيخة مصورة عن هذا الدفتر بحوزة محمد عنان البخيث، ص ١٩-١٧.

١٠ الفائة كلمة فارسية الأصل تحني الأمرة، وهي وحدة تعداد السكان في الدولة الحُمانية. ومنوسط عدد افوادها
 خمس الشفاص انظر:~

محمد عندان البغيت،" من تاريخ حوف العثمانية " دراسة في لحوال السلحل الشامي، مجلة مجمع اللغة العربية. الاريني، عمان، م ( ( ۱۹۷۸ م۲ ع۲) ص ۱۲۹.

١١ -- المجرد : وحدة تعداد الأشخاص غير المنزوجين في الدولة العُمانية.

۱۲- انظر مسائن قبلة عاملة : الحسن احمد بن يعقرب الهمدائي (ت ٤٤٤هـ/٥٥٥م) صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علمي الاكموع الحوالسي، السرف علمي طبعه حمد الجاسر، منشورات دار اليماسة ، الريسان ، ۱۹۲۱هـ/۱۹۷۶ م ص ۲۷۳-۲۷۶.

١٣- عن محلة الاكراد بدمشق انظر : صفوح الخير ، مدينة دمشق : دراسة فمي جغر الدية العـدن. منشــورات وزارة الثقافة ، الارشــاد القومي ، دمشق ١٩٨٢ م.ص ١٨٨.

16 عن معلة الاكراد في الغابل انظر: - الحنيلي ، الأمن الجابل م ٢، ص ٧٧-٨٧. اوقف واملاك المعلمين في للمطلبين في أثرية عزة القدس الشريف، صفحة، نابلس، عجلون، حسب الدفتر ركم (٩٢٧) من نفاتر التحرير المشاشية المدونة في القرن العائس الهجري، تحقيق وتقديم محمد بشرائي ومحمد داود المعيمي، مركز الابحاث القاريخ و القون و القون و القون و ١٨٥٨ مرس١٦٠.

ـ 17− الهكاريون . نسبة الى منطقة مكاري الوقعة في القسم الشرقي من بلاد الانامضول. ويذكر يقاوت ان الهكاريـــة بلدة وناحية وقرى فوق الموسـل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها اكراد وقال لهم الهكارية. وهي اليوم جزء من ولايةً ابن عمر التركية. لمزيد من التفامسيل لنظر:-

شهاب الذين ابو عبدالله ياقوت الحموي، معجم البادان، دار صادر، بيروت دعت مادة الهكارية، محسن محمد حسين العشطوب الهكاري . سيرة مجاهد صفحة مشرقة من حياة احد القلاة الكرد في الحروب العمليبية، مجلة المجمع العلمي العراقي، اقسم الكردي، م.٨ (١٩٨١م) ص ٢٠٣. وسيشار ايانه العقالة عند ورودها فيما يعد هكذا، حسين العثموب الهكاري.

١٧- سليمان موسى، في ربوع الاردن ( من مشاهدات الرحالة ١٨٧٥-١٩٠٥م) دائرة الثقافة والفنون / عصان
 ١٩٤٧م) ص ١٠٨. وسيشار اليه موسى في ربوع الاردن.

١٨- عن بدر الدين الهكاري انظر :-

لبو بكر كلي الدين لحمد بن حسن بن عصر بن محمد من شهبه (ت٥١٥هـ/٤٢٨م) تاريخ، تحقيق عندان درويش. دهشق ١٩٩٧، ٣، ص ١٠١. شهاب الدين لحمد بن حجر العسقلاني (ت ١٥٨هـ/١٤٤٩م) لتباء الفصر في ابناء العمر، تحقيق : حسن حيثي، المجلس الاعلى للشوون الاسلامية، القاهرة، ١٩٩١م/١٩٩١م.

- م ١ ، ص ٢٩٧ والدرر الكامنة في أعيان الماتـة الثامنـة، تحقيق : محمد سياد جاد الحق، دار الكتب الحديث،

القاهرة، ط17 (170هـ/ ۱۹۱۹م ٤ ص ١٠٥ الصنايي ، الأس الجلول م٢، ص٢١١. ابو الفلاح عددالممي بن المسال المدار 170هـ/ 1918م م م ص المسلد المنابي إن المسلم المسلم

19- العنبلي . الانص الطيل م ٢ ص ٥٢ سجل المحكمة الشرعية/ القدس، رقم (٥٣) تــاريخ ٦ رجب سنة. ١٩٧٨هـ/١٥٧م،ص ٦١٠.

٧٠- لعزيد من التفاصل نظر عبدالطيف العميني، تراجم الهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري، دراسة وتعقيق وتقديم سلامه مسالح النعيمات، عسان (١٩٨٥) ص ٣٠٧-٣٠٩ سبيل المحكمة الشرعية القدس رقم (٣٥٨) تذريخ ٥ شوال (١٩١١ مـ/٧٧٧م) م. ٢٠٠ .

٢١ لعزيد من التفاصيل انظر كامل جميل العملي، معاهد العلم في بيت المقدس، عمان ١٩٨١، س ١١٧، المعملي،
 وثائق مقدسية مرامص ١٥٢.

٣٢- انظر : سليمان ابر عزالدين، ابر اهيم باشا في سوريا، المطبعة العلمية، بيروت ١٩٢٩، ص ١٧٧-١٧٨.

٣٢- قارن : فردريك ج بيك، تاريخ شرق الاردن وقبائلها، ترجمة بها، الدين طوقان، مطبعة دار الايشام الصناعية القصر، ١٩٣٤، من ١٧ سحبان خليفات. السلط لحي القصر، ١٩٣٤، من ١٧ سحبان خليفات. السلط لحي القدرية و الاصدان المسلط لحي القدرية و الاصدان المسلط الحي المسلط الحي المسلط المي المسلط المي المسلط المي المسلط الم

٢٤- من ٢٤٥.

John Lewis Burckhardt, Travels in Syria and the Holyland Pt2. London, 1822,P 349

Ibid, P. 349

-41

Laurence Olipgant, The Land of Gilead, London, 1880, P.200

٧٧- وجيه كوثرانيي . بلاد الشام السكان . الاقتصاد والسياسة الفرنسية في مطلع القرن العشرين قراءة في الوشائق. معهد الاتماء العربي، بيروت ١٩٥٠، ص ٣٩٥-٩٦٦.

۲۸ مومىي ، في ربوع الاردن ، مس ٩٩.

۲۹ انظر سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (۱) تنازيخ جمادى الاولنى سنة ۱۳۱۳هـ/۱۸۸۵م حجــــّـ ۹۹. ص۱۲−۱۱۱ والسجل نفسه تنازيخ 7 جمــادى الاولنى سنة ۱۳۰هـــــ/ ۱۸۸۰م. حجــــّـ ۱۰۱، ص ۱۱۶–۱۱۰. ومجل رقم (۹) تازيخ ۲۰ رپيم الاول سنة ۲۰۲۱هـ/۱۹۰۲ لاهچة , صر٦.

٣٠- انظر : سجل الاراضى (ملط قضا سنك) مديرية تسجيل اراضيي العلط ص ٨ ومابعدها.

٣١- سجل المحكمة الشرعية / السلط رقم (١٣) تاريخ ٢٧ شعبان ١٣٢٩هـ/١٩١١م، حجة ٢٣١، ص ٢٣٥.

٣٣- عن نشاط اهل نابلس التجاري انظر: احصان النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، مطبعة النصر التجارية/ نسابلس ، ١٨٠٠هـ/١٩١١مـ/ ١٩٤١م هر ١٩٩٤.

- ٣٣- انظر: السجل الفيصلي م؛ مطة الأغراب ب.ص.
- ٣٤- لمزيد من التفاصيل انظر حجح البيع في سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٢).
- ٣٥- منجل المحكمة الشرعية / السلط رقم (٥) ٣ جمادي الاولى ١٣١٦هـ/١٨٩٨م. غير مرقم الصفحات والحجج.
- ٣٦- الاحواش مفردها حوش، وهو عبارة عن عند من البيوت تفتح على ساحة واحدة محاطة بـالبيوت من جوانبهما
- الثلاثة وبالسور من الجهة الامامية. وكمانت هذه الاحواش مزودة بالأفران (الطوابين) لخدمة اهل الحوش كله.
  - وسكانها من الفلاحين وليس من الطبقات الفقيرة كما يذكر ريمون عن الاحواش في مصار وحلب. المدرون الخدورات التعالم

لمزيد من التفاصيل انظر :

Andre Raymond, The Great Cities in the 16th-18th Centuries: An Introduction, New York and London, 1984, PP. 81-85.

- ٣٧- الحارة هي كل اهل محلة دنت منازلهم، انظر ابن منظور ، لسلن العرب، مادة حير.
- ٣٨- قارن : عبدالكريم رافق ، (غزة: دراسة عمرانية واجتماعية وانتصادية مـن خـلال الوثـاتق الشـرعية ١٢٧٣-
- ۱۲۷۷هـ/۱۸۵۷ ما ۱۸۵۲ م) الموتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام فلمسطين . الجامعة الاردنية ۱۹۸۳م٣ من ۷۶ وسيشار لهذه المقالة عند ورودها فيما بعد و هكذا : رافق ، غز ة.
  - ٣٩- انظر سجل البلدية / السلط رقم (٢) قرار ١٥٦، ص ٩٨.
  - ٤٠- انظر: عن هذه الاحواش على سبيل المثال سجل المحكمة الشرعية رقم (٢) ص١ ومابعدها.
  - ٤١ سجل المحكمة الشرعية ، السلط رقم (٢) تاريخ ١٨ ذي القعدة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م حجة ٤ ص٥٠.
    - ٤٢- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ذي الحجة منة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م حجة ١٨ ص ٢١-٢٢.
    - ٤٣- المصدر نفسه رقم (٥) تاريخ جمادى الاولى سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م حجة ٢٣، ب.ص.
- £؟- المصدر نفسه رقم (٩) تاريخ ١١ رجب سنة ١٣٧٠ ١٩٠٢م لا حجبة ص ٧٥ سـجل رقم (٢١) سنة ١٣٢٧هـ/٩١٩ محجة ١، ص ١.
- ٤٥- المصندر نفسه. رقم (٩) تاريخ ٢٣ شعبان ١٣٢٠هـ/١٩٠٧م، لا حجه ص ١٠١ . سجل رقم (٢١) سنة ١٩١٨هـ/١٩١٩م، حجة ١٠٥ ، ص ١٣٢٧.
  - 21- المصدر نفسه رقم (٢١) سنة ١٣٣٧ هـ/١٩١٨م حجة ١١٠ ص ٧٧.
    - ٤٧- المصدر نفسه رقم (٢١) سنة ١٩١٨هـ/١٩١٨ حجة ٤٠ . من ١٧.
      - ٤٨ السجل الفيصلي، محلة الاكراد، عشيرة العناسوه، م ٣، ب.س.
  - ٤٩- سجل المحكمة الشرعية / السلط رقم (٨) تاريخ ١٥ جمادي الأخر سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤. لا حجة ص ٢٠٧.
- ۰۰- المصندر نفسته رقب (۲) سنة ۱۳۰۶هـ/۱۸۸۶ حجبة ۱۳۰ ، من ۱۹۴ وسنجل رقبم (۲۱) سنة ۱۹۲۲هـ/۱۹۱۸ منجة ۸۲, من ۵۰، منجة رقم ۱۱۱، من ۱۳۳.
- ١٥- المصدر نفسه رقم (٢) سنة ١٩٠٤هـ/١٨٨٦م حجة ١٦٥، ص ١٦٤. وسجل رقم (٢١) سنة ١٩٣٨هـ/١٩٥٩ مرحة ٢٨، من ٥٥ حجة رقم (٢١) سنة
- 07- جاء في سجل المحكمة الشرعية رقم (١٤) أن حارة البصابصه نشأت داخل محلة الاكراد خلف الجامع الكبيور وتعرف اليوم باسم هارة المدادين: انظر السجل ناسه هجة ٣٣، من ٧٥.
- or الفط والفطة مايعادل الشارع الرئيسي او الطريق العلطاني وهي مقتيسة من مصر، لنظر والدق ، غزة ص ٧٤.

```
٥٤- سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٣) تاريخ ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، حجة ٧، ص ٨٦.
```

٥٥- المصدر نفسه رقم (٢٠) تاريخ ٨ محرم سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، حجة ٢٥، ص ٢٦٣.

٥٦- المصدر السابق رقم (٢) تاريخ ٩ معرم سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م حجة ٤٨ ص ١٩٧-١٩٨

٥٧– المصدر نفسه رقم (٩) ١٢ ربيح الثاني سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م لا هجه ص ١٢.

٥٨- المصدر نصه رقم (٢) تاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حجة ١٢٧، ص ١٤٦.

٥٩- المصدر نفسه رقم (١٩) تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٣٠هـ/١٩١١م لا حجه ، ص ١١٥.

٦٠- المصدر نفسه رقم (٢) ١٧ محرم سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حجة ٢٣، ص ٤٠.

١٦- المصدر نصه رقم (٢) ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حجة ٧ ص ٨٦ المصدر نفسه تناريخ
 جمادي الأخرة ، حجة ١٤١٤، ص ١٩٣٠.

٣٢- المصدر نفسه، رقم (١) تاريخ ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حجة ٩، ص ٩٩ المصدر نفسه تبار

٦٣- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٧ جمادي الاولى سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حجة ٩٩، ص ١١١٠.

31- المصدر نفسه رقم (۹) تاريخ ۱۲ ربيع الثاني سنة ۱۳۲۰هـ/۱۹۹۲م لا حجة ، ص ۱۲ وسجل رقم ۱۱ سنة ۱۳۳۷هـ/ ۱۹۸۸م دمين ۱۲ وسجل رقم ۱۱ سنة ۱۳۳۷هـ/ ۱۹۸۸م حجة ۳۰ مص ۱٤.

٦٥- المصدر نفسه، رقم (٢١) سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م، حجة ٥٦، ص ٢٨.

١١ جمادي الأخرة حجة ١١٤، ص ١٣٣.

71- المصدر نفسه رقم (۷) تاريخ 7 جمادی الاولی سنة ۱۳۰۳هـ/۱۸۸۵م، حجة ۲۸، ص ۸۴ السجل نفسه کار ۲۵ جمادی الاولی سنة ۱۳۰۶هـ/۱۸۸۲م. حجة ۱۲، هس ۱۷۲.

٦٧- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٩ محرم سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م حجة ٤٨، ص ١٩٨-١٩٨.

٦٩- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٢٧ دي القعدة سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م حجة ٣٣، ص ١٩٦.

٧٠- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٢٦ صفر سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م حجة ٩٧، ص ٢٣٣.

٧١- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٥م حجة ٨٦، ص ٩٤.

٧٢- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٢٩ صفر سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م حجة ٨٥، ص ٢٢٥.

٧٣- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ١ صعر سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥، حجة ٥٣ ، ص١٦٠.

٧٤- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م حجة ٢ ، ص ١٧٧

٧٥– سجل البلدية ، السلط رقم (٢) قرار رقم ٢٨٣، ص ٢٠٣.

٧٦- سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٨) سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٣م حجة ، ص٨.

٧٧- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ١ صفر سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حجة ٥٣، ص ٦٦.

٧٨– سجل البلدية، السلط رقم (٢) قرار رقم ٢٨٣، ص ٢٠٣.

٧٩- سجل المحكمة الشرعية، السلط رقم (٢) تاريخ ٢ محرم سنة ١٩٨٠هـ/١٨٨٥م، حجة ٥١، ص ١٤٠.
 ٨٠- المصدر نفسه رقم (١٠١) سنة ١٩٣٧هـ/١٩١٨، حجة نص ٩٦.

٨١- السجل الغيصلي، محلة القطيشات وعشيرة الخرابشه، م٤. ولم يرد لهم ذكر في حارات القطيشات.

٨٢- سجل المحكمة الشرعية، السلط رقم (٢١) تاريخ ١٣٢٧هـ/١٩١٨ محبة ٩٧، ص ٥٤.

٨٣ عن العشائر المسيحية انظر:

محمد توفيق سنو، مجموعة الأنظمة والقواتين (١٩١٨-١٩٣١) المطبعة الوطنية، عمان ١٩٣٣. مس ٢٥.

- A- انظر العمجل العيصلي (١-٤) مديرية الاحوال المدنية / السلط.
- ۸۰ سبل المحكمة الشرعية / السلط رقم (۲۰) تاريخ ۲۱ محرم سنة ۱۳۳۹هـ/۱۹۲۰م، حجة ۱۳۱۱ ص ۱۵۰۰. Raymond, The Great Citics , P 81 - ۸۱
- ٨-٧- العَدُّد : عَدْ البناء بالجبص الذِكَة والعَدِّ ماعقد من البناء والجمع أعقد وعقود. لعطر ابن معطور، لسان اعارب مادة عقد، والعقد المستخدم لهي أبذية السلط، عقد دائري يرتمع مركزه على قمائمتي العقد سعيت كل قائمة \* كمة العقد".
  - ٨٨- سجل المحكمة الشرعية رقم (٢) ١١ صفر سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حجة ١١٨، ص ١٣٨.
    - ٨٩- قارن عن الأحواش: احسان النمر نابلس والبلقاء م٢، ص ٣٠٨.
- . ٩- الروايا: مفردها راوية تستخدم لخزن الحبوب وتبلغ سعنها مابين ٣٠٠-٥٠٠ صماع من الحمطة انظر سجل المحكمة الشرعية، السلط رقم (٢) تاريخ ١١ محرم سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦: حجة ١٦٥، من ١٥٣.
- وعن الراوية انظر جوهان بيركهارت رحلة في سوريا الجنوبية/ القسم الثاني تعريب: انور عرفات منشورات دانـرة الثقافة والفون، عمان ١٩٦٩، مس ١١ مشيوارت الرسكن: النظباعات عن شرقي الارس عام ١٩٢٤، ترجمة واعداد سلمهان موسم، جريدة الرأى الارتموة، عدد ٤٩٥، تاريخ ١٩٨٤/١/١، مس ١٧.
- 19- الكواير : مفردها كواره وهي غالباً مانستخدم لحفظ الطحين بالاصافة الى اندواع الحبوب الأحرى وهي الل
   حجماً من الواوية.
- 9۲- سبل المحكمة الشرعية/ السلط ، رقم (۲) تــاريخ ۱۸ محــرم سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ححـة ١٤٥، ص ١٥٩ و تنظر اين منظور ، لسان العرب مادة تقطر.
- 9۳- المصدر نصه رقم (۷) ۲۸ ربیع الثانی سنة ۱۳۰۳هـ/۱۸۸۵م حجة ۹۰، س ۱۳۵، حجة ۱۰، س ۱۹۳. 9۴- المصدر نصه ، رقم (۲) تاریخ سنة ۱۳۰۶هـ/۱۸۸۲م حجة ۱۳۵، ص ۱۵۳
  - 90- سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (۲) تاريخ ۱۸ محرم سنة ۱۳۰٤هـ/ ۱۸۸۱ حجة ۱٤٥٠، س ۱۰۹. 91- قارى : المجذوب، تاريخ صيدا، ص ۲۰۵۸.
- 97- سبل المحكمة الشرعية / السلط رقمك ٢٠) تاريخ ٤٤ معرم سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٤م حجة ٣٧، ص ١٠٥-٣٤. ٩٨- وردنت في بعض السحلات بالظناء وليمن الصناد، الظنر : سجل رقم (٢) تناريخ ٩ ذي الحصة سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨ع حجة ١١ ، ص ٣١-١٤ ، ولقط الصناد بالظاء طاهرة عامة في السلط.
  - 9٩- سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٢) تاريخ ١١ صغر ١٣٠٣هـ/١٨٨٥، حجة ١١٨٨، ص ١٣٨٠.
    - ١٠٠- المصدر نصه رقم (٢) ٩ ذي الحجة سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤ حجة ١١، ص ١٣-١٤.
- ١٠١ قارن : رئساد الاسام، مدينة القدس في العصور الوسطى ٢٢٥٣-١٥١٦م الدار التونسية للنشر، توسس
   ١٩٧١ م، هن ١٦٨٨.
- ١٠٢ تعني كامة مقلع كل منجم يحفر بقصد استخدام الهجارة والاردواز (لوح حجر) والغرائيت او اية صخور أغرى من المنظور والمبارئة والمبارئة والمبارئة والمبارئة والمبارئة والمبارئة والمبارئة والمبارئة المبارئة المب
- ١٠٠ نظر: سحل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٦) تاريخ ٣٠ شعبان ١٣١٩هـ/١٩١١م حجة ٥٠، ص١٣ سجل
   الطدية/ السلط رقم ٢٠/ قو لا ٢١٧، ص ٢٠٠.

- ١٠٤- المصدر نفسه ، رقم (٨) ذي القعدة سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١، لاحجه ص ١٠٠-١٠١.
- ٠٠٥- سبغل المحكمة الشرعية / السلط رقع (١٣) تازيخ ٤ ربيع الاول سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦ وم حجة ٣ ١٠٦- المصدر نفسه رقم ١٠٣) ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٢٤هـ/١٩٥٦م حجة ٥ د.ص.
- ۱۰۷ المصدر نفسه رقم (۱۲) ۱۲ ريوم الاول سنة ۱۳۲۶هـ/۱۹۰۰م حجــة د.مس ۲۷ جمــادی ۱۳۲۱هـ/۱۹۰۱ محجة ۲۶ د.مس
  - \* ترد كلمة (غرش) في السجلات الشرعية ويستخدم الباحث كلمة (قرش) فيما عدا ذلك.
- ۱۰۸ المصدر نفسه سجل (۷) تاریخ ۳۰ شعبان ۱۳۱۹هـ/۱۹۰۱م حجـة ۱۵۰، ص ۱۳۰. (٤) تاریخ ۱ صغر ۱۳۲۵هـ/ ۱۹۰۷م حجـة ۱۵۰، ص ۱۳۴.
  - ١٠٩- سجل البلدية/ السلط رقم (٢) قرار ٣٠٠ ، ص ٥٨.
- ١١٠ إبو عبدالله محمد بن احمد المقدسي (ت ٣٦١هـ/٩٩٢م) احسن التقاسيم في معرفة الا
   ١٩٠٦ من ١٨٤.
- ١١١ سجل المحكمة الشرعوة/ السلط رقم (١٣) تاريخ ٨ ربيع الثاني سلة ١٣٧٤هـ/١٩٠٦م حجة ١١ ١١٩ محجة ١١ ١١٩ سبك البلغية / السلط رقم (٢) قرار ٣٠٠، ص ٥٨.
- ١١٣- سبيل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (١٣) تاريخ ٨ ربيع الاول سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م حجة ٤٤
- ١١٤- سجل المحكمة الشرعية/ الملطرقم (١٣) تاريخ ٨ ربيع الاول سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م حجة ٤٤
  - ۱۱۵- سجل البلدية/ السلط رقم ۰۲) قرار ۲۳۱ ص ۲۱۸. ۱۱۱- المصدر نفسه، قرار ۸ ص ۲۷۹، قرار ۲۵۲، ص ۲۸۲.
    - ١١٧- المصدر نفسه قرار ٩٥، صن ٢٣٥.
- ١١٨- سجل المحكمة الشرعية/ السلط/ رقم (٩) ربيع الاول سنة ١٣٦٠هـ/١٩٠٧م لاحجه ، ص ١٥٦
- ۱۱۹ المصدر نفسه رقم (۹) محرم سنة ۱۳۷۰هـ/۱۹۰ م لاحجة ص ۱۷۰ ۱۲۰ - رسالة مدير مدرسة تجهيز السلط رقم ۱۰/۱/۱ تاريخ ۲۹/۱۰/۱۹ وثانق مدرسة السلط الثان
- ۱۲۱- سجل المحكمة الشرعية رقم (۱۰) تاريخ ۲۲ محرم سنة ۱۳۲۸هـ/۱۹۱۰م حجمة ۲۱، د.ص. . السلط. رقم (۲) قرار ۲۰۸۸ على ۲۲.
  - ١٢٧- سجل المحكمة الشرعية رقم (٩) ربيع الاول سنة ١٩٠٧هـ/١٩٠٧م لاحجة ، ص ٢٩٧
    - ١٢٣ سجل البلدية / السلط رقم (٢) قرار (٨) ص ٣٣.
      - ١٢٤ المجذوب ، تاريخ صيدا، ص ٢٤٥.
    - ١٢٥- سجل المحكمة الشرعية رقم (٢) ذي الحجة سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، حجة ٩ ص١١٠
      - ١٢٦- المصدر نفسه رقم (٢٢) ١٠ رجب ١٢٢٨هـ/١٩١٠م حجة ٢١، ١١٢.
- ۱۲۷- المصدر نفسه رقم ۰۲) محرم سنة ۱۳۰۳هـ/۱۸۸۰م، حجة ۲۰، ص ۳۰-۳۱، السجل نفسه الأخرة سنة ۱۳۰۳هـ/۱۸۸۵م، حجة ۱۱۰، ص ۱۲۸-۱۲۹.
- ۱۲۸ مجل المحكمة الشرعية رقم (۲) تاريخ ۱۷ ذي الحجة سنة ۱۳۸۷هـ/۱۸۸۶، حجة ۱۳/ ص ۱ ۱۲۹ – المصدر نفسه، رقم ۲۷) تاريخ ۲ محرم سنة ۱۳۰۱هـ/۱۸۸۰م، حجة ۲۰ ص ۲۳–۲۶ وانظر تاريخ ۱۱ صغر سنة ۱۲۰هـ/۱۸۸۵م حجة ۱۱۸س ۱۳۹.

- ١٣٠- المصدر نفسه، رقم ٠٢) تاريخ ٢ محرم سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حجة ٢٠ ص ٢٣-٢٤.
  - ١٣١ المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٢٣ ذي الحجة سنة ١٨٨٤
- ١٣٢- المصدر نفسه ، رقم (٢) تاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م حجة ١٣ ، ص١٦-١٧.
- ١٣٣- المصدر نفسه رقم ٠٧) ذي الحجة سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٤م حجة ١٦، مس ١٩-٢٠ انظر السجل نفسه ١٥ جمادي الاولى سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م حجة ١٠ ص ١٧٠-١٧١.
- ١٣٥- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٢٠ جمادي الاولى سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م حجة ١٢، ص ١٧٢. انظر السجل
  - نفسه ، تاریخ ۱۹ ربیع الثانی ، حجة ۲ ص ۱۷۲.
  - ١٣٦- المصدر نفسه رقم (١١) محرم سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م لاحجة ، ص ١١٧.
    - ١٣٧- المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م هجة ١٠ ، ص ٣٥.
      - ١٣٨- سجل البلدية / السلط رقم ٠٧) صور عقد الايجار في مقدمة السجل بدون ترقيم.
        - Raymond, The Great Cities.P 14 25 : قارن ۱۳۹
          - ۱۶ قارن:

Ira M. Lapidus, Muslim Urban Society Mamluk The Islamic City, Edited by A.H. Hourani and S Mstern, Oxford, 1970, P,159.

- ١٤١ قارن: المحدوب، تاريخ صيدا ٢٤٦.
- ۱٤۷ قارن: روبور اوزیل، فن تخطیط المدن، ترجمة: بهرج شعبان، دار منشورات عوبیدات، بهروت ۱۹۷۳، ص ۷۳.
  - ٤٣ إ ح الوكالة او القيمارية هي كروان صاري بالتركية. لمزيد من التفاصيل انظر :
    - Raymond. The Great Cities P. 33.
- وليونهارت راوولف، رحلة المشرق الى العراق وصوريا ولينان والمسطين، ترجمة وتطبق: مسليم طنه التكريشي، منشورات وزارة الثمالة والغنون العراقية، سلسلة الكتب المترجمة (٤٣) بخداد، ١٩٧٨، ص.٦.
- ١٤٤ . مبجل البلدية/ السلط، رقم (٢)، قرار ٢٢٥ ، ص ٢١٩. والهلدق على هذا الشارع اسم (سوق الفار) في بعض الاحوان.
  - ١٤٥ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٢٢٢، ص١٥٦.
  - ١٤٦ . سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٢)، تاريخ ١ صفر سنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، حجة ٥٤، ص ٦٨٠.
    - ١٤٧ . المصدر نفسه رقم (٢)، تاريخ ١٥ محرم سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، حجة ١٣٤، ص ١٥٢.
      - ١٤٨ . انظر سجل البلدية/ السلط، رقم (٢)، قرار ٩١، ص ١٢٣.
    - ١٤٩. العصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٢٤٣، ص ٢١١، وانظر السجل نفسه قرار ٢٥، ص ١٤٢.
      - ۱۵۰ . المصدر نفسه، رقم (۲)، قرار ۵۰، س ۱۸. ۱۵۱ . المصدر نفسه، رقم (۲)، قرار ۳۰۳، س ۱۸٤.
    - ١٥٢ . كان هذا الجسر يقع على ظهر العين امام منزل ابي جابر وهدم مع السرايا والوكالة عام ١٩٧١م.
      - ١٥٣ . منجل البلدية/ السلط، رقم (٢)، قرار ٢٢٩، ص٤١، السجل نفسه، قرار ١٣٦، ص ٢٤٣.

١٥٤ . انظر المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٩١، ص ١٢٣، قرار ٩٢، ص ١٢٣، قرار ٢٣، ص ٢٣٧، قرار ٤٤ .YYE, pa

١٥٥ . المصدر تقمه، رقم (٢)، قرار ٢١٩، ص ٢٢٠.

١٥٦ . سالنامة سوريا، ١٣١١ ـ ١٣١١هـ/ ١٨٩٢ - ١٨٩٣م، ص ٢١٠.

١٥٧. سجل البلدية/ السلط رقم (٢)، قرار ٩٤، ص ١٢٢.

١٥٨ . المصدر نفسه/ السلط رقم (١)، قرار ١١، ص ١٨٩.

١٥٩ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٢٣٢، ص ٢٨٧.

١٦٠ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٢٣٢، ص٢٨٧، وانظر السجل نفسه ص ١٨٩.

١٦١. المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ١، ص ٢٨٠، وانظر السجل نفسه قرار ٢٣٢، مس ٢٨٧.

۱۲۲ . المصدر نفسه، رقم (۲)، قرار ۸، ص ۲۷۹.

١٦٣ . المصدر نفسه، رقم (١)، قرار ١٧، ص ١٩٠.

١٦٤ . ذكر القلقشندي ان الذراع الذي كانت تقاس به ارض لبنان من الدور وغيرها طوله ثلاثة أشبار بشبر رجل معتدل. انظر القلقشندي، صبح الاعشى، م٣، ص ٤٤٢ - ٤٤٣. وقد حددت بلدية السلط طول الذراع ب (٧٠سم). انظر سجل البلدية رقم (٢)، قرار ٢٤٣، ص ١٩٥.

١٦٥ . سجل البلدية/ السلط رقم (٢)، قرار ٢٥٣، ص ٢٨١. وانظر السجل نفسه قرار ١١٧، ص ١١٤، قرار

۱۳۲، ص ۱۱۲.

السجل نفسه قرار ۱۹۷، ص ۲۲۲.

١٦٧ . المصحر نفسه، رقم (٢)، قرار ٢، ص٠٢٨، وانظر السجل نفسه قرار ٨٦، ص ١٢٦.

١٦٦ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٢٥٣، ص ٢٨١. ١٦٨ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٨٦، ص ١٢٦.

١٦٩ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٨٦ ، ص ١٢٦.

١٧٠ . انظر: المصدر نفسه رقم (١)، قرار ١٣، ص ١٨٥، المصدر نفسه رقم (٢)، قـرار ٢٣١، ص ١٨٥،

۱۲۱ . المصدر نفسه، رقم (۲)، قرار ۱۸۷ ، ص ۸٦.

١٧٢ . انظر: مجل البلدية/ السلط، رقم (٢) قرار ٢٨، ص ٢٧١، قرار ١٨، ص ٢٧٦، قرار ٢٤٧، من ٢٢٦، قرار ۱۸، من ۱۰، قرار ۱۲۱، ص ۲۶۳، قرار ۲۰۶، من ۱۳۱.

١٧٣ . تبوث هذا النبع عام ١٩٧٦م مما أدى الى اغلاقه نهائياً.

١٧٤ . انظر سجل البلدية/ السلط رقم (٢)، قرار رقم ٢٤٧، من ٢١٣، قرا ١٣١، من ٢٤٢.

١٧٥ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٦٨ ، ص١٢٦.

١٧٦ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٢٤١، ص ٢٨٥.

۱۷۷ ، المصدر نفسه، رقم (۲)، قرار ۳۱، من۳۲، قرار ۱۹، من ۱۵۰.

١٧٨ ، المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٢٨، ص٢٦.

۱۷۹ . المصدر نفسه، رقم (۲)، قرار ۱۵۷، ص ۲۳۱ – ۲۳۷.

١٨٠ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ٢، ص ١٥٢.

١٨١ . المصدر نفسه، رقم (٢)، قرار ١٩٣، ص١٢٢، قرار ١٩٤، س٢٢٧.

- ۱۸۲ . المصدر نفسه، رقم (۲)، قرار ۹۸، ص ۲۰۲.
- ۱۸۳ . سبقل المحكمة الشرعونة/ السلط رقم (۱۵) سنة ۱۳۳۱هـ/ ۱۹۱۷م، حجبة ۲۹، مس ۱۳۹، وقد اكتشف فـي موقع هذه الحمامات عام ۱۹۸۱م اثار رومانية انظر: حوايه دائرة الاثارة العامة، عمان، م۲۲، ص ۱۲۰
  - ١٨٤ . سبيل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٣)، شعبان ١٣٢٠ هـ/ ١٩٠٢م، لا حجة، ص ١٣. ١٨٥. سجل التلاية/ السلط رقم (٣)، قرار ٥٠٠.
    - ۱۸۱ . المصدر نفسه رقم (۲) قرار ۲۲۸، ص ۲۸۸.
      - ۱۸۷ . المصدر نفسه رقم (۲) قرار ۳۳۱ ص ۵۰.
- ۱۸۸ . المصدر نفسه رئم (۲) قرار (۲۲۸، ص ۸۸۸ والجدير بالذكر ان ثمن تتكة (صحيفة) الكاز فسي هذه السنة كانت غر شأ ونصف انظر السجل نفسه القرار السابق.
- ۱۸۹ . المصدر السابق رقم (۲) قرار ۱۲۰ مص ١٤٤، قرار ۲۸، مس ۲۲. ويشمير سجل البلدية رقم (۲) السي السندام العملة الفلسطينية المرتبطة بالعملة الغلسطينية المرتبطة بالعملة الاجلازية.
- ١٩٠ عبل البلدية/ السلط رقم (٢)، قرار ٤٤٤، ص٥، والحمر هي المنطقة الواقعة بين بلنتي صويلح والفحيص
   اليوم وبها بعض القصور الملكية.
  - ١٩١ . بيركهارت، الرحلة (سوريا الجنوبية)، ص٧٩.
    - ١٩٢ . المصدر نفسه، ص ٧٩-٨٠.
      - ١٩٣ ، المصدر نفسه، ص٨٢
- ۱۹۶ . سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (۲)، تاريخ ۱۲ ربيع الثاني سنة ۱۳۰۳هـ/ ۱۸۸۵م. حجة ۸۹ ص ۸۹-۹۶ . وفي هده المحلة رجدت مصافة "بير حمور".
  - ١٩٥ . المصدر نفسه، رقم (٩)، سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، لا حجة ص ٣٧.
  - ١٩٦ . المصدر نفسه، رقم (٢)، تاريخ ١٣ رجب سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، حجة ٢١، ص ١٨٨٠
    - ١٩٧ . المصدر نفسه، رقم (٩)، سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، لا حجة، ص٧٠.
      - ١٩٨ . سجل البلدية/ السلط رقم (١)، قرار ١١ ص ١٨٩.
  - ١٩٩ . سحل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٢)، ٦ حمادي الأخرة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، حجة ١١١، ص ٣٧.
- ۲۰۰ شکیب بن حمود بن حسن بن بوسف ارسلان (۱۲۸۱-۱۳۱۱هـ/۱۸۱۹-۱۹۱۹) من ولد بالشوفهات/ لینمان عالم الادب والسواسة، مورخ، لقب: بالمبر البیان لعزید من التفاصيل انظر الزرکلي، الاعلام ۱۷۰۳-۱۷۰۳ کمالة، معجم العوللين ۱۳۰۶-۳۰۱.
  - ٢٠١ . جريدة الرأي الاردبية عند ٣٩٨١ تاريخ ١٩٨١/٤/١.
    - Cliphant, The Land of Gilead, p 270 : انطر ۲۰۲
- ۲۰۳ . سليمان موسى، غربيون هي بالد العرب (ترجمة واقتباس) دائرة الثقافة والفنون عمان، ط1، ١٩٦٩،
   مه ۸۵ ... مده ...
  - ٢٠٤ . سحل البلدية/ السلط رقم (٢)، قرار ٢١٨، ص ٢٢١.
    - ٢٠٥ . المصدر نصه رقم (٢)، قرار ٤٠١، ص ١٦٢.
      - ٢٠٦ . السحل الفيصلي م ٦ ص ١٦٤.

- ٢٠٧ . سحل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٢)، تاريح ٩ ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٨٤م، حجة ١١، ص١٤.
   وانظر السجل نفسه، تاريخ ١٤ ربيم الاول سنة ١٣٠هـ/ ١٨٨٥م، حجة ٢٣، ص ٩٠-٩٠.
  - ٢٠٨ . المصدر نفسه رقم (١٤) تاريخ ١٣٤ تشرين الثاني ١٩٢٠م، رقم ١٥٥، د.ص.
- ۲۰۹ . سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (۲)، تاريخ ۲۳ صغر سنة ۱۳۰۷هـ / ۱۸۸۵م، حجة ۱۳، ص ۲۰-
  - ٢١٠ . المصدر نفسه رقم (٣)، سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، حجة ٣٣، ص٤٤.
  - ٢١١ . المصدر نفسه رقم (١١)، تاريخ ٨ رجب سنة ١٣٢١هـ/ ٩٠٣م، لا حجة، ص ٢٨.
  - ٢١٢ . المصدر نفسه رقم (٤) تاريخ ٢ شعبان سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، حجة ٤٤، ص٥٥.
    - ٢١٣ . المصدر نفسه رقم (٨) سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، لا حجة، ص ٢١٠.
  - ٢١٤ . المصدر نفسه رقم (٤) تاريخ ٢١ شعبان سنة ١٣٢٤هـ ١٩٠٦م حجة ١١١٣، ص١١٢.
    - ٢١٥ . المصدر نفسه رقم (٢٠) سنة ١٦٢٤١٢٣٢ه/ ١٩١٣م، لا حجة، ص١٦٣٠.
      - ٢١٦ . سجل البلدية/ الملطرقم (٢) قرار ٢٨٠، ص ٢٠٥.
  - ٢١٧ . سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٢) جمادى الاولمي سنة ١٣٠٧م/ ١٨٨٥م حجة ١٠٠٠، ص ١٢٤.
    - ٢١٨ . المصدر نفسه رقم (٥)، تاريخ ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، حجة ٢١، د.ص.
      - ٢١٩ . الصمدر نفسه رقم (٦) تاريخ ١٦ شوال سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، حجة. ص٩٣٠.
    - ٢٢٠ . المصدر نفسه رقم (٧) تاريخ ١٧ رجب سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، حجة ٥٠، ص ١٤٩.
      - ۲۲۱ . المصدر نفسه رقم (٤) ۱۸ شعبان ۱۳۲۳هـ / ۱۹۰۰ م حجة ۲۷، ص٥٦.
        - ٢٢٢ . المصدر نفسه رقم (٢٠) سنة ١٣٣٧ هـ / ١٩١٣م لا حجة مس ٤.
        - ٢٢٣ . المصدر نفسه رقم (٢٢) سنة ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م حجة ٤٦ ص٣٥.
    - ٢٢٤ . المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٢٦ جمادي الأخرة سنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م حجة ١١٥ ص ١٣٤.
      - ٢٢٠ . المصدر نفسه رقم (٩) ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٠٠ هـ/ ١٩٠٢م لا حجة ص ١٢ ١٣.
        - ٢٢٦ . المصدر نفسه رقم (١٤) سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٣م لا حجة ص ٣١٣.
  - ۲۲۷ . السجل الفيصلي م ٦ ص١٤٦.
  - ٢٢٨ . سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (٢٢) تاريخ ٢١ محرم سنة ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م حجة ١٦٦ ڝ١٥٥٠.
    - ٢٢٩ . سجل المحكمة الشرعية / السلط رقم (٨) تاريخ ٧ شوال سنة ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١م لا حجة ص٧٧.
      - ٢٢٠. المصدر نفسه رقم (٨) تاريخ ٢١ ذو الحجة سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م لا حجة من ١٣٥ ١٣٦.
        - ٢٣١ . المصدر نفسه رقم (٤) ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥ م حجة ٣٥ ص٦٦.
        - ٢٣٢ . المصدر نفسه رقم (٨) تاريخ ١٨ نو الحجة سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، حجة ٩ ص١١٠.
        - ٢٣٣ . المصدر نفسه رقم (٨) شوال سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، لاحجة ص ٩٤.
        - ٢٣٤ . المصدر نفسه رقم (٤) تاريخ ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٠٦م حجة ١٤١، ص ١٢٥.
        - ٢٣٥ . المصدر نفسه رقم (٢) تاريخ ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م حجة ١٠٣، ص١١٧.
        - ٢٣٦ . المصدر نفسه رقم (٦) سنى ١٣٧٠هـ / ١٩٠٢م، لا حجة، ٢٧.
      - ٢٣٧٠ . المصدر نفسه رقم (٢٧) تاريخ ٢٥ رمضان سنة ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م، حجة ٢٣٥٠، ص ٢٤٢.
        - ٢٣٨ . المصدر نفسه رقم (٥) تاريخ ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، حجة ٢١. د.ص.

- ٢٣٩ . المصدر نفسه رقم (١٨) تاريخ ١ ربيع الاول سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م لا حجة، ص ١١.
  - ٢٤٠ . المصدر نفسه رقم (٢٠) سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩١٣م، لا حجة، ص ١٧٠.
- ٢٤١ . المصدر نفسه رقم (٢٢) تاريخ ٧ محرم سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، حجة ٢٤٩، ص ٢٦٣.
  - ۲٤٢ . سجل طابو دفتري رقم ۱۸۰ . ص ۱۷.
- 75٣ . سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (A) تــاريخ ١٥ حمــادى الأخــرة سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م لا حـــة ص ٢٠٧
- 3 ؟ . انظر سجل المحكمة الشرعية رقم (٢١) سنة ١٩٦٧هـ/ ١٩١٨م. ص١ وما بعدها وسجل رقم (١٤). تاريخ ١٦/ تشرين الثاني سنة ١٩٠٠م، رقم ١٥٠٦، د.ص.
  - ٢٤٥ . تشير كلمة بضمن انه ليس من الحامولة (العشيرة) اصلاً.
- ٣٤٦ . سجل المحكمة الشرعية/ السلط رقم (A) تاريخ ١٥ جمادى الأهرة سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م لا حجـة
  - ٧٤٧ . المصدر نصه رقم (١٤) تاريخ ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠م، رقم ١٩٨، د.ص.
  - ٢٤٨ . المصدر نفسه رقم (١٤) تاريخ ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠م رقم ١٥٦، د ص.
    - ٢٤٩ . سجل المحكمة الشرعية رقم (٨) سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م لا حجة ص ٢١٠.
      - ٢٥٠ . المصدر نفسه رقم (١٣) سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، لا حجة ص ٢٢٩.
      - ٢٥١ . المصدر نفسه رقم (٨) سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٣م، لا حجة ص ١١١٣.
      - ٢٥٢ . المصدر نفسه رقم (٢١) سنة ١٣٣٧ هـ/١٩١٨م، لا حجة ص ١٩-١٩.
      - ٢٥٣ . المصدر نفسه رقم (١٤) ٢٠ تشرين الثانمي سنة ١٩٢٠م. رقم ١٥٦. ص
        - ٢٥٤ . المصدر نفسه رقم (٢١) سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م، لا حجة، ص ٩٣.
        - ٢٥٥ . المصدر نفسه رقم (٢١) سنة ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨م، لا حجة، ص ١٢.
          - ٢٥٦ . جريدة الرأى الاردنية عدد ٢٩٨١، تاريخ ١٩٨١/٤/١.
            - ۲۵۲ . المصدر نفسه.

# الفصل الثالث الفصل الثالث من (۱۸۵۰ – ۱۹۴۳) من (۱۸۵۰ – ۱۹۴۳) دراسة في وثائق مدرسة تجميز السلط وسجلات المحكمة الشرعية في السلط

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التعليم في مدينة السلط منذ منتصف القرن التاسع عشر، حتى نهاية الربع الأول من القرن العشرين. وقد اعتمدت في هذه الدراسة على مصادر أولية لم يتناولها أي باحث من قبل، وهذه المصادر هي:-

- سجلات المحكمة الشرعية في السلط\*. وقد أوردت هذه السجلات اشارات عرضية
   عن المكتب الرسمي وأسماء المعلمين، وبعض الكتب التي كان يتداولها الناس في
   تلك الفترة.
- وثانق مدرسة السلط الثانوية: وهذه الوثائق تحوي معلومات قيمة عن التعليم في السلط مننذ عام ١٩٢٧. وفي هذه الوثائق معلومات تتعلق بأسماء المعلميان، وأماكنهم، ورواتبهم، وبعض مؤهلاتهم. وكذلك ما يتعلق بالمناهج الدراسية، والكتب المقررة، وأسعارها، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي والتفاعل معه، وأساليب التدريس والامتحانات والعطل المدرسية.
- اللسجلات الفيصلية: وهي سجلات النفوس، وهي موجودة الآن في مديرية الأحوال المدنية/السلط وقد ذكرت هذه السجلات، إلى جانب الأسماء وتـاريخ المبلاد، المهن التي كان يز اولها الناس ومن بينهم المعلمين والمعلمات.

وقد حاولت جهـدي أن أعـثر على وثـانق فـي الكنـانس والأدبـرة فـي السـلط، ولكن للأسف، لم أعـثر إلا علـى بعـض الوثـانق فـي ديـر اللائيـن، يـدور معظمهـا حـول الـولادة والتعميد والوفيات، ولم يرد فيها اشـارات عن التعليم.

## لمحة عن التعليم في بلاد الشام في العهد العثماني:

للتعرف على التعليم في السلط خلال الفترة الممتدة من منتصف القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين لا بد من تقديم لمحة سريعة عن الأحوال التعليمية في الدولة العثمانية بشكل عام وفي بلاد الشام بشكل خاص خلال هذه الفترة. لقد تراجع التعليم بصورة عامة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر في بلاد الشام وبخاصة المناطق الداخلية منها نظراً لعدم استتباب الأمن بسبب عدم سيطرة الدولة العثمانية الفعلية على هذه المناطق، وبخاصة بعد خروج ابراهيم باشا من سوريا سنة ١٨٤٠، ولتعرض هذه المناطق للفتن والاضطرابات وكثرة التقلبات السياسية والادارية في الفترة التي سبقت صدور التغليمات العثمانية (١١).

وقد وصف الرحالة الغرنسي فولنيه (Volney) الذي زار سوريا في أواخر القرن الثامن عشر الحالة التعليمية فيها فقال: إنه لمن العبث حقاً أن نسمع أحاديث تتعلق بالمدارس والمؤسسات التربوية، فالحرب والأثراك البحرم لا يحرفون شيئاً عن العلوم من هندسة أو رياضيات وطب... وهناك بون شاسع بين حالة العرب (في سوريا) وحالتهم في عصر الخلافاء العباسيين كالمأمون والرشيد... وأن حالة العبل والانحطاط هذه لا تقتصر على ألم البلاد بل عمت الأجانب القاطنين في سوريا (٢).

وهذه الحالة تتطبق على مسلمي سوريا ومسيحيبها بشكل عام، فقد عم الجهل الآباء المسيحيين الا القليل منهم، على الرغم من وجود الكتب المدرسية في خزائس الأديرة على حد قول الرحالة فولنيه. وأكد نلك رحالة آخر هو باتون (Paton)، الذي زار سوريا عام ١٨٤١، وذكر أن معرفة رجال الدين لم تكن تتعدى معرفة الأدب العربي واللغة السريانية، والذين اهتموا منهم بالأدب العربي كانوا يجهلون العلوم العربية الأخرى (٣).

وقد عزا الرحالة تفشي الجهل في المنطقة الى عدة أسباب منها: قلة الوسائل المادية المساعدة على نشر المعرفة، كندرة الكتب والمكتبات العمومية. وقد ذكر جون باونج (John Bowing في التقرير الذي بعثه الى اللورد بالمرستون عن أحوال سوريا عام ١٨٣٨م (يــأن الاهتمام بالكتب كان ضعيفاً لدرجة أنه لم ير في دمشق أو حلب مكتبة واحدة لبيع الكتب، و والسبب الثاني هو موقف السلطات الحاكمة، فلم تكن مهتمة بانشاء المدارس، بـل أكثر من ذلك عمدت إلى خنق كل حركة من شأنها نشر المعارف الصحيحة. (٤).

ولكن هذه الصورة بدأت تتغير أثر حملة ابراهيم باشا على سوريا (١٨٣٠-١٨٤٠)، فقد قلمت الادارة المصرية بفتح المدارس الابتدائية العصرية لأول مرة في تاريخ الشام بدلاً من المدارس التقايدية التي كانت سائدة قبل الحملة المصرية، وقد أطلق على هذه المدارس المالدارس الجهادية)، ولم يكنف ابراهيم باشا بفتح المدارس فحسب، بل قام بمحاولة تطبيق ما يمكن تسميته اليوم بمحو الأمية بين صفوف الجند عندما بدأ بتعليمهم القرآءة والكتابة. كما طلب من الضباط أن يتزودوا بالعلوم المفيدة حتى يوسعوا مداركهم، ولتشجيع الاجبال على المدارس التي أمر بفتحها، عين مرتبات شهرية لأبناه الجند الذن التحقوا بهذه المدارس، كما اخذ ينشر الكتب العربية العلمية التي كانت تفتقر اليها سوريا من قبل مثل المصاب والجبر وعلم المثلثات والفيزياء (٥).

وساعد نظام الملة الذي منح رعايا الدولة العثمانية من غير المسلمين الحق في تكوين المؤسسات التعليمية تحت إشراف روسائهم الروحيين، ونظام الامتيازات الأجنبية الذي سهل استقبال البعثات في بلاد الشام على تأسيس المدارس الطائفية في مختلف أنحاء الشام دون الاشراف المباشر عليها من قل الدولة العثمانية (٦). وقد أدى انتشار هذه المدارس إلى سيطرة أهل الذمة على الادارة المالية لولايات بر الشام (٧).

وقد أدت هذه العوامل الى انتشار المدارس الابتدائية في المدن والقرى السورية، بحيث لم تخل قرية من هذه المدارس سواء أكانت مكاتب أم مدارس رسمية. وكانت هذه المكاتب أو المدارس في معظم الأحيان تقع في جوامع القرى والمدن. ويشرف عليها معلمون خاصون يعلمون أو لاد المسلمين القراءة والكتابة ومباديء الحساب. أما التعليم الرسمي فأخذ ينتشر في المدن الكبيرة في معاهدة سميت (بالمدارس)، فكان في دمشق على سبيل المثال - حوالي (٧١) مدرسة من هذا النوع (٨).

وبعد خروج ابر اهيم باشا من سوريا أدركت الدولة العشائية أهمية الاصلاحلات التي قام بها المصريون. فشرعت باجراء الاصلاحات التعليمية وكونت لجاناً قامت بدراسة الأوضاع التعليمية في الدولة العثمانية، ومقارنتها باوضاع الدول الأوروبية. فكان أن صدر قانون اصلاح التعليم سنة ١٨٤٦ الذي خول حق الاشراف على مراحل التعليم في

المدارس، وتكوين مجلس معارف، دائم نص على مجانبة التعليم، وحق تعيين معلمين من غير رجال الدين.

وجعل هذا القانون التعليم في الدولة العثمانية على ثلاث مراحل هي:-

- المرحلة الابتدائية: وتشتمل على القراءة، والكتابة، وحسن الخط إلى جانب العلوم
   الدينية.
- المرحلة الرشدية أو المكاتب الاعدادية: وهي تشبه المدارس الثانوية ونص القانون
   على انشائها في المراكز الرئيسية في الدولة العثمانية. أما المنهاج الذي كمان يدرس
   فيها فقد اشتمل على قواعد النحو والصرف والخط والإنشاء والتاريخ والمحفوظات
   والجغرافيا والحساب والهندسة إلى جانب العلوم الدينية.
- المرحلة العالية: وتثنيه االتعليم الجامعي وكان مقرها في العاصمة وبعض الولايات
   الكبيرة. وقد نص القانون على وجود مدرسة الطب، وأخرى للزراعة، وثالثة المعلمين (٩).

وهكذا فان الدولة العثمانية باصدار هذا الاصلاح التربوي قد بدأت تخرج عن نطاق التعليم الديني النقاليدي.

أما التدريس فكان في كثير من الأحيان باللغة العربية بضاف اليه في بعض الأوقـات اللغة الفارسـية، وكان طـلاب هذه المدارس يعرفون باسم (صوفتا) أي الملتهبون بحب المعرفة، ومن هذه المدارس تخرج العلماء الذين سيطروا على الحياة العقلية فتي الدولمة العثمانية، كما تخرج منها القضاة ورجال الافتاء (١٠).

وفي عام ١٨٦٩ صدر نظام المعارف العمومية (١١). في مانة وثمان وتسعين مــادة موز عة على خمسة أبواب هــ.:-

الباب الأول: واشتمل على أنواع المدارس ودرجاتها. وجعل هذا النظام المدارس علمى نوعين:-

- أ ) المدارس العمومية أو الرسمية: وهي التي تشرف عليها الدولة وتمولها.
- ب) المدارس الخصوصية: وهي التي نشرف عليها الدولة لكنها تركت أمر تأسيسها
   وادارتها الى الأفراد والجمعيات الطائفية.

واشترط النظام عند تأسيس هذه المدارس الحصول على رخصة رسمية، كما اشترط على من يدرس بها الحصول على شهادات مصدقة من نظارة المعارف أو إدارة المعارف المحلية. واشترط النظام كذلك تصديق البرامج المدرسية من قبل السلطات نفسها. وأعطى الحق للدولة العثمانية في التغتيش على هذه المدارس متى شاءت. وقد تشددت الدولة العثمانية في مسالة الرخص هذه بحيث أنها لم تسمح بعد سنة ١٨٩٧ لأية مدرسة خاصمة بالعمل الا بعد الحصول على اذن رسمى بذلك.

أما درجات هذه المدارس فقد بقيت على النظام الذي صدر عام ١٨٤٦م من حيث تقسيمه الى ثلاث فنات هي: الرشدية وهي تشبه التعليم الابتدائي، والاعدادية وتشبه التعليم الثانوي، والعالية وتشبه التعليم الجامعي.

ونصت المادة التاسعة من هذا النظام على جعل التحصيل (التعليم) الابتدائي اجبارياً في جميع (الممالك المحروسة). وحددت المادة (١١) هذه الالزامية بحيث اذا لم يحضر المسجل اسمه بالدفتر الرسمي فعلى المعلم ان يجبر مختار المحلة ليجلب أبا الولد أو أمه أو أثرب الناس إليه إلى مجلس الاختيارية ويكلف بارسال الولد الى المكتب(١٣). واستثنت المادة (١٣) الأولاد الذين لا يستغنى عنهم المحضور لأسباب صحية أو الذين لا يستغنى عنهم المهم نتيجة الفقر، أو الحاجة اليهم في الأعمال الزراعية، أو أن محل اقامتهم ببعد أكثر من نصف ساعة عن أقرب مدرسة اليهم. وبهذه الاستثناءات عاد التعليم غير الزامي لأن الغائلية العظمى من مواطني سوريا كانوا يعملون في الزراعة، وهذا الاستثناء استدعى بقاء الأم لاد الير حانب أهاليهم للعمل بالزراعة.

وحدد النظام سن القبول في المدرسة الرشدية للصبيان (الذكور) من السنة ٧-١٦ والبنات من السنة ٢-١٠ ومنع النظام منعاً باتناً الجمع بين الذكور والاناث أو ضرب الأطفال.

وكانت مدة الدراسة في المكاتب الابتدائية أربع سنوات والرشدية الكاملة ست. سنوات. واشترط فتحها في كل قرية أو مدينة.

أما المدارس الاعدادية أو السلطانية فقد اشترط فتحها في مراكز الولايات ومدة الدراسة فيها أربع سنوات.

والتعليم العالمي فقد خصمص لدور المعلمين والمعلمــات ودور الفنــون والصنـــائـع والهندسة البرية والبحرية والحقوق والطب والزراعة.

الباب الثاني: ويقضي بتكوين مجلس للمعارف برئاسة نظارة المعارف. وهذا المجلس يتكون من قسمين:- العلمى: ويعنى بالتأليف والترجمة وتوفير الكتب اللازمة للتعليم.

الاداري: ومهمته الاشراف على المدارس والمجالس المحلية ودور الكتب والمطابع والآشار القديمة وتوجيه المعلمين. ونص النظام على تشكيل مجالس معارف محلية فمي كمل ولاية وعلى شعب للمعارف في كل قضاء.

وكان, مجلس المعارف المحلي في الولايات يتألف من مديـــر للمعــارف يعاونــه شخصان: أحدهما مسلم، والآخر غير مسلم، وأربعة محققين وأربعــة عشر عضــواً وكــاتب ومحاسب وأمين صندوق (١٤). وفي الأقضية يتألف من نــاتب القــاضــي رئيســاً أول، ومن المفتى رئيساً ثانياً وأعضاء من الأهلين وأمين صندوق (١٥).

الباب الثالث: وهو يتعلق بالامتحانات في المدارس، وذكر النظام ثلاثة أنواع من هذه الامتحانات وهي:-

- أ ) الامتحان التصنيفي: وهو امتحان الانتقال من صف الى صف ويجري في نهاية كل سنة دراسية تحريرياً وشفوياً.
  - ب) الامتحان المكتبي: وهو امتحان الانتقال من مدرسة الى مدرسة أعلى منها.
- ج) امتحان ملازمت رؤوس: وكان يتم على ثلاث مراحل، الأولى في نهاية التطيم الثانوي، والثانية الاجازة في الآداب والحقوق. والثالثة في الطب والعلوم. وهذه الشعب الثلاث كانت مقتصرة على العاصمة وبعض مراكز الولايات (١٦).

الباب الخامس: ويتعلق بالأمور المالية وقضى بأن تتحمل خزينة الدولة نققات المدارس الرسمية وأن تستوفي بعض المدارس بعض الرسوم، وأن يكون لادارة المعارف حق التمتع بواردات الأوقاف المندرسة واعانات سنوية تجبى من الأهالي لصالح صندوق المعارف وغيرها.

وحدد نظام سنة ۱۸۹۲ برامج التعليم في المكاتب الابتدائية ب (۲۱ ساعة للسنة الأولى) و (۱۸ ساعة للشنية و الثالثة) و (۱۶ ساعة للسنة الرابعة). أما صواد التدريس فكانت على النحو التالي (۱۸).

السنة الأولى:

الفاء باء عثمانية ١٢ ساعة في الأسبوع أجزاء شريفة ٣ ساعات في الأسبوع حساب ذهني ٢ ساعات في الأسبوع

### السنة الثانية :

قراءة

٦ ساعات في الأسبوع قرآن كريم مع تجويد ٣ ساعات في الأسبوع علم الحال ٣ ساعات في الأسبوع الحساب ٣ ساعات في الأسبوع الخط والامسلاء السنة الثالثة: ٦ ساعات في الأسبوع قرآن کریم ٣ ساعات في الأسبوع علم الحال ٣ ساعات في الأسبوع حساب ذهني ٣ ساعات في الأسبوع قراءة ٣ ساعات في الأسبوع خسط السنة الرابعة: ٥ ساعات في الأسبوع قرآن كريم مع تجويد ٣ ساعات في الأسبوع علم الحال ٣ ساعات في الأسبوع علم الحساب ٣ ساعات في الأسبوع الخط والاملاء

ثم جرى تعديل على جدول الدروس بحيث وجه اهتمام أكبر للغات خصوصاً الذركية وأصبح البرنامج يضم العلوم الدينية وعلم الحال والقرآن بالتجويد والحفظ والقراءة العربية والقراءة التركية والاملاء والحساب والخط ويضاف إلى هذه المواد في السنة الثانية الفارسية والجغرافية وخط الرقعة. وفي السنة الثالثة التاريخ وفي السنة الرابعة الهندسة (١٩).

٣ ساعات في الأسبوع

أما طلاب المدارس الاعدادية فكان عليهم أن يجيدوا الكتابة والانشاء بـالتركي وأصول الحساب ومسك الدفاتر والهندسة والمساحة والتاريخ والجغرافيا وأن يلموا بمبادئ الفلسفة الطبيعية والمنطق وعلم المواليد والكيمياء والجبر والرسم واللغة الفرنسية واللغة الفارسية.

## التعليم في السنط في العهد العثماني: المدرسة السبقية:

انشاً هذه المدرسة الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي (ت٢٩٨-١٣٢٨م)، سنة ١٣٢٨-١٣٢٨م، نسنة ١٣٢٨م-١٣٢٨م)، سنة ١٩٧٤م-١٣٢٢م، فنسبت إلى مؤسسها، وأول من تولى التدريس بها شهاب الدين داود بن سليمان الكوراني بعد نقله من مدرسة الشام البرانية أكبر مدارس دمشق في ذلك الوقت، واستمر الكوراني بالتدريس في السلط حتى وفاته سنة ٢٩٣١م-١٣٢٣م بعد أن وقف جملة من كتبه على الطلبة المشتظين بالعلم في المدرسة السيفية\*.

وبالنسبة للسجلات الشرعية فانها لا توفر لنا معلومات وافية عن التعليم في السلط، وكل ما جاء في هذه الفترة لم يتعد اشارات في وقف، أو ذكر اسم معلم، أو كتاب بيع لشخص الى غير ذلك من الاشارات التي وردت في كتب الرحالة الذين زاروا السلط خلال القرن التاسع عشر.

إن أول مصدر متوافر لدينا عن أحوال السلط هو رحلة بيركهارت سنة ١٨١٢ الى سوريا، ولم يشر بيركهارت الى وجود مدرسة في السلط، بـل ذكر أن في المدينة مسجداً قدماً بحتير الأثر الوحيد فيها. هذا بالنسبة للمسلمين، أما المسيحيون فلهم كنيسة صغيرة مكرسة للعذار، يقوم بالصلاة فيها كاهنان، يقبض كل واحد منهما سنوياً حوالي أربعة جنيهات استرلينية من طائفته (٢١).

ولما كانت مراكز التعليم في غالبيتها ملحقة في نلك الفترة بأمكان العبادة فلا بد إذن أن يكون في السلط في هذه الفترة مكتبان التعليم على الأقل أحدهما للمسلمين والآخر للمسيحيين. وأول مدرسة أنشئت في السلط كانت سنة ١٨٥٠م وهي مدرسة بسيطة على نفقة بطريركية الروم القدس، كان فيها (١٠) تلميذاً ومعلماً واحداً.

وفي سنة ١٨٥١ حاول البروتستانت فتح مدرسة لأبناء طانفتهم، إلا أن مظاهر العنف من قبل الكنيسة الارتدوكسية، واعتداء أفراد هذه الطانفة على معلم مدرسة الكتاب المقدس في السلط وطرده من المدينة قد أدت الى اعلاق هذه المدرسة. ولم يقتصر ذلك على السلط وحدها بل حدث الشيء نفسه في مدينة نابلس عام ١٨٥٣ إذ هاجم جمهور من الروف الأرثونكس مقر الارسالية الانجيلية وطردوا من فيها (٢٣).

على أن المطران الانجليكاني صمونيل غوبات قد تمكن في عام ١٨٥٦ (٢٤) من فتح مدرسة انجليكية (مدرسة الكتاب المقدس) في السلط، ومدارس أخرى في بيت لحم وبيت جالا واللد والرملة ويافا ونابس ورفيديا وزبادة وبرقين وشفا عمرو، ويلغ مجموع ما أنشأه في حياته من المدارس حوالي (٣٧) مدرسة في مدن سوريا وقراها (٢٥). ومعظم هذه المدارس كان فيها معلم واحد، تراوح عدد تلاميذها ما بين ١٠-١ تلميذاً. واضطر المطران غوبات إلى التخلي عن معظم هذه المدارس لمؤسسات تبشيرية انكليزية وألمائية بسبب العجز المالي الذي كانت تعاني منه. واتصف التعليم في المدارس بتدني مستوى المعلمين الأكابيمي والمهنى والمهنى (٢١).

وفي سنة ١٨٧٠ افتتح أول مكتب لتدريس الصبيبان المسلمين، وتلاه مكتب ثان، ومكتب ثان، ومكتب ثان، ومكتب ثان، ومكتب ثان، ومكتب ثالث ومكتب ثالث وهي محلة الأكراد ومحلمة العواملة ومحلمة القطيشات.

أما خارج السلط فلم يكن في البلقاء كلها الا مدرسة واحدة عند قبيلة العوازم من عرب البلقاء في ماعين على نفقة شيخها أبي وندي وكان فيها عشرون تلميذاً وخطيب يعلم الأولاد (٢٨).

وفي هذه السنة (١٨٧٠) كذلك افتتح اللانين مدرسة للصبيان كان فيها معلمان وستون تلميذاً، وفي سنة ١٨٧١ تم فتح أول مدرسة للبنات من قبل اللانين كان فيها معلمة واحدة ونحو (٢٠) تلميذة (٢٩).

وقد ساعدت هذه المدارس على انتشار الثقافة بين المواطنين، فقد ذكر الرحالة سيلاه ميريل (Sclah Mernil) الذي زار السلط في عام ١٨٧٦ أن أحد التجار قد تحدث معه بالاتكليزية، وعن طريقه تعرف الى حقائق كثيرة عن السلط وبخاصة في مجال الآثار. كما ذكر أيضاً أنه اثناء اقامته هو وزملائه في السلط جاء شاب من أهل السلط لزيارتهم عدة مرات ليسأل عن الطريق التي يمكن الذهاب بها الى بيروت للالتحاق بكلية البروتستانت (الجامعة الأميركية بعد ذلك)، وعقد الشاب عزمه على الذهاب وأعد ما يلزمه من السفر، لكنة تراجع عن عزمه وتخلى عن المشروع عندما لاحظ حزن والديه الشديد لقراقه، ومخاطر الطريق وبعد المسافة (٣٠).

وذكر الرحالة لورانس أوليفنت (Laurence Oliphent) الذي زار السلط في سنة ١٨٧٩ بأنه شاهد في المدينة عدة مدارس، بيينما لم يشاهد في اربد الا مدرسة واحدة، وأن القائمقام فيها داود العبادي كان يتكلم الفرنسية وقليلاً من الانجليزية (٣١). مما تقدم يمكن القول أن التعليم في السلط خلال الربع الثالث من القرن التاسع عشر كان في وضع لا بأس به مقارنة مع غيره من المدن السورية. وبعد إجراء التنظيمات العثمانية خاصة في مجال التعليم بدأت المدارس تتمو وعدد الطلبة يـزداد، في سنة ١٨٨٧ كان في مدينة نابلس (مركز لواء البلقاء) البالغ عدد سكاتها حوالي ثمانية الآف نسمة (٣) مدارس المسلمين يعمل فيها (١٨) معلماً وتضم (٥٢٦) طالباً. كما وجد فيها مدرسة رشدية كانت تدرس العربية بغفونها والرياضيات والتاريخ والجغر افيا والفارسية والتركية والفرنسية. ومدرسة للبنات فيها معلمتان وحوالي (١٠٠) تلميذه أما مدارس غير المسلمين فقد بلغ عددها (٥) مدارس الصبيان، يعمل فيها (١) معلمين وتضم (٦٥) تلميذاً، ومدرستان للبنات تعمل فيها معلمتان وضم (٤٢) نلميذه(٢٠)

وفي قضاء عجلون التي كانت تتبع آنذاك لواء حوران لم وفتح بها قبل ١٨٨٢ مدرسة رسمية، الا بعد ان أنشأت الجمعية الانكليزية في هذا القضاء بعض المدارس، وكانت قرية الحصن أحسن حظاً من غيرها في تلك الفترة حيث ضمت مدارسها المسيحية حوالي (٣٠٠) تلميذ و (١٥٠) تلميذه و (١٠) معلمين، وقد دفع ذلك المسلمين لانشاء مكاتب للتدريس على نفتتهم الخاصة، فكان ان فتح (١٥) مكتباً في هذا القضاء يعمل فيها (١٧) معلماً تضم حوالي (٢٠٠) تلميذ، أما مدارس الاتاث عند المسلمين في هذا القضاء فلم يكن لها وجود حتى التاريخ المشار اليه.

أما المدارس المسيحية فقد أنشأت البطريركية اللاتؤنية مدرسة السلط عمام ١٨٨٣، وفي ٢٤ شباط عمام ١٨٨٣، انشأت الراهبات الوردية في القدس فرعاً لها في السلط، وارسلت لها ثلاث راهبات للاشراف على هذه المدرسة وقبل هذا الوقت بستة السهر اعماد البروتستانت فتح مدرستهم التي كان يشرف عليها معلمة واحدة. وكان الاقبال على المدرسة لا بأس به وبخاصة الفتيات(٣٤).

## المدرسة الرسمية في السلط:

رأينا من خلال الاستعراض السابق ان الدولة العثمانية لم نقم بفتح مدرسة رسمية في السلط، وربما يعود ذلك الى ان سلطة الدولة على هذه المدينة التي لم تصبح سلطة فعلية الا بعد سنة ١٨٤١، ولم تحقق ذلك الا بعد ان جردت الدولة بحدة حملات عليها (٣٥).

وقد اقتصر التعليم، ما بين تأسيس اول مكتب في البلدة الى تأسيس اول مدرسة

رسمية فيها ١٢٩٩هـ / ١٨٨١، على الكتاتيب أو "مدارس الشيوخ" كما كان يسميها الهل السلط وفي بعض الحالات كانوا يسمونها "المكاتب الاهلية" تمييزاً لها عن " المكتب الرسمي"، وكان في كل محلة شيخ أو اكثر يقوم بتدريس الصبيان في منزله.

وفي هذه المكاتب كان التلاميذ يجلسون على حصيرة او بساط، وفي بعض الحالات يجلسون على الاربيع او في الصيف، ويجلس الشيخ على مكان مرتفع والصبيان من حوله. اما مواد التعليم في هذه المكاتب فقد اقتصمرت على مبادى القراءة والكتابة والعربية ومبادىء الحساب والقر أن الكريم، ويستمر التلميذ في المكتب حتى يختم القرآن الكريم يقام احتفال كبير يبدأ من المكتب حيث يخرج التلاميذ في حفل غنائي (في السلط تسمى زفة) متجهين الى منزل المتضرج، وكلما مروا بحي رشوا عليهم العطور ووزعوا عليهم الحلويات والزبيب، بالإضافة الى زغاريد النسوة في هذه الاحياء. وعند وصولهم الى المنزل يقابلهم أهل التلميذ الشاتم، (المتضرج) بالحلويات والزبيب، وفي بعض الاحيان تقام الولائم الكبيرة ويدعى اليها شيخ المدرسة والتلاميذ ووجوه اهل المحلة. والظاهر ان هذه المعادة كانت منتشرة في جميع الداء سور با(٢١).

أما بالنسبة لاجرة التعليم فقد كان على الصبيان، أن يقدموا لشيخهم في كل يوم خميس بعض الهدايا كالخبز والزبيب والطحين والقطين (التين المجفف) والبيض والدخان (الهيشي) والحطب وما شابه ذلك. وفي نهاية كل شهر كان على الطالب أن يدفع الاجرة النقدية والتي تراوحت ما بين ٥ - ١٠ قروش. وقد عرف عن شيوخ هذه المكاتب الافراط في اللجوء الى العقاب البدني. وكان لهم ولع بضرب التلميذ على باطن القدمين (الفلقة).

واستمرت مكاتب الشيوخ في السلط لفترات طويلة حتى بعد ان انشنت فيها مدارس رسمية، بل يمكن القول ان هذه المكاتب قد استمرت في اداء رسالتها حتى منتصف الخمسينات من هذا القرن. واصبح من المعتاد في السلط ان يرسل الآباء ابناءهم الى هذه المكاتب قبل ارسالهم الى المدرسة الرسمية بسنة على الاقل وحتى بعد دخولهم المدرسة الرسمية بمنة كان معظم التلاميذ يتلقون التعليم في هذه المكاتب اثناء العطل الصيفية.

وبعد اجراء التنظيمات العثمانية وخاصة بعد سنة ١٨٨٠ اخذت الدولة تهتم بفتح المدارس الرسمية في المدن والقرى الكبيرة. وجاء في سالنامة سوريا سنة ١٢٩٧ هـ / ١٨٧٩م ان مكاتب المسلمين في ولاية سوريا كانت على النحو التالية(٣٧):

الطلاب	326	. المحلات	341	
الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	اسم المركز
?	1174	٣	11	الشام
110	٥٨٥	٣	٦	بيروت
777	7.9	۲	٧	طرابلس
•	770	•	۲	البلقاء
•	10.		٣	اللاذقية
•	10.		٣	حماه
•	•		•	حوران
1.04	7097	٧	٣٣	المجموع

وفيي ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ كان الوضع التعليمي في لـواء البلقاء على النصو التاليم (١٢): في نابلس (مركز اللواء) بلغ عدد مكاتب المسلمين (١٢) مكتباً يدرس فيها التاليم (١٣) طالباً. ومكتب رشدي واحد يدرس فيه (٦٢) طالباً. وأما المكاتب غير الاسلامية فكانت (٤) مكاتب ويدرس فيها (١٠) طالباً وفي قضاء السلط التابع للواء البلقاء المذكور وجد في هذه السنة مكتب واحد للمسلمين ويدرس فيه (٤٠) طالباً، و (٣) مكاتب للمسيحيين يدرس فيها (١٠) طالباً.

وفي سنة ٣٠٧هـ/ ١٨٨٣ ارتفع عدد الطلاب في المكتب الرشدي في نابلس الى (٨٠) طالباً بينما ضم المكتب الابتدائي في السلط (٢٠) طالباً من الذكور فقط، كما ارتفع عدد المكاتب المسيحية الى (٥) مكاتب تضم (٢٤٦) طالباً من الذكور ومكتباً للانداث يضم حوالي (١٥) طالبة (٣٩).

وفي سنة ١٩٠٣هـ/ ١٨٨٥ ارتفع عدد طلاب المكتب الابتدائي في السلط الى السلط الى المائب، ومقارنة مع بعض المدن الفلسطينية نجد ان الاقبال على التعليم في السلط لخذ يزداد بشكل ملحوظ، فعلى سبيل المثال كان عدد هذه المكاتب في بعض المدن الفلسطينية في هذه السنة على النحو التالى(٤٠):

عدد الطلاب	عدد المكاتب	المركز
1	١	السلط
114	٥	حيفا
717	٩	صنفد
٤.	<b>Y</b>	الناصرة
14.	£	طبرية
٧٥	١	جنين

ومع انه من المغروض ان يزداد عدد الطلبة في السلط خلال السنوات التالية الا انه من الملاحظ ان هذا العدد قد تراجع فيما بعدد اللي من الملاحظ ان هذا العدد قد تراجع فيما بعدد اللي (٣٨) طالباً. وربما يعود السبب في ذلك الى كثرة مكاتب الشيوخ التمي كانت موجودة في هذه الفترة او لتسرب الطلاب من المدرسة خاصة بعد ان اصبحت الدولة العثمانية تركز على التعليم باللغة التركية.

وهذا الامر لم يقتصر على السلط، بل وجدت في مناطق اخرى مما عرف بشرقي الاردن فيما بعد. ففي عجلون كان هناك مكتب رسمي واحد ضم (٤٩) طالباً، وفي جرش مكتب واحد وضم (٣٥) طالباً، وفي الحصن مكتب واحد وضم (٣٥) طالباً (٤١). ويعود السبب في زيادة عدد الطلاب في جرش الى استقرار الشركس في هذه المدينة واقبالهم على التعليم.

وقد استمر المكتب الرسمي الذي اطلق عليه "المكتب الاتموذج" تميزاً له عن مكاتب الشيوخ في اداء مهمته التعليمية كمدرسة ابتدائية الى بداية عهد الامارة حيث انشئت فيما يعد مدرسة السلط. وكان هذا المكتب يقع في البناء المحاذي للجامع الكبير من الناحية الشرقية عند مدخل شارع الاسكافية(٤٢). ثم نقل بعد ذلك الى بستان الحمامات(٤٢) (المركز الثقافي اليوم)، الى أن تم بناء المدرسة التجهيزية (السلط الثانوية الحالية).

وكان يشرف على التعليم في المدينة شعبة للمعارف، وتشكلت اول شعبة في السلط عام ١٨٠٧هـ/ ١٨٨٣ وضمت كلا من(٤٤):

الاعضاء الطبيعيين وهم : نائب القاضى رئيساً اول، والمفتى رئيساً ثانياً.

والاعضاء المنتخبين وهم: خيرو أفندي (أبو قورة)، وراغب أفندي شموط، وسالم أفندي (الحسين ابو حمور) وبخيت أفندي (الابراهيم) وكايد أفندي (الياسين) وعلمي أفندي الحاج عطيه، ويوسف أفندي (مهيار) وداود أفندي (مهيار) وعبدالقادر أفندي(۴) والكاتب خليل أفندي وهبة.

وقد استمر معظم الاعضاء الى سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩ حيث نقص الاعضاء المنتخبون الى ثمانية اعضاء بدلا من عشرة، ولم يرد اسم كل من سالم افندي الحسين ابو حمور وبخيت الابراهيم في العضوية، كما استبدل الكاتب خليل افندي وهبة بالكاتب حسين أفندى وهبة(٤٥).

والظاهر أن عدد أعضاء شعبة المعارف أخذ يتناقص تباعاً، سواء كان ذلك من الاعضاء الطبيعيين أو الاعضاء المنتخبين، ففي سنة ١٣١٧ هـ تكونت شعبة المعارف من رئيس هو محرم أفندي(٢) وعضوية كل من:

داود عبدالرزاق أفندي (طوقان) واحمد عبدالهادي (من نابلس وكان مديراً للمدرسـة) و علاء الدين أفندي (طوقان) أميناً للصندوق(٤٦).

ومن خلال القاء نظرة على أعضاء شعبة المعارف منذ تأسيسها حتى نهاية الحكم العثاني يلاحظ المرء أن غالبية الأعضاء هم ليسوا من أهل السلط أصلاً، بل من الوافدين البها سواء أكانوا من نابلس وهم الاكثرية أم من أهل دمشق. وهكذا لعب هولاء الوافدون دوراً بارزاً في تشيط حركة التعليم في المدينة خلال الربع الاخير من القرن التاسع عشر ومطلم القرن العشرين.

وبالنسبة للمواد التي كانت تدرس في المدرسة الرسمية (الانموذج) فكانت العلوم الدينية والرسم واللغة الغربية والخط العربي واللغة الترنسية والحساب والجغر اليا(٤٧). وكانت معظم الكتب المتداولة خلال هذه الفترة كتباً دينية كعلم القراءات والتقسير والحديث والفقه والفرائض والتوحيد والتصوف واللغة والنحو والمعاني والبيان والبديع والمنظوق والسيرة النبوية والتاريخ والادب والمنثور والمنظوم والجغر اليا. وكتب أقل بكثير في مجال الطب والكيمياء والطبيعة والحساب والهيئة والمندسة وتعبية الجيش والزراعة. وقد بلع مجموع الكتب التي وجدت في الشام حوالي ٣٣٢٧ كتاباً منها

وفي نهاية المرحلة الابتدائية يمنح الطالب المتخرج شهادة 'المكتب الابتدائي' وهذه الشهادة تصدر عن نظارة المعارف العمومية. ويستدل من شهادة مطيع افندي مهيار زادة ان مــواد التدريــس فــي نهايــة المرحلــة الابتدائيــة (٤٩): القــر أن الكريــم والتجويــد وعلم الحال، والاخلاق، والصرف العثماني، والاملاء الستركي، والقراءة، والعساب، والجغرافيا، والتاريخ العثماني، والاملاء العربي، وخط الرقعة، وآل الشي (الاشياء). وتحمل هذه الشبهادة تواقيع معلمي المدرسة وباشكات المحكمة الشرعية، ومأمور الزراعة ويتم تصديقها من قبل أعضاء مجلس الادارة المكون من القائمقام، ونانب القاضي، ومدير المال، وكاتب التحريرات، والمفتى وأربعة أعضاء منتخبين من الأهالي.

ويستدل من خلال سجلات اللمحكمة الشرعية بأنـه وجد عـدد لا بـأس بـه مـن أهـل السلط كةوا يلمون بالقراءة والكتابة ما بين ١٣٠٣ / ١٣٠٨هـ ١٨٨٥ – ١٨٩٠ م (٥٠).

أما المعلمون في هذه المدرسة الرسمية فقد تراوح عددهم ما بين ٢ – ٤ معلمين منذ 
تأسيس المكتب وحتى بداية عهد الامارة، ومن المعلمين الذين درسوا في هذا المكتب: محمد 
الكامل افندي بن محمد اديب العطار من أهالي دمشق(٥) وقد استمر العطار فترة طويلة 
في السلط واصبح من الملاكين فيها. واشعرى كروماً في منطقة وادي الربح الى الجهة 
الجنوبية من السلط وفي منطقة البقعان الى الجهة الشرقية منها(٥٠). وابراهيم بن محمد 
افندي طاهر ابو الطيور، وقد عمل بالاضافة اللي التتريس بمهمة الارشاد بقضاء 
السلط(٥٠). والجدير بالذكر أن والده محمد افندي ابو الطيور كان يشغل عام ١٩٨٨هـ/ 
١٨٨٨ فانمقام السلط، ويستدل على حبه لهذه المدينة أنه قبل مغادرته قد اوقف ثلاث 
دكاكين في ساحة العين على جامع المدينة وشوون التتريس فيها (٤٥).

ومن المعلمين ايضا حسان افندي (؟) (٥٥) وقد شغل المعلم الاول سنة ١٣١٥هـ/ مرحب افندي (؟) (٦٥) المعلم الثاني فيها (٥٧). وفي سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨ شغل عبدالله افندي (؟) (٨٥) المعلم الاول، وفهمي افندي (؟)(٥٩) المعلم الثاني (٦٠) والشيخ عبده بن محمد عبده من أهـالي الشـام (٦١)، وعبدالـرووف شمسي الجوهـري (٢١)، واسماعيل افندي (٣)(٢)، والشيخ محمد بن احمد التقي وتولى بالإضافة الـي التعليم التعريس في المدرسة والجامع (٦٥)، والشيخ حامد مريش في المدرسة والجامع (٦٥)، والشيخ عبدالحليم زيد (٦٦)، ومحمد بشير سعدي طوقان (٧٧)، وتولى في عام ١٩٦٣هـ/ ١٩٩٩ محمد افندي بن زكي عبدالهادي من نابلس مديراً المكتب الانموذج (٦٨)، وعمل فترة طويلة في بوابة المدرسة سليمان افندي كوكش (٦٩).

ومن شيوخ المكاتب: الشيخ سعيد افندي النابلسي (٧٠)، والشيخ عفيف افندي زيد معلم المكتب الاهلي بواد الاكراد(٧١)، والشيخ رضا بن عبدالرحمن البشـتاوي (٢٧)، والشيخ محمد بن علي الافغاني (٦٣)، والشيخ سالم بن يحيى الخليلي (٤٤)، والشيخ احمد النوباني (٥٧)، والشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد المرشد (٥٧)، والشيخ على افنـدي بن محمد المرشد (٧٨)، والشيخ على افنـدي بن محمد الاسطه (٧٩).

ومن معلمي الطوائف المسيحية صالح جريس السلفيتي وحنا الياس غاوي عند طائفة البروتستانت(٨٠). ونويصر ايوب حداد وابراهيم خليل النوري عند اللاتين(٨١) ونقولا الياس المفرح وامطانس قعوار (٨٢) وطعمه الخوري(٨٣) عند طائفة الروم.

اما مدارس الاناث عند المسلمين فقد تحذر معرفة السنة التي أسست فيها أول مدرسة للاناث في السلط، ولكن هناك ما يشير الى ان هذه المدرسة كانت قائمة في السلط سنة ١٣٢٥هـ. وان احدى معلماتها هي مريم بنت الحاج عبدالله بن محمد اللبابيدي من اهالي الشام (٨٤).

وكان والدها يعمل في السلط مديراً للاوقاف ومغنياً في نفس الوقت. وتزوجت المديرة وكان والدها يعمل في السلط مديراً للاوقاف ومغنياً في نفس الوقت. وتزوجت المديرة المذكورة من مدير مكتب الانموذج السيد محمد افندي بن زكي افندي بن عبدالهادي من المذكورة من مدير مكتب الانموذج السيد محمد افندي بن زكي افندي بن عبدالهادي من الشراف نابلس. والظاهر ان هذا الزواج قد تميز في بعض مراسيمه عن حالات الزواج المدينة، فقد وجه القاضي الشرعي الرسالة التالية: 'لحضرة معالي حاكم لواء البلقاء خانم المذكورة من خاطبها محمد افندي المذكور بالإيجاب والقبول الشرعيين بين وكيل المخطوبة كامل افندي (المعالي) رئيس كتاب دائرة الطابو بالسلط ووكيل الخاطب حامد الفندي مريش لحد وكلاء الدعاوي بالسلط على مهر قدره (٢٠٠) ليزة عثمانية، المعجل منه المدي وخمسون ليزة عثمانية، والمؤجل خمسون ليزة عثمانية، والمؤجل خمسون ليزة عثمانية وبمحضر من الشهود المذكورين أسماؤهم بنيلة (٨٥). ويستدل من قائمة الشهود ان عقد النكاح قد تم اجر اؤه بحضور الجهاز الحكومي في المدينة بالاضافة الى بعض وجوه السلط، وقد وقع على الشهادة كل من:- زكي بيك الحاكم، وأديب وهبه قائد السرية بالسلط، عفيف بك مدير الدسائل، عزت شموط طبيب أهالي السلط، عبدالرووف شمسي الجوهري احد معلمي الرسائل، عزت شموط طبيب أهالي السلط، عبدالرووف شمسي الجوهري احد معلمي

مكتب الانموذج، اسماعيل افندي من معلمي المكتب المذكور، عبدالله المحمد السلامه (القطيشات) من أهالي السلط، وحبيب النابلسي كاتب مالية السلط.

أما بالنسبة لمدارس الانباث عند المسيحيين فقد رأينا أن أول مدرسة تم أنشاؤها بالسلط كانت سنة ١٨٧١م من قبل طائفة اللاتين، وضمت هذه المدرسة معلمة واحدة وحوالي (٢٠) تلميذة. وفي سنة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٣ تم افتتاح مدرسة اخرى للروم ضمت حوالي (١٥) طالبة ومعلمة واحدة. ويشير السجل الفيصلي الى مدرسة للروم الارثوذكس تدار من قبل المعلمة عفيفة نقولا غالية (٨٤).

وبالنسبة للنواحي الثقافية الاخرى فلا نامس لها أثراً في السلط خلال هذه الفترة بستثناء بيع وشراء الكتب او اقتناء المكتبات. وقد أشسارت السجلات الشرعية الى بعض من كان يتعاطى بيع الكتب وشراءها امثال عبده اقندي بن محمد بن حسن الخطيب، وسعيد اقندي بن محمد خير بن علي ابو قورة، وابر اهيم بن مصطفى الشامي(٨٧)، والحاج شريف بن عدالقادر بن مصطفى السختيان، ويحيى افتدي بن حسين أغا الترك(٨٨)، والخواجه ابراهيم بشارة(٨٩).

ومن الكتب التي كانت متداولة بين الناس كتاب نرجيح البيان(٩٠)، ومجلـة الاحكـام العدلية(٩١)، وشـرح الخطيب(٩٢)، وتنبيه الغافلين(٩٣).

اما المكتبات الخاصة فلم يرد لها ذكر الا في تركة مصطفى الفندي بن داود الجزازي، ومن الكتب التي كانت في مكتبته: تفسير الجلالين، صحيح البخاري، صحيح مسلم، وفيات الاعيان لابن خلكان، الكامل في التاريخ لابن الاثير، وكتب متعرقة اخرى بلغت حرالي (٢٥) مجموعة بجلود، وقد قدر ثمكن هذه الكتب بحوالي (٢٥) مجموعة بجلود، وقد قدر ثمكن هذه الكتب بحوالي (٢٥) مجموعة بجلود، وقد قدر ثمكن هذه الكتب بحوالي (٢٥)

## التعليم في السلط في بداية عهد الامارة:

مع ان اعداد الطلبة قد تناقص بشكل ملحوظ خلال الحرب العالمية الاولى الا ان مكتب الاتموذج في السلط قد استمر في اداء مهمته التعليمية. وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وخلال الحكم الفيصلي لسوريا بدأ الاقبال على التعليم يزداد بشكل ملحوظ. وتشيير السجلات الى ان مكتب الاتموذج خلال العهد الفيصلي كان يضم اربع غرف التتريس وغرفة للمعلمين وغرفة للادارة، وتزين بوابته الخارجية في بستان الحمامات العلم العربي الكبير (20). وقد بقيت تسمية مكتب الاتموذج سارية حتى عهد الاصارة، فكان ان سميت

المدرسة باسم البلدة كما سنرى واقتصر المكتب الانموذج على المرحلة الابتدائية فــي وقمت لاحق. و آخر من تولى ادارة المكتب الانموذج هو رمضان البعلبكي(٩٦).

وفي العهد الفيصلي ثم تعريب السجلات المدرسية، وقد تميزت هذه السجلات بالدقـة والتنظيم بالإضافة الى المعلومات التي احتوتها. لقد قسمت صفحة كل سجل الى خانات ثلاث، خصص لكل طالب منها خانة واحدة محتوية على المعلومات التالية: – رقم المدرسة، ورقم التلميذ (٩٧)، واسم ابيه وصنعته أو وظيفته، وتاريخ الولادة، ومحل الولادة، والمكافـآت، والمكافـآت، والمكافـآت، والمحافـآت، ومحل الاقامة، وصورت (صورة) خروجه، وتاريخ الخروج.

ومما يلفت النظر أن خانة التابعية لم تحمل اسم البلد التي ينتمي اليها التلميذ، ولا اسم شرق الاردن. بل حملت كلمة (عربي)(٩٩) وهذا يدل على قوة الشعور القومسي خلال هذه التغرة.

وفي السنة الاول من تكوين الامارة اخذ الاقبال على التعليم في السلط يزداد بشكل ملحوظ، ويستدل على ذلك من تشكيلات المدرسة في العام الدراسي ١٩٢١/ ١٩٢٢ حيث ضمت المدرسة الصفوف التالية:

### الصف الاول الابتدائي:-

وعدد طلابه (٦٦) طالباً يدرسون القرآن الكريم والعلوم الدينية والحساب والرسم والمحمدة ودروس الاشياء والاشخال اليدوية والخط والاملاء، ومجموع درجات هذه المباحث (١٠٨) درجات.

#### الصف الثاني الابتدائي:--

وعدد طلابه (٥٨) طالباً ويدرسون نفس عناوين مواد الصف الاول، ونفس مجموع الدرجات واحتل المرتبة الاولى في هذا الصف محمد سعيد طاهر والمرتبة الثانية عبدالرزاق المصطفى.

#### الصف الثالث الابتدائي:-

وعدد طلابه (٣٣) طالباً يدرسون بالاضافة الى ما سبق ذكره من السواد، النحو والصرف والانشاء والمحفوظات والتاريخ والجغرافيا ومجموع درجاته (١٥٠) درجة. احتل صالح العيسى المرتبة الاولى وابراهيم المحمد المرتبة الثانية.

#### الصف الرابع الابتدائي:-

وعدد طلابه (۲۲) طالباً يدرسون بالاضافة الى ما سبق الهندسة والانجليزية ومجموع درجات هذا الصف (۱۸۰). احتل محمود الظاهر (النسور) المرتبة الاولى، وعبدالرزاق الفلاح (الخريسات) المرتبة الثانية وحصل على ۱۵۰ درجة(۱۰۰).

#### الصف الخامس الابتدائي:-

وعدد طلابه (۱۰) طلاب يدرسون عناوين مواد الصنف الرابع. ومجموع درجات هذا الصنف (۲۰۰) درجة. احتل حسني فريز المرتبة الاولى وحصل على (۱۸۲) درجة (۱۰۱).

#### الصف السادس الابتدائي:-

وعدد طلابه (۱۶) طالباً، يدرسون عناوين مواد الصف الخامس ومجموع درجاته (۲۰۰) درجة. احتل عبدالرحيم الواكد المرتبة الاولى وحصل على (۱۰۰) درجة (۱۰۲). وبذلك يكون مجموع طلاب المدرسة حوالي مانتين وثلاثة طلاب.

وفي مطلع العام الدراسي ۱۹۲۲/۱۹۲۲ تم افتتاح القسم الليلي في مدرسة تجهيز السلط، مما جعلها مدرسة لجميع مناطق شرقي الاردن كافة. لقد نص نظام القبول في هذا القسم على قبول عشرة طلاب من أبناء العشائر البدوية، وعشرة من أبناء المدن والقرى في كل من مقاطعات الكرك ومعان وعجلون والبلقاء.

ولتشجيع تعليم أبناء العشائر فقد نص النظام على قبولهم مجاناً، بينما كان على أبنـــاء المدن دفع الرسوم المقررة في هذا القسم، كما كان عليهم دفع اثمان الكتبـ(١٠٣).

ومن خلال تتبع السجلات بلاحظ ان القبول في هذا القسم لم يتقصر على المدد المقرر لكل مقاطعة، بل تم قبول عدد آخر على حساب سمو الامير عبدالله بن الحسين من مختلف المقاطعات (۱۰۶). لقد قبل منهم على سبيل المثال من مقاطعة الكرك: احمد بزيح الختلان الكركي (۱۰۰)، وعبدالرزاق عبدالمهدي الشمايلة (۱۰۱) ونقولا بن عودة افندي القسوس. والظاهر انه لوقوف والده الى جانب شورة ابن عدوان حاولت ادارة المدرسة اخراجه الا ان مدير المعارف اكد على بقائه في المدرسة لان قبوله تم على حساب سمو الامير (۱۰۷).

وقبل من عمان على حساب سموه ابناء سعيد خير باشا بعد ان صدر بقبولهم "ارادة

مطاعة (۱۰۸) وفي سنة ۱۹۲۰ صدرت الارادة المطاعة بقبول منير طوقان على حسابه ايضاً (۱۰۹).

ومن عجلون تم قبول رشيد بن الشيخ محمد على بن الشيخ ضيف اللـه الدغمـي من مشايخ بني حسن(١١) ونزار بن صالح العجلوني من فرقة العموش من بني حسن(١١). ومن معان تم قبول التلميذ مصطفى بن خليل المعاني(١١٢) ومن عرب البلقاء بخيـت الرقاد(١١٢). وقبل التلميذ يوسف النمر بأمر من سمو الامير شاكر (١١٤).

والظاهر أن الاقبال على هذا القسم كان كبيراً بين المواطنين فكانت مديرية المعارف لا تجيز قبول التلاميذ الا بعد اخذ مواققتها في هذا الشأن حتى وأن كان القبول من ضمن الاعداد المخصصة لهذه المقاطعات(١٥٠٥)

وكان على طالب القسم الليلي ان يدفع قسطاً سنوياً مقداره (١٨) جنبها، وقد سمح القانون بتقسيط هذا المبلغ على ثلاثة أقساط(١١٦). وأجاز القانون تخفييض الرسوم عن الاخ الثاني سواء لكان التلميذ في القسم النهاري ام الليلي. أما بالنسبة للنهاري فكان القسط (٨) جنبهات يدفع على قسطين(١١٧).

ونظراً لصعوبة القبول في القسم الليلي فام نزد نسبة المسجلين في المدرسة زيادة كبيرة، وربما كان ذلك لعدم قدرة الكثيرين على تدريس أبنائهم حتى في القسم النهاري او لعدم قناعتهم بجدوى التعليم وحاجتهم الى هؤلاء الابناء لمساعدتهم في أعمالهم وبخاصمة الزراعية منها.

وظاهرة عدم الاقبال على التعليم في مطلع عهد الامارة كانت بارزة في جميع انداء شرقي الاردن. ويستدل على ذلك من التناقص في عدد الطلاب الذكور ما بيان عام ١٩٢٧ - ١٩٢٦. ففي سنة ١٩٢٧ - ١٩٣٣ كان عدهم (٢٩٩٨) طالباً. وفي العام الدراسي ١٩٢٣ - ١٩٢٨ طالباً وفي العام الدراسي ١٩٧٣ - ١٩٧٨ الذخص عددهم الى (٢٩٥٠) طالباً وفي العام الدراسي ١٩٢٦ - ١٩٢٨ الذخص الى ٤٠٠٤) طلاب. ولم يبدأ عدد الطلبة بالارتفاع الا في العام الدراسي ١٩٢٦ - ١٩٢٧ حيث وصل الى (٣٧٧٦) طالباً.

أما بالنسبة للاناث فقد كان عدد التلميذات يتأرجح بين الزيادة والنقصان حتى عام ١٩٢٧ حيث اصبح النمو يبرز بشكل ملحوظ. ففي عام ١٩٢٧ - ١٩٢٣ كان عدد الطالبات في معارف شرق الاردن الرسمية (٣١٨) تلميذة. ارتفع في العام الدراسي ١٩٢٣

- ١٩٢٤ الى اربعمائة وثلاث تلميذات ثم عاد فانخفض في العام ١٩٢٤ – ١٩٢٥ الى (٣٥٣) تلميذة.

أما بالنسبة لاعمار الطلبة فلم تكن المدرسة تشدد على سن القبول، فقد اشارت السجلات الى ان عمر لحد التلاميذ في الصف الثالث الابتدائي (١٦) سنة (١١٩)، وآخر في الصف السادس (٢٠) سنة. ومع ان المادة (٢٢) من تعليمات المدارس الابتدائية تقضيي بفصل مثل هولاء التلاميذ الا ان ادارة المعارف لم تقم بفصلهم حتى ولو رسبوا اكثر من مرة في الصف الواحد(١٢٠).

## القمام الليلي في تجهيز السلط:

ونظراً للدور الذي قدمه القسم الليلي في الحياة التطبيعية في السلط لابد من الحديث عن نشأة هذا القسم وتطوره. لقد افتتح هذا القسم في مطلع العام الدراسي ١٩٢٧ – ١٩٢٣، وكان أمام ادارة المدرسة الخيار في استئجار دار موسى خير الواقعة بمحلة الجدعة والقريبة من المدرسة أو استئجار دار عبدالله بن الحاج مصطفى الداود الواقعة خلف قصر الحكومة (السرايا) الواقعة في منتصف المدينة، فاختارت دار الحاج عبدالله مناماً ليلياً للتلاميذ.

وكانت هذه الدار نتكون من ثلاثة بيوت متجاورة تحتوي على قاعات واسعة، واستخدمت دار السكر القريبة من دار المنامة للمحاضرات العلمية للاهلين والتلاميذ وامذاكرة الطلاب في النهار والليل، ومكتبة عامة (١٢١). وبقى التلاميذ في دار المنامة هذه حتى صيف عام ١٩٢٤، وبعد خروج التلاميذ قدر الخراب الذي تركه التلاميذ بدار المنامة بحوالي (٧٤٠) قر شأ(١٢٢).

وجاء اخلاء القسم الليلي بعد أن قرر مجلس المعارف افتتاح مدرسة صناعية في عمان والغاء القسم الليلي في مدرسة السلط وتحويل مخصصاته وأثاثه المدرسة الصناعية المزمع تأسيسها. والسبب حسب ما جاء في قرار مجلس المعارف ان الفوائد المتوقعة من القسم الليلي في المدرسة التجهيزية لا تساوي الفوائد التي ستجنبها البلاد من تأسيس مدرسة صناعية وتعميم الحرف الصناعية فيها وأخذت مخصصات القسم الليلي لبالغة (٧٣٠)

والظاهر ان ادارة المعارف قد لقيت معارضة كبيرة مـن المواطنين فـاضطرت الـى اعادة القسم الليلي. ونظراً لتأخر تجهيز بناء المدرسة الجديدة كان علـى ادارة المعـارف ان تبحث عن بيت جديد لمنامة التلاميذ. وخيرت ادارة المدرسة أيضاً بين استئجار دار الصاج فوز باشا النابلسي(١٢٤) او دار محمود الشرابي (الشهير بالرهوان)(١٢٥) فوقع الاختيار على دار الرهوان لقربها من المدرسة.

وكانت دار الرهوان مكونة من (٤) غرف، ويستدل من خلال المراسلات انها لم تكن تكفي حاجات المدرسة، وعبثاً حاول مدير المدرسة استتجار بيت اخر لان ادارة المعارف كانت تنوي استئجار دار الرهوان لفترة مؤقتة ريثما يجهز بناء المدرسة الجديدة خاصة بعد ان انتقل الطلاب النهاريون الى المدرسة الجديدية فاستخدم الليليون المدرسة القديمة مركزاً للمطالعة الليلية (١٢٦).

واستمر استخدام دار الرهوان الى أن تم انجاز القسم الليلي في مدرسة السلط فيي ١٩٢٥/١٠/٦، وأخليت دار الرهوان يوم ١٩٢٥/١٢/١ م نهائياً بعد أن قام المساجين في السلط بنقل أثاث القسم الليلي وتجهيزاته (١٢٧).

وكان على الطالب في القسم الليلي أن يحضر معه التجهيزات التالية: فر الش (فرشة) متناسب عدد ١، لحاف وبطانية عدد ٧، مخدة عدد ٧، شراشف عدد ٧، ملحقة عدد ٧، شراشف عدد ٧، ملحقة عدد ٧، بشكير عدد ١، جرابات عدد ٣، محارم عدد ١، بدلة مدرسية (يعينها مدير المدرسة) عدد ٧، بدلة خصوصية الشغل مع لوازمها عدد ١، حذاء عدد ٧ (١٧٨). وهنا لا بد من توضيح نقطة هامة تتغلق بمكان المدرسة وتتقلها، فالواقع أن المدرسة كغرف تدريس بعد أن نقلت الى المكتب الواقع في بستان الحمامات لم تتقل الى أي مكان آخر الى أن تم بناء المدرسة الجديدة، وليس كما يعتقد البعض أنها قد تتقلت في أماكن عديدة في السلط.

وبعد أن انتقل التلاميذ الى الموقع الجديد قررت المعارف بيع بناء المدرسة القديمة بالمزاد العلني في عام ١٩٢٦، الا أنه لم يدفع الثمن المناسب فقرر مجلس الادارة عدم بيعها (١٢٩). ولم أتمكن من العثور على من آلت اليه المدرسة فيما بعد، الا أنه من المرجح أنها قد آلت الى مالكي بستان الحمامات.

ولقد بذلت ادارة المدرسة جهوداً مضنية في سبيل انجاح هذا القسم نظراً لصغر سـن بعضالتلاميذ.وعدم قدرتهم على تدبير أمورهم.

ومن اهم المشاكل التي كان يتعرض لها هذا القسم المشكلة الصحية، ففي هذه الفترة كان مرض الحصية كثير الشيوع بين التلاميذ وكان في حالات كثيرة يؤدي الى تعطيل المدرسة وارباك القسم الداخلي فيها خاصة فيما يتعلق بعملية عزل المرضى وتناول طعامهم. ومن الأمراض التي كان يشكو منها طالاب المدرسة الزكام (الانفاونزا) والجدري ومرض الملاريا وحاولت ادارة المدرسة جاهدة تعيين ممرضة لهذا القسم الا أن مجلس المعارف لم يوافق على هذا الطلب. ولما عجز المدير عن تعيين ممرضة طلب من المعارف أن تخاطب مديرية الصحة لكي تتعاون مع المدرسة على قيام الطبيب في السلط بزيارة المدرسة عند انتشار الأمراض المعدية كل يوم، وفي الأيام العادية يوماً بعد يوم، وقد وافقت مديرية الصحة على ذلك (١٣٠).

ولم يكتف مدير المدرسة بذلك بل طالب في رسائل عديدة أن تخصيص مديرية المعارف بعض الأموال لشراء الأدوية للتلاميذ، وواققت المعارف على هذا الطلب(١٣١). كما تعاونت بلدية السلط الى حد بعيد في هذا الشأن حيث كانت في حالات كثيرة تساهم في نفقات علاج التلاميذ الققراء بالمستشفى ودفع ثمن الأدوية(١٢٣).

وساهمت البلدية كذلك بموضوع النظافة عندما صرحت التلاميذ أن يستحموا في الحمام التابع لها مرة في الأسبوع دون دفع الرسوم المقررة لذلك.

واهتمت ادارة المدرسة بموضوع التدفئة، ولم يكن أمامها في بادي، الأمر الا (مناقل القحم) سواء كان ذلك في الصفوف النهارية أو قاعات المنامات الليلة. ونظراً لحدوث حالات تسمم عديدة ارتأت المدرسة استخدام مدافىء الكاز لهذا الغرض (١٣٣).

أما بالنسبة للطعام فقد شكلت في السلط لجنة سميت بلجنة مبايعة المدرسة، وقد تكونت هذه اللجنة من أحد أعضاء البلدية ومحاسب المقاطعة(١٣٤) ومدير المدرسة وذلك لشرأء الأرزاق للتلاميذ وكانت اللجنة تقوم كل ثلاثة أشهر باجراء المناقصة على طلب المدرسة من الأرزاق. ويستدل من احدى الوثائق المتعلقة بهذه الارزاق أنها كانت تحتوي على المواد لتالية:

الخبز الجيد ويشترط أن يكون من الدقيق الأبيض وأن يكون ناضجاً. ولحم الضنان المجروم ولحم الماعز واشترط أن يكون لحم خروف أو جدي فتي وأن يذبح في نفس يوم الطلب، والأرز الرشيدي، والسكر (شقف)، وسمن ضنان صناف (بلدي)، زيت زيتون، والفاصولياء اليابسة والخضراء، والبطاطا، والعدس، والحمص، والمعكرونة، ولبن ضنأن صناف، وحليب، وشاي، وبصنل، وملح أبيض، وفاقل وبهارات، وزيتون أخضر بلدي، وزيتون أسود شامي، وبرغل، ودبس وزبيب، وماه (عصير) بندورة، وجبن نابلسي، وريتون، وخل، وفول أخضر، وتبن نابلسي،

وسلق، وبندورة، وكوسا، وبالذبحان، وباميا، وبصل، وبطيخ، وبرتقال، ومشمش، وطحينة، وليمون أخضر، ونشا، وخيار، وفقوس (قناء)، وعنب، وكنافة، وقطايف، وحلاوة، وورق دوالي (عنب)، وسميد، وشعيرية، وبقدوس، وملح ليمون، ولوبيا، وصنوير، وفليفلة، وقلب لوز، وملبس على لوز، وسرادين (سردين)، وعصفر، وثوم، ورمان، وصابون نابلسي، وحطب، وسنديان، وكاز (١٣٥).

ويتولى تسلم الأرزاق في كل يوم مجلس مبليعة المدرسة والمعلم الخفير (المناوب)،
وأباح العطاء للمدرسة أن تقوم بشراء ما تحتاجه اذا تأخر المتعهد عن تقديم ما تطلبه
المدرسة، وتكليفه فرق السعر (٣٦١). ولم تقتصر مهمة القسم الليلي على تقديم ما تطلبه
للتلاميذ فحسب بل امتدت إلى المعلمين أنفسهم، تقد كان الواقدون من هولاء المعلمين لأول
مرة أو في مطلع العام الدراسي ينامون في المنام الليلي حتى تستقر أحوالهم في
البلدة (١٣٧) وفي بعض الحالات حتى يقبضوا رواتبهم (١٣٨). وسمح للمعلمين أيضاً بأن
يتاولوا طعامهم في هذا القسم بشرط أن يكون المقدم لهم مطابقاً لنوع ومقدار الطعام
المخصص للتلاميذ وان يدفعوا في آخر كل شهر ما يخصهم من ثمن الطعام (١٣٩). ويبدو
ان المعلمين كانوا يجدون راحة في هذا القسم مما يدفعهم الى التراخي في البحث عن سكن
في المدينة مما يدفع مدير المدرسة أن يطلب اليهم اخلاه الغرف التي يقيمون فيها (١٤٠).

لقد دعا أهل السلط الى بناء مدرسة جديدة لضيق المدرسة القديمة من جهة، ولأن البناء أصبح خطراً على التلاميذ من جهة ثانية. ففي شباط ١٩٧٣ تلي الأمر الوارد من المحاكم الاداري على أعضاء المجلس البلدي للكشف على المدرسة الأنموذج. وقام عضو المجلس البلدي توفيق بك محمد (أبوالسمن) ومعلم البناء محمد الجرار بالكشف على الموقع، وقد طابق التقرير المقدم منهما ما جاء في قرار الحاكم الاداري للمدينة (١٤١).

وبناء على ذلك تشكلت لجنة من (١٠) أعضاء برئاسة الحاكم الاداري جميل بك المدفعي، ورئيس البلدية نمر الحمود وسعيد العلي والخوري أيوب والأب أثمناسيوس وبخيت الابراهيم وأخرون القيام بجمع التبرعات واختيار موقع جديد لبناء مدرسة عليه (٤٢).

وقد وقع الحنيار اللجنة التي شكات لهذه الغاية على منطقة التل الواقعـة على رأس الرابية الجنوبية من المدينة والمطلة على وادي السلط. ويذكر عبدالرحيــم الواكد أن الأمــير عبدالله قد ضرب خيامه في احدى زياراته للسلط في هذه المنطقة، ولا شك أن المكان قد راقه نظراً لجماله الطبيعي واشرافه على وادي السلط فرحب باقتراح اللجنة(١٤٣). واقتطع من منطقة التل ما مساحته ٢٩ دونماً و٩٢٣ نراعاً عتيقاً أي حوالي (٣٠) دونمـاً وقد حدد هذه القطعة على الشكل التالى:-

من الشرق أرض مقام النبي جادور وطريق الزيارة. ومن الشمال كرم (أرض عنب) مزيد بن داود بن زواد المشيني وسعيد ابوجابر. ومن الغرب أحمد الحديدي وحسان خير. ومن الجنوب ملك أولاد الحديدي(١٤٤). ومع أن لهذا الموقع ميزات طبيعية من حيث الجمال والاشراف على وادي السلط لكنه من ناحية أخرى قد ذهب بمعظم الآثار المدفونة في هذه المنطقة، حيث من المعتقد أن جادورا وهي السلط القديمة قد قامت في هذه المنطقة.

أما من ناحية جمع التبرعات فقد شكات اللجنة العليا لجاناً فرعية صغيرة لجمع الاعانات والتبرعات من أهل السلط(١٤٥). ويبدو أن الحماس كان منقطع النظير بحيث تمكنت اللجنة المشرفة من وضع حجر الأساس في (١٩٨ حزيران ١٩٢٣. وحضر حفل التأسيس سمو الأمير عبدالله بن الحسين ورئيس الوكلاء مظهر باشا رسلان متصرق السلط سابقاً، وحاكم المقاطعة جميل بك المدفعي وبيك باشا مفتش القوة العامة وأعيان المدينة وموظفيها وتلاميذ المدارس واساتذتهم. وألقى كلمات أمام سموه كل من مفتي السلط الشيخ صالح مريش والاب ميشيل رئيس طائفة الكاثوليك ومدير المعارف أديب بيك وهبة أشاروا فيها الى مغزى هذا الاحتفال (١٤٦).

وبعد أن تم وضع حجر الأساس أخذ أهل السلط يتسابقون في تقديم الخدمات اللازمة لعملية البناء من حيث حلب الحجارة وتشذيبها وجلب الماء والحطب وفتح الطريق الى غير ذلك من متطلبات البناء. كما لا بد من الاشارة الى الدور الذي قدمه المساجين في السلط أثناء بناء المدرسة.

وقد أثار الحماس الذي أظهره أهل السلط عواطف الكاتب محمد الشريقي فكتب في جريدة الشرق يصور حماس واندفاع أهل السلط عندما زار موقع البناء في تموز سنة جريدة الشرق يصور حماس واندفاع الحل السلط حتى لاح ذلك البناء الفخم المرتفع على الربض مشرفاً على المدينة، وقد انعكست عنه أشعة الجمال والجلال وانبسطت حوله الوديان والسهول يكتفها الجبال والربي وظهر منفرداً بين القرى والدساكر والآثار كأته

ملك سماوي وقد تجسم في بناء مهيب يخطب الناس صامتاً مما يقصر عنـه البيان، داعياً الى استباق المعرفة واكتناه أسرار الحياة الصحيحة، موقظاً في الأمة روح الأمل والعمل حتر, اذا أعجبنا بمثواه وأصغينا الى نجواه خيل الينا أنه يتمتم:

أنا الحقيقة المجسمة أنا اليقظمة الهادئمة أنا منارة الانسانية أنا قوة الحضارة الراسخة أنا قوة الحضارة الراسخة المستنادة المستناد

أنـا فـضـر المســـــقتبل العظيـــم أن القلاع الحربية تشاد للدموع والدماء وصليل السيوف وقعقعــة الســـلاح وموسـيقى

الغضب، أما أنا فأشاد للنور والسلام وصرير الأقلام وأجراس البيان وموسيقى الأمل الفياض .......).

ص.....)٠

ولما رأى المجلس البلدي همة ألهل السلط واندفاعهم في بناء المدرسة، رفع مذكرة الى الحاكم الاداري بنتح مدرسة للصنائع في السلط في صديف عام ١٩٢٤ (١٤٨). وقام الحاكم الاداري بمخاطبة مديرية المعارف التي أخنت بهذا الاهتراح الا أنها قامت بفتحها في عمان. ولم تكتف بذلك بل قامت باغلاق القسم الليلي في مدرسـة السلط ونقل مخصصاته البالغة (٢٧) جنبها لمالح مدرسة الصناعة (١٤٨) مقابل قبول (١٠) طلاب من السلط وما حولها في هذه المدرسة. ولم يتحمس ألهل السلط كثيراً في ارسال أبناتهم اليها بحيث لم يلتحق بمدرسة الصنائم إلا خمسة طلاب (١٠٠).

واستغرق بناء المدرسة حوالي السنتين والنصف وتمكن معلم البناء عبدالرحمن كوكش من بناء قسم التدريس واستقبل هذا القسم التلاميذ لأول مرة يـوم السبت الموافق ١٩٧٥/٩/١٣. وبدأ التدريس بصورة منتظمة يوم الأربعاء الموافق ٩٧١/٩/١٣ ((١٥١).

وكان يوم السبت ١٩٢٥/٩/١٩ يوماً مشهوداً في تاريخ المدينة، حيث انطلـق تلاميذ المدرسة بجوقتهم الموسيقية من أمام قصر الحكومة (السرايا) مروراً بأحياء المدينة وشوارعها الى أن وصلوا الى مركز المدرسة وهم يعزفون الأناشيد الوطنية التــي تعلموها ومن خلفهم جمم كبير من المواطنين.

ويبدو أن ما قامت به الغرقة الموسيقية قد صادف صدى كبيراً وارتياحاً عظيماً عند المواطنين فقد قاموا بعد الدفحل بجمع التبرعات الشراء الآلات الناقصـة لهذه الغرقـة التي بلغت حوالي (١٨) آلة بالاضافة الى (١٦) آلة كانت موجودة في المدرسة من قبل(١٥٢).

أما الاحتفال الرسمي للمدرسة فقد بدأ الاعداد له منذ ١٩٢٥/١١/١، وعقدت الهيئة. التدريسية اجتماعات متعددة وقررت ما بلي:

تقام حفلة الفتتاح المدرسة على الترتيب التالي (١٥٣):-

- ١. موعد اقامة الحفلة يوم ١٥ كانون الأول سنة ١٩٢٥ وذلك بعد اجراء القحص الأول. ويبدو أن السبب الذي أدى الني التأخير (١٥٤) هو عدم اكتمال بناء القسم الليلي خاصة قاعات الطعام والمطبخ. وتم الانتهاء من هذا القسم يوم ١٩٢٥/١٩٢١ وأصبح جاهزاً لاستقبال التلاميذ في ١٩٢٥/١٧١٠ حيث أخليت دار الرهوان تماماً (١٥٥). واحتفالاً بهذه المناسبة قام التلاميذ باطلاق صفارات كللك التي كان يستخدمها الجند مما أدى الى الستفار رجال الدرك في المدينة فكان أن صدر تعميم من الحاكم الاداري بمنع استعمال الصفارات من قبل الطلبة.
  - أن يقوم التلاميذ بتمثيل رواية.
  - ٣ . أن يلقى أحد رجال المدرسة خطاباً.
  - ٤ . أن يلقى الناظمون من التلاميذ شيئاً من قصائدهم.
  - أن يلقى أحد التلاميذ خطبة باللغة الانجليزية من بنات افكاره.
  - أن يدعى للاحتفال العالمان المصريان أحمد زكى باشا ومحجوب ثابت.
    - ٧. أن تشارك مديرية المعارف بهذا الاحتفال.

وقد وافقت مديرية المعارف على برنامج الاحتفال باستثناء دعوة العالمين المصريين لتعذر وجود مخصصات لهذه العاية(١٥٦).

وقبل موعد الاحتفال وأثناء نزول المطر دلفت معظم غرف المدرسة البالغة حوالي (٢٠) غرفة، كما ظهرت بعض الشبات من (٢٠) غرفة، كما ظهرت بعض الشبات من مكانها نتيجة عدم وجود الملاط الكافي، فسارع مدير المدرسة بأخبار الحاكم الاداري الذي قام بدوره بتشكيل لجنة لشراء الزفت والقطران لصبه في الشقوق التي ظهرت. كما كلف معلم البناء عبدالرحمن كوكش بوضع طيئة على جميع سطح المدرسة(١٥٧).

وتم افتتاح المدرسة بشكل رسمي يوم ١٩٢٥/١٢/١٢ أي قبل الموعد المحدد الذي حددته المدرسة بثلاثة أيام، ودخل سمو الأمير عبدالله صفوف المدرسة كلها وشاهد الأساتذة وهم في دروسهم. وقد شدد سموه اثناء اجتماعه بالمعلمين على أهمية إحياء اللغة العربية(١٥٨). هذا وقد أطلق على هذه المدرسة أسماء متعددة هي:-

### المدرسة السلطانية:

وجاءت هذه التسمية بقرار من مجلس المعارف الذي أوصى بأن يطلق على مدرسة السلط اسم المدرسة السلطانية وعلى المدارس التجهيزية في سائر الألوية (المقاطعات) اسم المدارس الاعدادية (١٥٩). ويبدو أن هذا الاسم لم يستعمل لعدم وجود أشر لمه في سجلات المدرسة.

# مدرسة السلط التجهيزية أو تجهيز السلط:

وهذا الاسم هو الأكثر شيوعاً أثناء المخاطبات الرسمية.

### مدرسة السلط الثانوية:

وقد ورد هذا في بعض المخاطبات ولكن بصورة قليلة وهو الاسم الذي احتفظت بــهـ حتى الأن(١٦٠).

أما الأهلون فقد أطلقوا عليها اسم مدرسة الحربسي، وأحياناً مدرسة التل. ولا يزال بعض المتقدمين بالسن يستخدمون هاتين التسميتين.

أما أعداد الطلبة فقد أخذت تتمو في السلط بشكل ملحوظ، ففي العام المدراس ١٩٢٢/١٩٢٢ بلغ عدد تلاميذ المدرسة (٢٢٠) طالباً موزعين على الصفوف التالية:- الصف الاول:

وعدد تلاميذه (٩٢) تلميذاً وقد اختلفت المواد التي درسوها عمن سبقهم في هذا الصف بعض الشيء بحيث أضيف اليهم مباحث الأخلاق والموسيقي والزراعة.

### الصف الثاني:

وعدد تلاميـذه (٢٢) تلميذاً وهذا يعني أن (٤٤٩) تلميذاً قد رسب أو تسـرب مـن المدرسة في هذا العام. وقد قرر عليهم دراسة اللغة الانجليزية.

#### الصف الثالث:

وعدد تلاميذه (٣٧) تلميذاً أي برسوب طالب واحد عما كان في العام السابق. الصف الرابع:

وعدد تلاميذه (٣٨) تلميذاً أي بزيادة (١٦) تلميـذاً عن العـام السـابق، وهـذه الزيادة جاءت من التلاميذ الذين قبلوا من خارج السلط ومن بعـض التلاميذ القـادمين مـن المكـاتب والمدارس المسحية فـى السلط.

#### الصف الخامس:

وعدد تلاميذه (١٧) تلميذاً أي بزيادة (٧) تلاميذ عما كان في العام السابق، للأسباب نفسها التي ذكرت في الصف الرابع، وقد اضيف الى المواد التي كان يدرسها من سبقوهم (منتخب الطبيعيات).

#### الصف السادس:

وعدد تلاميذه (١١) تلميذاً بنقص (٣) تلاميذ عما كان في العام السابق.

وفي هذه السنة أحدث الصف السابع وبلغ عدد تلاميذه (^) تلاميذ، يدرسون العلوم الدينية وقواعد اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والنباتات والحساب والهندسة والانجليزية والرياضة والخط والموسيقي.

وكان من المقرر ان يفتح في هذا العام صف الثامن اذا بلغ طلابه (٣) طلاب ولكن عدم نجاح أحدهم أدى الى الغاء هذا الصف واضطر الطالبان حسن وعبدالغني الكرمي الى البحث عن مدرسة أخرى(١٦١).

وفي العام الدراسي ١٩٧٤/١٩٢٣ لم أتمكن من العشور على اعداد التلاميذ في الصغوف الثلاثة الأولى ولكن تمكنت من الحصول على التشكيلات في الصفوف التالية(١٤٢):-

الصف الرابع: (١٧) تلميذاً

الصف الخامس: (٢٩) تلميذاً

الصف السادس: (٦) تلاميذ

الصف السابع: (٦) تلاميذ

الصف الثامن: (٤) تلاميذ، وهم داود تفاحة ويحمل الرقم الرابع في سجل المدرسة، وأحمد الظاهر ويحمل الرقم السادس، وعبدالرحيم الواكد ويحمل الرقم التاسع، وعلى مسمار ويحمل الرقم العاشر.

وقد درسوا المواد التالية: القرآن الكريم والعلوم الدينية، والفرائيض والمجلة، والقواعد والبلاغة، والقراءة والمحفوظات، والاملاء والانشاء، والحساب والهندسة، والجبر ومسك الدفاتر، والتاريخ والجغرافيا، والمدنية، والحيوانات، والنباتات، والطبيعيات، والحكمة والكيمياء، واللغة الانجليزية، واللغة الفرنسية، والأشغال والرسم، والرياضة الدنية، والموسيقي، والخط.

وفي العام الدراسي ١٩٢٥/١٩٢٤ أحدث الصف الناسع واقتصر على الطلاب الذين كانوا في الصف الثامن من قبل. ويدرسون عناوين مواد الصف الثامن، باستثناء اللغة الغرنسية.

وفي العام الدراسي ١٩٢٥/١٩٢٥ أحدث الصف العائسـر وأصبـــع عــدد تلاميــذ المدرسة (٢٠٠) تلموذاً. وقسمت المدرسة الى قسمين:--

القسم الابتدائي (الأسوذج) وتكون من الصنف التحضيري حتى الصنف الخامس. بلغت عدد شعبه (٦) شعب هي: الصف الأول (٢٨) تلميذاً، والصنف الثاني (٣١) تلميذاً، والمنف الثالث (٣٨) تلميذاً، والمنف الرابع (٥٠) تلميذاً والمنف الخامس (٢١) تلميذاً (١٦٣). أما الصنف التحضيري فلم أتمكن من العثور على عدد تلاميذه.

وهذا التخلخل في أعداد الطلبة آت من التسرب من ناحية، ومن قبول تلايمذ قادمين من مدارس أخرى خاصة مكاتب الشيوخ. وكان قبول هؤلاء الطلبة يتم بعد اجراء فحص لهم، ووضعهم في الصفوف المناسبة لهم(١٦٤).

والقسم الثاني هو التجهيزي ويبدأ من الصف السادس حتى العاشر وكان لكل قسم مدير خاص به، ولكن مدير القسم الابتدائي مسؤول مباشرة امام مدير المدرسة التجهيزية.

وقد أدى أحداث الصف العاشر الى مضاعفة العب، الدراسي على المعلمين، ويستدل من رسالة موجهة من مدير التجهيزي الى المدير الثاني بنفس القسم وأستاذ الجغر اليا والتاريخ السيد أديب التقي ما نصه: (أن أحداث الصف العاشر مجدداً في تجهيز السلط قد ضاعف عدد ساعات الدروس فرأينا أن نعهد لحضر تكم بفني الخطابة والمحاضرات في التجهيزي لما عرفتم به من المقدرة والنشاط. فثابروا على عملكم فخرياً ريضا يخصص لكم مرتب بتكافأ ومقدرتكم وخدمتكم، وتفضلوا بقول احترامي سيدي (١٦٥).

وقد سارت المدرسة في منهاج هذا الصدف حسب برنامج المدارس التجهيزيــة السورية (١٦٦). وكانت من قبل قد طلبت برنامج مدرسة النجاح على اعتبار أنها منم أمهات المدارس الوطنية في نابلس (١٦٧).

ويستدل من المراسلات التي جرت بين مدير المدرسة سعيد البحرة ومدير المعارف أديب وهبة أن إدارة المدرسة كانت تتوي فتح صغوف أعلى فقد كتب مدير المدرسة إلى مدير المعارف ما نصه: (والصف العاشر هو بداية الدورة العالية في المدارس التجهيزية،

وقد قسمت المدارس السورية منهاجها حسب المدارس التجهيزية (الليسة) أو السلطانية الـى دورتين:

- دورة تبتديء من الصف السابع وتنتهي في التاسع وأساتذتها هم اساتذة الدورة الأولى.
- دورة تبتديء من الصف العاشر وتتنهي عند الصف الثاني عشر وأسانذتها أسانذة الدورة الثانية.

ولكل من هاتين الدورتين شهادة مدرسية واحدة والنظام (السوري) يفرق الطلاب الى شعبتين: شعبة الآداب وشعبة الفنــون أي العلــوم وجعلت دروس الفلســفة مختصــة بالحــادي عشر والثانى عشر فقط(١٦٨).

ويبدو أن مديرية المعارف لم تستجب لهذا الطلب مما دعا حاكم السلط الاداري نجيب الشريدي (الشريدة) أن يرسل خطاباً الى رئيس النظار يقترح فيه ما يلي (١٦٩):-(غير خاف على فخامتكم أن التحصيل الثانوي هو أقصى درجات التحصيل في هذه المنطقة حسب التشكيلات الحاضرة وأن الظروف والأحوال والتطور ات تستلزم:

١ . نقل مكان بعض الطلاب لبعض مدن فلسطين.

٢. أو تستدعي بعض الطلاب لاكمال التحصيل في بعض شعب مدارسها العالية.

فأرجو التبصر بأمر توحيد برامج التدريس ليتسنى للطالب الدخول في ذات صفة فيما اذا نقل مكانه والتمكن من الدخول في شعب المدرسة العالية فيها عند ابر از شهادته الثانوية. وبكل الرأي الصائب لمولاي المعظم).

وقام رئيس النظار بتحويل هذه الرسالة الى مدير المعارف الذي شكر بدوره الحاكم الاداري على اهتمامه بشؤون التدريس وأخبره بأن مجلس المعارف قد قرر تنظيم المنهج الذي يؤهل قبول الطلاب في أية جامعة(١٧٠).

وشكلت مديرية المعارف لهذه الغاية مجلساً للتعليم الثانوي للاشراف على التعليم فــي المدارس التجهيزية وقد تكون هذا المجلس منن:

مدير المعارف رئيساً. وعضوية كل من مدير تجهيز السلط، ومعام التاريخ والجغرافيا في مدرسة السلط، ومعام اللغة العربية في مدرسة السلط، ومعام اللغة العربية في كل من تجهيز السلط وعمان، ومعام اللغة العربية في كل من تجهيز الدرك واربد، ومعام الطبيعيات في كل من تجهيز اربد وعمان والكرك. كما ضع المجلس عضوبن منتخبين من الشرعية (١٧١).

والواقع أن نجيب الشريدة ظل خلال وجوده في السلط حاكماً ادارياً يهتم بأمور المدرسة ويرعاها وكثيراً ما كان يكتب لمدير المدرسة لتزويده بتقارير عن حالة المعارف في مقاطعة السلط والأمور الولجب اتخاذها الصالح التدريس(١٧١). وهذا الاهتمام من قبل نجيب الشريدة دعا مدير المدرسة سعيد البحرة أن يخاطبه دوماً (... بما عهدنا بك من الحدر والعطف على معاهد العلم ورجال التعليم...)(١٧٣).

وعلى اية حال فقد اقتصر التعليم على الصف العاشر وتخرج في صيف عام 1977 أول فوج من مدرسة السلط الثانوية، وعدده أربعة طلاب هم: عبدالرحيم الواكد ويحمل الشهادة رقم (ا) وداود تفاحة ويحمل الشهادة رقم (٢) وأحمد الظاهر ويحمل الشهادة رقم (٣) وعلي مسمار ويحمل الشاهدة رقم (٤). وذلك بعد أن جرى فحصهم وفقاً للتعليمات الواردة في نظام المدارس التجهيزية السورية وحسب منطوق المادة (٩١) منه والتي كانت تجمل الامتحانات على مرحلتين:

القسم الأول : الامتحانات التحريرية والنجاح في هذه الامتحانات يؤهل صاحبها لدخول امتحان القسم الثاني. وقد حددت التعليمات موعدين لهذه الغاية، الأول نسي كاتون الأول، والثاني في آذار.

القسم الثاني : الامتحانات الشفوية وكانت تجري بعد نجاح الطللاب في الامتحان الأول في شهر حزيران من كل عام.

وكان يحضر الامتحانات رئيس مجلس المعارف، والحاكم الاداري للمدينة(١٧٤) وبعض الراغبين من الأمالي وفي بعض الحالات كان سمو الأمير عبدالله بن الحسين يشترك في هذه الأمتحانات، والطالب الناجع يمنح شهادة نموذجها كما يلي:

حكومة شرقي الاردن

ادارة المعارف العمومية

المدرسة الثانوية (القسم الثاني)

تشهد ادارة المعارف العمومية أن السيد ....... المولود فــى ...... التابعــة لمقاطعة ...... فــى سنة ..... ميلادية اجتاز فحص شهادة الدراسة الثانوية (القسم الثاني) في شهر ...... سنة ..... وكان ترتيبه في جدول القحص ..... بالنسبة الحي

مجموع الناجمين البالغ عددهم ......

الطوابع توقيع صاحب الشاهدة مدير مدرسة السلط مدير المعارف

وما دمت بصدد الحديث عن القوج الأول في مدرسة السلط الثانوية فلا بد من تسجيل الحادثة التالية، وهي تدل على الحقد الذي كان يكنه الاستعمار البريطاني للمنطقة وأهلها على حد سواء. لقد بعث الحاكم الاداري في السلط لمدير المدرسة التجهيزية الرسالة التالية:

(اعلمني فخامة رئيس النظار بالهاتف أن فخامة المندوب السامي لفلسطين سيزور السلط والمدرسة التجهيزية في يوم الأحد القادم ٩أيار ١٩٢٦ فنحيطكم علماً بذلك للفيام بما يجب سيدي)(١٧٦).

(..... وما زلنا ننتظر المندوب السامي، رجل عملاق، نقرأ اللؤم والحقد في عينيه. سألنا بعد تخرجكم ماذا ستعملون؟ فكان جوابنا سنكمل دراستنا الجامعية إن يسر الله ذلك. وعندما سمع جوابنا غضب وحملق فينا ثائية وقال: لستم بحاجة للدراسة الجامعية، أنتم فلاحون ومزارعون، ليعمل كل منكم بأرضه وأنتم في بلد زراعي، وجرى نقاش طويل بيننا وبينه وقلنا له: إن الدراسة الجامعية لا تحول دون تحسين الزراعة، بل هي الافضل لها. ولم يكن المندوب السامي يتوقع مثل هذه الاجابة لدى هولاء الطلاب فخرج غاضباً وهو يقول: مافيش تعليم جامعي) (١٧٧).

ويبدو أن هذه المحاورة قد تركت أثراً فعالاً لدى هؤلاء في تحدي ماذ كـره المندوب السامي فذهب ثلاثة منهم الى دمشق لاكمال تعليمهم هنـــاك. ولـم تتـح الفرصــة لـملرابع وهـو داود تفاحة.

ويشير الواكد في كلمته في الذكرى الخمسين لمدرسة السلط الذي أقيم في عام ١٩٧٦ الى الفرق الواضح بين موقف المندوب السامي وموقف مدير معارف فلسطين السر بومن Pomen الذي زار المدرسة في وقت لاحق لريارة المندوب السامي. لقد تجول مدير المعارف في أرجاء المدرسة وزاد سروره عندما صعد على سطح المدرسة، وشاهد المعارف في أرجاء المدرسة بها، ثم القى كلمة على تلاميذ المدرسة جاء فيها: كانت القلاع والحصون تبنى ليحارب الانسان اخاه الانسان، أما اليوم فان القلاع ومنها هذه القلعة، وأنا أصر تسميتها قلعة العلم فانها تبنى لا لمحاربة الانسان، وأنما لمحاربة التخلف ومحاربة المحاربة الذي أهنكم باميركم المحبوب الذي أمر

ببناء هذه القلعة، ولا غرابة فان أميركم ينتمي الى أرفع بيت فيي العرب اشـتهر في نشر العلم والثقافة، لا في العالم العربي وانمـا في أقطـار الننيـا (١٧٨). وشـتان بيـن الموقفيـن، موقف ممثل الاستعمار الذي يهمه الابقاء على الجهل والتخلف. ورجـل تربـوي ينظـر الـى الموضوع نظرة العالم الذي لا يرى لاكتماب العلم حدوداً.

#### المعلمون:-

لقد سارت المدارس في شرقي الأردن حتى حزيران من عام ١٩٢٥ في نظامها الداخلي على الأصول التركية، وهذا النظام مستمد اصدلاً من النظام الغرنسي باانسبة للمدارس الابتدائية. أما المدارس الثانوية فقد سارت على نظام المدارس التجهيزية السورية ولم تعدل عنه الا بعد سنة ١٩٢٥ ((١٧٩) . وبعد هذا التاريخ صدر نظام المدارس الذي شمل وظائف المديرين والمديرات وواجباتهم وامتحانات الطلبة ووظائف المدرسين وقد أعطى هذا النظم للمعلمين حرية العمل في التعليم بشرط المحافظة على ما هو مقرر في منهج التتريس. وأبرز ما جاء فيما يتعلق بالمعلمين حظر التدخين عليهم أثناء التتريس كي يصبحوا قدوة لتلاميذهم، ومنع الدروس الخصوصية (١٨٠). وفي بالأغ داخلي لمديسر مدرسة السلط ركز على ترتيب هندام المعلمين كي يظهروا بالمظهر اللائدق أمام التلاميذ (١٨١).

أما مؤهلات المعلمين فقد قرر مجلس المعارف في عام ١٩٢٤ اجراء امتحان عــام لهم خاصة غير المأذونين منهم من المدارس العالية والســلطانية ودور المعلمين والمعلمــات والذين لا يحملون ما يخولهم حق التعليم والتدريس، المشبوه بكذاءتهم(١٨٢).

أما تشكيلات المدرسة من المعلمين فلم اعثر على وثائق قبل عام ١٩٢٣. وفي هذه السنة جاءت التشكيلات على النحو التالي:-(١٨٣)

	, , ,		
القسيم	اسم الوظيفــــة	العسدد	الراتب الشهري
	اسم الوسوسية.		بالجنيهـــات
التجهيزي	مدير مدرسة السلط التجهيزية	١	٧.
التجهيزي	معلم الرياضيات	١	١٥
التجهيزي	معلم ادبيات اللغة العربية	١	10
التجهيزي	معلم التاريخ والجغرافيا	١	10
التجهيزي	معلم اللغة الانجليزية	١	10
التجهيزي	معلم الطبيعيات	١	١٠
التجهيزي	معلم العلوم الدينية	١	١.
التجهيزي	معلم اول	١	۱۲
التجهيزي	معــلم	١	14
التجهيزي	معلم الخط والموسيقى	١	١.
التجهيزي	كاتب	١	• *
القسم الليلي	طاهي	١	٠٦
القسم الليلي	مربية	١	,٠٦
القسم الليلي	غسالة	١	.0
	آذن	١	۰۳
	آذن	١	٠٣

وفي عام ١٩٢٤ يلاحظ أن رواتب المعلمين كانت أقل مما كانت عليــه عـام ١٩٢٣، فقد جاءت التشكيلات على النحو التالي(١٨٤):-

القسيم	اسم الوظيفـــــة	العـــدد	الراتب الشهري بالجنيهـــات
التجهيزي	مدير المدرسة	١	١٨
التجهيزي	كاتب ومحاسب	١	• Y
التجهيزي	معلم الديانة والمجلة	١	٠٩
التجهيزي	معلم التاريخ والجغرافيا	١	١٤
التجهيزي	معلم اداىب اللغة العربية	١	١٤
التجهيزي	معلم الرياضيات	١	١.
التجهيزي	معلم الطبيعيات	١	• 9
التجهيزي	معلم اللغة الانجليزية	١	• 9
القسم الابتدائي	معلم اول	١	١.
القسم الابتدائي	معلم	١	• ٧
القسم الابتدائي	معلم	١	• ^
القسم الابتدائي	معلم	١	٠٩
القسم الابتدائي	معلم	١	• •
القسم الليلي	طاهي	١	٠٦
القسم الليلي	معاون طاهي	١	٠٢
القسم الليلي	فراش القسم المليلي	١	٠٢,٥
_	آذن	١	٠٢,٥
	آذن	١	٠٢,٥
	غسالة	١	۰۲,۰
	كواية	١	.7,0

ومن خلال السجلات يلحظ أن هنالك بعض التسميات قد منحت لبعض المعلمين كالمعلم الأول والثاني وهذه التسمية كانت موجودة منذ العهد العثماني. والظاهر أنها كانت تتعلق بالراتب والخدمة أكثر مما تتعلق بالمؤهلات العلمية. ومن خلال تتبع التشكيلات المدرسية يلاحظ أن راتب المعلم الأول كان يزيد على راتب المعلم الثاني جنيهين الى ثلاثة جنيهات. وفي جداول العلامات لعام ۱۹۲۷ وردت تسمية جديدة وهي (المعلم المميز) وهو مصطلح يشير إلى الماذونين من مدارس دور المعلمين أو الصيف العاشر من المدارس المالية أو السلطانية(٥١٩) وكان هولاء يدرسون في المدارس الثانوية. ويبدو أن الرواتب كنت تتغير كل سنة الى أن صدر نظام رواتب المعلمين في عام ١٩٢٦ على النحو الثالى:-

# المدارس الابتدائية:

الدرجة السابعة (۳۰۰) قرش الدرجة السادسة (۴۰۰) قرش الدرجة الخامسة (۴۰۰) قرشاً الدرجة الزابعة (۴۰۰) قرش الدرجة الثالثة (۴۰۰) قرش الدرجة الثانية (۴۰۰) قرش

الدرجة الأولى (١٠٠٠) قرش

# المدارس الثانوية وهم من حملة شهادات مدارس دور المعلمين:

الدرجة الخامسة (۰۰) قرش الدرجة الثانية (۰۰۰) قرش الدرجة الثالثة (۷۰۰) قرش الدرجة الثانية (۸۰۰) قرش الدرجة الأولى. (۱۰۰۰) قرش

أما مديرو المدارس الثانوية فكانت رواتبهم على النحو التالي:-

الغنة الأولى وهم الذين يحملون شهادة المدارس السلطانية:

الدرجة الثالثة (۷۵۰) قرشاً الدرجة الثانية (۹۰۰) قرش الدرجة الأولى (۹۰۰) قرش

الفئة الثانية وهم حملة شهادات دور المعلمين:-

الدرجة الثالثة (١٢٠٠) قرش

الدرجة الثانية (١٣٠٠) قرش الدرجة الأولى (١٤٠٠) قرش

أما المفتشون فقد كانت رواتبهم على النحو التالي:-

الدرجة الخامسة (۲۰۰) قرش الدرجة الزابعة (۲۰۰) قرش الدرجة الثالثة (۲۰۰۰) قرش الدرجة الثالثة (۲۰۰۰) قرش

الدرجة الأولمي (١٥٠٠) قرش(١٨٦).

ويبدو أن سعيد البحرة لم يقبل بالكادر الذي كان مخصصاً للمعلمين فقد كان راتبه

عند تعيينه (٢٥) جنيهاً(١٨٧) وهو أعلى راتب يسجل في هذه الفترة للمعلمين ومديري المدارس.

وكان تعيين المعلمين في المرحلة الابتدائية يتم من قبل الحاكم الاداري بموافقة مجلس المعارف، وكان للحكام الاداريين في الولايات (المقاطعات) حق الاشراف على المعارف من ناحيتين:

> الأولى: بصفته رئيساً للحكومة التي تدير الولاية. الثانية: بصفته رئيساً لمجلس المعارف المحلى.

أما بالنسبة النقطة الأولى فقد كان الحاكم الاداري يتولى تعيين معلمي المدارس الابتدائية بعد الاستئذان من نظارة المعارف وبناء على تكليف من مقتش المعارف. وهولاء هم من الدرجة الاولى ومعلمي المدارس الرشدية الذين هم من الدرجة الثانية. ولمه أن ينقل ويعزل هولاء المعلمين بعد أخذ قرار مجلس المعارف. كما كان للحاكم الاداري حق التغتيش على المدارس الابتدائية الموجودة في النواحي الملحقة بولايته. وهذه التعليمات كانت سارية المفعول في العهد العثماني وبقيت إلى أن صدر نظام المدارس الابتدائية عام

أما النقطة الثانية فالحاكم الاداري يرأس مجلس المعارف في ولايته وله الحق في دعوة المجلس إلى الانعقاد وعرض المسائل المتعلقة بالتعليم عليه. وكان صدوت رئيس المجلس هو المرجح اذا تساوت الأصوات. وكان يشترط في هذا المجلس أعضاء دائمون و آخرون منتخبون من أهل البلاة (١٨٨).

اما معلمو المرحلة الثانوية فقد كان تعيينهم من مجلس المعارف مباشرة.

وقد تولى ادارة مدرسة السلط خلال هذه الفترة حسن فهمي بارود، وبقي في الادارة حتى وفاته في ٢٠/٩٢٣/٥/١ (١٩٨٩) وتسلم الادارة وكالة محمود الكرمي(١٩٠). وعرفاناً بجميل الأستاذ حسن فهمي بارود أقام له معلمو المدرسة حفلاً تشكارياً بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته. وشاركهم في هذا الاحتفال المعلمون الذين حضروا مؤتمر المعلمين الأول وذلك في ٩ تموز ١٩١٧(١٩١).

وفي مطلع العام الدراسي ١٩٢٤/١٩٢٣ عين الأمير فانز بـك الشــهابي مديــراً للمدرسة بتاريخ ١٠/١٠/١٠ ولم يستمر طويلاً في الادارة حيث عين فيما بعد مشــاوراً عدلياً للجيش العربي(١٩٢٧). وتشـير تشـكيلات المدرسة إلــي أن حسن بـك ابوغنيمـة كــان مديراً المدرسة في شهر أبار عام ١٩٧٤. ولم يمكث أبوغنيمة فنرة طويلة حيث نقل فيما بعد الى مدرسة الصناعة في عمان.

وفي ۱۹۲/۰/۱۰/۲۷ عين سعيد البحرة مديراً للمدرسة(۱۹۳)، ويبدو أنه كان هناك خلاف بينه وبين مجلس المعارف حول الراتب الذي يخصص له مما دفع مجلس المعارف في المدرساة ومدرساً لمديراً للمدرسة ومدرساً للرياضيات(۱۹۶). الا أنه لم يباشر عمله حيث لا تشير السجلات الى وجوده في المدرسة مما دفع مجلس المعارف الى دفع مبلغ (۲۰) جنبهاً لسعيد البحرة وهو أعلى راتب في ذلك الوقت كما ذكر ت.

وفي هذا العام كانت تشكيلات المدرسة على النحو التالي(١٩٥):-

و العالي(۲۰۰).	م عدد سنورد اسراها على الدر	وتي مدا الد
الموظف	الوظيفـــة	الراتب السنوي بالجنيهـــات
سعيد البحرة (سوريا)	مدير المدرسة	٣
أديب التقي البغـدادي عمل وكيـلأ	معلم التاريخ والجغرافيا	14.
لمدير المدرسسة أو ما كان يسمى		
بالمدير الثاني.		
الدكتور الياس سركيس. نقل فيمــا	معلم الانجليزي	14.
بعد الى مدرسة الكرك.		
حمدي الفحل (سوريا)	معلم الرياضيات	1 £ £
صىالح مريش (من السلط)	معلم العربي والدين	1 £ £
محمد مسعود	معلم الطبيعيات	1 £ £
مسلم صبري الحافظ (سوريا)	مدير الأنموذج (الابتدائي)	111
جمیل القربی (سوریا)	معلم أول	17.
عبدالرزاق أدهم	معلم	•97
عيد قاقيش (من السلط)	معلم	•97
حامد مريش (من السلط)	معلم	•97
عبدالحليم زيد (من السلط)	معلم	• 9 ٧

صمهيب العطار. نقل فيما بعد السي	كاتب ومحاسب	.97
مدرسة دير ابي سعيد (معلم أول)		
جاد أحمد	نائب المدير (القسم الليلي)	•97
_	طاهي	• ٧ ٢
	معاون طاهي	٠٣٦
_	غسالة وكواية	٠٢٤
	آذن	٠٢٤
	آذن	

وبذلك يكون مجموع رواتب المحلمين والعاملين في المدرسة في سنة كاملة (٢٠٤٨) جنيهاً.

ومن المعلمين الذين عملوا في هذه المدرسة ما بين عــام ١٩٢١ – ١٩٢٦ بالاضعافــة الى ما ذكر:–

أنطونيوس الأسعد (مميز)، محمد على بك العجلوني (مميز)، ابراهيم خورشيد (مميز)، فريد نصار (مميز)، تقي الدين الحسيني (مميز)، عبدالحميد الفحل (سوريا) درس الرياضيات للصغين التاسع والعاشر عام ١٩٢٧(١٩٧) عارف سليم فاخوري من السلط(١٩٨٨). لطفي عثمان عمل كاتباً ثم نقل الى معلم أول في مدرسة الرمثا(١٩٩)، حامد مريش في القسم الابتدائي ثم نقل الى معلم أول في الطفيلة(٢٠٠)، على الحومائي (القسم الابتدائي) (٢٠٠)، نسيب تقي الدين من سوريا ونقل الى مدرسة صويلح(٢٠٠)، محمد مصطفى نجا(٢٠٠)، عبدالرؤوف الجوهري وقد درس في السلط قبل عهد الامارة واستمر بها حتى تم نقله إلى مدرسة اربد مديراً ثانياً في ٥-/١٩٢٥(٤٠٠). واسبر بشور وعين بدلاً من الدكتور الياس سركيس الذي نقل معلماً للانجليزية، الى مدرسة الكرك (٢٠٠). ينسير ظبيان(٢٠٠)، رشاد طوقان، رشيد بقدونس. منب لطفي، يوسف الجيوسي، الشديخ عبدالحليم زيد، عباس البركة، توسير الدوجي(٢٠٠)، محمد الكردي معلم الموسيقي(٢٠٠)، محمد مصطفى من دمشق و عمل كاتباً سنة ١٩٢٧(٩٠٠)، محمد الكردي معلم الموسيقي(١٠٠)، المداية جنيهات را٢٠).

ومن المعلمين في ضواحي السلط هاشم طوقان وقهمي زيد في مدرسة الرمان(٢١٢)، عبدالكريم الجيوسي، ومحمد عودة في صويلح(٢١٣)، سليم الحنفي ومصطفى الشريقى في ماحص(٢١٤).

وفي حالات كثيرة كانت المدرسة تستعين بخبرات الموظنين في السلط اذا كانت في حاجة لبعض التخصصات أو لا يوجد من يدرس بعض المواد. فقد استمانت المدرسة في سنة ١٩٢٣ بطبيب السلط رشدي بك التميمي للتدريس فيها وخصص له في البداية نصف راتب الوظيفة المخصصة لمعلم هذه المادة، لكنه رفض وأصر على أن يكون تعيينه في المدرسة وكالة بكامل الراتب وقد قبلت المعارف بذلك(٢١٥). والطبيب يوسف ضبيط الذي تولى تدريس اللغة الاتجليزية(٢١٦)، وفضيلة مفتي السلط صالح مريش ليدرس العربية والدين وكالة وبكامل الراتب (٢١٧).

### صلاحيات مدير المدرسة:

كان مدير المدرسة يتمتع بصلاحيات واسعة، فهو مسؤول عن كل ما يجري في مدرسته، وعليه أن يقدم كل ثلاثة أشهر تقريراً إلى مجلس المعارف يبين فيه دوام المعلمين واستحقاقاتهم للترفيع أو المكافأة أو المجازاة (٢١٨). وتشير إحدى الوثائق أنه كان يكف بعض المعلمين عن العمل(٢١٩)، فقد كف مدير المدرسة سعيد البحرة يد المعلم عيد قاليس المدرس في الأتموذج لخلاف بينه وبين مدير الأنموذج عن العمل، ويبدو أن هذه الصلاحية كانت مقيدة بموافقة مدير المعارف عليها وذلك لرفض المعلم عيد قاليش رسالة مدير المدرسة ورد عليها بما يلي (٢٠٠):

(حضرة مدير الأنموذج المحترم. أرجو ببان مقام مصدر الأمر القاضي بكف يدي عن اللعمل الذي يستند عليه المدير والا لن أنفك عن العمل. وتفضلوا بقبول احترامي). وياتي في الصلاحيات بعد المدير نانبه، والنانب هو الذي يشرف على القسم الليلي، وكان عليه أن يدوام ليلاً وبقاراً (٢٢١)، ولم يسمح له بمغادرة المدرسة (لحظة واحدة). وقد جاء في مذكرة موجهة من مدير المدرسة الى نائبه ما نصه: (لا يجوز أن تبقى المدرسة لمحة (لحظة) واحدة بدون نائب. ولذلك نرى أن نجلبوا غذاءكم بواسطة الخدم حتى يسهل عليكم مشارفة التلاميذ الذين يتغذون داخل المدرسة. والسلام عليكم)(٢٢٢). وكان عليه أن يتحدث دوماً مع التلاميذ باللغة الانجليزية(٢٢٢)، ومن هنا كان معظم نواب المدير ممن

يجيدون اللغة الاتجليزية. ومن واجباته كذلك تقديم التقارير الرسمية للمدير عن ســير العمـل المدرسي.

ويأتي المعلم المناوب في المرتبة الثالثة من حيث المسؤولية، وكان على المناوب أن يداوم يوم الجمعة(٢٢٤)، كما كان عليه تقديم التقارير اليومية عن سير الدراسة(٢٢٥). المدرسة والمجتمع المحلي:

لم تقتصر مهام المعلمين على التدريس فحسب بل كان عليهم التفاعل مع المحيط الذي يعيشون فيه، وقد جاء تعميم من مفتش المعارف يطلب فيه من المعلمين جمع المعلومات عن بينتهم وفق الأمس التالية(٢٢٦):

- المحوال البلدة وما جاورها من الوجهتين التغطيطية (طوبوغرافياً)، والأرضية الروابي والأودية والأنهار والجداول والعسيول وطرق توزيعها والجوانب الصحية والانتصادية.
  - ٢ . صلة البلدة مع البلاد والقرى الأخرى.
- " المحصولات والحيوانات الأهلية والصناعات المختلفة والانخالات والاخراجات (الصادرات والواردات).
- الخرب الأثرية القديمة (العاديات)، والمساجد والجوامع، والكنائس، والمسدارس، والكتائيب وأنواعها (اناثأ وذكوراً) وعدد معلميها ومؤسسيها والدروس التي يدرسونها.
  - الوقائع التاريخية المتعلقة بالبلدة.
- ب مقدار (عدد) النفوس ذكوراً واناثاً كل على حدة، وتقسيمها على المذاهب، والعادات كافة، في الأفراح والمآتم والمأكل والمشرب والتربية والأغاني وغيرها.
- وأخيراً إن ما نرغب فيه من جميع السادة المعلمين الغيورين التتقيق في ذلك كلـه
   إيان وجودهم في تلك الترية على أن لا يطرأ على التدريس أي خلل أو توقف،
   وايان العطلة المدرسية.

وقد دفع هذا الكتاب معلم التاريخ والجغرافيا أن يقوم بالكتابة عن شرق الأردن خلال الفترة العثمانية، ولكن إدارة المعارف لم تسعفه بذلك وردت عليه أن الدولة العثمانية عند خروجها أخذت جميع الوثائق المتعلقة بها ولذلك لا تتمكن من تلبية طلبه. وعندما أعجزته الحيلة قام بوضع محاضرات تاريخية وجغرافية لشرق الأردن(٢٢٧)، وللأسف لم أعشر

على هذه المحاضرات في سجلات مدرسة السلط الثانوية.

وبالنسبة للدوام فقد كانت إدارة المدرسة والمعارف لا يتهاونون في ذلك قط، لقد نصت التعليمات على عدم مغادرة المعلمين للمدرسة أثناء الدوام لأي أمر كان، واذا تأخر أحدهم عن دوامه وكتب إلى مدير المدرسة مباشرة في مدة غيابه وأسباب ذلك، وقد اطلعت على رسالة من مدير مكتب الأنموذج إلى مدير التجهيزي يعلمه فيها عن تأخره مدة (٨) دقائق دون عذر (٢٢٨).

ومع كثرة الأعباء التي كانت ملقاة على عاتق المعلمين فقد تصيروا بالتفاني في أداء الولجب، وكثيراً ما كانت دروس المعلم المنقول أو الغائب توزع على معلمي المدرسة، وكان بعضهم يذاله من الحصص الاضافية ما يعادل نصف نصابه المقرر دون كال أو ملل ومطالبة من المعارف بمكافأة على هذا العمل. كما تميزوا أيضناً بالمروءة والمحافظة على كرامتهم وتقديس مهنة التدريس. لقد رفع أحد المعلمين مذكرة الى مدير المدرسة جاء فيها (... لا ولن تسمح لي اعمالي أن أطير بولمركم (بأولمركم) منفذاً بنودها كالبرق، بل وأنى الملائسة بن يعمل أعمالاً أمطرتموها كالمطر نفعة واحدة وفي يوم واحد...)(٢٣٠) وعندما كثرت الرسائل الموجهة من سعيد البحرة مدير التجهيزي الى مدير الاتموذج رد عليه مدير الأنموذج رد عليه مدير الأنموذج مسلم الحافظ بقوله: أرجو أن تخففوا نوعاً ما من مثل هذه التحارير التي تذهب الوقت سدى لا سيما وأن كثرة أشغالي تحول دون أعطاء أجويتكم بوقتها لأن جميع أوقاتي بالدروس ولا يوجد معي سوى ثلاثة (ثلاث) ساعات في الأسبوع كله للادارة وتقد شدون المدرسة والمخابرات....)(٢٣١).

ونلمح عزة النفس وصدق الانتماء والمحافظة على كرامة المعلم ومهنة التعليم عندما الشتكى التلميذ عبدالمجيد السلطان (العدوان) للمحكمة لضربه من قبل كاتب ومحاسب المدرسة صهيب العطار. فما أن علم المعلم المشتكى عليه بالأمر حتى بعث برسالة الى مدير المدرسة يحتج فيها على هذا الأسلوب ويقول(٢٣٢):

(أي السلطة الأدبية التي للمعلم تبقى بعد هذا؟ بل وأي الحيثية والشخصية يستطيع المعلم أن يكون مربياً ومهذباً لتلميذ مثل هذا؟ إن هذه المخزبة تضرب مصالح المدرسة الادارية والعلمية ضربة قاضية، وتضر بها الضرر الجسيم الذي يطير له عقل كل مفكر في مصمير التعليم بعد هذه الحالة). وفي نهاية الرسالة طلب من مدير المدرسة أن يقبل استقالته وقال: وانى آسفاً أرفع لمقامكم الكريم استقالتي حفظاً لشرفي الشخصي وشرف الوظيفة اللذان

(اللذين) مسا بتلك الاهانة المنوه عنها).

ولم يكن المعلم وحده في هذا الشأن بل تضمامُن معه معلمو المدرسة ورفعوا مذكرة الى الحاكم الادارى جاء فيها(٢٢٣):

(.... ولقد كنا لغننا أوراق التحقيقات المتعلقة بهذه القضية ورفعناها الى مقامكم، فما راعنا اليوم الا والمحكمة تتدخل في هذه المسألة تدخلاً أقل ما يقال فيه أنه مشجع على التصرد على المدرسة واهانتها كل ما سنحت الفرصة وبأقل وسيلة تافهة. وكنا ننتظر من سعادتكم الكف من جماح هذه الدعوى التي تثبت أنها لا تتعدى الحوادث البسيطة الكثيرة الوقوع في المدارس وردعهم عن تعنتهم بالأساليب الحكيمة التي أوتيتموها، فما هو بشيء مع رفع المعلم والمدرسة وتوقيرها الذي أمرنا به شرعاً وعرفاً ونظاماً أن نجعل المعلم والمربي كالمجرم فنقوده الى المحاكم والحكام كما يقاد أصحاب الجرائم والمجترحون الجرائح. وبأكثر ما أنبأنا التاريخ عن ابناء ملوك وقواد ضربهم المعلمون تأديباً فكان حظهم التقريب وتطلب الخاطر).

ولم يكتف المعلمون بالكتابة إلى الحاكم الاداري بل بعثوا إلى مديـر المعـارف برقيـة جاء فيها(٧٣٤):

الى معارف عمان. المحكمة تتدخل في المدرسة. أرجو رفع اهانة المعلمين والمدرسة. التوقيع ناتب المدير. ويبدو أن المحكمة لجأت فيما بعد الى اغلاق القضية، ولم يتعرض المعلم المشتكى عليه لأية عقوبة وكل ما جاء في هذا الشأن أن مدير المعارف ارسل كتاباً الى مدير المدرسة جأء فيه (٢٣٥):

كان تكرار التعميم. بمراعاة القوانين الموضوعة بممنوعية الضرب، ولكن بعض المعلمين قد تغاضى عن ذلك فاضطر التلاميذ لمراجعة الحاكم، وبما ان مراجعة المحاكم بهذا الشأن تزيل هيبة المعلم بنظر تلاميذه ويؤثر على سير التدريس والمدرسة فانني أنبه عموم موظفي مدارس شرق الأردن للامتتاع عن هذه الخطة التربوية المضرة لآخر مرة. وأعلمهم أن القانون يأخذ مجراه بالشدة بحق كل معلم يهذب تلاميذه بالضرب والقساوة غير المحمودة. ودمتم.

## المعلمون والطلبة والعمل السياسى:

وحظر على الموظفين ومن بينهم المعلمين العمل فـي السياسـة فقد ورد مـن رئاسـة المستشارين فـي ١٩٢٣/٥/٢٥): (غير خاف أن موظفي الحكومة كالة ملقاة على عواتقهم وظائف وواجبات مقدسة بجب أن تكون هي وحدها موضع اهتمامهم واعتدائهم فينصر قوا عن كل ما يشغل أذهائهم ويذهلهم عن الاهتكار بها وتعهد حسن أيفائها ولذلك فاننا نصدر بلاغنا هذا قاضياً بالحظر على جميع الموظفين أن يشتفوا بالأمور السياسية أو يتدخلوا في شوون الأحزاب ونخص هولاء الموظفين قسم الضباط وموظفي الأمن العام الذين يجب أن يكونوا أهناء على النظام والطاعة ومثالاً حسناً للانتظام وخدمة الوظيفة والواجب. إن من يثبت عليه بعد اليوم من الموظفين التدخل في السياسة والأحزاب يكون عرضة للمعاملة القانونية التي نترتب عليه من مخالفة منطوق هذا البلاغ. فنرجوا اذاعته وإفهامه لموظفي ادارتكم.

ويبدو أن منع الاشتغال بالسياسة لم يقتصر على المعلمين أنفسهم بل امتد الى الطلاب أيضاً وحظر عليهم الكتابة بالجرائد والمجلات. وقد بعث مدير المعارف بهذا الشأن الى مدير المدرسة تجهيز السلط رسالة في ٩٢٨/٢/٣٠. ونصها:

(رايت في العدد الأخير من جريدة صوت العرب مقالة ممضاة بامضاء السيد عبدالحليم عباس، وبما أن اشتغال التلاميذ بنشر المقالات يلهيهم عن واجباتهم المدرسية أرجو تبليغهم ممنوعية ذلك. وتغهيمهم أن من يشتغل بعد الآن يعد مخالفاً لتعليمات مديرية المعارف ويجازى اشد الجزاء(٧٣٧).

وقد ترك المعلمون خلال هذه الفترة آشاراً حييدة، ففي السلط تشكلت أول فرقة موسيقية في شرق الأردن، وقد راينا أن هذه الفرقة قد شاركت في افتتاح مدرسة السلط وفي المعرض الصناعي الزراعي الذي عقد في عمان في تموز سنة ١٩٢٥. وقد رعى هذه الفرقة معلم الموسيقى محمود الكردي والحاكم الاداري ومدير المدرسة. وقد راينا أن أمل السلط قد قاموا بجمع التبر عات لها كما شاركهم الأمير ميشيل لطف الله من لبنان حيث تبرع بعشرة جنيهات وذلك لشراء الآلات الناقصة (٣٣٨).

ولم يكتب إلى هذه الفرقة الاستمرار طويلاً حيث تم الغاء وظيفة معلم الموسيفى في الموسيفى في الموسيفى في الموسيفى الموسيفى في الموسيفى الموسي

وقد حاول مدير المدرسة سعيد البحر مرارأ الابقاء على الفرقـة الموسيقية وتعيين

معلم مختص الا أن مساعيه لم تكلل بالنجاح.

وقام سعيد البحرة بانشاء مرصد جوي في المدرسة ويعتبر أول مرصد في شرق الأردن، وجاء في حيثيات انشاء مثل هذا المرصد بالمذكرة التي رفعها مدير المدرسة الى الحاكم الاداري ما نصه: لا يخفى على معاليكم شدة حاجة هذه البلاد الى مرصد جوي على صلة من غيره من المراصد الجوية الموجودة في البلدان السورية، وما ينتظر من وراء هذه المؤسسة من الفوائد الجزيلة التي ينتفع بها المزار عون وغيرهم من أهل البلاد ولا سيما لا يوجد في هذا القطر مرصد جوي قط يرجع اليه في اختبار أحول الجو فيه. وقد تقدمنا بالأساتذة عندنا فتبرع كل منهم بمقدار من المال فنسترحم من معاليكم أن تتقضلوا بحض الحواننا المأمورين على الاكتتاب بهذا الأمر الجوي الذي يرفع من شأن البلاد ويجعل اسم هذه المدينة في عداد المدن العلمية وتقضلوا فائق احترامي) (٧٤٠).

ولم تقف جهود سعيد البحرة عند هذا الحد، بل كتب الى ألاباء البسوعيين في كسارة بزحلةليزودوهبما تسمح بـه حـالتهم الماديـة مـن الآلات والأدوات(٢٤١). ومـا زال مقيـاس المطر الذي أنشأه سعيد البحرة في المدرسة موجوداً حتى وقتنا هذا.

### المكتبة المدرسية:

ونظراً لأهمية المكتبة العلمية التعليمية والثقافية فقد الح سعيد البحرة في كتب متتابعة موجهة الى مدير المعارف من أجل انشاء مكتبة وتزويدها بأمهات الكتب. وقد استجاب مدير المعارف أديب وهبة وتبرع بكتبه كنواة لتأسيس مكتبة مدرسة السلط الثانوية (٢٤٢). وبعد ذلك أخذت المكتبة تتمو حيث بدأت باقتناء المعاجم كمعجم تاج العروس والقاموس المحيط والمنجد ومعجم البدان بالاضافة إلى الكتب التاريخية والأدبية مثل طبقات ابن سعد، والتمدن الاسلامي، وترابغ العرب قبل الاسلام، وسر تطور الأمم، وتراجم مشاهير الشرق، ومختصر تاريخ المانيا، ومختصر الدولة العثمانية، وروح الاجتماع، وتداريخ أداب اللغة العربية، وشعوب أوروبا، وسير العظماء لأدبب النقي وكان يدرس في المدرسة ومحاضرات تاريخية وجغرافية شرق الأردن. وبعض القواميس الانجليزية كقاموس لاروس(٢٤٣).

أما الكتب المدرسية فقد اعتمدت المعارف في هذه الفقرة على الكتب التي كانت تدرس في سوريا(٢٤٤)، وفي المرحلة الثانوية على الكتب المصرية(٢٤٥) بالاضافة إلى ما قام بتأليفه بعض المعلمين في شرق الأردن امثال تيسير ظبيان وأديب النقى ومحمد سعيد الصباغ والشيخ مصطفى أفندي الغلابيني وغيرهم.

وكانت مديرية المعارف تتعاقد مع المكتبات في الأردن لشراء ما يلزمها، وهي نقوم بدورها بتوزيع هذه الكتب على المدارس والمدارس نتقوم ببيعها على الطلبة، وكثيرا ما كان مدير المدرسة يستنجد بالحاكم الاداري لتحصيل أثمان الكتب من أولياء أمور الطلبة(٢٤٦). أما الطلبة الفقراء فقد كانوا يسلمون الكتب على شكل إعارة تسترد منهم في نهاية المام، وكان على مدير المدرسة أن يرفع قائمة بأسماء هولاء الطلبة الى مديرية المعارف للمواققة على إعارتهم هذه الكتب (٢٤٧).

## أساليب التدريس:

ومن المجالات التي اهتمت بها ادارة المعارف في هذه الفترة (الاساليب التربوية) وجاء في إحدى المذكرات أنه من المعلوم أن من جملة الأسس المهمة في أصول التربية البدء في التدريس من المشخصات الى المحسوسات وخصوصاً تهيئة الأساس لدروس الأشياء والجغر افيا بتدقيق الأشياء والأحوال الموجودة في البيئة (المحيط) فيقتضي أن يكون المعلومات والوسائط الكافية في المحيط الذي يعلم فيه.

ويما أنه لا يوجد في بلادنا كتب جامعة لهذه المعلومات على هذه الصورة وجب على المعلمين جمعها وتدوينها بمراجعة الكتب المختلفة من جهة والتدقيق في البيئة من جهة أخرى. فنرغب الى المعلمين كافة في أن يقوموا بتدقيق أحوال البلدة التي يوجو ون فيها (۲٤٨).

وقد أدرك المعلمون أهمية تتوع الأساليب في التدريس وعقدوا لهذه الغايبة أول موتمر للمعلمين في عام ١٩٢٣ في مدرسة السلط ناقشوا خلاله أفضل وسائل التدريس. وكان المعلمون أنفسهم يهتمون بتتوع الأساليب التربوية حيث رفع احد المعلمين الى مدير المعدرسة رسالة يطلب فيه السماح له بالتدريس في الحدائق المحيطة بالمدرسة القضاء على روح الملل لدى الأطفال و لاستيفاء نشاطهم. وقد استحسن مدير المدرسة هذه الفكرة وقال: أن هذا النمط من المدارس في أوروبا يسمى بالمدارس المتتقلة (٢٤٩). ولقد كانت دروس الاجليزي والجغر افيا والعلوم والرياضيات والأشياء تحظى بالوسائل التعليمية أكثر من غيرها.

ففي دروس الانجليزي اهتمت المدرسة بتخصيص ساعة أسبوعية المحادثة فقط. وهذه الحصة كانت تسمى حصة المكالمة وطبقت على الصفوف الابتدائية والثانوية معاً. وقد أوكل شأن هذه الحصة الى نائب المديسر، كما كان على النائب أن يتحدث مع طلبة القسم الليلي باللغة الانجليزية كما رأينا(٢٥٠). وهذه الخطوة تدل على مدى اهتمام المدرسة باللغات الأجنبية في ذلك الوقت والاستفادة منها.

وفي مجال تدريس العلوم كان على معلمي الطبيعيات تدريب الطلاب على اجراء التجارب بأنفسهم وعدم قصرها على المعلمين (٢٥١). وكانت إدارة المعارف كثيراً ما تستدعى ذوي الخبرة لتدريب المعلميـن علـي ألاسـاليب التربويـة، فعندمــا زار مفتـش الطبيعيات العام في إدارة معارف فلسطين المستر (كاتول) شرقي الأردن التقي بمعلمي السلط للمذاكرة فيما تقتضيه دروس الطبيعيات والآلات اللازمة(٢٥٢). ولم يقتصر هذا الاهتنام على أدارة المعارف نفسها بل كتبت المدرسة الى المعارف في فرنسا لتزويدها بكتالوجات (نماذج) تتعلق بالعلوم الطبيعية كي يطلع عليها المعلمون ويطلبون ما يحتاجونه من الآلات المخبرية التي كانت تستخدم عندهم (٢٥٣).

وفي مجال الزراعة لم تقتصر المدرسة على الدروس النظرية بل امتدت الى انشاء مستنبتات زراعية قريبة من المدرسة لتمكين التلاميذ من اجراء التجارب العلمية عليها. وقد قامت المدرسة وبمساعدة من مديرية الزراعة والمساجين في السلط بعمل الحدائق المدرسية وتربية الأرانب وشراء ألة لتفريخ الدجاج. كما مارس التلاميذ بأنفسهم وبمساعدة الحراثين (المزارعين) من السلط على زراعة القمح والشعير والقطاني والكتان. ولكن للأسـف كثيراً ما كانت تتعرض مزروعات المدرسة لتعديات الحيوانات عليها، وعبثاً حاول مدير المدرسة والحاكم الاداري وضع حد لهذه التعديات حتى قام رجال الدرك بالسلط باحضار الأسلاك الشائكة من منطقة الغور ووضعها حول حدود المدرسة(٢٥٤)، وقد بقيت هذه الأسلاك حتى تم بناء سور المدرسة في السبعينات.

وفي مجال الجغرافيا ركزت المدرسة على الظواهر المحيطة بالمدرسة، وكثيراً ما كمان معلم التاريخ والجغرافيا يقوم بعمل المجسمات اللازمة للظواهر وقد طلب مدير المدرسة من المعارف بتزويده بعدد من المصورات نظرا لتلف المصورات التي كانت موجودة عندهم (٢٥٥).

واهتمت المدرسة بمادة الرياضيات لأن النجاح فيها كان شرطأ لدخول الجامعة الأميركية وكثيراً ما كان الطلاب يداومون أيام الجمع والأعياد اذا لمس المعلم ضعفاً بين الطلاب أو لم يتمكن من تكملة المنهج المقرر. وفي بعض الحالات عمل دروس تقويـة عن طريق زيادة الحصص المقررة. 144

ولربط الناشئة بعقيدتهم فقد كلف مدير المدرسة الشيخ عبدالحليم زيد والشيخ حامد مريش الصلاة بالتلاميذ وقت الظهر والعصر، وفي الأوقات الأخرى يتولى المعلم المناوب الصلاة بهم. وكثيراً ما كان المعلم يصطحب التلاميذ الى الجامع للوضوء في حالة عدم توافر المام(٢٥٨).

كان المعلمون يخضعون لزيارة المفتش ومدير المدرسة بالاضافة الى لجنة مدرسية تشرف على المحاضرات. وقد جاء في أحد تقارير المفتش بتاريخ ١٩٢٦/٤/٣ ما يلي:-لقد تبين لمي أثناء التفتيش أن بعض المعلمين لم يراعوا أصول التدريس فمي القاء الدروس الآمر بيانها:-

- يدرسون دروس التاريخ واللغة العربية على طريقة الرواية مع أنها يجب أن تدرس على طريقة الاستقراء والاستتتاج وأنه من واجبات المعلم أن يضم الخريطة أمام التلاميذ في دروس التاريخ ويريهم كل بلدة أو موضع يمر اسمه أثناء القائب
- يحصر بعضهم كل وقت الدروس بسؤال تلميذين أو ثلاثة مع أنه من واجبه أن يسنل
   (يسأل) عموم تلاميذ الصف في كل درس من الدروس اليومية.
- " أثناء كتابة أحد التلاميذ على اللوح يترك الأخرين بلا عمل اكتفاء بالنظر الى رفيقهم
   مع أن أصول التدريس يقضي بتشغيلهم بما يكتبه رفيقهم على دفاتر هم حتى يثبت المسوول في أفكار هم. '
- ٤. يكتفي معلمو الطبيعيات باجراء التطبيقات من قبلهم دون أن يطلبوا تطبيقها من التلاميذ أنفسهم مع أن الأصول يقضي بتسليم وسائط التطبيق الى التلاميذ ليطبقوا ما درسوه بايديهم ويبنوا نتائج ما طبقوه. فأرجو الاعتداء بالقاء الدروس وأتباع أحدث الطرق التدريسية لتأمين الفائدة المطلوبية ودمتم محترمين(٧٥٩).

#### النشاطات المدرسية:

واهتمت المدرسـة بالأنشـطة المرالقـة، وقـد خصـص يـوم الأثثين مـن كـل اســبوع للمحاضـر ات العامة والنتز هات العلمية واللفنية والجغر الفية(٢٦٠).

ومن الأنشطة التي اهتمت بها المدرسة النشاط الرياضي والكشفي. ففي مجالا الرياضة مارس التلاميذ ألعاب القفز والوثب العالي والركض وشد الحيل وكرة القدم وكمر اليد وكرة السلة والجمناستك (الجمباز) والألعاب السويدية. ويستدل على اهتمامهم بكرة ال أن كرة القدم وردت في السجلات بأنها تحمل نمرة (٥) وكرة اليد تحمل نمرة (٤). وقد الشتركت فرق المدرسة في المعرض الزراعي الأول الذي عقد في تموز عام ١٩٢٥. وحصلت بعض هذه الفرق على جوائز (٢٦١) وفي العام التالي قررت ادارة المدرسة إجراء لقاء رياضى بين مدرسة السلط ومعارف فلسطين(٢٦٢).

وفي مجال الحركة الكشفية تأسست في المدرسة أول فرقة عام ١٩٢٥، وقد كانت النواة عندما زار جلالة الملك حسين بن علي مدينة السلط في شباط ١٩٢٤، وقد اصطف الكشافة وتلاميذ المدرسة في موقع البياضة وممهم جنود الفرسان والمشاه. وقد اصر جلالة الحسين على أن يتناول هولاء التلاميذ طعام الغداء الذي اقامته بلدية السلط في منزل حاكم السلط غالب باشا الشعلان(٢٦٣).

وقد بذل مدير مكتب الأتموذج مسلم حافظ وهو من دمشق جهداً كبيراً فمي تطويـر هذه الفرقة، كما ساهم سمو الأمير عبدالله بمقدار من المال لنتشيطها(٢٦٤).

واهتمت المدرسة كذلك بالنشاط الفني، ففي المعرض الزراعي الذي عقد في عمان قام تلاميذ وكشافة مدرسة السلط بتمثيل حركات لاسعاف الجرحى، وتعثيليات صامتة، ونالت هذه الفرق جوائز خاصة.

وفي عام ١٩٢٥ قدمت مدرسة اللاتين عرضاً مسرحياً على مسرح دير اللاتين دعي البهاالحاكم الاداري وروساء الموظفين. وبعد ذلك أخذ الاهتمام بالتمثيل ينمو بين طلاب مدرسة السلط ففي عام ١٩٢٩ تقدم عبدالكريم الفلاح الحمد وعبدالفتاح الكايد من مفوض الشرطة للسماح لهم بتمثيل رواية (لولا المحامي) والغريب في الأمر أن البلدية كانت تستوفي عن كل ليلة ماية مل (فلس). وفي نفس السنة قام المعلم عيد قاتيش بالاشراف على رواية قاتل أخيه (٢٤٥).

#### دوام الطلبة:

أما بالنسبة لدوام الطلبة فقد كان على المدرسة في بداية كل عام أن تلصف اعلانات على جدران البيوت في المدينة تبين فيه موعد افتتاح المدرسة وموعد قيد (تسجيل) الأبناء (٢٦٦). ودوام المعلمين يبدأ في الغالب في العشرين من آب من كل عام، وكان على المديرين والمعلمين إعلام ادارة المعارف والحكام الاداريين بحضورهم. أما التدريس فكان ينتظم بشكل عام في السبوع الأول من أيلول وينتهي في المدارس الابتدائية في ١٠

حزيران وفي المدارس الثانوية في ١٨ حزيران. واذا تأخر بعض الطلاب عن اكمال المنهج المقرر كان عليهم الدولم أيام الجمع والأعياد الرسمية(٢٦٧).

واذا حرم الطائب من حصة أثناء الدوام الرسمي أو تغيب عنها أو أخل بواجباته المدرسية كان عليه الحضور يوم الجمعة وقد سميت هذه الحصة (بوقت العرمان)، وكانت العرمانات تتلى على التلاميذ كل يوم خميس(٢٦٨). ويفصل التلميذ من المدرسة أذا غاب أكثر من ثلث المدة الدراسية، وعند غيابه يكتب الى الحاكم الاداري بهذا الغياب ويقوم هو بدوره بالايحاز الى قائد الدرك لجلب ولي أمر التلميذ المتغيب واعلامه بذلك(٢٦٩). ويبدأ اليوم المدرسي من الساعة الثامنة صباحاً وينتهي الساعة الرابعة مساء بينهما فترة غذاء مدتها ساعة ونصف. ويدرس التلاميذ في أربع حصص في الصباح، وحصين في المساء. وقد خصصت الدروس المسائية للتطبيقات الزراعية والرسم والأداشيد والكشافة وجمع المعاومات عن البيئة المحلية والخطابة والرسم والمحادثة بالانجليزية والتجوال

ونظراً لحلول الظلام المبكر في فصل الشتاه، ولبعد المدرسة عن بيوت التلاميذ خاصة طلاب الصفين الاحضاري (التحضيري) والأول فقد حاول مدير المدرسة نقلم الى وسط المدينة الا ان ادارة المعارف لم توافق على هذا الطلب. وازاء ذلك قام مدير المدرسة باجراءات من شأتها مساعدة التلاميذ الصعفار اذ حصل على موافقة ادارة المعارف بصرفهم من المدرسة قبل الموعد المقرر بساعة، كما قام بتقسيمهم الى أفواج معينة حسب صفوفهم او حسب اعمارهم او حسب محلاتهم وعين على كل فوج "هائداً يخرج بهم من المدرسة حتى اذا بلغوا المدينة تركهم وشأتهم، وكان على القائد ان يسجل أسماء الذين يفتون (يهربون) من الصف او يخلوا بنظام السير (٢٧١).

وكانت ايـام العطـل الرسمية في المدارس هي : المولد النبوي الشـريف، ويــوم عاشوراء، وعيد المعـراج، و١٥ شعبان، واليـوم الاول من شـهر رمضـان، وعيد الفطـر، وعيد الاضحي، وعيد الشجرة (٢٢ شباط)، ورأس السنة الهجرية (٢٧٢).

### التأديب المدرسي:

اهتمت المدرسة بسلوك تلاميذها واخلاقهم، وخصصت لهذه الغاية جداول تدون فيهما كل ثلاثة أشهر أحوال التلميذ، وتصدق هذه الجداول من لجنة الضبط وتحفظ لتكون مستنداً في وضع درجة (علامة) السلوك في نهاية كل عام. وإذا حصل التلميذ على ٤ درجات يكتب له في خانة الاخلاق والسلوك كلمة "سيء"(٧٢٧).

ومجلس الضبط كان يشكل في بداية كل عام من ؛ أعضاء من معلمي المدرسة التجهيزية، وكان هذا المجلس لا يتهاون بأي حال من الاحوال مسع أي طالب يخل بالنظام وكثيراً ما كان يتعرض الطلبة للفصل من المدرسة الا أن مجلس المعارف كثيراً ما كان يتعرض الطلبة للفصل من المدرسة الا أن مجلس المعارفة على قرارات الفصل لا سيما أذا كانت لا تتناسب والننب الذي ارتكبه التلميذ.

وقد عثرت على صورة القرار رقم (١) الصادر من مجلس الضبط في عام ١٩٢٢. 
"بما أن التلميذ... احد تلاميذ الصف السادس قد أتى البارحة بعمل مخل في نظام المدرسة، 
وبما أن سنة متجاوزة العشرين رأينا أن لا يقبل هذا التلميذ الى (في) المدرسة بتأتاً لاحواله 
المذكورة ولعمله البارحة، فقد تقوه مع الاستاذ محصود الكرمي اثناء تأدية الوظيفة بالفاظ 
الهزء من عمل الاستاذ المذكور. معلم العربية/ محصود الكردي. معلم الانجليزية/ محصد 
على ناصر. معلم الرياضيات/ محيى الدين صادق. معلم التاريخ والجغرافيا/ رشيد 
بقدونس (٢٧٤).

#### الامتحانات:

وفيما يتعلق بالامتحانات فقد كانت الصفوف الابتدائية من الاول حتى الصف الرابع يمتحنون شغوياً باستثناء الاملاء والخط فكان تحريرياً. أما بقية الصفوف فكانوا يخضعون لامتحانين خطيين وامتحان شغوي، الاول بحد ثلاثة اشهر من افتتاح المدرسة والثاني بعد ستة اشهر والشغوي في نهاية العام الدراسي وكان على المعلم ان يقيد (بسجل) العلامات في دفتر خاص يحفظه في جبيه، وكل شهرين يجمع العلامتين ويقيد وسيطها في جدول خاص يسلمه لمدير المدرسة، والمدير يقيد محتوياته في دفتر كبير، وفي نهاية السنة يجمع المدير هذه العلامات ويأخذ وسيطها ويجمعه مع علامة الفحص العام ويأخذ وسيطهما ايضاً. وهذا العلامة تكون مدار الترقي للتلميذ او رسوبه.

وفي الامتحان التحريري كان على معلم المادة ان يضع أسئلة متعددة وموافقة للبرنامج الذي درسه، ثم يقوم مدير المدرسة باختيار أسئلة منها. وعلى معلم المادة ان يقـوم بتصحيح الاوراق ووضع العلامة المتسحة. وكانت علامة النجاح الحصول على خمس درجات على الاقل من عشر. وهي الحد الاننى للترفيع من صف الى آخر. وكل كسر كان نصفاً او ما فوقه بعتبر واحداً. ويوضع أمام العلامات التقادير التالية: -

۹-۱ ممتاز ۸-۷ علیا، ٥-٦ متوسط، ٤-٣ راسب، ۲-۱ منحط ویرسب التلمیذ
 نی صفه اذا أكمل بثلاث فروع.

وفي نهاية المرحلة الابتدائية يمنح التلميذ نماذج معينة، اما تلاميذ الصف الخامس وما دون فكان يعطى لهم تصديق من المدرسة يحتوي على الدروس وارقام (علامات) القصص النهائي التي حصل عليها. وفي نهاية المرحلة الثانوية يمنح الشهادة المقررة(٢٧٥).

#### تعليم الاتاث:

أما بالنسبة لمدرسة الاتناث فلم تتوافر لدي المعلومات الكافية عن هذه المدرسة ولكن من الموكد ان المدرسة التي كانت في العهد العثماني قد استمرت في واجبها(٢٧٦). وقد اشار جدول تحقق الرواتب لعام ١٩٢٤ ان الهيئة التدريسية لمدرسة أناث السلط قد كانت حمل النحد التالى:

-		
الراتب الشهري	عنوان الوظيفة	اسم الموظف
۱٤۰۰ قرش	مديرة المدرسة	بديعة صليبا
۹۰۰ اوش	المعلمة الاولى	هنا زكا
۹۰۰ قرش	معلمة ثانية	فاطمة مراد
۹۰۰ قرش	وكيلة المعلمة الثانية	فاطمة عبد الهادي

وفي مطلع العام الدارسي ١٩٢٥/١٩٢٤ عينت المعلمة هنا زكا مديرة المدرسة واصبح راتبها ١٣٠٠ قرش (٢٧٧) ومن المعلمات اللواتي عملن في مدرسة أناث السلط خلال هذه الفترة:-

ايفيلين حنا، وقد قرر المجلس التنفيذي الاستغناء عنها في ١٩٢٦/٨/٢٣ ((٢٧٨). ولوسيا نصر الله(٢٧٩)، و رابعه ليندا برياوي(٢٨٠)، وفاطمة طوقان، وقد عينت براتب شهري مقداره ثمانية جنيهات ونصف (٢٨١). وقد حملت المدرسة اسم اناث السلط الاميرية. أما مقرها فهو دار محمد بـك الحمـود الواقعة عند مدخل الكراج السابق وقد استخدمت مقراً لمدرسة يافا فيما بعد ثم استبدلت بمدرسة اليرموك وأخليت عام ١٩٨٤ لعدم صلاحية البناء.

اما بالنسبة لدوام الاتاث فكان مثل دوام الطلاب يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وينتهى في الساعة الثامنة صباحاً للقرآن الدريس الصباحية في الصغوف الابتدائية للقرآن الكريم والديانة والقراءة والانشاء والكتابة والخط والمحفوظات والقواعد العربية والحساب والهندسة وحفظ صحة البنات وعلم التعريض وعلم تربية الطفل وعلم تدبير المنزل ودروس الاشياء ومبادىء المواليد وأخلاق ومسامرات البنات والجغرافيا والتاريخ والمغة الاتجازية للصف الرابع فما فوق. وخصصت الدروس المسائية للدروس العلمية بمعدل ساعتين كل يوم وهذه الدروس قسمت حسب الدورات التالية :-

الدورة الاولى : وتتعلق بالصفين الاول والثاني ويدرس فيها ما يلي :

الخياطة بالابرة، والاناشيد، والتنسيل، ورسم خطي للحيوانات ورسم خطوط وأشكال هندسية، وتسريح، والعاب رياضية/ واقط (خياطة).

الدورة الثانية : وتتعلق بالصغين الثالث والرابع ويدرس فيها ما يلى :

التسيل، والرسم، والتسريح، والاناشيد، والالعاب الرياضية، والتخريم وخياطة بالابرة، ومحاضرات، ورسم أشكال هندسية، ومكالمة (محادثة) انكليزية.

الدورة الثالثة : وهي تتعلق بالصفين الخامس والسادس ويدرس فيها ما يلي :

الرسم، والمحاضرات، والتخريم، والالعاب الرياضية، والاناشيد، تفصيل الملابس، والخياطة، والتطريز فوق الملابس، ومكالمة (محادشة) انجليزية، وتنسيل وشغل ابرة(٢٨٢).

ومن الكتب التي قررت للاناث: المبادىء الاولية في التدابير الصحية (سروبيان) وتربية الطفل (سروبيان) والتدريس المنزلي (فرنسيس مضانيل) ومسامرات البنات، والمحفوظات للبنات.

ولم يقتصر وجود المدارس في السلط على المدارس الأميرية، بل وجد في هذه الفترة مدارس الطوائف بالاضافة الى مكاتب الشيوخ التي كانت منتشرة في أحياء المدنية. وقد بلع عدد المدارس في السلط عام ١٩٢٦ (٩) مدارس هي (٢٨٣). مدرسة تجهيز السلط، ومدرسة اناث السلط الامبرية ومدرسة ذكور البروتستانت، ومدرسة اناث البروتستانت، ومدرسة الارسالية الامريكية، ومدرسة نكور الروم، ومدرسة اناث الروم، ومدرسة ذكور اللاتين، ومدرسة ذكور الكاثوليك لما ذكور مكاتب الشيوخ فلم لتمكن من العثور على عددها ولكن من المرجح انها كانت بين ٤-٦ مكاتب.

جدول بيبين اعداد المدارس والطلبة والمعلمين في السلط من ١٨١٢-١٩٢٦

معلمين	عدد ال	لاميذ	عدد التا	اسم المدرسة	السنة
انساث	نكور	انساث	ذكور		
-	١	-	??	مكتب (شيوخ)	1414
-	١	-	٦.	بطريركية الروم	140.
-	١	-	10	مدرسة الكتاب المقدس	١٨٥٦
-	٣	-	١٨٠	مكاتب الشيوخ (عدد ٣)	144.
-	۲	-	٦.	اللاتين	144.
١	-	٧.	-	اللاتين	1441
-	١	-	٤٠	مکتب رسم <i>ي</i>	1441
-	٣	-	٥.	مكاتب مسيحية (٣)	1441
-	?	-	٧.	مكتب رسمي (ابتدائي)	١٨٨٣
١	۴	-	7£1	مكاتب المسيحية (٥)	١٨٨٣
١	-	-	-	الروم الارثونكس	١٨٨٣
-	١	10	-	الروم الكاثوليك	١٨٨٣
-	11	-	٣٨	مكتب رسمي	149.
-	11	-	۲.۳	تجهيز السلط	1977
-	11	-	۴	تجهيز السلط	1985
-	٤	-	Ŷ	تجهيز السلط	1941
-	۱۳	۴	-	اناث السلط	1971
-	٤	-	?	تجهيز السلط	1940
-	١٤	•	-	انات السلط	1940

1977	تجهيز السلط	۴	-	٤	-
1977	اناث السلط الاميرية	-	٩	_	-
1977	نكور البروتستانت	-	-	-	-
1977	انىاث المبروتستانت	-	-	-	-
1977	الارسالية الامريكية	-	-	-	-
1977	ذكور الروم الارثوذوكس	-	-	-	-
1977	اناث الروم الارثونكس	-	-	-	-
1977	ذكور اللاتين	-	-	-	-
1977	ذكور الروم الكاثوليك	-	-	-	-
1977	مكاتب الشيوخ (٤–٦)	۴	?	9	•

4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4 4																			-	1	•	charte
traction for the state of the s				1						-		Ì	1		Į				_	سری		
Port	لم قبرشا رشهرت	عزر مرط	3	40.00.00	6,000	3	5	3	_	4	3	į	_	3	3	ADV. STAL	_	3	,		3	1
			3	3	ž	_		ŝ					_				_			مران دوريا ديتو ( 196	•	į
		_		_		_			_		-		-		-		_		_	ŕ	_	
			ì	Ì		3	1	3	1	33	1	1	1	,	3	3	3	44.	4	1	3	1
		the state of	T				I	Ī	t	ŀ	t	-	f	:		1	-	1	:	1	1	1
	1	1				_			_		-	_	-		-	-	_	-	-	-	•	-
		400				_	_		_			÷	-	,	-	_	-	-	_	_	:	
	1	- A B. A. C. C. C.					_	_	_		_	_	-	-	_	-	-	:	-	*	:	
	1	20, 20, 20, 20, 20, 20				_	_	_	_	-	-	-	-	=	-	_	-	-	-	2	= :	
	1 +400 Care	1				_			_				:	_	-	-	-	:	Ĺ	<u>.</u>	-	:
ياً ع يز آغ	3,10,000	of state				_			_	-			-		-		-	_	_	-	•	:
4 J	7 4 45	4 63 545				_	_		_	-			:	-		-	-	<u>.</u> F	-	•	<u>:</u>	-
# 3 / 2 / 3 / 3 / 3 / 3 / 3 / 3 / 3 / 3 /	3 4 7 24 7	もうりときる					_		_			_	;	:	-	_	<u>.</u>	<u>.</u>	-	_	_	
3,3	43.5	そうのとなっ		_			_	_	_			_		•	-		:	-	:	-	:	;
47	2011	上つりまする	_			_	_	_			_		:		<u>.</u>	-	_	<u>-</u>	-	ţ	-	
133	3 47 97	1779				_	_				-		:	-	-	_	<u>_</u>	-	÷	_	-	· -
3	1	10000				_	_		_				-	·	-	:	-	-	-	:	-	· É
	-	de de la Bene il				_	_		_	-		_	:		-	-	-	-	-	ŧ	-	;
	1	مارن ملم معرب				_	_		_	-	_			-	-	-	-	_	-	3	:	:
-	4	in any agency				_	_			-	•				:		-	-	:	•	-	:
_	1					_	_				•		•	٠	-	-			:	:	-	2
_	9	C. Carlotteria				_	_				_	_	-	-	:			-	_	Ē		
_	1,24	J. Sec. Separation	Ī			_	_	_	_		•		:		-		-	_	-	:	•	:
_	1	A	_			_	_	_	_	-	-		•	٠	:		-		:		-	į
	4	Spider of Games							_	-	•	-		;	-	3	-	:	-	1	-	<u>.</u>
_	3	414,141	Ī	_		_	_	_	_		:	-		;	·	;	-	;	-	7	_	<u>.</u>
_	Kara	July Will Land				_	_	_							:	:		;	:	:	-	ŧ
	Call Mary	and spirate and and		_		_	_	_	_		·	•	-		-	-	-	:	-	<u>:</u>	:	: E
	Call and sales	A	_				_	_	_	٠	·		-	·	:	F	:	:	-	7	-	ŧ
_		010010010				_	_			-	_				-		-	-	-	;	-	:

- لعزيد من الاطلاع على السجلات انفار: محمد خريسات، السلط دراسة عمرالية بشرية من خلال سجلات المحكمة الشرعية في السلط (۱۲۹۹–۱۲۵۵هـ/۱۸۸۱–۱۹۲٦)، درسات (۱۹۸۸)۱۹۲۹ع٤.
- أ. قساطلي، نعمان: الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، بيروت ۱۸۷۹ م ۱۹۲۰ ۱۱۹ الحصني، معمد أديب
   أل تقي الدين، منتخبات الثواريخ لدمشق، قدم له د. كمال سليمان الصليبي، منشورات دار الأقالق الجديدة،
   بيروت ۱۹۷۹هـ/۱۹۷۹ ج٢ص ۱۹۷۱ ميشار اليه عند وروده: الحصني، منتخبات الثواريخ.
- ب سراج الدين، أحمد: الحركة التريرية وتطورها في وسوريا ولينان خلال القرن التاسع عشر مجلة الأبحـف، أ أيلول ١٩٥١، م ٤ ج7س ٢٩٣٠. سيشار الهه عند وروده: سراج الدين، الحركة التربوية.
  - ٣. المصدر العابق ص ٣٢٣.
  - ٤ . المصدر السابق ص٢٢٤.
- المصدر السابق ص٣٧٧. وانظر: المجذوب،، د. طلال ماجد: تلزيخ صيدا الاجتماعي ١٨٤٠. ١٩١٠. منشرات المكتبة العصرية بهروت صيدا ١٩٤٣ هـ/١٩٨٣ صيشار اليه علد وروده: المجذوب، تاريخ صيدا.
  - ت مراج الدين، الحركة التربوية ص٣٢٧، المجذوب، تاريخ صيدا ٢٩٩.
- ۷ غرابية، د. عيدالكريم: صوريا في القرن الناسع عشر ۱۸۶۰-۱۸۷۷ معهد الدراسات السربية، جامعة الدول العربية، القاهرة ۱۹۹۷. ص ۱۶۹. سيشار اليه عند وروده: الغرابية، سوريا.
  - ٨. سراج الدين، الحركة التربوية ص٣٢٥.
  - ٩ . المصدر السابق ص٢٢٦، المجذوب، تاريخ صيدا ص٢٠٢٠.
    - ١٠ . المصدر السابق ص٣٢٢.
- ۱۱ . المجذوب: تاريخ صيدا، ص٣٠٣. نقلاً عن الدستور الجدد: أصل وترجمة قانون ونظام نامة الأراضي مع بعض مواد مهمة.أغرى، النص بالتركية والعربية، ترجمة نقو لا النقاش، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٧١هـ/١٩٧٣ ح٢صر١٥٧. سيضار اليه عند وروده: الدستور. وانظر رستم، المد: لبنان لهي عهد المتصرفية، دار النهار بيروت ١٩٧٧ من ١٤١١. سيضار اليه عند وروده رستم، البنان في عهد المتصرفية.
- المجدوب، تاريخ صيدا، ص٣٠٦: نقلاً عن (اسان الحال) جريدة يوموة اخبارية أدبية، أسمها خليل مركيس
   ١٨٧٧. المحدد ١٨٦٤، ٦ شماط ١٨٩٦ بون ذكر الصفحة.
  - ١٢ . المجذوب، تاريخ مسيدا ص٣٠٤، نقلاً عن الدستور ج٢ص١٥٧.
    - رستم، لبنان في عهد المتصرفية ص١٤١.
      - ١٥. سالنامة سوريا سنة ١٣٠٢هـ ص١٩٢.
- ١٦. رستم، لبنان في عهد المتصرفية ص١٤٧، المجذوب، تاريخ صيدا ص ٣٠٣ نقالاً عن حولية نظارة المعارف العمومية، الدفعة الثانية ١٣١٧هـ/١٩٠٠ دون ذكر الصفحة.
- ۱۷ . يافت، نعمة أفندي، في التدريس والمدارس. جريدة المقطف (جريدة يومية سياسية أدبية اصدر هـا حسن طبارة سنة ۱۹۰۸، سباره سنة ۱۹۰۸.
- ۱۸ . المجذوب، تاریخ صیدا، ص٠٠٧ نقلاً عن ثمرات الفنون (چریدة أسبوعية سياسية تجاريسة، فنية، أصدر ها عبدالقلار قبلهي منذ ۱۸۷۷ ببروت) المدد (۸۸۹) ۲۰۰ جزيران ۱۸۹۲ دون ذكر الصفحة.
  - ١٩. المصدر السابق ص٣٠٥.

- لمزيد منن الاطلاع انظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ (دار الكتـف العربـــ) جـــ۸ صـــ. ۲۸ ابن كثير، ا البداية والنهاية (المعارف، بهروت) جــ، ۱ مـــ ۱۱۲، النعيمي، الـــدارس فـــي لفبــار المــدارس ج۲ صـــ ۲۷۵. كرد على، خطط الشام ج۲ صـــ ۲۰۲،
  - . رستم، لبنان في عهد المتصرفية ص ١٤٣.
- ٢١. پيركهارت، جون لويس: للرحلة (سوريا الجنوبية)، كرجمة أنور عرفات، متشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان ١٩٦٩ مس ٢٨. سوشار الهه عند وروده، بيركهارت، الرحلة.
  - ٧٢ . مكاريوس، شاهين: (المعارف في سوريا)، جريدة المقتطف مجلد (٧)، سنة (١٨٨٧-١٨٨٣)، ص٥٣٥.
- المحافظة، على: العلامات الأمنية الفلسطينية (١٧٤-١٧٤)، المؤسسة العربية للطباعة والثار بيروت
   المحافظة، على: (١٩٤١) من ٤٠٤ تقلاً عن: (١٩٤١) Platin Interests in Plastino, Oxford University, London (1961)
- ذكر مكاريوس أنها فتحت سنة ١٨٦٧. انظر المعارف في سوريا، جريدة المقتطف مجلد (٧)، سنة (١٨٨٣-١٨٨٣) ص ٥٣٣٠.
  - ٢٠ . المصدر السابق ص٤٧٠.
  - ٢٦ . المحافظة، العلاقات الألمانية ص ٤٩، نقلاً عن: Tibawi: P. 182
  - سيرد تحديد هذه المحلات في الدراسة العمر انية النشرية للمدينة.
  - ٧٧ . مكاريوس، المعارف في سوريا، جريدة المقتطف، مجلد ٧ سنة (١٨٨٧–١٨٨٨) ص٥٣٥.
    - .٥٣٣ . المصدر السابق ص٥٣٣٠.
    - ٢٩ . المصدر السابق من٥٣٣.
- ٣٠ موسى، سليمان: في ربوع الأرين (من مشاهدات الرحالة (١٨٧٥-١٩٠٥)، دائرة الثقافة والفنون، عسان (١٩٧٤). وسيشار اليه موسى، في ربوع الأرين ص ١٧-١٨.
  - ٣١ . المصدر السابق ص ١٣٤.
  - ٣٧ . مكاريوس، المعارف في وسريا، جريدة المقتطف، مجلد (٧) سنة (١٨٨٧-١٨٨٣) ص٣٢٥.
    - ٣٣ . المصدر السابق ص ٥٣٧.
    - Pierre Medebille, Salt History Dune Mission, Jerusalem, p. 12-22 . TE
      - ٣٥ . انظر: موسى، في ربوع الأردن ص ٩٩.
      - ٣٦ . انظر: المجنوب، تاريخ صيدا، ص ٣٠٠.
      - ۳۷ . سالنامة سوريا ۱۲۹۷هـ/۱۸۷۹م ص ۲۸۷.
- ٣٨ . سالنامة سوريا ١٨٩٩هـ/١٨٨١ مس ١٤٢-٤٢. ذكر د. عبدالعزيز عوض أن أول مدرسة رسمية الفتحت
   بالسلط كانت سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م. أنظر الإدارة العنمانية، ص٢٥٤.
  - ۲۹ . سالنامة سوريا ۱۳۰۲هـ/۱۸۸۳م ص۲٤٠.
  - ٤٠ . المصدر السابق (١٣٠٢هـ/١٨٨٤م)، ص١٩٢.
  - 11 . المصدر السابق سنة (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م) ص ٢٤١.
  - ٤٢ . سعل المحكمة الشرعية السلط رقع (٣)، ذي الحجة سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م حجة (٤٠)، لا.ص.
    - ٤٢ . سجل بلنية السلط رقم (٢) سنة ١٩٢٣–١٩٢٥)، قرار رقم (٣٤٨)، تاريخ ٥ شباط ١٩٢٤.
      - الدامة سوريا سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٤م، ص١٩٢.

- ه ؟ . انظر سالنامة سوريا سنة ١٦٠٧هم/١٨٩م ص ١٦٥، ١٣٠٨ه/١٨٩٠، ص ١٩٩٠ سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، . سنة ١٦١٠هـ/١٨٩٨م، ص ٢٠٠
  - ٤٠ . سالنامة سوريا سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ٢٣٥.
  - ٧٤ . سالنامة سوريا سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ص٤٠٠.
    - ٤٨ . المصدر السابق ص٣٠٧-٣٠٨.
- 94. تعمل هذه الشهادة كاريخ ۱۱ جمادى اثاني سنة ۱۳۲۸ه.. ومن بين التواقيع التي تم التعرف عليها: خلكم المفتي محمد صنائح مريش، ونعر الحمود، ومحمد للحسين، والدريخ أبوجلبر، وبخيت الابراهيم. وقد زودنسي بصدرة عن هذه الشهادة المحامى الأستاذ محمد نعيم ميبار.
- انظر منجل المحكمة الشرعية رقم ٠٢) ومن هذه الأسماء على سبيل المثال: الشيخ عراب بن غنيم بن الشيخ محمد التميمي، الشيخ مصطفى بن الشيخ يوسف زيد القلاري، الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله الحكيم، الشوخ حسن أفندي البرقاوي، الشيخ سالم بن الشيخ على المطلق الحديدي، الشيخ أحمد غنيم، الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الحديدي، الشيخ حسن عبدالرحمن المغربي، خليفة بن عبدالمهدى، عباس أفندي المصطفى العمر الخرفان العطيات، مصطفى بن داود بن محمد المورور الجزازي، حمود بن الحاج بن المقلح بن حمود الدروبي العربيات، فاضل ألأحمد، حمين أفندى الصبح الفراعير، خليفة بن خليفة الصالح العواملة، أحمد افندي بن عبدالمهدي الشحادة، محمد أفندي بن سلامه الحاج بركات، كايد افند ياسين الرشدان العوامله، الشيخ عبدالحميد أفندي الكردي (مرشد عرب البلقاء)، خليفة بن ياسين بن نصر أبوياسين، عواد بن راشد العلى الحياصات، حسين أفندي بن الشيخ يوسف الأحمد، الشيخ رجا بن سليمان بن حسين الحديدي، الشيخ امين بن حسن الغلابيني النابلسي، على نصر أفندي، فياض أفندي العلى العميري، محمد أفندى بن عبدالله ملحس النابلسي، يعقوب بن موسى المعشر، خليل بن عيد الحداد، خليل بن عبدالرحمن منكو، أحمد بن على أغا ابوقورة، أمين أفندي أبو السعود، يوسف الموسى اليعقوب الور، عوده الموسى اليعقوب الور، يوسف الندي بن ابراهيم مهيار، خليل أفندي بن عبدالله الخوري، عيد أفندي بن عباس الداود، موسى أفلدي بن شعبان الموسى، محمود أفلدي بن بكري البسطامي، خليل أفندي بن أنيس وهبة، الشيخ على بن عميرة البلبيسي، محمد بن خليل الرشدان، عواد الزعمط، محمد بن عثمان السائح، أحمد خضر باكير، حسن البيطار، فياض بن حسن النابلسي، صالح ألندي بن ناصر أبوجابر، الشيخ محمد بن الشيخ حسن محفوظ المغربي، يوسف بن يعقوب القبيسي، سليم أفندي بن ناصر أبوجابر، الشيخ مسلم الرشدان، سعيد أفندى الحمين العبد الهادى، راغب أفندى بن عبدالقلار شموط، محمد بن عبدالرحمن بن اشرق لبن، كابد النصر الله، داود أفندي بن ابر اهيم النجار ، سيف الدين طوقان، عبد المفرح قاقيش.
- ٥١ سجل المحكمة الشرعية السلط رقم (٢) تاريخ ٥ شوال سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م حجـة ١٢٣ ص١٤٢، حجـة
   ٣٧ ص ٨٨٤ سنة ٢٠٠١هـ.
  - ٥١ . انظر: المصدر السابق سنة ١٣٠٦هـ/٨٨٨م. حجة ٢٣ ص٤٨، حجة ٢٤ ص٤٩، حجة ٢٤،٢٥، ص٥٠٠.
    - ٥٣ . المصدر السابق ١٠ رمضان سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م هجة ٢٠ ص ١٤.
    - ٥٤. المصدر المصدر السابق، قضايا ترد للمحكمة رقم ١١٦ تاريخ ١٩٢٢/٨/٣، لا.هس.
       ٥٥،٥٥ لم أهند الى كنيتيهما.
      - ٥٧ . سالنامة سوريا سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧، ص٥٢٣.

- لعله عبدالله زيد القادري. . 01
- لعله فهمي بن الشيخ مصطفى أفندي زيد القادري. . 09
  - سالنامة سوريا سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨، ص ٢٣٠. . 1.
- سجل المحكمة الشرعية السلط، ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٣م. لا حجة ص٩٦. . 71
- سجل أنون نكاح العملط رقم (٢١)، ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، حجة ٢٨ ص١٢-١٣. . 11
  - المصدر المابق ص ٤، ٢٧ تشرين أول سنة ١٩١٩. ولم اهتد الى كنيته. . 17
    - المصدر السابق، ٦ شوال سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، حجة ٦٣، ص٥٠. . 71
    - المصدر السابق، ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٨هـ/١٩١٩م حجة ٨ ص١١-١٢. . 70

    - المصدر السابق، ٢٤ جمادي الثان سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، حجة ٥٠ ص٧٨. . 11
    - السجل الفيصلي المبلط، مديرية الأحوال المدنية المجلد الخامس نمرة ٢٧-٥٢، لا.ص. . 17
  - منجل أذون نكاح السلط رقم (٢١، ١٢ ذي القعدة ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، حجة ٢٨ ص١٢-١٣. . ٦٨
    - سالنامة سوريا سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧ من٢٣٥. . 39
    - سجل أذون نكاح العلط رقم (٢١)، تموز سنة ١٣٣٨هـ/١٩١٩، هجة ٢٦ ص١٢. . ٧.
      - المصدر السابق، ١٠ جمادي الأولى سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١، حجة ٨٢، ص٤٥. . ٧1
- سجل المحكمة الشرعية، اللسلط رقم (٢٩)، ٧ جمادي الأولى سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢، حجة ٢ ص٨٦. . YY وانظر سجل أذون نكاح السلط رقم (٢١) حجة ١٢١ ص٧٧، ٥ جمادى الثاني سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، حجة ١٢١، ص٧٢.
- منجل الوكالات الشرعية السلط رقم (٨)، ٢٢ مجرم سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، لم يذكر رقم المجة أو الصفحة.
  - منجل المحكمة الشرعية السلط رقم (١٥)، ١٧ جمادي الثاني سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، لا حجة ص ٢٧١. . Y£
    - المصدر السابق رقم (٢٢)، ٢٣ جمادي الثاني سنة ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، حجة ٦٩، ص٩٧-٩٨. . ٧0
      - المصدر السابق رقم (١٥)، ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، لا حجة، ٢٩٨. . ۲٦
      - المصدر السابق رقم (١٠)، ٢ جمادي الأولى منة ١٣٢٠هـ/١٩٠٧م، لا حجة، ص٣٠. . ٧٧
        - المصدر السابق رقم (٢٠)، ١٥ شعبان سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١، حجة ٣٤ ص٤٤. . YA
        - المصدر السابق رقم (١٤)، ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٣١هـ/١٩٠٥م، لا حجة ص١٠٢٠. . ٧٩
          - السجل الفيصلي المجلد الرابع نمرة ١٩٢. . ۸٠
          - المصدر السابق المجلد الثاني نمرة ٣٦، المجلد الثالث نمرة ٩. . ٨1
          - المصدر السابق المجلد الثاني نمرة ٥٥، المجلد الأول نمرة ١٨. . AY
          - سجل بلدية السلط رقم (٢)، قرار ٢٣٧ ص ٢٨٦، ١٧ مارس (أذار) سنة ١٩٢٣. . ۸۳
- سجل المحكمة الشرعية السلط رقم (١١٣)، حجة ٧٧ ص١٥١، ١٢ رجب سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، حجة . A£ ٧٧ ص١٥١. وقد كانت متزوجة من خليل بن ابراهيـم بـن جـابر المتوالـي، ثـم تركهـا وغـادر الــي مدائـن صالح ليعمل بطريق سكة الحجاز.
  - سجل أذون النكاح، السلط رقم (٢١)، ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٩م، حجة ٢٨ ص١٢-١٣٠. ٥٨.
    - النظر العلجل الفيصلي، المجلد الأول نمرة ١٨. . ۸٦

- ٨٧ . سجل المحكمة الشرعية السلط رقم (١١)، ٢٠ رمضان منة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، حجة ٤٠ ص١٩٢١.
  - ٨ . المصدر السابق رقم (١٢)، ١٤ شعبان ١٣٧٣هـ/١٠٩م، حجة ١٠٩ ص١٠٩.
  - ٨٩. المصدر السابق رقم (١٤)، ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٣٧هـ/١٩٠٤م، لا حجة ص٩٦.
  - ٩٠ . سجل المحكمة اشارعية السلط رقم (١٥)، ٢٥ رمضان سنة ١٩٠٨هـ/١٩٠٨، لا حجة ص١٥٦.
    - المصدر السابق رقم (٢٢)، ٨ شعبان منة ١٣٢٨هـ/١٩١٩م، حجة ١٣٤ من ١٧٤.
      - ٩٢ . العصدر السابق رقم (١٥)، ٢٧ شعبان ١٣٢٦هـ/١٩٠٨، لا حجة ص١٤١.
        - ٩٣ . المصدر السابق رقم ٨٠)، ٢٢ شجان ١٣٢٢هـ/١٩١٤. لا حجة ص٥.
    - 9٤. جل المحكمة الشرعية السلط رقم (٤)، ٧ جمادى الثاني سنة ١٣٢٥هـ، حجة ١٧٦ ص ١٤٨.
- ٩٥ . وسالة مدير معاوف الهارة شرقي الأردن/عمان وقع ١٤٢٤ كناريخ ١٩٢٢/١٧/١٠ . سيشار اليه وساقة مدير المعاوف.
  - ٩٦ . المصدر السابق رفم ١٥٥ تاريخ ١٩٢٢/١٢/٩.
  - ٩٧. كان الطالب يمنح رقماً متسلسلاً عند دخوله المدرسة وبيقي هذا الرقم مخصيصاً له في جميع دراسته.
    - ٩٨ . كان يطلق كلمة الصنف بدلاً من الصف، وقد استمرت هذه التسمية الى سنة ١٩٢٥ تقريباً.
- 99 . أنظر سجل التلامية لمسنة ١٩١٨ في معرسة ملحص الثانوية محمد عندان الهنويت رمحمد يونس العبادي، سجلان تربويان امدرسة ملحص (١٩١٧-١٩١٧). مجلة در اسسات، الجامعة الأرنفية مجلد ١٢ عدد ١١ ص. ٢٣٩م، ما يندها.
  - ١٠٠. ومن طلاب هذا الصف:-

. 91

- موسى الساكت، خليل الساكت، عبدالرز اق النمز، راضنى تقامة، جميل المصلح، عاطمي ينكير، عبدالرز اق الصبيحي، عندالهادي القاسم، دافط العزب، عادل فيامن، عبدالكريس عطيم، مصطفى الهاسين، عبدالطيم العجاس، تحسين طوقان، أديب سولم، سري العالم، لعمد المجفير، على الحميين، صبيحي الدرج.
  - ١٠١. ومن طلاب هذا الصف:
- أحمد الحامد النجداوي، عبدالصالح، عبدالطوف عبده، رياض المقلح، عواد المثل، أمين أبـو قـور م، عبداللـه زيد، بشير شكري. ١٠١٧. ومن طلاب هذا الصف:--
- عصام الدين العلقي، رشدي العلقي، داود تقاحة، فوقان حسين اليوسف، المعد الظاهر، محمد صبحـــي زييد، عبدالحليم المصطفى الداود، على معمار، على العبويني، هلشم سلامة، يوسف خليفة.
  - ١٠٢. رسالة مدير المعارف غير مرقمة تاريخ ٢٢/٩/٢٢.
    - ١٠٤. المصدر السابق رقم ١١٣ تاريخ ٢٠/١٠/٢١.
      - ١٠٥. برقية رقم ١٧٦ تاريخ ١٩٢٢/١١/١٢.
    - ١٠٦. المصندر السابق رقم ١٥٨ تاريخ ١٩٢٢/١١/٢٥.
      - ١٠٧. المصدر السابق رقم ٧٧ تاريخ ١٩٢٢/١٠/٧.
    - ١٠٨. المصدر السابق رقم ٢٤١ تاريخ ١٩٢٢/١٢/١٢.
    - ١٠٩. رمىالة مىيىر المعارف رقم ١٠٩١/١٤/١ تاريخ ١٩٢٥.
      - ١١٠. المصدر السابق رقم ١٠٣٧ تاريخ ١١/١٨/١١/١٨.

- ۱۱۱. برقیة هاکم اداری لواء عجلون رقم ۷۲۰ تاریخ ۱۹۲۲/۹/۱۹
  - ١١٢. رسالة مدير المعارف رقم ١١٢٠ تاريخ ١٩٢٢/١١/٩.

AY/P/YYPI.

- ١١٣. برقيمة مديس المعارف رقم ٢١٧ تساريخ ٧/١٠/١٠٠٠ رمسالة مديس المعسارف رقم ٩٨١ تساريخ
  - ١١٤. ديوان امارة شرقي الأردن عدد ٤٣٧ تاريخ ١٩٢٢/١٢/١.
  - ١١٥. رسالة مدير المعارف رقم ١٠٩١/٤/١٠ تاريخ ٢/٥/٥/٢.
  - ١١٦. جريدة الشرق العربي عمان عدد، ١١٥ تاريخ ٥ ١/١٠/١٩٢٥ ص ١٥.
  - ١١٧. صورة وصل المقبوضات لابن الأمير فانز بك الشبهابي مدير السلط مورخ في ١٩٢٣/١١/١٢.
    - ١١٨. الغط البياني لنمو طلاب مدارس معارف شرقي الأردن ١٩٢١-١٩٣١ صفحة غير مرقمة.
      - ١١٩. رسالة مدير المدرسة رقم ٢٦ تااريخ ١٩٢٢/١١/٢.
        - ١٢٠. رسالة مدير المعارف رقم ٨١٣ تاريخ ١٩٢٢/٦/١٣.
          - ١٢١. برقية مدير المعارف رقم ٧٠ تاريخ ١٩٧٣/٢/١١.
- ۱۲۲. رسالة مديور المحارف رقم ١٠٦٦ تاريخ ١٩٢٢/١٠/١١ سجل بلديـة السلط رقم (٢) قـرار ١٥٣ صـ٩٩ . تاريخ ١٩٢٤/٨/٢٨.
- ١٧٣. سنو معمد توليق، مجموعة الأنظمة والقوانيسن (١٩١٨-١٩٣١) العطيمة الوطنيـة عمسان، (١٩٣٧)، ص ٤٢٩.
  - ١٢٤. رسالة مدير المعارف رقم ١٠/٤/١ ٢ تاريخ ١٩٢٤/١٠/٤.
  - ١٤٥٠. رسالة مدير المعارف رقم ١٥٥٠/١٥٢ تاريخ ١٢/٢٢/١٢/٥١٠.
- رمسائل مدير السلط التجهيزية رقسم ۲/۱/۲ تساريخ ۱۹۲۰/۱۲/۱ ، ۹۲۱۷/۱/۲ تساريخ ۱۹۲۰/۱۲/۹ م سيشار اليه عند وروده رسالة/رسائل مدير المدرسة.
  - ١٢٦. رسالة مدير المدرسة رقم ٢٠/١/١٠ تاريخ ٢٦/٩/٥٢٦.
  - ۱۲۷. رسانل مدير المدرسة رقم ۲/۱/۱ ناريخ ۲۱۰/۱۰/۱۰ ۱۹۲۰/۱۲ تاريخ ۲۱۹/۱۲، ۱۹۲۰/۱۲/۱ تاريخ ۲۱۹/۱۲/۱۰.
    - ١٢٨. منو، مجموعة الأنظمة والقوانين ص٤٣٠.
      - ١٢٩. رسالة مدير المعارف رقم ١/١/١١٦١.
- .۱۲۰ رسالة مديور المعارف رقم ۲۵٦ تساريخ ۱۹۳۳/۶/۱ ، ورسالة رقم ۱۲۲۹ تساريخ ۱۹۲۷/۱۰/۲۰ ورسالة مدير المدرسة رقم ۱/۱/۱۶ تاريخ ۱/۱۱/۱۰ ،۱۹۲۰
  - ١٣١. رسالة مدير المعارف رقم ٢٠٣٤ تاريخ ٢١٢/١٢/١٩٥١.
  - ١٢٢. رسالة مدير المدرسة رقم ٧٣٢/١/٣٠ تاريخ ٢٨/٩/٢٨.
    - ١٢٣. رسالة مدير المدرسة رقم ٧/٧/٢٥٠ تاريخ ١٩٢٦/٢/٨.
      - ١٣٤. سجل بلدية السلط رقم (٢)، قرار رقم ٢٠ ص ٢٧٥.
  - ١٣٥. لانحة عطاء أرزاق مدرسة تجهيز السلط غير مرقمة تاريخ ١٩٢٦/٤/١.
    - ١٣٦. رسالة مدير المدرسة رقم ١٧٧ تاريخ ١٩٢٢/١٢/١٠.
      - ١٢٧. المصدر السابق رقم ١٦٣ تاريخ ١٢/٤/١٢/١.
      - ١٣٨. برقية مدير المعارف رقم ٤ تاريخ ١٩٢٣/٦/٢.

- ١٣٩. رسالة مدير المعارف رقم ٨٠٥ تاريخ ١٩٢٤/٩/٢٥.
  - ١٤٠. المصدر السابق رقم ١٧٧ تاريخ ١٩٢٢/١٢/١٠.
- ١٤١. سجل بلدية الملط رقم (٢) قرار رقم ٣٤٨ ص١٧٤.
- رسالة الحاكم الاداري لمدينة السلط غير مؤرخة.
- ١٤٣. الواكد، مدرسة السلط الثانوية. مجلة رسالة المعلم عند ٣ سنة ١٦ ص١٧-١٣.
  - ١٤٤. رسالة الحاكم الاداري لمدينة السلط رقم ١٠٣/٣/٦ تاريخ ١٩٢٦/١/١٢.
    - ١٤٥. المصدر السابق رقم ١١٤٦/٥٩٨ تاريخ ١٩٢٥/٩/٧.
  - ١٤٦. جريدة الشرق العربي لامارة شرقي الرين/عمان تاريخ ١٩٢٣/٥/١٨. ص٢٠.
    - ١٤٧. المصدر السابق العدد ١٠ تاريخ ١٩٢٥/٧/٣١، ص١-٢.
      - ١٤٨. سجل بلدية السلط رقم (٢) قرار رقم ٩٦ ص ١٢١.
- ١٤٩. جريدة الشرق العربي لامارة شرقى الأردن، العدد ٧٥ تاريخ ١٩٢٤/١٠/٠، ١٩٢٤.
  - ١٥٠. رسالة الحاكم الاداري لمدينة السلط رقم ١٢٢٣/٦٥٢ تاريخ ٥/١٠/٥٢٥.
    - ١٥١. رسالة مدير المدرسة رقم ١١٥/١/١ تاريخ ٢٩/١٠/٢٩.
      - ١٥٢. المصدر السابق رقم ١٦٠٦.
      - ١٥٣. المصدر السابق رقم ١/١/١٩٥١ تاريخ ١٠/١٠/١٠/١٠.
        - ١٥٤. المصدر السابق ٢١٩/١/١.
    - ١٥٥. رسالة الحاكم الاداري لمدينة السلط رقم ٤٧٦ تاريخ ١٠/١٠/١٥٢١.
- ١٥٦. رسالة مدير المعارف رقم ١/١/٥١ تاريخ ٢٨/٩/٥٢، و١٧٩٩/١/. تاريخ ٨٨/١٠/١٠.
- ۱۵۷ رسالة مدير العدرسة رقم ۱۳۹/۱/۲ تاريخ ۱۹۲۰/۱۱/۹ رسالة الحاكم الاداري رقم ۱۱٤٧/۱٦۱۳ تاريخ ۱۹۲۰/۱/۹
  - ١٥٨. رسالة مدير المدرسة رقم ١٠/١/١٢٥٠.
  - ١٥٩. الشرق العربي العدد ١٣ ص٢٨٣ تموز ١٣٧٤.
    - ١٦٠. المصدر السابق العدد ١٩ ص١١٠/١٠/١٩٢٢.
- ١٦١. كتاب مدير المعارف رقم ٣٦٨ تاريخ ٩/١٠/١٠/١ برقية مدير المعارف رقم ١٣١ تاريخ ٢/١١/١٩٢٢.
  - ١٦٢. سجل العلامات المدرسية للعام الدراسي ١٩٢٤/١٩٢٣.
  - ١٦٣. رسالة مدير المدرسة رقم ١٢٧/١/٢ تاريخ ١١٢٥/١١/١.
    - ١٦٤. المصدر السابق رقم ٢/٦/١٤ تاريخ ٢٤/١/٢٢٤.
      - ١٦٥. رسالة رقم ١٩/١/٣ تاريخ ١٩٢٥/١٠/١٩٢٥.
  - ١٦٦٦. رسالة منير المعارف رقم ١٧/١/١ تاريخ ١٧/٥/٩/٢٣.
     ١٦٧٠. جريدة الشرق المربى لامارة شرقى الأردن/عمان العند ١٣ مس٢ تاريخ ١٩٧٣/٨/٠.
    - ١١٨. رسالة مدير المدرسة رقم ١٣/١/١ تاريخ ١٩٢٥/٩/١٩.
    - ١٦٩. رسالة الحاكم الاداري لمدينة السلط رقم ١٩٢٢/٢٥٠ تاريخ ١١٢/١٢/١٤.
      - ١٧٠. رسالة مدير المعارف رقم ١٩/٨/١٢ تاريخ ١٩٢٠/١٢/٢٢.
        - ١٧١. المصدر السابق رقم ١٠١٣/٢/٤ تاريخ ١٩٢٤/٦/٤.

- ١٧٢. انظر رسالة الحاكم الاداري للمدينة رقم ١٦٣/٦١٠ تاريخ ١٩٢٥/١٠/١.
  - ١٧٣. رسالة مدير المدرسة رقم ٩٢/١/٢٨ تاريخ ١٩٢٦/٥/١٤.
    - ١٧٤. المصدر السابق.
- ١٧٥. صورة عن شهادة داود تفاحة. مدرسة السلط الثانوية للبنين في عيدها الخمسين.
  - ١٧٦. رسالة رقم ٩٨٠/١/٢٣ تاريخ ٨/٥/٢٩٢.
  - ١٢٧. الواكد، مدرسة السلط رسالة المعلم العدد ٣ السنة ١٩ ص١٤.
    - ١٧٨. المصدر السابق.
  - ١٧٩. رسالة مدير المعارف رقم ١/١٤١/١٤/١ تاريخ ٢٩/٩/٢٩.
    - ١٨٠. الشرق العربي عدد ١٠٦ ص٨ وما بعدها.
    - ١٨١. رسالة مدير المدرسة رقم ٢٧٢/٧/٢ تاريخ ٥/٥/١٩٢٦.
    - ١٨٨. جريدة الشرق العربي لامارة شرق الأردن العد ١٧ ص٣.
      - وثيقة من وثائق مدرسة تجهيز السلط غير مؤرخة.
      - ١٨٤. وثبقة من وثانق مدرسة تجهيز السلط غير مورخةز
  - ١٨٥. جريدة الشرق العربي لامارة شرقي الأردن العدد ١٠٤ مس٤.
  - ١٨٦. جريدة الشرق العربي لامارة شرقي الأردن العدد ١٢٧ ص٧-٨.
    - ١٨٧. وثبقة من وثانق مدرسة تجهيز السلط غير مؤرخة.
    - ١٨٨. رسالة غير مرقمة/مدرسة تجهيز السلط تاريخ ٢٦/١٠/٢١.
      - ١٨٩. رسالة مدير المدرسة رقم ٣٥٩ تاريخ ٢٤/٥/٢٤.
        - ١٩٠. المصدر السابق.
        - -
- . ١٩١. جريدة الشرق العربي لامارة شرقي الأردن العدد ٧ ص٧. ١٩٢. جريدة الشرق العربي لامارة شرقي الاردن العدد ١٩ص١٦. وانظر تقارير عن شرقي الاردم التقرير
- ۱۹۷. جورية الشرق العربي لامارة شرقي الاردن العدد ١٠٥٠ ا. ولعفر لطارير عن سرقيم الارام، العالم الدرام، العالم المربحة تحمير السنوي الرابع، ١٩٣٤/٧/١ ص٧. تقارير مرفوعة لعصبة الأمم غير منشورة، ضمن وثائق مدرسة تحمير السلط.
  - ۱۹۳. رسالة مدير معارف رقم ۱۹/۱/۱ تاريخ ۲۲/۱۱/۱۹۲۰.
    - ١٩٤. جريدة الشرق العربي لامارة شرقي الأردن العدد ٨٨ ص ٣.
      - وثيقة من وثانق تجهيز السلط غير مؤرخة.
  - 191. جدول علامات العام الدراسي لمدرسة تجهيز السلط ١٩٢٢/١٩٢٢.
    - ١٩٧. رسالة مدير المعارف رقم ٩/٢ تاريخ ١٩٢٦/١/٢١.
    - ۱۹۸. المصدر السابق ۱۶/۱/۵/۲۷ تاریخ ۲۷/۰/۲۷.
    - ١٩٩. رسالة مدير المدرسة رقم ٢/٢/٤/١٥ تاريخ ٢٢/٤/٢٢.
      - ٢٠٠. برقية مدير المعارف رقم ٢٧١ تاريخ ٢٣/٣/٢٣.
    - ۲۰۱. رسالة مدير المعارف رقم ٥/٨/٧٠٨ تاريخ ١٩٢٦/٦/٦.
    - ۲۰۲. المصدر السابق ٥/٨/٩٣٩ تاريخ ١٩٢٦/١٠/١.
    - ٢٠٣. رسالة مدير المدرسة رقم ١٨١٤/٢/٢ تاريخ ١٩٢٦/٩/٢٥.

- ٢٠٤. المصدر السابق ٢/١/٢.
- ٠٠٥. رسالة مدير المدرسة رقم ٩٠٢/٤/٢ تاريخ١٩٢٧/١٠/١٢.
- ٢٠٦. جريدة الشرق العربي لامارة شرقي الاردن العدد ١١٠٠ ص٢ تاريخ ١٣ /٤/١٩٢٥.
  - ٧٠٧. جدول تحقيق الرواتب لمدرسة تجهيز السلط سنة ١٩٢٦.
  - ٢٠٨. رسالة مدير المدرسة رقم ١٧٧ تاريخ ١٩٢٣/٤/١٤.
  - ٢٠٩. رسالة مدير المعارف رقم ١٣٣٣ تاريخ ١٩٢٢/١١/١٠.
  - ٢١٠. رسالة مدير المدرسة ١٢٣/١/١ تاريخ ١٩٢٥/١٠/١٩.
  - ٢١١. رسالة مدير المعارف رقم ١٤٠١/١/٦ تاريخ ١٩٢٥/١٠/١.
    - ٢١٢. رسالة المعرف رقم ١٦ تاريخ ٢٢/٥/٥/٢٢.
      - ٢١٣. جدول تحقيق الرواتب سنة ١٩٢٤.
        - ٢١٤. المصدر السابق.
    - ٢١٥. رسالة مدير المعارف رقم ٣٥٧ تاريخ ٣١/٥/٣١.
      - ٢١٦. المصدر السابق رقم ٣٦١ تاريح ١٩٢٣/٣/٢٤.
    - ٢١٧. برقية مدير المعارف رقم ١٧٧ تاريخ ١٩٢٣/٤/٨.
  - ٢١٨. رسالة مدير المدرسة رقم ٢٠٨/١/١٠ تاريخ ١٩٢٥/١٢/٧.
    - ٢١٩. المصدر السابق رقم ١٩٢٦/١/٢٧ تاريخ ١٩٢٦/١/٢٧.
    - ٢٢٠. المصدر السابق رقم ٣٠٨/١/٢٧ تاريخ ١٩٢٦/١/٢٧.
    - ٢٢١. المصدر السابق رقم ١٩٢١/٢/١٤ تاريخ ١٩٢٦/٢/١١.
    - ۲۲۲. المصدر السابق رقم ۱۹۲۲/۱/۳۳ تاریخ ۱۹۲۲/۱/۹۳.
    - ۲۲۳. المصدر السابق رقم ۱۱۱/۱/۱ تاریخ ۱۹۲۹/۹/۱۹.
  - ۲۲۴. رسالة مدير المدرسة رقم ۱/۱/۳۰ تاريخ ۱۹۲۱/۲/۱۱.
    - ٢٢٥. المصدر السابق رقم ٣٣ تاريخ ١٩٢٣/٢/٥٠.
    - ۲۲٦. رسالة مدير المعارف رقم ۲۷۳ تاريخ ۱۹۲۳/۳/۲۷.
  - ٧٢٧. رسالة مدير المدرسة رقم ٨٥٧/٢/١ تاريخ ١٩٢٦/١١/٢٥
- . ٢٢٨. رسالة مدير الأنموذج النابع التههيز لسلط رقم ٥٩ تــاريخ ٢١٩٢٦/٢/٢٣ سيشــار اليــه عند وروده مديــر
  - الأتموذج.
  - ۲۲۹. رسالة مدير المدرسة رقم ١٦ تاريخ ٢٢/٩/١٩٢٢.
  - ٢٣٠. رسالة غير مرقمة من وثانق تجهيز السلط تاريخ ١٩٢٦/٢/٢.
  - ٣٣١. رسالة مدير الأنموذج رقم ٢١ تاريخ ١٩٢٦/٢/٢٤.
  - ٢٣٢. رسالة غير مرقمة من وثائق تجهيز السلط. تاريخ ١٩٢٥/١١/٨.
  - . . رسالة مدير المدرسة رقم ٣٦/١/٢ تاريخ ١٩٢٥/١١/٧.
    - ۲۳٤. برقبية رقم ۱۲۷ غير مورخة.
    - ٢٣٥. رسالة رقم ٢٣٦٩/٢/٣ تاريخ ٢٩٢٠/١٢/٢١.
      - ٢٣٦. ديوان مديرية المعارف رقم ٦٢٨.

- ٧٣٧. رسالة مدير المعارف رقم ٧/١٤/٧٥.
- ٢٣٨. رسالة مدير المدرسة رقم ١/١٥/١٥/١ تاريخ ١٩٢٥/١١/١٤.
- ۲۳۹٪ المصدر السابق رقم ۱۹۲۰/۱۲/۳ تاريخ ۱۹۲۰/۱۱/۱۰ و بوقية مدير المعارف رقم ۲۱۲۳/۲۰٪ تـلويخ ۱۹۲۰/۱۲/۱۰.
  - ٠٤٤. رسالة مدير المدرسة رقم ١٧٣/١/٢ تاريخ ١٩٢٥/١٠/١٨.
    - ٧٤١. المصدر السابق رقم ١٧٤/١/١ تاريخ ١٩٢٥/١٠/١٩.
    - ٢٤٢. المصدر السابق رقم ١٧٤/١/١ تاريخ ١٩٢٥/١٠/١٩
- ۲۴۳ لفظر الرسائل الثالية: رسالة مدير المدرسة رقم ۱/۱/۰۰ تاريخ ۱/۱/۱۰/۱۱۹۱۹ رسالة مدير المعارف رقب ۱/۲/۱۷۱۹ ماریخ ۱۹۲۱/۱۷/۱۱ م/۲۷۱۱ ماریخ ۲۷۵/۱۷/۱۱ ماریخ ۱۹۲۱/۱۷/۱۱ تـــاریخ ۱/۲/۱۷/۱۱ تاریخ ۲/۱/۱/۱۲ تاریخ ۱۹۲۲/۱۱/۲۲ تاریخ ۱۹۲۲/۲۲ تاریخ ۱۹۲۲/۲۲ تاریخ ۱۹۲۲/۲۲ تاریخ ۱۹۲۲/۲۲ تاریخ ۱۹۲۲/۲۲ تاریخ ۱۹۲۲/۲۲ تاریخ ۱۹۲۲ تاریخ ۱۹۲ تاریخ ۱۹۲۲ تاریخ ۱۹۲ تاریخ ۱۹۲۲ تاریخ ۱۹۲ تاریخ ۱۹ تاریخ ۱۹۲ تاریخ ۱۹۲ تاریخ ۱۹۲ تاریخ ۱۹ تاریخ ۱۹۲ تاریخ ۱۹ تاریخ تاریخ ۱۹ ت
  - ٢٤٤. رسالة مدير المعارف رقم ١/١٠/١٠/١ تاريخ ٢٢/٢٢/١٩٢٥.
    - ٠٤٥. المصدر المدابق ١/١٠/١٠/١ تاريخ ٢٦/١١/١٩٢٥.

ومن الكتب التي درست في المدرسة: الأشكال الهندسية (معد لمين لطفي)، الكهياء (دونتجنور)، خلاصة الطبيعة ((سماعل حسنن)، خلاصة الطبيعة ((سماعل حسنن)، خلاصة الطبيعة ((سماعل حسنن)، خلاصة الطبيعة ((سماعل المحسني)، المدرسية المحسنية المعلولات)، كليلة ودمنة (إدن المقلم)، الدروس النحوية (الغلاييني)، مختصر البعر العار أوامه مسرعة الصباغ)، المجنو السالم المحسنية (بتحرك)، أدرائي المحاسنية المحسنية (حضني نماصوف)، تماريخ العرب والاسلام (دروزة)، الشاريخ العام (توسير طبيان)، محاضرك التازيخ (الخدسري)، الجبر (هول ونايت)، العصاب الثانوي)، (محمد ذكسي)، الجداول الرياضية والهندسة (هوال ونايت)، معاضل كالمن وحمد الزركاني)، الأشياء (ساماع المعربي)، دروس الزراعة (وسماعي ذكريا) وغيرها.

- ٢٤٦. رسالة مدير المدرسة رقم ٢/١/٢١٥ تاريخ ٢٦/٢/٢١.
- ٢٤٧. رسالة مدير المعارف رقم ١/١٠/٢٣٨٨ تاريخ ٣/٢٢/٢٢/٣.
  - ٢٤٨. المصدر السابق رقم ٣٨٧ تاريخ ٢٩٢٣/٣/٢٧.
  - ٧٤٩. رسالة مدير المدرسة رقم ٧٢٣/١/٣ غير مؤرخه.
- .٢٥٠ انظر: رسالة مدير المدرسة رقم ٢٤١/١/٣ تاريخ ١٩٢٥/١٢/١٤.
  - ٧٥١. رسالة مدير المعارف رقم ٦١/٢/٣ تاريخ ٣/١٩٢٦.
    - ٢٥٢. المصدر السابق رقم ٢/١/٤٠٤ تاريخ ١٩٢٥/٢/١٠.
  - ۲۵۳. رسالي مدير المدرسة رقم ۲۸/۱/۱ تاريخ ۱۹۲۰/۱۰/۸.
- ۲۵٤ لفظر: رسالة مدير المدرسة رقم ۲۱۷/۳/۳ تاريخ ۹۲٦/٤/۲۹، ورسالة رقم ۱۸۱۹ تـاريخ ۱۹۱۹/۵۱۱/٤.
   ۱۹۹۸/٤/۰ تاريخ ۱۹۲۳/۷/۳۱.
  - ٧٥٥. رسالة مدير المدرسة رقم ٩٢/١/١ تاريخ ١٩٢٠/١٠/١٠٥٠.
  - ٢٥٦. رسالة مدير المعارف رقم ٧٨٥ تاريخ ٨/٤/١٩٢٦. ورسالة رقم ٢٠٣٤/١/١ تاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٤.
  - ٢٥٧. قطر: رسالة مدير المعارف رقم ١/١/٥٥١ تاريخ ١٩٢٥/١/٢٧، رقم ٥/٥/١٥٢ تاريخ ١٩٢٨/١/٢٥.
    - ٢٥٨. رسالة مدير المعارف رقم ٢٨٨ تاريخ ١٩٢٣/٣/٢٧.

- ٢٥٩. المصدر السابق رقم ٣/١/٣/٥.
- ٢٦٠. المصدر الاسبق رقم ٣٨٨ تاريخ ٢٢/٢/٢/٢٠.
- . ۲۶۱ قطر: رسالة مدير قمدروسة رقم ٥٠ تاريخ ٢٦/٥/١٩٢٦، تاريخ ١٩٢٦/٢/٨، الشرق العربي الحدد ١٠٩ من7 وما يحدها.
  - ٢٦٢. رسالة مدير المدرسة رقم ٤٧ تاريخ ٢٦/٥/١٩٢٦.
    - ٢٦٣. الشرق العربي العدد ١٩٢٤/٢/١٨٤٠.
  - ٢٦٤. رسالة مدير المدرسة رقع ٢١/١/١١ تاريخ ١٩٢٦/٢/٩.
  - ٢٦٥. الشرق العربي العدد ٩٤ ص ٢ سجل بلدية قرار رقم ٤٤٦، ٢٧٥.
    - ٢٦٦. رسالة مدير المدرسة رقم ١٩٠٠/١/٢٠ تاريخ ٢٣٠/٨/٢٣.
  - ٢٦٧. انظرك رسالة مدير المعارف رقم ٢/٦/٥/٣ تاريخ ٥/٥/١٩٢٦. رسالة رقم ٥٧٨ تاريخ ٨/٤/٢١٠.
    - ٢٦٨. ريالة مدير المدرسة رقم ١٨٢/١/٣ كاريخ ١٩٢٥/١١/٢٣.
    - ٢٦٩. رسالة مدير المدرسة رقم ١/١/٥٠٥ تاريخ ١/٢٦/٢/، ١/١٦٢٨ تاريخ ١٩٢٣/٣/١٠
      - . ٢٧٠. الشرق العربي العدد ١٢٨، ص٩، تاريخ ١٩٢٦/٥/١٩.
- ۷۷۱. قنظر: روسانل مدير المدرسة رقم (۱۵۳/۱/۱ تاريخ ۱۹۲۵/۱۱/۱۱ ۱۹۲۵/۱۱/۱ تــاريخ ۱۱/۱۱/۱۹۲۰. ۱۲/۱۵/۲۰ تاريخ ۱۹۲۹/۲۲۱.
- ٬۲۷۷ قطر: رسالة مدير المدرســـة، رقم ۱/۱/۱۶۰۰ تاريخ ۱/۱/۱۹۲۰ رسالة مدير المصارف ۲/۰/۲۳۳ تاريخ ۲۵۰۱/۱/۲۳. تاريخ ۲۹/۱/۱۷۹ ، رسالة مدير المدرســة ۱۲/۲۰ تاريخ ۱۹۲۵/۱/۲۸.
  - ٢٧٣. رسالة مدير المدرسة رقم ٢٠٧/١/٣ تاريخ ٢٠٢/١٩٢٥.
- ۲۷۶. عن فصل الطلاب انظر على سبيل المثال رسائل مدير المدرسة رقم ۲۹ تاريخ ۱۹۲۲/۹/۱۳، رسالة مدير المعارف رقم ۹۸ كاريخ ۱۹۲۲/۹/۱۳ ماريخ ۱۹۲۲/۹/۱۹
- ۷۷۰. رستلة منير المعارف رقم ۲۸۸ تناريخ ۱۹۲۲/۲/۲۷ تناريخ ٥/٥/١٩٢٦، ۱۹۲۲/۲ تناريخ ٥/٥/١٩٢٦، ١٩٢٢/١، ۲/٩/ ١٩٠٠ تناريخ ١٩٠٢/٥/١٠ .
  - ٢٧٦. رسالة مدير المعارف رقم ٣٦٤، ١/٤/١٩.
  - ٢٧٧. رسالة مدير المعارف رقم ١٢٦٧ تاريخ ١٩٢٤/١٢/٧.
    - ٢٧٨. المصدر السابق رقم ٥/٨/٩٢٩.
    - ٧٨٩. المصدر السابق رقم ٥/٨/٠٤٤٠ تاريخ ١٩٢٦/١٩.
    - .٧٨٠ رسالة غير مرقمة تاريخ ١٩٢٥/١٠/٢٢.
  - ١٨١. رسالة حاكمية السلط رقم ٢٢/١١/٢ تاريخ ٦/١/١٩٢٦.
  - ٢٨٢. انظر الثرق العربي العد ١٢٩ س١٣٠ حزيران ١٩٢٦.
  - ٢٨٣. رسالة حاكمية السلط رقم ١٩٣/٢/١٨ تاريخ ١٩٢٦/١٢/١٦.



مع ان اسم السلط يرد ف مي المصدادر الاسلامية عند مطلع القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي (١)، الا ان بداية الحركة العلمية لم تظهر في المدينة الا بعد 
تأسيس المدرسة السيفية بها سنة ٤٧٤هـ/٣٦٣م. فقد ذكر ابن كثير، أن الأمير سيف الدين 
بكتمر الحسامي (ت٧٢٩هـ/٣٦٩م) والمي الولاة وصاحب الأوقاف الكثيرة قد أنشأ في سنة 
٤٢٧هـ مدرسة في السلط(٢).

وقد سميت هذه المدرسة بالسيفية نسنة الى مؤسسها سيف الدين المذكور وذلك زمـن السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

ويعود السبب في تأخر افتتاح مدرسة في السلط الى هذه الفترة كون المدينة لم تكن مركزاً لكورة أو ولاية في العصور الاسلامية التي سبقت افتتاح هذه المدرسة. وفي الفترة الأيوبية أصبحت قلعة المدينة مركزاً لجيوش الأيوبيين وذلك لمراقبة تحركات الصليبيين، ولم تؤلف المدينة مجتمعاً مدنياً يضم النشاطات المختلفة اللازمة لهذه المدينة، بل كانت عبارة عن حامية عسكرية تقيم في القلعة.

وفي عهد المماليك نمت المدينة وازدهرت حتى أصبحت من التنظيمات المعلوكية كولاية من الولايات الصغيرة في بلاد الشام، فأنشأ بها مركزاً ادرياً، ومن المعروف ان المركز الاداري يستدعي وجود المؤسسات المختلفة، ومنها المؤسسة التعليمية، فكان ان تقاسمت السلط مع عمان وحسبان مركز البلقاء.

وبعد تأسيس المدرسة السبغية تولى التدريس بها شهاب الدين داود بن سليمان بن داود الكوراني، الشافعي، وقد كان شهاب الدين يدرس في الشامية البرانية (٣) أكبر مدارس دمشق في ذلك الوقت فنقل الى السلط واستمر في التدريس بها حتى وفاته يوم الجمعة ٩ جمادى الأخره سنة ٣٤٤هـ (٤)/١٣٣٣م، وصلي عليه بجامع السلط وحضر جنازته جمع غفير من ألهل البلدة، وكان مثنياً عليه، رجلاً صالحاً، ساكناً ودفن بتربة باب البلد. وقبل موته وقف الكوراني جملة من كتبه على الطلبة المشتغلين بالعلم في المدرسة السيفية (٥). وبعد موت الكورانـي تولـى التدريـس فــي المدرســة السـيفية عبداللــه بــن أحمــد الهكاري(٢)، ومن بعده ابنه بدر الدين محمد بن عبدالله.

ومع اننا لا نعرف متى توقفت هذه المدرسة عن أداء رسالتها، الا أنه من المؤكد أنها استمرت في العطاء افترة زمنية طويلة امتدت حتى القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي أي مع بدايات الفتح العثماني للمنطقة.

أما مكان هذه المدرسة فلا تثير المصادر الى وجوده. ولكن مع المرجح أنها كانت ضمن أملاك الجامع الكبير الواقع بمحلة الأكراد.

ويظهر دور هذه المدرسة في الغرن انتامن والتاسع والعاشــر الهجـري حيـث انتسـب الى مدينة السلط عدد من الققهاء والعلماء هم:--

- القاضي برهان الدين، ابراهيم السلطي الحسيني الشافعي تولى نيابة القضاء بدمشق،
   وتوفي يوم الاثنين من شعبان سنة ٩١٩هـ/١٥١٣).
- ابر اهیم بن عبدالوهاب بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن التاج الحسیني السلطي ثم
   الدمشقي الشافعي. وقد مارس الى جانب العلم الاشتخال بالتجارة حتى أصبح من
   أصحاب الثروات. وقد توفي سنة ۸۹۸م/۱۲۹۲ (۸).
- ابر اهيم بن موسى برهان الدين السلطي الدمشقي، كان ملازماً للقـاضي شهاب الدين الغرفور (٩)، ثم ولده بعد ذلك القاضي ولي الدين. كان يكتب بالشهادتين والوكالة عن الناس. وتولى كذلك النظر على مدرسة البادر ائية (١٠) في دمشق. وكان يكتب في رسم شهادته الواعظ. توفي في ٩ شـوال سنة ٩٣٥هـ/١٥٧٨ ودفن بتربة الشيخ أرسلان (١١)، وقد حضر جنازته جمع غفير من الناس وأعيان دمشق (١٢).
- القاضي بر هان الدين ابواسحق ابراهيم بن شمس الدين محمد بن قاضي السلط الشافعي. تولي القضاء فــي القــدس، وتوفــي فــي جمــادى الأولــي ســنة
   ١٨٨هـ/١٤٦٥م (١٣).
- أحمد بن أبر أهيم (بن وهيب وهيبة) السلطي ولد سنة ٩٧٧هـ/١٣٢٧م. وقد تولى
   القضاء في مدينتي حمص وبعلبك وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٩٧٩هـ/١٣٧٧ وله أحدى وخمسون سنة (١٤٧).
- الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين أبي عبدالله محمد السلطى ولمد

- في سنة ١٣٧٤هـ/١٣٧٤م كان رجلاً صالحاً، باشر نيابة الحكم بالقدس مدة طويلة. وتوفى في شبعان سنة ٨٥٧هـ/١٤٤٨م (١٥).
- اسماعيل بن أبي بكر بن شجاع، الفقيه عماد الدين السلطي. تولى التدريس بالشامية البرانية بدمش بالاضافة الى الخطابة نيابة بها أيضاً. وكان اسماعيل مفرطاً بحبه للأموال وجمعها، حتى أنه اتهم بعدم اخراج زكاة هذه الأموال، كما أنه لم يودفريضة الحج رغم اقتداره عليه. ووصف كذلك بانه كان رث الهيئة، وسخ الثياب. وتوفي بالبيمارستان النوري بدمش في ذي الحجة سنة ٤٩٤هـ/١٣٩١م بعد أن جاوز السبعين من عمره، وترك وراءه ثلاثة وعشرين ألفاً من الدراهم عيناً، وقد المتاط أمل البيمارستان على هذه الأموال الى أن سلمت الى أثرب الناس اليه وهو ابن عم له كان في السلط (١٧).
- بدر الدين حسن بن محمد بن نصير أو نصر السلطى، الشيخ الامام المقري، المجود المتقن، حفظ القرآن مجوداً، كان الناس يأتون اليه من سائر الآفات لياخذوا منه، وليستمعوا السى حسن صوته، وجودت تجويده، توفي بدمشق سنة ٣٤٩هـ/٥٣٦ (م (١٨).
- حن خليل بن محمد السلطي الشاقعي حضر دروس الشيخ محمد الغزي (١٩)، مع رفيقه الشيخ أحمد بن احمد الطبيعي (٢٠)، توفي يـوم الأحد نصـف رجب سنة ١٩٣هـ/١٥٢٧م (٢١).
- عبدالسلام بن داود بن عثمان القاضي، شهاب الدین عبدالسلام بن عباس العز،
   السلطي الأصمل المقدسي الشافعي عرف بالعز السلطي. ولمد في سنة ١٣٦٩/ ١٣٩٩م بقرية كفر الماء (٢٣) الواقعة بين عجلون وحبراص (٢٣) في شمال الأردن اليوم.

بدأ حياته العلمية بالدراسة على عم والده الشهاب أحمد بن عبدالسلام بقراءة القرآن، ودراسة بعض المسائل الفقهية، ثم انتقل مع قريبه من جهة الأم البدر محمود بن علي بن هلال العجلوني الى القدس في حوالي سنة ١٣٨٥م/١٣٥٥م، وهناك تمكن العز السلطي من حفظ كتب كتيرة في مختلف اللفنون وبفترة زمنية قصيرة، لتميزه بقوة الحفظ، وحسن الذاكرة، وعلو الهمة واليقظة والنباهة. وبعد أن أكمل دراسته الفقهية على البدر المذكور، سمح له بالافتاء والتدريس في وقت مبكر من حياته.

وللمزيد من طلب العلم ارتحل العز السلطي مع قريبه البدر الى القاهرة سنة 
١٣٨٦/ ١٩٨٨م ، حيث حضر هناك دروس البلقيني (٢٤)، وابن الملقن (٢٥)، ولم يكتف 
بالالثقاء بعلماء القاهرة، بل رحل الى دمياط والاسكندرية وبعض المدن المصرية الأخرى 
طلباً للعلم. وبعد ذلك عاد الى القاهرة فالقدس مروراً فيها على القاضي العلاء علي بن علي 
بن خلف بن كامل السعدي (٢٦).

ومن القدس تنقل العز السلطي ما بين السلط والكرك وعجلون وحسبان ثم انتقل الى دمشق، وهناك أخذ يشتغل بالحديث والفقه وأصوله، والعربية، وغيرها من علوم النقل والعقل على مشايخ دمشق.

لقد سمع العز السلطي من عدد كبير من العلماء منهم ابراهيم بن العماد بن أحمد بن عبدالهادي (٢٧)، وأحمد بن أقبرص (٢٨)، وأحمد بن العماد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالهادي (٢٩) وأحمد بن داود القطان (٣٠)، والكمال أحمد بن علي بن محمد بن عبدالحق (٣١)، وأحمد بن علي بن يحبى الحسيني (٣٢)، والعماد أبوبكر بن ابراهيم المقدسي (٣٢).

ولما كان العلم غير مقتصر على الرجال وحدهم، فقد سمع العز السلطي على عدد من النساء منهن: خديجة ابنة ابراهيم بن سلطان (٣٤)، وابنة أبي بكر الكوري (٣٥)، ورقية ابنة على الصفدي (٣٦)، وزينب ابنة أبي بكر بن جعوان (٣٧)، وعائشة ابنة ابي بكر بن قوام (٣٨)، وعائشة ابنة محمد بن عبدالهادي وأختها فاطمة (٣٨).

والتقى العز السلطي بكل من: عبدالله بن محمد بن عبدالله  $(\cdot\,1)$ ، وعلى بن غازي ... الكوري  $(1\,3)$ ، وعمر بن محمد بن ... الكوري  $(1\,3)$ ، وعمر بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكور أنية  $(1\,3)$ ، وفاطمة ابنة محمد بن أحمد بن عبدالله الكور أنية  $(1\,3)$ ، وفاطمة ابنة محمد بن المحمد بن المنجا  $(1\,3)$ ، ومحمد بن على بين ابر الهيم البزاعي $(1\,3)$ ، ومحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن قوام  $(1\,3)$ ، ومحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن السلعوس  $(1\,3)$ ، ويوسف بن عثمان بن عمر الصوفى  $(1\,3)$ .

وفي سنة ١٩٠٧هـ/١٤٠٠ عاد العز السلطى الى الدبار المصرية واستوطن القاهرة ملازماً لقاضي القضاة سراج البلقيني لياخذ عنه اللقه وغيره من العلوم، وكذلك الى الزين العراقي (٥٢) ليأخذ منه الحديث، وقد كتب العز عن الزين العراقي من أماليـه وغير هـا (٥٣).

وفي القاهرة التقى العز بجلة من علمائها منهم: نـاصـر الدين ابـن الفـرات (٥٤)، ومريم الأذرعية (٥٠)، والشمس محمد بن اسماعيل القلقشندي (٥٦)، كما أخذ عن العز بن جماعة (٥٧) والطبيب الشهاب الحريري في المعقولات (٥٨).

وتولى العرز السلطي في القاهرة القضاء نيابة عن الشيخ البلقيني سنة ١٠٤١م، الا انه لم يستمر طويلاء في القضاء بحجة النفرغ للعلم، ولكنه عاد الى النيابة في القضاء سنة ١٠٨هـ/١٤٠، وفي هذه المرة استمر فترة طويلة من الزمن، حتى الصبح من أجلاء النواب فيها، يزاحم الأكابر في المحافل، ويناطح الأماثل بقوة بحثه وشهامته وغزارة علمه وفصاحته (٥٩).

وبالاضافة الى النيابة في القضاء تولمى تدريس الحديث بالجمالية، والفقه بالخروبية، وناب في الخطابة بالمويدية عند فتحها، وفي مشيخة مدرسة الزين عبدالباسط (٦٠).

وعاد العز السلطي الى القدس ثانية حيث تولى التدريس بالمدرسة الصداحية (١٦)، وبقي في القدس حتى عزل في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٨٨هـ/١٣٤ م، حيث عاد الى القاهرة اليتسلم نيابة القضاء، لكنه أعيد الى الصلاحية بعد موت شهاب الدين الأنرعي مستمراً فيها حتى وفاته يوم الخميس الموافق للخامس من رمضان منة ٥٨٥-١٤٤٢م بعد اصابته بمرض البواسير بعدة سنوات، ودفن بمقبرة ماملا في القدس (٢٦).

لقد قرأ على العز السلطي قاضي المالكية بحماة أبوعبدلله محمد بن يحيى الحكمي المغربي ووصفه بشيخنا الامام العلامة، شيخ الاسلام، علم المحققين حقاً، وحانز فنون العلم صدقاً (٦٣).

أما السخاوي فقال عنه كمان اماماً علامة، داهية، لسناً، فصيحاً فسي التدريس والخطابة وغير هما، حسن القراءة جداً، مفوهاً، طلق العبارة، قوي الحافظة \* هذا وقد سمع السخاري عليه وأجاز له (٦٤).

لقد برع العز السلطي في الفقه والحديث والافتاء والخطابة والتاريخ وأخبار الملوك، كما تميز بكثرة النقل، والتنقيح والترجيح. واهتم بالفلسفة خاصة في مجال الرد على ابن عربي ومن نحا نحوه، مغرماً ببيان عقائدهم والرد عليهم، وقد وصفهم بانهم أكفر الكفار (10). ومن صفاته أيضاً الكرم، فقد كان كريماً اللى الغاية، قل أن ترى العيون في أبناء جنسه نظيره في الكرم – على حد قول السخاوي – مع انه كان أكولاً، مهابـاً لطيفاً، حسن الشاكلة، ضخم الجسم، صاحب دعاية تظهر من نظم له في الطعام قوله (٦٦):

اذا الموائــــد عـــدت مـن غــير خــل وبقــل كــانت كشــيخ كــبر عديـم فهــم وعقـــل

وذكر عنه قوله في الشعر أيضاً، ويقال أنه لم ينظم سوى هذين المقطوعين: – وذى قـــــــوام وطيـــــــب وافـــــي يـــــوم الأراكـــــا نـــــادانى القلــــب مــــاذا تريـــد قلــــت ســـــواكا

- عبدالمنعم بن ابى بكر بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمود القاضى جلال الدين، أبو محمد الشافعي، ولد بمصر سنة ١٩٢٨ه/١٢٩م. ثم تولى قضاء السلط وعجلون والقدس، والخطابة في صفد وناباس، وناب في الحكم بدمشق، ثم عاد الى القدس، وتوفي بها سنة ٩٩٥هـ/ ١٢٩٥ (١٢٧).
- عبدالمنعم بن احمد بن محمد عبدالمنعم بن أبي بكر بن أحمد السلطي، جلال الدين، ولد في شعبان سنة ٢١٨هـ/١٣١٢م، سمع من زينب بنت أحمد بن عمر يشكر (٦٨)، وكانت هذه موصوفة بالخير والعبادة، وقد حدثت بمصر ودمشق والقدس، وسمع كذلك من محمد بن يعقوب الجرائدي (٦٩)، وحدث عنه أبوحامد بن ظهيرة (٧٠) وغيره، توفي سنة ٨٧٨هـ/١٣٨٦م (٧٠).
- تاج الدين عبدالو هاب بن القاضي برهان الدين ابراهيم السلطي، كان من الأعيان العدول بالقدس الشريف، وقد نال نتيجة ما تحلى به من النزاهة والعدل تقدير ومحبة القضاة والحكام، كما استمر في هذه الوظيفة فترة زمنية طويلة، توفي في صفر سنة ٢٨هـ/٣٢٨م أثناء توجيهه من القدس الى الرملة، ودفن عند قبة الجاموس بمدينة الرملة (٧٧).
- عبدالوهاب بن ابي بكر بن أحمد بن محمد التاج الحسيني السلطي الشافعي، والد
   ابر اهيم بن عبدالوهاب المار ذكره. ولد في سنة ٨٣٣هـ/١٤٧٩ في السلط، ونشأ

بها، وكان يعرف بابن الواعظ. وبعد ذلك انتقل الى القاهرة حيث اختص بالبقاعي (٧٣)، كما حضر دروس ما يزيد على أربعين شيخاً من شيوخ القاهرة، فاختص بالمخاصمات ويرع بها. تولى قضاء السلط وتوفي سنة ٩٩٨هـ/١٤٨٧م (٤٧).

عبدالو هانب بن عبدالو هانب السيد تناج الدين السلطي شم الدمشقي، حفيد التناج عبدالو هانب ولد سنة ٥٨٥هـ/١٤٨٠م، انتقل الى دمشق حيث التقى هناك بعلي بن ميمون (٧٥) ونقي الدين ابن الفرفور قاضي عجلون (٧٦)، وولى الدين ابن الفرفور قاضي القضاء وغيره من مشايخ دمشق.

وبعد ان أنهى دراسته على مشايخ دمشق تسلم عبدالو لهاب السلطى عدة وظائف في دمشق هي، وكيل قاضمي القضاة ولي الدين ابن الفرفور، ونقيب الأشراف، وناظر المدرسة القيمرية (٧٧)، وناظر المسجد الأموي، وناظر السليمية (٧٨)، ونظر النظار، وناظر جامع الهزة.

ولما خرب جامع المزة في سنة ٩٦٥هـ/٥٥٧ م حصل له هم وغم، فانتقل الى جامع النيرب بالقرب من الربوة من غوطة دمشق، الا أن هذا الجامع قد أخذت الآته الى الجامع والتكية التي أمر بانشائها السلطان العثماني سليمان القانوني في مكان قصر الملك المقاهر وذلك سنة ٩٦٥هـ أيضاً.

ورغم توليه هذه المناصب الا أنه وصف بقلة العلم، ولم يصل الى ما وصل اليه لولا مخالطته للحكام واصهاره الى ابراهيم بن جعفر الرومي الذي كان ينكجريا (انكشارياً) ثم ترقى في المناصب الادارية حتى صار صنجقاً.

ومن صفاته أنه كان يلثغ حرف الراء ويمطل الناس حقوقهم فقال فيه والد نجم الدين الغزى :--

اكليت معاليمنا جهيرة فاما حيلالاً واما حراماً فان قليت حيلال فذا زادة وان قليت حراماً أتبت ظلالاً

وفي آخر حياته اتهم ابنه محمد بجريمة قتل، فسافر الى بلاد الروم، وصعرف أمولاً كثيرة لهذه الغاية، وبعد عودته النزم بيته وبقي فيه سبع سنين لا يخرج الى الناس حتى وفاته في سنة ٩٧٩هـ/٥٧١ م وقيل بل في سنة ٩٨٢هـ. ودفن بتربة الشيخ أرسلان (رسلان) (٧٩).

- محمد بن ابر اهيم بن راضي، القاضي شمس الدين ابوعبدالله السلطي الشافعي. ولد في سنة ١٧هـ/١٣١٥م في السلط وتعلم بها، ثم تحول الى دمشق فاشتغل بالشامية البر انية. وفي سنة ١٣٧٨ـ/١٣٦٨م غادر دمشق متجهاً الى مصدر حيث تولى القضاء في قوص وغيرها من المدن المصرية. ويقي في مصدر متسلما القضاء لحين وفاته في المحرم سنة ٨٤٨هـ/١٣٨٧م بعد أن جاوز السبعين (٨٠).
- محمد بن احمد السلطي، الحنفي، كان من تلاميذ الشيخ حسن البوريني (٨١) ومن الملازمين له حيث تعلم منه العربية والمعقولات والفارسية حتى أتقنها، وصار يتكلم بها في المجالس مع شيخه البورينسي. تولى امامة الدرويشية (٨٢) بدمشق، وكان فاضلاً عاملاً ساكناً، توفسي بوم الثلاثاء ١٩ مصرم سنة ١٩٢٣هـ آذار سنة ١٦٢هـ (٨٣).
- الشيخ بدر الدين محمد بن البرهان بن ابراهيم بن وهيب (وهبية) السلطي، ويقال هبة الله بن عبدالرحمن بن ابي قاسم بن محمد الجزري الأصل، السلطي النابلسي، ولد سنة ٢٠٨١/١٥٨٦م، وسمع من محمد بـن يعقوب الجرائدي، وابن الشحنة (١٨٠) وزينب بنت احمد بن يشكر، وأبي العباس بن جبارة (٨٥). وسمع منه الأنفي (٢٨) وغيره وذلك في سنة ٢٥٧هـ/١٥٥م.

تولى الشيخ بدر الدين نيابة القضاء، فالقضاء بمدينة نابلس، وانتقل بعد ذلك الى بعلبك حيث تسلم القضاء بها، وبعد ذلك نقله قاضي القضاة تاج الدين السبكي (AV) الى دمشق واستنابه في الحكم وربما في الخطابة أيضاً. كما حدث في نابلس ودمشق وبعلبك.

ومارس الثميخ بدر الدين الى جانب القضاء والخطابة، التدريس حيث درس في المدرسة الأكزية (٨٨)، ومشيخة الأسدية (٨٩)، كما تولى امامة مسجد القصيب (٩٠) والتدريس فيه.

ومن دمشق انتقل الى طرابلس حيث تسلم القضاء، ومكث فيه ما يقارب العشرين سنة، والى جانب القضاء حدث الشيخ بدر الدين بها كذلك. وقد وصف بأنه كان جيد السيرة في الأحكام. وكان الشيخ بدر الدين يقرض الشعر، ومن قوله:-

زار الحبيب بلا وعد وتقدمه فلك الهنا با مقلتي فتمتعي سرحت طرفي في بهاء جماله وحفظت جوهر لفظه في مسمعي وفرشت خدي في الـثرى اقدومه وجعلت منزلـه حشاي وأضلعمي ونحرت نومي في الجلون قرى له وسسألته وصسلاً بغسير تمنسع فاجابني بسالمنع وهسو مسودع أهسلاً بسه مسن زائسر ومسودع

وتوفي بدر الدين سنة ٧٨٦هـ/١٣٨٢م (٩١).

بدر الدين (٩٢) محمد بن عبدالله بن احمد الهكاري السلطي، ولد في السلط بعد سنة ١٣٧ه/١٣٩٩م، ودرس في المدرسة السيفية حيث كان والده مدرساً بها. وبعد وفاة والده تولى التدريس بها عوضاً عنه، لكنه لم يكتف بما حصل عليه فغلار السلط الى القدس، ثم انتقل بعد ذلك الى دمشق طالباً للحديث وليسمع من شيوخ عصره وذلك بعد سنة ٢٣٥٨/١٩٥٠م.

وبعد عودته من دمشق تسلم قضاء السلط، شم ولاه البلقيني بعد ذلك قضاء القدس والخليل ونابلس حتى أصبح قاضياً للقضاة (٩٣)، ثم نقل بعد ذلك الى حمص ليتولى القضاء فيها. وتوفى بحمص فى رجب سنة ٨٧٨هـ/١٣٨٤م.

ومن آثار بدر الدين اختصاره لميدان القرسان (٩٤) في ثلاث مجلدات، وقد وصف هذا الاختصار بأنه عجيب، كما اختصر درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية. وقد وصفه ابن شهبة (٩٥) بالامام العالم، الفاضل الفقيه.

- شمس الدين محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس السلطي ثم الغزي (٩٦)، سبط البرهان بن وهيبه، ولد سنة ٩٤٥هـ/١٣٤٤م أو قبلها. نشأ في حجر خاله البدر بن وهيبة، واشتغل قليلاً حتى اذن له شمس الدين ابن خطيب يبرود بالافتاء (٩٧).

تولى قضاء بعلبك سنة ٧٨٨هـ عوضاً عن رجل من أهل الرواية يدرس بدار الحديث بها وهو لا رواية ولا دراية له، كما تولى قضاء حمص مراراً، وفي أواتل القرن التاسع الهجري ولي قضاء غزة مضافاً الى القدس، ثم قدم القاهرة فسعى في قضاء المالكية بدمشق فوليه ولم يتم أمره. وفي جمادى الأولى سنة ١٨٤هـ/١٤٠١م ولي قضاء دمشق على مذهب الشافعية ثم عزل، ومات معزولاً، وكان مفرطاً في سوء السيرة، قليل العلم.

مجرداً عن الانظار والوظائف، فانه كان أرضى بها أمل العلم ورضىي بالقضاء مجرداً. ومدة ولايته لقضاء دمشق في المرتين سنة وشهر وبعود السبب في ذلك الى قلة علمه من ناحية، والى تعاطيه الرشوة من ناحية اخرى. توفي في جمادى الأولى سنة ٨٠٧هـ (٩٩). - الشوخ محمد بن قاضى السلط وأبناوه:-

ابن قاضى السلط كنية أطلقت على عدد من عائلة الهكارى الكردية التي كانت ضمن جند صلاح الدين الأيوبي، ولما اتخذ صلاح الدين من قلعة السلط مركزاً لمراقبة تحركات الصليبيين (١٠٠)، استقرت عائلة الهكاري في السلط حتى أن بدر الدين محمد الهكاري المار ذكره قد تولى التدريس في المدرسة السيقية في السلط بالإضافة الى تولي القضاء فيها. وانقل بعض أحفاده الى القدس، وهناك عرفوا بكنية أبناء قاضي السلط، واليهم ينتسب اليوم عائلة آل الامام في القدس (١٠١).

ومن لحفاد بدر الديس الشـيخ محمـد، وقـد درس بالمدرسـة الأفضـليـة (١٠٢)، وبقـي حتى وفاته سنة ١٤٠٦هـ/١٦٣٦م كما تولى أيضاً مشيخة المدرسة الطولونية (١٠٣)، وبعد موته خلفه أبناؤه فى التدريس بهذه المدارس (١٠٤).

أما ابناؤه فهم: النُميخ عبدالحق، والشيخ خليل، والشيخ حافظ الدين، والشيخ بحيى، وقد درس هـولاء في المدرسة التتكزية (١٠٥) وفي المدرسة الطشتمرية (١٠٦)، وفي المدرسة الطواونية حيث كان لهم نصف المشيخة بها حتى سنة ١٠٩٥هـ ١٦٨٣/م بالاضافة الى وظيفة التولية فيها (١٠٧)، كما حصلوا على ربع وظيفة قراءة الحديث الشريف بالمدرسة الصلاحية عوضاً عن والدهم (١٠٨).

هذا وقد تولى بحيى شرف الدين بن محمد امامة المسجد الأقصى المبارك، كما درس في المدرسة الأمينية (١٠٩ ) في القدس، ووقف عليها في سنة ١٠٠٧هـ/١٥٩٨م مجموعة من كتبه بلغت حوالي (٨٦) كتاباً في الحديث والسيرة والتفسير واللغة والنحو والفقه والقراءات وعلم الكلم والفرائيض والتاريخ والمنطق والجغر افيا والتصوف والأخلاق، بالاضافة الى كتب أخرى كانت في مجاميع لم تذكر عناوينها بلغت حوالي (٢٢) عنواناً.

وقد وصف في مقدمة وقليته بامام النحاة والأصولية وتوفي سنة ١٠٤٠هـ/١٣٠م و دفن في الطابق الأرضى من المدرسة الأمينية حيث مقبرة أل الامام هناك (١١٠). ومن هذه العائلة الشيخ محمد صالح الامام شيخ المدرسة الأمينية، وقد خصص له نيها قاعة لكتبه وذلك في القرن الثالث عشر الهجري، والشيخ محمد بن يحيى الامام، وكان له نصف وظيفة المشيخة في الطولونية، ومحمد بن اسعد الامام، وقد درس في المدرسة الأمينية وتوفي سنة ١٣٨٨ م والشيخ يوسف الامام، الذي درس أيضاً علوم الشريعة واللغة في المدرسة الأمينية الى وفاته سنة ١٣٨٥ م (١٨١٨).

واستمرت هذه العائلة في أداء رسالتها العلمية في القدس ردحاً طويـلاً منن الزمـن حتى أطلق عليها أئمة المسجد الأقصى المعروفين بأولاد قاضـي السلط.

وقد وصف الحسيني عند ترجمته لأئمة المسجد الأقصى قوله: موالينا الكرام، جهابذة العلماء الأعلام، أئمة المسجد الأتصى أبهج المقام.... بيت علم قديم وعمل ووقار وتحشيم، لهم الأصوات الحسنة في قراءة القرآن، يتلونه مرتلاً بحسن الحال...(١١٢).

ومن هؤلاء الأثمة: محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى، كان عالماً، ورعاً، مشهوراً، درس في المدرسة الطشتمرية، وتوفي سنة ١٦٢٧هـ/١٤٧م وعندما قامت الدولة العثمانية بقطع العوائد (١١٣) عن العلماء، أظهر محمد احتجاجه ومعمه طائفة من العلماء والأشراف والأعيان في المسجد الأقصى، وقال باعلى صوته: الله أكبر، طائفة الافرنج تأتى بقبح بين أظهرنا فسقط مغشياً عليه، فحملوه الى المدرسة الطشتمرية ميتاً (١١٤).

- الشيخ حسن بن محمد بن ابر اهيم بن محمد بن يحيى، وصف بأنه صاحب تقوى
   وفضل ودين، تولى افتاء السادة الشافعية في القدس الفترة طويلة، وتوفي في بالد
   الروم سنة ١٩١١هـ/١٩٥٧م (١١٥).
- الشيخ خليل بن محمد بن ابراهيم، تصيز صوته في تلارة القرآن الكريم، حتى أن
   الحسيني ذكر بأن صوته كان من اغرب الأصوات الحسينة. توفي في القدس سنة
   ۱۱۸۷هـ/۱۷۷۳م (۱۱۲).
- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن قاضي السلط. توفي سنة ۱۱۱۰هـ/۱۲۹۸ (۱۱۷).
- الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن، كان من العلماء المتبحرين في القدس،
   'وتوفي سنة ١١٣٩هـ/١٧٢٦ح (١١٨).
- الشيخ موسى الصالح، الفاضل الزاهد، حفظ القرآن الكريم، كما تميز بحسن الصوت
   حتى أنه كان يبكي السامع اليه. توفي سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م (١١٩).

- محمود بن عبدالوهاب، السيد الشريف نور الدين بن السيد تــاج الدين السلطي، ولـد سنة ١٩٩١م، ١٥٠٥م ونشأ في حجر ابيه في دنيا عريضة وخيلاه. تولى امامة جامع تنكر (١٢٠) بدمشق ووظيفة نظر النظار. ولم يكن الناس راضين منه ولا من أبيه في ولايتهم. توفي في رمضان سنة ١٩٦١هـ/١٥٦٣م وصلي عليه بالمسجد الأموي، ودفن بترية الشيخ أرسلان (١٢١).
- أبو بكر محى الدين بن نقى الدين السلطى الكردي الأيوبي الدمشقى. لم تذكر المصادر عن حياته شيئاً، واكتفت بذكر مولفاته وهي: ايضاح المرامي بشرح هدايـة المرامي. وصبابة المعاني، كما وضع ديوانين من الشـعر، أطلق على الأول منهما ديوان تخاميس السلطي (١٢٢)، وهر مجموعة تخاميس شتى لأبيات مفردة لشـعراء من العصر العباسي والعصور المتأخرة نظمها لحفيده عبدالرحمن، ولما كثرت هذه التخميسات جمعها في ديوان شعري أطلق عليه ديوان تخاميس السلطي.

وقد جاء في مقدمة الديوان ما نصمه: الحمد لله الذي أتم نعمه علينــا باطنــة وظــاهرة، و أحسن بفصله ومنته حواسنا الخمس، وأيننا بأوصاف البلاغة الوافرة.

والثاني حمل اسم ديوان السلطى (١٢٣)، وأول قصيدة منه كانت في طير الحجل مطلعيا:

وأخر قصيدة فيه مطلعها :

جدد هواك بحب من شريفي عريق خد وجد من معدي

وتوجد نسخة من السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي من نسـخ ابـن تقي الدين السلطي، محفوظة في دار الكتب القطرية بملك عبدالله النابلسي ومحمد بن أحمــد المخربي. وقد توفي في سنة ١٠٤٤هـ (١٢٤).

مسعود السلطي: الشترك مع السلطان صلاح الدين الأيوبي في حصار صفد سنة
 ۵۸۳، فبعد أن افتتح صلاح الدين طبرية والغور وكوكب ترك في صفد جماعة
 يعرفون بالناصرية مقدمه مسعود السلطي (۲۰). ومن الجدير بالذكر أن هذه العائلة

استوطنت مدينة صفد بعد فتحها من الصليبين وكان منهم محمد السلطي الذي تعرض للسجن في عام ١٨٣٤م عندما قام بمهاجمة اليهود في صفد، فوجهت اليه تهمة نهب أموالهم ومعه ثمانية عشر رجلاً منهم نائب صفد أنذلك الشبيخ عبدالغني النحوي فأودع السسجن. وكذلك سليم هاشم السلطي الذي كان يتولى نظارة مدرسة صفد قبل الاحتلال الاسر انيلي لقلسطين في عام ١٩٤٨ (١٣٦)، ويوجد اليوم في عمان بعض أحفاد هذه الأسرة.

- الشيخ نعمة السلطي، توفي في السلط سنة ١٩٤٦هـ/١٥٣٩م وكان معروفاً بالورع والتقوى حتى أنه صلي عليه صلاة الغانب في دمشق يوم الجمعة الموافق ١٤ ربيع الآخر سنة ١٩٤٦هـ وكثر الثناء عليه (١٢٧). ولا يزال قبره في السلط يرزار للتبرك به من قبل أهل السلط وهو في مقبرة العيزرية.
- بحبى بن عيسى الكركي السلطي، ولد في الكرك، وكان رجلاً اسود، خفيف
   العارضين، سافر الى مصر لطلب العلم، ثم عاد الى الكرك فعجلون فالكرك ثم
   دمشق بعد ذلك.

وقد اتهم يحيى بالالحاد والزندقة، وأن هذه الأفكار قد غلبت عليه نتيجة مخالطته لبعض الأشرار في مصر. ولما عاد الى الكرك أخذ يراسل رجلاً من فقهاء الشافعية هو عبدالله بن المدله، وعندما اطلع ابن المدله على ما كتبه يحيى، ثارت حميته عليه وطلب من حاكم عجلون الأمير حمدان بن ساعد الغزاوي ان يستدعيه الى عجلون، وفي عجلون ضرب يحيى خمسمانة سوط على رجليه ويديه ثم اعيد الى الكرك (١٢٨).

ولما عاد الى الكرك أخذ أهلها يشنعون عليه ويقولون له: لولا الحادك ما ضربك القاضي، فان كنت تريد اغماض العين عنك وترك التعرض لك، فاذهب الى دمشق واستكتب علماءها على كلامك هذا بأنه من قواعد الإيمان (١٢٩).

واقتنع يحيى بهذه الفكره وبدأ يراسل الشيخ شمس الدين الميدان أحد علماء دمشق، ومن جملة ما كتبه اليه: أنه صعد الى العرش، وأنه شاهد الله تعالى، وشاهد فوقه الله أعظم، وشاهد تحته الله غير هما (١٣٠) وفي آخر رسالته طلب من الشيخ الميداني أن يكون نصيره ووزيره حتى يظهر دينه. والظاهر أن مشورة أهل الكرك، وكتمان الشيخ الميداني على رسائل يحيى لاعتقاده بأنه مجنون أو جاهل، قد شجعه على الانتقال الى دمشق ليقوم بنشر آر أنه ومعتقداته هناك.

وفي دمشق سكن يحيى في محلة القيبيات خارج المدينة، فتسامع الناس به واخذوا يقصدونه على مختلف فئاتهم من العوام وبعض العلماء وأكابر الجند، فاستفحل أمره في دمشق. ودفعه هذا الاقبال من الناس عليه أن ينتقل في يوم الجمعة ٤ ذي القعدة سنة ١٠١٨هـ/٢١٩ الى الجامع الأموي حيث عقد مجلساً لجتمع عليه فيه كثير من الناس.

ومع أن المصادر لا تشير الى طبيعة هذه الأفكار التي كان ينادي بها يحيى، الا ان القتان الناس به واقبالهم عليه اثار حفيظة العلماء في دهشق، خاصة بعد أن حمل أحد تلاميذه رسالة الى الشيخ الشهاب العيشاوي، الذي نقلها بدوره الى قاضى القضاء، فأمر قاضي القضاء، فأمر قضي القضاء الشريف محمد بن السيد برهان الدين بوضعه بالبيمارستان وليس السجن حتى لا تقوم العامة وأكابر الجند فيخرجونه من السجن (١٣١).

وفي البيمارستان بدأ التحقيق مع يحيى، وعرضت عليه بعض الرسائل التي أرسلها من الكرك أو عجلون اللي علماء دمشق، وفيها الحط من مقام النبي (ص) ولعن الشيخ تقي الدين الحصني (١٣٧) وشتم علماء آخرين الى غير ذلك من التهم الموجهة البه، فاعترف يحيى بهذه الرسائل، وأنها قد كتبت بخط يده وبرر فعله بأن ذلك قد حصل في وقت الغيبة. وفي أثناء التحقيق معه وصلت رسالة أخرى الشملت على سنة أو سبعة كراريس فيها طعن على الدين وأهله، وأنكار وجود الصانع (الله) وتجهيل الأنبياء والمرسلين، والحط من مقام العلماء، والحلول والاتحاد، والتناسخ والانتقال، وعجز وحيرة الكبير المتعال، وانكسار القضل والرحمة، وشتم اولي الامة ١٣٣ ). وقد أثارت هذه الأفكار حمية العلما، فدعوا الى استئصال هذا الداء العضال من بينهم وعلى رأس هولاء نجم الدين الغزي حيث نظم في بحين قصيدة بقول فيها (١٣٤):

قبل لأهل العلم سادات السورى وهداة النساس في ظلمسائهم بيا لديسن اللسه فيما قد جبرى من حدوث الشير في أرجسائهم من مضل هديه واهي العبرى يبعث النساس على أغوائهم مسن حلسول واتحساد وهسوى لسيريب النساس فسي آرائهم يشتم الديسن ويهسزا بسائقى ويساهل العلم فسي أنحسائهم قد نفى الحتى وينفسي خلقه شم ينفي الكنمه عن السيائهم قال في حسق النبييسن السذي رام فيسه الحسط مسن عليسائهم فسانصروا الديسن وأهليسه لأن تزجروا الضمالل عن اهوائهم

أنتم الحذاق في طلب الهدى كيف نبقيهم على اداوانهم جاهدوا في الله واحمدوا دينه عامس الأمة في أسدوانهم وعد الله عدل أنمساره نصر هم حقا على اعدائهم لا تقول وا انها جزئية رب خطب كان من غوغائهم انما الأملاك في حضراتهم تحمد العلماء في غيرائهم حيث أحيدوا سنة ماتت كما جاء واستوصلوا على احيائهم

وبعد مشاورات بين الشيخ شمس الدين الميداني والشيخ نجم الدين الغزي، والشيخ حسن البوريني، والقاضي تاج الدين عبدالوهاب المعروف بابن تاج الدين (١٣٥) توجهوا الى قاض القضاة، فاتفقوا على عقد مجلس قضائي له.

وتكون المجلس القضائي الذي عقد ليحيى من مفتي دمشق عبداللـه أفندي البخاري، والمخطيب يحيى البهاسي، ومفتي الحنابلـة الشيخ احمد الوفائي، والشيخ محمد الدين المرداني، والشيخ محمد بن الغزال رئيس الأطباء في دمشـق، ومفتي الحنفيـة الشيخ محمد الحزر مي والشيخ العلامة حليمي مدرس الجقمقية (١٣٦). ولم يحضر الشيخ محمد الجازي لعدم اطلاعه على رسائل يحيى، معتقداً أن كلام يحيى يقبل التأويل، وعقد مجلساً آخر في مسجد القلعي ينتظر ما تسفر عنه الأمور (٧١١).

واعترف يحيى أمام المجلس بكل ما وجه اليه، فقرر المجلس تكفيره، وحكم القاضعي باراقة دمه بعد أن أصر على آرائه، وكتب سجل بذلك وبحضور العلماء وجمع غفير من الناس، وأرسل السى الوزير الحافظ أحمد باشا والسي دمشق ليامر بقتله حذراً من الفتة (١٣٨).

ولما وصل الحكم الى الوزير الحافظ أحمد باشا، تردد في المصادقة عليه، ولجأ الى بعض أعوانه يستشير هم في هذه القضية فكان جوابهم بان أمراً بيين فيه العلماء الحال، ينبغي أن يعول فيه عليهم، ومع هذه الاشارة الا أنه بقي متردداً في الحكم عليه، فأخذ المصحف الكريم، وفتحه على وجه التفاول فاذا في أول الصفحة (ليكفروا بما آكيناهم) (١٣٩) فعدها وقع الأمر بقتله.

ولم يستطع والي دمشـق أن يـأمر بتطويفه كمـا كـان يفعـل بمثلـه خوفـاً مـن تظـاهر

أتباعه، فعدلوا عن ذلك وضربت عنقه بفناء المحكمة يوم الثلاثاء الموافق ٨ ذي الحجة سنة ٨١٠١هـ/٢٠٩ م ودفن في مقبرة باب الصغير وطمس قبره.

وبعد اعدامه قال فيه نجم الدين العزبي:

لقد لقبي الشقى يحيى مهلكاً جاء دمشق ليضل أهلها فأمسكا

فقلت في التاريخ طار عنق يحيى مشركاً وقال الشيخ عبداللطيف بن يحيى المنقاري كذلك:

ولما ان طغمى الزنديـق يحيـى بدعــوى أنــه الــرب اللطيــف أتــى فــي قتلــه تــاريخ صحــب دم الدجال أهدره الشــريف (١٤٠)

وهناك أعلام اشتغلوا في السلط، منهم أحمد بن محمد بن علي، القاضي، شهاب
 الدين الخطيب البصروي تولى قضاء السلط وعجلون وتوفي في سينة
 ١٤٦هـ/١٥٥٥ م (١٤١).

ومحمد بن عبدالله المنافقة بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن جماعة، الكنافي، الحموي، المقدسي، المقدس والسلط وعجلون والكرك. وتوفي سنة ٢٥٠هـ/١٤٤٥م (١٤٢٣).

- وردت المناط في المصادر (بالصلت) و (السلط) وهو الاسم الذي تعرف به اليوم.
  - انظر ابن الأثير، الكامل في التاريخ (دار الكتاب العربي) ٢٨٤/٨.
    - ٢ . البداية والنهاية (المعارف بيروت) ١١٦/١٤.
- ٣. الشابهة البراتية مدرسة بدشق، وتعرف بالحسامية نسبة الى حسام الدين بن الاجين، وقد أمرت ببنتها أسمه ست الشام نبنة نجم الدين ايهوب أخت الملك الناصر صلاح الدين الأوربي. كانت من اعظم مدارس دمشق، وأكثرها فقهاء وارقظا. لمزيد من التفاصيل انظر الحنابلي، شفاء القلوب ٢٢٩، التعرصي، الدارس /٧٧١-
  - في قول أخر سنة ٤٨٧هـ.
  - النعيمي، الدارس ١/٥٧٠، كرد على، خطط الشام ١٣٠/٦.
- ۲ . انظر: ابن شهیه، تاریخ ۲۰۱۲ ، طبقات الشاهیچ ۲۲۳-۲۷۲ . ابن حجر السعقائی، الدر ۲۵-۸۵. ۸۱ و والیکاری نسبة الی الهکاری و هی بلدة ونامیت و قدری فوق الموسسل. انظر بیالوث، معجم البلدان، مبادة هکاری، و هی البوم جزره من و لایة جزیرة ابن عمر الترکیة.
  - ٧. الغزى، الكواكب السائرة ١١١١. الدباغ، بلادنا فلسطين ج٢ ق٢٠٧/٢.
    - ٨. السخاوي، الضوء اللامع ٧٣/١. الدباغ، المصدر الساق.
- شهاب الدين احمد بن الغرفور تولى منصب قاضي الضماة بدهشقن ربعد واقته تولى ابنه ولي الدين محمد
   قصاء الشاهية، وفي آخر إيامه حبس بالقلمة ركوفي بها منة ١٩٣٧هـ/١٥٢٠م. لعزيد من التفاصيل انظر:
   الغزي، الكواكب العمائزة ٢٢/٧، ابسن طولسون، قضماة دمشسق ١٨٠-١٨٣ الحنيلسي، شخرات الذهب
   ٢٢٤/١٤٢٧٨.
- أنشأها الامام نجم الدين أبوعيدالله بن ابي الوقاء محمد بن الحسن البلاراتي (٩٩٤-٥٠٥هـ). لعزيد من القامسول انظر النجمي، الدارس ٩٠١/١- ٢٠٥١. الحصني، منتخبك الداريخ ٩٤٢/٢) ووردت بالبلارائية.
- . 11. تربة الشيخ أرسلان: مقبرة مشهورة تقع في شرق دهشق بظاهر بلب توما، وتنسب فى الشيخ أرسلان ويقال له رسلان-بن يعقوب الجميري الصوفى الزاهد ت ١٦٩هـ/١٢٥٠م. لعزيد من القاصيل انظر الغزي، لطف السعر ٨/١. العدوى، الزيارات ٤٩. يدران، منادمة الأطلال ٣١٨. قساطلى، الروضة الغناء ١٣٥٠.
  - ١٢ . الغزي، الكواكب السائرة ٢/٨٠/١. الدباغ، المصدر السابق.
  - ١٢ . الغزي، الكواكب السائرة ١١١١. الحنبلي، ألأنس الجليل ١٢٩/٢.
    - ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر ١/٩٥.
    - ١٥. الحنبلي، الأنس الجليل ١٨٢/٢، ٢٢٦. النباغ، المصدر السابق.
- المية الى باتيه نور الدين زنكي سنة ١٩٥٩م/١٠٩٠ (م. وهو اليوم متعف. انظر: الغزي، السعر ١٩٩٥/١٠)
   لمد عيسى بيك، تاريخ اليمارستقات في الإسلام ٢٠٠٦.
  - ۱۷ . این شهبه، تاریخ ۲/۴۳۷.
  - ١٨ . الغزى، الكواكب السائرة ٣/١٤. الدباغ، المصدر السابق.
- ١٩ . هو محمد بن أحمد الغزى، قاض، القيه، تولى سنة ٩٦٥هـ/١٥٢٨م. لمزيد من التفاصيل انظر: الغزى،
   الغزى، السنةرة ٣/٢ الغزى، لطف السمر ٢٩٠١، الحنيلي، شخرات الذهب ٢٩٠١.

- ٢٠. شهاب الدين، فقيه نحوي، توفي بدمشق سنة ٨١٩هـ/١٥٧٣. انظر: الغزى، الكراكب السائرة ١١٤/٣. المائر، الغربية، ترنيم الأعيان ٩٠١. العنبلي، شغرات الذهب ٣٩/٨/٨. العصلي، منتخبات الله الريم ٨٨/٨٥.
  - ٢١ . الغزى، الكواكب السائرة ٢١/١ ا. النباغ، المصدر السابق.
    - ٢٢ قرية تقع في شمال الأردن في محافظة أربد.
    - ٢٣ . قرية تقع في شمال الأردن في محافظة اربد.
- ٢٤. الباتوني: سراج الدين أبوحفص عمر بن بهاء الدين رسلان الباتوني واد سنة ٢٤٢هـ، في باتونة من قرى مصدر رحل الى القاهرة طلباً العام، وبرع في الفقه و الحديث ودرس بالحجازية و الهدرية و الغروبية. و الفشاية ثم تسلم قضاء دمشق. توفي ٥٠٨هـ، لمزيد من التفاصيل انظر: ابن طولون، قضاء دمشق. ١٠٩هـ، محجم ١١١. السخاوي، المضوء اللامع ١/٨٥/٨-٩٠. الحنيلي، شذرات الذهب ١/١٥-٥١/٠. كحاله، محجم الدينون ١/٤٠/٠.
- ابن الملقن: هر عدر بن علي بن احمد بن محمد بن عبدالله الأصاري، فقوه أصولي، محدث، حافظ، مورخ توفي سنة ١٠/٨هـ لمزيد منن القاصيل انظر: السخاري، الضوء اللامح ١٠/١. الحنيلي، شخرات الذهب ١/٤٤-٥٤، فيخدادي، هذية العارفين ١/٩١/١
- ولد سنة ۲۷۱هـ/۱۳۱۲، وتلقه على أخيه شمس الدين مولف ميدان الغرسان، وعلى العماد العسبائي وغيرهما، تولى سنة ۲۷هـ/۱۳۸۹. تسلم قضاء غزة. لمزيد من التفاصيل انظر ابن حجر العسقلائي، انباء الغمر (۳۰۵، الدر ۳/۱۵).
- ٧٧ . كان من شبوخ ابن حجر العسقلاني، توفي سنة ٨٠٠هـ/١٣٩٧م. لمزيد من التفاصيل انظر ابن حجر العسقلاني، انباء النمر ٢٢/٢.
- ٢٨. أحمد بن أقبر ص بن يلبضائجك الخوار زمني، كنان من شيوخ ابن حجر العسقاتي، توقي سنة.
   ٨٠٠هـ/١٠٤١م انظر: اتباء المر ١٩٣/٠.
- ٢٩. الصله من القدس، ولد منفة ٧٠٧هـ/١٠٥٧م. درم في نعشق والقاهرة، ومكة. توفي سنة ١٣٩٨هـ/١٣٩٥ لمزيد من القالصيل انظر: ابن حجر السعقلاني، انباء الفعر ١٥٥/١، الدرر ٢٠٧١.
- ٣٠ . ولد سنة ٧٧٧هـ/١٣٢٦. وتولمي في رجب سنة ٥٠٦هـ/٢٠٦ م. انظر: السفاوي، الضوء اللامع ١/٩٥٠.
- بعرف بابن الحق، وابن قاضي الحصن، سمع عليه ابن حجر العسقلاني، توفي بنمشق سنة ۱۹۸۹/۱۳۹۹م. نظر: ابن حجر العمقلاني، الباء الغمر ۱۱۰/۲.
- ٣٧ تولى وكالة بيت العال بنعشق، والبيمارستان النوري، ونظر الأوصياء والأحياس. سمع من ابن تيمية وغيره. لمزيد من التفاصول انظر: ابن حجر العسقلاني، الباء الفسر ١٥٥/٢. السقاري، الضاوء اللاسع ١٢٠/٢.
- ٣٢ . ولد في القدس، ثم ارتحل الى دمشق واجاز له ابونمسر الشيرازي والقاسم بن عساكر. توفي في حصار تيمورلنك ادمشق سنة ١٩٠٣هـ/٢٠٤م. نظر: ابن حجر الصقلاعي، انبا الفعر ١٩٨/١٥-١٥٩.
- . أحضرت على القاسم بن عساكر، الجاز لها أبونصر الشير ازي والدبابيسي، ماتت في حصار دهشق سفة ٢٠٨هـ/٢٠١ (م. انظر ابن هجر العسقائي، الباه الغمر ١٦٢/٢ (السخاوي الضوء اللامع ٢٩٣٣).
- حدثت عن زيلاب بنت الكمال. توانيت في حصار دمشق سنة ١٨٠٠هـ/١٤٠٠م. انظر: اين حجر العسقلاني انباء النمر ١٦٣/٣.

- ٣٦ . روت عن زينب بنت اسماعيل الخباز توفيت بنمشق سنة ٨٠٨هـ/٠٠٠ ام. انظر المصدر السابق ١٦٤/٢.
- بن الحجار وعبدالقادر بن العلول، وسمع عليها ابن حجر السعقلابي، توفيت في رمضنان سنة ٨٤٠٠هـ/١٤٠٠ النظر المصدر العابق ١٦٤/٢.
- 7۸ . روت عن ابى بكر بن أحمد بن أبى المغاري. توايت بتمشق سنة ١٤٠٠/ه/١٤٠٠م. تنظـر المصـدر السـنق ١٧٩/٢.
- ٣٩. ولنت عائشة سنة ٢٤ ١٩٠/٣٢١٩. وسمعت على عدد من علماء دمشق، وأجاز لها البرهان الجميري من الخليل، وعمر بن محمد بن يوسف من نابلس، وابراهيم سمائح المجمي من حلب، والشيخ شرف الدين البراري من حماة. توليت سنة ١٩٠٦/١ ١٩٠ أم. لمزيد من الشامسيل نظر: ابن حجير السمقلالي، انبياء الشمر ٢٠/٣. السخاوي، الضوء اللامع ٢٠/١٤. لعنيلي، شذرك الذهب ١٢١/١، وأما للطمة قد الجاز لها عدد من العلماء، وقر أعليها ابن حجير السقلالي، وقد ذكرها بقوله: نعم الشيخة كلات. ماتت في دمشق مسئة ١٨٠٣ـ٨٠ أم. امزيد من التأممايل انظر: ابن حجير السقلالي، ثنرات الذهب ١٨٠/١.
- وعرف بابن عبيدالله، أصله من القدس، قرأ على ابن حجر الكثير بالمسالحية، توفي بعد الحصار بنمشق منذة ٨٤٠٠/٨٠٤، نظر ابن حجر المستلالي، انباء النمر ١٣١/٢.
- ممع من زينب بنت الكمال، وحدث عنها توفي سنة ١٤٠١هـ/١٤٠١ ابن حجر العسقلاتي، انباء الغمر ٢١٦/٢. السفاوي، الضوء اللامع /٢٧٤.
- ۲۶ ... حکان کثیر البر الطلبة ن شدید العالیة بامرهم، قرأ علیه این حجر العسقلامی، تولمی بدهشق سلة (۱۷۸/-۱۷۹ العالمی، انباء الفمر ۱۷۸/-۱۷۹ العالمی، انباء الفمر ۱۷۸/-۱۷۹ العالمی، شد ان الذهب ۱۳۳/.
  - 27 . أصله من القدم، توفي بدمشق سنة ٨٠٣هـ/١٤٠٠م. انظر: ابن حجر العسقلاين، انباء الغمر ١٧٩/٢.
- هي أم الخير الحجاجية الحور الية. ولنت منة ٧٣٧هـ/١٣٣٦. سمحت على عدد من العلماء. تنظر السخاوي، الضوء اللامع ١٩٢/١٧.
- قرأ عليها ابن حجر العسقلاني الكثير من الكتب، توفيت بدمشق سنة ٩٠٠هـ١٠٠/١٠ المزيد من التفاصيل
   انظر: ابن حجر العسقلاني، ابناء الغمر ١٨٠/١٠ السفاري، الضوء اللامع ١٠٠/١٢.
- 13. هو عبدالرحمن بن أحمد بن العوفق بن اسماعيل الذهبي. تولى نظارة المدرسة الصحابية (الصحابية (الصحابية) بالصالحية بدعشق، وهي من مدارس الحابلة وتنسب الني سنت ربيصة بنت أيدوب. توفيي سنهنة ١٠٨هـ/ ٢٩٨٠ م. نظر: ابن حجر المسقلاتي، ابناء النمر ١٩٠/٤ التومي، الدارس ٢٩/٧.
- ٧٤ . سمع من زينب بنت اسماعيل الخباز؛ وكان قيما للناصرية. ولد بعد سنة ٢٠٠/٨٠٤٠م. الظر: السفاوي، الصنوء اللامم ١٥٥٨.
- يعرف بالوارق، توفي في حصار دمشق سنة ١٠٠هـ/١٠٥٠، لنظر: ابن حجر العسقلاني، ابناء الغمر ١٩٣/٢، السفاري، الضوء اللامع ١٩٣/٨٠.
- 93 . حرف بابن قوام الدين ولد بدمشق سنة ٩٩٠هـ برع في الافتاء، كما تولى قضاء الحنفية بدمشق، وتوفي سنة ٨٥٨هـ. انظر: ابن طولون، قضاة دمشق ٣٢٤-٣٢٥.
- هو شمس الدين محمد، كان رجلاً خيراً، سمع عليه ابن حجر العسقلاني، وكان من تجار دمشق. توفي سنة
   ٥٠ ٨هـ ٢/ ٨٩٠.

- دان خيراً، وحدث بالكثير، توفي منة ٨٠٧هـ/١٣٩٩م. ابن حجر السعقلاني، انباء الغمر ١٣٠/٢.
   السخاوي، الضوء اللامع ٢٣٢/١٠.
- هر أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، المستخل في الققه والعربية والمعاني والبيان،
   درس في الجامع الطواوني، ثم اصبح شيخاً بالجمالية. تولي سنة ٢٧٨هـ/٢٢٩، انظر ابن حجـر المستقائي، ابناء المعر ٢١١٣-٢١٦، انظر ابن حجـر
  - ٥٣ . المنخاوي، الضبوء اللامع ٢٠٤/٤.
- ٥٥. هو محمد بن عبدالرحيم علي بن الحمن، بذا بكتابة تاريخه الذي عـرف بكتاريخ ابن الفرات، فلكمل المئة الفامسة والسامسة و الشامئة، و الشامئة، و شها أبسر أمن التاسعة، وادركه الموت و هـو وكتب فـي المئة الرابعة. توفي سنة ٧٨هـ/١٠٤ (م. نظر: ابن هجر السمقلاني، انباه الفحر ٢١٣/٣.
- هي مريم بنت أحمد الأنزعي، أجاز لها عدد من العلماء في مصدر والحجاز زدهشق. وصفها ابن حجر بقرله: مع الشوخة كانت دينا وصوبقة ومحبة للطم. توليت سنة ١٤٠٧/ه٨٠٥م. ابن ابن حجر العسقلائي، المصدر السابق ٢٥٤/٢.
- در محمد بن محمد بن اسماعيل القلقشدي، برع في الفرائض والحساب والجدير والمقابلة. توفي سنة ١٩٤٢٦/٨٦، انظر: المصدر السابق ٣٩٥/٣٠.
- هو أحمد بن اسماعيل بن عبدالله الحريري، مهر في الطنب والهيئة والمعقولات، كما السم في الأنب. توفي سنة ٨٠٩هـ/٢٠١٤ م. انظر: المصدر العابق ٢٣٠٠/٣.
  - ٥٩ . السخاوي، الضوء الملامع ٢٠٥/٤.
- ١٠. ابن حجر العسقلاني، اتباء الغدر ١١٥/٣-٤١٦، السفاري، المصدر السابق. وعن هذه المدارس انظر: المتريزي، الخطء ٣٩٦،٣٩٢/٣.
- ۱۱. ابن حجر المسقلاتي، اتباء الغمر ۱۹/۳، والمسلاحية نسبة الى مؤسسها مسلاح الدين الايوبي بعد ان استرجع القدس من المسليبين سنة ۸۸، ۱۹۲۸م ۱۹۲۷م و كانت من اشهر مدارس القدس. لعزيد من التفاصيل نظر: العسلي، معاهد العام ٥٥-٩٥.
  - ٦٢ . السخاوي، الضوء اللامع ٢٠٦/٤.
    - ٦٣-٦٣. المصدر السابق ٢٠٥/٤.
  - ۱۳۲ . السبكي، طبقات الشافعية ١٣٢/٥-١٣٣.
- توفيت في ذي الحجة مدة ٩٢٧هـ ١٣٢٧م. لمزيد من القاصيل انظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر ٢١٠/٢. الخليلي، شفرات الذهب ٥٦/١٠.
- ٦٩ نزيل مصر ثم بيت المقدس، سمع من ابن نت الجميزي، والسبط والمنذري والرشيد المطار، انظر: ابن حجر المسقلاني، الدرره/٨٥.
- ٧٠ هـ هـ محمد بن عبدالله بن ظهيرة، ويعرف بابن ظهيرة، اقتياء، محمد نصوي، شماعر. تولمي مسغة
   ١٦٨هـ/١٦ع ام. انظر السفاري، الضوء اللامع ٩٦/٩-٥٠. كحالة، معجم العرافين ٢٢١/١٠.

- ٧١٠. ابن حجر العسقلاني، الدرر ٢٩/٣.
- ٧٧ . العنبلي، الانس الجليل ١٩١/٢. الدباغ، بلادنا فلسطين ج٢ق٢٥٠٠.
- و ابراهيم بن عمر بن حسن الرياط الخرياري، البقاعي، نزيل القاهرة، عالم، أديب، مفسر، محدث
  ومورخ توقع في سنة ١١١/١٠١٥. انظر: السغاري، الضوء اللاسع ١١١/١٠١١. الحنبلي، شخرات
  النمب ٣٣٩/٧ ٢٤٠. كمالة. معجم الموافين /٧٠١.
  - ٧٤ . السفاري، الضوء اللامع ٥/١٩٥٠
- موفي، مشارك في بعص العلوم. توفي سنة ١٩١٧هـ/١٥١١م. انظر: الغذري، الكواكب المسائرة ١٩١١/١ ٢٧٨ كمالة، معجم المولانين ٢٧٥/٢٥١/٧.
- ٧١ . هو تقي الدين أبوبكر بن ولي النين بن عبدالله بن عبدالرحمن الشهير بابن قاضي عجلون، ولد منة الاحراج (١٤٧٨ منة العبدالله عبدالله المتعالم المت
- لقيمرية: هي لعدى مدارس الشالعية بنمشق، أنشأها الأمير ناصر الدين الحسين بن عبدالعزيز القوسري،
   الكردي، سنة ١٦٥هـ/٢٦٦م. لعزيد من القامسيل تنظر: النعيمي، الدارس ١٩٤١-٤٤٥. الغزي، لطف السمر ١٩٤١. المصيني، منتخبات التواريخ ١٩٠٣م. كرد علي، خطط الشام ١٨٨٦.
- بن جامع ورباط وتكوة بنيت زمن السلطان سليم الأول بحد عودته من مصر على قبر الشيخ محمى الذين بن عربي سنة ١٩٤٣هـ/١٥١٧م بالمسالحوة. لمزيد من التفاصيل انظر: الغزى، لطف السعر ٢٤١، العصلي
   منتخبات التواريخ ٢٥٨٧/٠. كرد على، خطط الشام ١٤٢/١٣٨٦، بدران، منادمة الأطلال ٢٨٣.
- بن حوات انظر: الغزي، الكراكب السائر؟ ٣٤/١٧٧/ اللعومي، الدارس ٤٣٤١-٣٣٩. الحصفي،
   منتخبات التواريخ ١٨٩/٧. النباغ، بلاننا فلسطين ج٤٣/١٥-١٠-١٠٧.
  - ٨٠ . ابن شهية، تاريخ ٣/١٠٠. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر ٢٦٨/١. الحنبلي، شذرات الذهب ٢٨٤/١.
- ٨١. هو الثنيخ العلامة حسن بن محمد البوريني نسبة الى ترية بورين قرب نابلس بقسطين، بدرع في الحربية والمعقولات، كان لمسيح العبارة، طليق اللسان، حسن القهم ت سنة ١٠٤٤ لعزيد من التفاصيل انظر: الغزي، لطف السعر ١٠٥١، حاجة خليفة، كشف الظدرن (١٦٧/١ البعدادي، هنية العارفين (طهران) (١٩١٧، الحسني، منتخبات التواريخ ٢٠٠٠، بالاضافة الى مقدة كتابه تراجم الأعيان.
- ۸۲ الدرویشوة: جامع کبیر یقع غرب دمشق بشارع الدرویشیة، بنداه درویش باشا والسی دمشق سنة ۱۸۷۸ الادرویشوة به الادرویشوة المیا ۱۸۹۸ الاحساسیة، الان غلبت علیها الدرویشیة المیا بعد، وهر من العماجد الکبیرة المی دمشق. المزید من التفاصیل انظر: این طوارن، اعلام الوری ۹۰ الغزی، الطف السمر ۱۹۸۱. العصاسی، منتخبات التواریخ ۲۷/۱ ۱۱، العام المیاد ۱۳۷۸.
  - ٨٣ . عن حياته انظر: الغزي، لطف السمر ٢٢٦،٩٨/١.
- ٨٤. ابن الشعنة هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي ابن ليوب التركي. فقيه، اصولي، مفسره ليب، نظرت العب، نظرت العب، نظرت العب، نظرت العب، نظرت العب، نظرت العب، نظرت المحمد المؤلف، العب، نظرت المحمد المؤلف، ١٩٥١/١٠ العب، نظرت المحمد المؤلف، ١٩٥/١٠ ١٠ العب، نظرت العب، نظرت المحمد المؤلف، ١٩٥/١٠ ١٠ العب، نظرت المحمد المؤلف، ١٩٥/١٠ ١٠ العب، نظرت المحمد المؤلف، ١٩٥/١٠ ١٩٥/١٠ العب، نظرت المحمد المؤلف، ١٩٥/١٠ المحمد المؤلف، المحمد المحمد

- هن أحمد بن محمد بن عبدالوالي المقدسي (۱۶۷هه/۱۳۵۸م)، مقريء فقيه، نتقل بين دمشق وحلب والقدس حتى انتبت اليه مشيخة بيت المقدس. انظر الحنبلي، شفرات الذهب ۸۷/۱.
- ٨٦. هو محمد بن علي بن الحمن بن عبدالله بن أمين (١٧٦هـ-١٨٧هـ). اهتم بالحديث، وتولى قضماء حلب، ومشيخة الحديث وتعلق المتعادل الم
- ٨٧ . هو الامامة العائمة كانسي اقتضاء كاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٠٦هـ- ٧٧٩هـ) لحزيد من التفاصيل نقطر: ابن طولون، قضناة دمشق ١٠١٣-١٠١، ابن كثير البداية والنهاية ١٩١٦/١٤. ابن حجر المستلائي، الدر ٧/٥٠٤، العنيل، شنرات الذهب ٢١١/١.
- ٨٨. مدرسة في دمشق، سميت نسبة الى موسسها أسد الدين أكار حاجب نور الدين محمود الذي أسسها عام ٨٥ه. انظر: النيم، الدارس ١٩٤٣/١ الحصنى، منتخبات التراريخ ١٩٤٣/٢.
- ٨٩. مدرسة تقع بظاهر بمشق، مطلة على العودان الأغضر، كانت تدرس الشالحية، وقد أنشاها أسد الدين شهركره. تظر النمومي الدارس /١٥٧/-١٥٨. الحصني، منتخبك التواريخ /١٤٢/٣.
- ٩٠. مسجد القصيب أو مسجد الأقصاب كما يسعى أيضناً مسجد الرووس. بنما قسلك الأشرف موسى الأبويتي
   حوالي سنة ١٢٣٧هـ/١٢٢٩م، ثم هدمه الأمين ناصر الدين محمد بن منجلك ت سنة ١٤٧٤هـ/١٤٤٠م ويشى
   مكانه جامع منجك، ويسمى اليوم مسجد السلاك الزينية قطر: النجمي، الخارس ٢٩/١-٤٠٠ه. الغزي،
   لطف السمر ١/١٠٠، ين عبدالهادي، ثمار المقاصد ١١١.
  - ٠. النعيمي، الدارس ١٦٧/١-١٦٨.
  - ٩٢ . في انباء الغمر ٢٩٧/١ (شمس الدين).
    - ۹۳ . المنبلي، شذرات الذهب ٢٩٢/٦.
  - ٩٤. صاهب هذا الكتاب هو محمد بن خلف الغزي وفي ست مجلدات.
- .10. تاريخ ۲/۱۰۱، طبقات الشالعية ۲۲۰/۳۰ وعن حياته كذلك انظر: ابن حجر المسقلاني، الدرر ١٥٦-٨٠، لبناء الغبر ۲۹۷/۱ العنبلي، شنوات الذهب ۲۹۲/۱. حاجي خليفة، كشف انظنر ۲۹۲/۱ الزباع، ۲۹۲/۱ تاركاي، الإعلام ۱۱۶/۷ كمالة، معجم الموافين ۱۹۸/۱۰. الدباغ، بلانذا فلسطين ج۲۵/۲ العسلي، وثائق مقدسية ۲۰۱۷ معاهد العام ۱۹۶۱.
  - ٩٦. في الضوء اللامع ٢٧٧/٧ (المعري).
- ٩٧. هو شمس الدين لبرعبدالله محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سلومان القرشي. درس بمصدر والشام وكمان من أعيان الشاهبوة. انظر: ابن حجر المسقلاتي، الدرر ٢١١/٣، البناء النصر ١١٩/١. الحنيلي. شخرات الذهب ٢٥٣/١.
- 9. هو نجم الدين عصر بن حجـي السحدي تولى القضـاء، والغطلية، ومشبخة الشيرخ، والتداريس والأنظـار
  المضافة اليه في دمشق. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن طولـون، قضـاء دمشق ١٣٣-١٤٧٠. السخـاوي،
  الضـره اللامم ١٧٨/١ الحظيق، شرات الذهب ١٩٢/٧.
  - ٩٩. عن حياته انظر:-
- اين طولون، قضاة دمشق ۱۲۸-۱۲۹. السفاري، الضوء قلامع ۲۷۷/۷. اين حجر العسقلامي، انباء الغمر ۲/۲۲. الدباغ، بلامنا فلسطين، ج۲۵/۲۰۲.

- ١٠٠. موسى، في ربوع الأردن ١٠٨ ، ٢٦٣.
- ۱۰۱ وقد ذكر سبط ابن لاجوزي إن البلقاء قد أصبحت مركزاً أمقارمة الصليبين منذ زمن نور الدين سنة ما 100هـ، والسلط كما هو معروف من البلقاء انظر: مراة الزمان، ق اجما/ ۲۸۰ العارف، العقصال في تاريخ القدس ٢٥٠ وثلق مقدسية ١٥٣. العالم، الموادنا في ثرى بيت المقدس ٢٠٠ وثلق مقدسية ١٥٣.
- ١٠٧. مدرسة الأقضائية نعبة الى موسعها الملك نور الذين أبغاء العمن على بن صلاح الدين (٥٥٥هـ/١٠٣هـ) عندما كان على دمشق والقدس مضافة اليه. انظر العسلي، معاهد العلم ١١٦-١١٧. وسجل المحكمة الشرعية، القدس رقم ٢٠٥ ص ٤١٧.
- ١٠٣. الطواونية تسبة الى مؤسسها شهاب الدين أحمد بن الناصري محمد الطواوني الطاهري حوالي سنة ١٠٨٠م. وتقع في رواق المسجد الألصي الشمالي بين بلب حطة وباب السلسلة. انظر العسلي، معاهد الطلم ١٣٨٠ ، ٢٨٥.
  - ١٠٤. العسلى، معاهد العلم ١١٧، ٢٦٨. سجل المحكمة الشرعية، القس، رقم ١٢٥ ص ٢١١، ٢١٤.
- ١٠٥ مدرسة التنكرية من المدارس الشهيرة في بيت المدرس، تقع عند باب العرم المعرف بياب السلسلة. عمرها
   تذكر نائب الشام (٢١٧--٢٤٤هـ) وذلك في سنة ٢٧٢هـ. انظر: الحنبلي، الأنس الجليل ٢٥/٢. العسلي،
   معاهد العام ١٩ (١٣٣٠-)
- ١٠٦. مدرسة الطثندرية نسبة الى الأمير سيف الدين طثنتدر بن عبدالله العلاني الذي عدرها سنة ١٩٨٤هـ، وتقع على طريق بلب السلسلة، انظر المسلي، معاهد العلم ٢٠١١-١٤٠ وقارن العدرسة الطشندرية التي أسسها الأمير طثنتدر السيفي سنة ٢٩٧هـ. الدينيان، الأكس الجليل ٢٤/٢. العملي، معاهد العلم ٢٧١.
  - ١٠٧. العسلي، معاهد العلم ٢٦٧–٢٦٨، بنجل المحكمة الشرعية، القدس رقم ١٦٨ من ٢٩٤.
    - ١٠٠٠ المصدر السابق ١٣٣. سجل المحكمة الشرعية، القدس رقم ١٢٥ ص ٤١٢.
- ١٠٩. مدرسة الأميزية: نسبة الى واقفها أمين عبدالله سنة ٣٠٠هـ، وتقع في باب العتم شعالي الحرم القصيي، ولا يرس المبنى قائماً الى اليوم. وكان شدخ هذه المدرسة لا يعين الا يتوقيع من نـاتب دمشق. لعزيد من التغامل المبنى قائماً الى اليوم. العسلي مصاهد العلم التغاملي النظر: القلشلدي، صبح الأعشى ٢٠/١/١٤. الحنبلي، الاس الجليل ٣٩/٣. الحسلي مصاهد العلم ٣٧٠-٣٠٠.
  - انطر نص الوقفية: العملي، وثانق مقسية ١٥٨ وما بعدها.
  - ١١١. انظر: العسلي، معاهد العلم ص٣٧٢،٢٦٨،٢٦٧. سجل المحكمة الشرعية، القص رقم ١٨٦ ص ٢٩٤.
    - ١١٢. الحسيني، تراجم أهل القدس ٣٠٧.
- ۱۱۳. تم قطع العوائد في زمن السلطان محمود الأول (۱۷۲۰-۱۷۲۶) وذلك مكافأة للرئسا عندما توسطت بين الدولة المشابق والمسابق والمسابق المشابق والمسابق المشابق والمسابق المشابق والمسابق المشابق المشابق المسابق التي تناها السلطان سليمان القانوني من قبل، فأمر بقطع العوائد التي كنائت تؤخذ من الافرنج كضرائب وتفع للعاماء، تنظر: الطيابوي، علماء القدس، مجلمة مجمع للفحة العربية، دمشق، مجلد ٥٦ ج١ سنة ١٩٨١ من١٩٨٨. الحصيفي، تراجم أهل القدس حشية ١ ص٢٠٨٠.
- الحسيني، تراجم أهل القدس ٣٠٧. سجل المحكمة الشرعية، القدس، وقم ٢٥٨ حجة ٢ص١٠١٠ ٥ شوال سنة ١٩١١هـ.
  - 110-119. المصدر السابق (٣٠٧-٣٠٩).

- ۱۲۰. جامع تنكر نسبة الى ناتب الشام (۲۷۱-۵۷۶م). كان من كبار المعمروين. تنظر: اين حجر المسعقلاتي، الدرر ۵۷/۲ وما بعدها الحظيم، الائس قطيل ۲۰/۲. العسلي، معاهد الطم ۱۱۹.
  - ١٢١. الغزي الكواكب السائرة ٣/٥٠٠. الدباغ، بلاننا فلسطين ج٢ق٢٠٠٠.
  - ١٢٢. حسن، فهرس مخطوطات الظاهرية ١١٨-١٢٠. ويحمل النيوان رقم ٢٤١٥.
    - ١٢٢. المصدر السابق ١٦٢ ويحمل الديوان رقم ٧١٦٨.
  - ١٢٤. عن حياته لنظر البغدادي، هدية العارفين (المثنى) ٢٤٠/١. كحالة، معجم المولفين ٢٠٠٣.
    - ١٢٥. أبوشامة، الروضئين ٢/١٢٠، العابدي، صفد ٩.
      - ١٢٦. العابدي، صفد ٩٩ ، ١٤٥.
    - ١٢٧. الغزي، الكواكب المائرة ٢/٥٥/٠. النباغ، بلاننا فلسطين ج اق ٢٠٠/٠.
      - ١٢٨. المحبي، خلاصة الأثر ٤/٨/٤.
        - ١٢٩. المصدر السابق.
        - ١٣٠. المصدر السابق ٤/٩/٤.
           ١٣١. المصدر السابق ٤/٠/٤.
- ١٣٧. و أوريكر بن محمد، تقي الدين الحصني، الفقيه الزاهد، واليه تتسب زاوية الحصنيس في محالة الشاغور بنمشق توفي سنة ٨٩٩هـ /١٤٤٦م، انظر: الفزي، لطف السمر حالسية ٧ من ١٩٩٨. الزيسارات ٧٧. الزركلي، الأعلام ١/٥٥.
  - ۱۳۳ء الغزّ ي، لطفي السمر ۱۹۹/۲-۲۰۰.
- ١٣٤. عمل قاضياً في حماه، وقاضياً للركب الشامي توفيي سنة ١٧٠هـ/١٦١١م. انظر العزبي، لطفي السمع ٢/١٤٤٠م.
- ۱۳۱. الجقعة: مدرسة تقع شمال الجامح الأموي أسسها سنجر الهلالي وولده شمس الدين، لكن العلك الناصر انتزعها مديم سنة ۷۹۱ و امر بعمارتها وهي من مدارس العنفية. انظر العصني، منتخبات التواريخ ۱۹۰۲/۳.
  - ١٣٧. الغزي، لطف السمر ٢/٤٠٤.
    - ١٣٨. المصدر السابق ٢/٥٠٧.
- ١٣٩. يوجد عدة أوات من القرآن الكريم تبتديء بما مر أعلاه: سورة النصل أبية ٥٥، سورة العنكبوت أبية ٦٦. سورة الروم أبية ٣٤.
  - ۱٤٠. عن حياته انظر:
- الغز ي، لطف السمر ٢/٩٩/ -٧٠٧. للمجبى، لهلامسة الأثير ٤٧٨/ -٤٠٨. البورينسي، تراجم الأعيبان ١٩٥٢م مخطوطة بالمكتبة الوطنية في فينا رقم 336 Ced Arab 1190 Mixt 346.
  - ١٤١. الغزي، الكواكب السائرة ٢/١٠٠.
- ۱۶۲. السخاوي، النسوء اللامع ۹۸/۸ وردنت العنوى عاده العبدو الغزي، الكواكب السائرة ۵۲/۱. ابـن طولـون، قضة دهشق ۲۱۹–۱۸۰.
- ١٤٣. السفيري، الشوء قلامع ٥٠/٥. ابن حجر العسقلاشي، لباء الفصر ٢٤٥/٢-٢٤٧ الحنيلي، الأمس الجليل ٢/١١-١١٤، لعنيلي، شفرات الذهب ١٠/٠٥.

الفصل الفامس أوقاف السلط منذ نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مستلة من سجلات المحكمة الشرعية/السلط

أوقاف السلط: وقف هنا بنت درويش الخصوصى:

يوم الخميس الواقع ٢٦ جمادي الاول ١٣٢٦هـ

او قفت المرأة العاقلة البالغة هنا بنت درويش بن الحاج محمد شعيب الملقب بالخصوصى من اهالى بلبيس التابعة مصر القاهرة وزوجة السجان المرحوم محمود بن أسعد بن الحاج احمد، على الجامع الشريف بقصبة السلط الكائن ذلك في الجامع بوادى الاكراد تجاه السرايا بجوار ساحة العين جميع الحصه الشائعه وقدرها أربعة قر اربط وثلث قير اط من اصل كامل اربعة وعشرين قر اطاً في جميع الدار العامرة الكاتنة بقصبة السلط بمحلة العواملة المعروف بدار السيد محمود السجان المشتملة على ثلاثة بيوت وسماوية وايوان ومطبخ ومنافع اخرى التبي هي الان سكن ورثة السيد محمود المذكور وفي جميع الدارين الكائنتين بمقابلتها المشتملة كل منهما على بيتين وايوان ومطبخ وساحة سماوية ومنافع ومرافق، الراكبتين على دكان ضيف الله قبعين والحاج محمد النابلسي. وفي جميع الدار العامرة السفلي الواقعة قرب الدارين المحدود جميع ذلك ما ذكر من الدور الاربع المتلاحقات قبلة طريق السوق السلطاني وشرقاً الطريق الموصلة للدور المذكورات وتمامه دار الحاج مصطفى الداود وشمالاً الطريق وتمامه دار ضيف الله وسليم القبعين غرباً دار سعيد الفار وفي جميع الدكان العامرة الكائنة بقصية السلط المعروفة بدكان السيد محمود السجان يفوه بابها لجهة القبلة التي هي قرار دار السيد محمود السجان التي يحدها قبلة الطريق وشرقأ دكان الحاج محمد النابلسي وشمالا ملك ورثة محمود السمان وغربأ دكان على كوكش..مرفقاً صحيحاً شرعياً.. وقد خرجت هذه الحصة المذكورة في الاماكن المذكورة بهذا الوقف عن ملكي وصارت ملكاً لله سبحانه وتعالى لا يجوز بيعها ولا رهنها ولا هبتها ولا يجوز التصرف فيها بشيء من انواع التصرف على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه تعالى فمن بدله بعد ما سمعه

فأنما أثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وحسابه على الله تعالى. حرر في اليوم العاشر خلت من شهري جمادى الاولى سنة وعشرين وثلاثماية و الف هجرية.

شاهد	شاهد	شاهد	شاهد	شاهد
يوسف	احمد تفاحه	محمد فهمي	محمد شفيق	عبدالحميد
ابر اهیم مهیار	الحسينى	زيد القادري	التوفيق	خرفان
شاهد	شاهد	شاهد	شاهد	شاهد
عبدالرحمن	محمد عبدالله	شريف	ايوب محمد	سليمان
قرقش	ملحس	السختيان	خلیل	عصفور شا متولی وقف ا
			هد لحامع	س متمل مقف ا

راتب الشيخ محمد صالح بن خليل امريش

الاربعاء ١٧ ربيع الاول ١٣٣٠هـ

نقرر اعطاء راتب لمفتى قضاء السلط الشيخ محمد صالح بن خليل امريش اجرة سنوية قدر ها خمسون قرشاً عملة السلط في كل سنة يستوفيها من واردات وقف الجامع على ان يقوم بوظيفة الامامية والخطابة في الجامع الشريف الذي صار انشاؤه جديداً بمحلة العواملة بقصبة السلط. وأذن له ايضاً بخطبة الجمعة والعيدين واداء الصلوات الخمس والتراويح.

لحضرة متولى الجامع الكبير بالسلط الشيخ محمد افندي منكو المحترم

بناء على البرقية الواردة لنا من قبل حضرة سماحة قاضي القضاه مورخة في الموجودة الموجودة مآلها ينبغي اعلامنا برقياً بوجه السرعة عن كتب الاوقاف الموجودة ضمن دائرة اعمالكم مع بيان نوع الوقف والواقف له وشرط الواقف وتاريخه والموقوف عليه والمتولى ومحاسبته تفصيلاً من غير ابهام.

وكما صدار المعروف من حضرة فضيلة مفتى افندي المتولى أمر قبض وصرف واردات الجامع الجديد عن ذلك اقتضى التتويه من حضرتكم ايضا عن اوقاف الجامع الكبير التي فهم انها تدار من قبلكم لتشرحوا النا بيان ذلك مع ارسال صمورة عن دفتر حسابه الموجودة لديكم اعتباراً من سنة الف وثلاثماية وثمانية وثلاثين هجرية والسلام عليكم.

١٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٠هـ ، ٢١ أب ١٩٢٢.

#### اوقاف الجامع الكبير

ان اوقاف الجامع الكبير عبارة عن خمس دكاكين ثلاثة اوقفها محمد اقددي ابوالطيور قاتمقام السلط سابقاً سنة ١٢٩٨هـ وشرط صعرف ثلث ربعها المعوذن ابوالطيور قاتمقام السلط سابقاً سنة ١٢٩٨هـ وشرط صعرف ثلث ربعها المعوذن وخدمة المسجد والثلث الشابي للزيت والحصدر ولسائر اللـوازم والشالث للامام والمدرس والخبرات ودكان صار بنائهما من اير ادات وقدف الجامع وثلاثة قراريط في طاحونة الغار اوقفها ابراهيم الغار المسيحي بلا شرط ايضاً. وأن الشيخ محمد منكو هي القائم بأمر التوليه على ذلك وقد جرى محاسبته نهاية ذي الحجة الحالي فوجد نمم للجامع ثلاثة الاف وخمسة وتسعين قرشاً وتعقيب تحصيلها متواصل. واما أوقاف الجامع الصغير فأربع دكاكين ملاصقة له وصار اعمارها مع الجامع وكرم عنب تحسيف المؤتم في البريد في عنب تحسيف ادارة المفتى وتفصيل الـوارد والمصرف متقدم في البريد في

(ملاحظة: لم يرد وقف زوجة محمود السجان).

لحضرة سماحة قاضى القضاة المحترم

بناء على امر سماحتكم البرقي المؤرخ في ١٩٢٧/٧٢١ عرضت الجواب برقياً في ٢٤ اغستوس ١٩٢٢/ فيما يتعلق بشأن أوقاف الجامع الصغير المتولى أمرها بلا توليه ومنه يظهر انه لا يوجد لديه قيد ولا حساب بأمر الاوقاف المذكورة على ذلك رغماً على تبليغه أمركم الكريم المذكور فلا يزال يزعم ان مسائل الوقف عائدة له لا للقضاء. ولما كان جميع ذلك جالب انظر الدقه ومخالف للجواز اقتضى عرض الكيفية لتأمروه بصورة قطعية وتأمرونا للايجاب مع ابلاغ حضرة الحاكم الاداري ايضاً أمركم بهذا الشأن، وان القانون التركي الاخير المورخ في ٤ شعبان سنة ايضاً أمركم بهذا الشأن، وان القانون التركي الاخير المورخ في ٤ شعبان الاوقاف المتعدد ع حزيران سنة ٣٣٣ القاضي بعائدية اثبات الاهلية ورياسة لجان الاوقاف للمفتى لم تعمل به الحكومة العربية و اعادة ذلك للقضاة كما كان قبلاً.

وتفضلوا بقبول فانق الاحترام

۲ محرم و ۲۶ اغستوس ۱۹۲۲

لحضرة فضيلة قاضى اللواء المحترم.

ان اوقاف الجامع الكبير عبارة عن اربع دكاكين وقطعة كرم العنب فمنها دكان للمؤذن لجرة لمه عن أذانه ودكاكين لاجل الزيت والمكانب وغير ذلك والرابعة معطلة لكونها عند عين الماء واحيانا تعطى اجرة القيم المسجد يسكن فيها كما ان قطعة الكرم تعمل في السنة خمسين او سبعين قرشاً. الامامة والخطابة من هذا العاجز مجاناً احتساباً لوجه الله تعالى وعلى كل فمسائل الاوقاف هي عائدة الى هذا الداعى وليست عائدة القضاء.

اذا اعطيت افضياتكم الكيفية في ٢٨ ذي الحجة سنة ٣٤٠.

## مفتى اللواء/محمد صالح

# لحضرة سماحة مولاي قاضى القضاه المعظم

بلغنا ان ضابطاً تركياً كان منذ اربعين سنة اوقف داره الكائنة بمحلة الخليفات بجوار القائنة بمحلة الخليفات بجوار وغرباً ملك رشيد المسلط المحددة قبلة بيت ملك صالح العبد الحسن وشرقاً وشمالاً الطريق وغرباً ملك رشيد اريالات المشتملة على ثلاث غرف وساحة سماوية على الجامع الكبير بالسلط بحضور وعلم الحاج محمد ابوقوره واخوانه الحاج عبده والحاج عبدالعزيز وسلمها الى امام ومتولي الجامع المفتي السابق وكان يؤجرها ويصرف ربعها على الجامع المفتي السابق وكان يؤجرها ويصرف سبب تركها لمستأجرها حتى الدعى (ادعى) المستأجر الملكية وقيدها بقلم الويركوا وحيث أن شهود الوقف موجودين الان بعمان ويعلمون اسم ذلك الضابط التركي الوقف فارجوا التكرم عليهم بسوالهم عن اسم الواقف واعلامنا لاجل اقامة الدعوى من قبل المتولي على واضع اليد الغاصب على انهم (انه) سيصير من بعد استماع شهادتهم بعمان بطريقة الاستبانة لدى قاضيها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام مولاي

٢٣ محرم سنة ٣٤١هـ ١٤ ايلول ١٩٢٢م

قاضىي الشرع

مصطفے

#### لفضيلة قاضى بلبيس المحترم

أعرض أنه كان تقدم لفضيلتكم كتاب مورخ في ٢٧ ذي القعدة سنة ٣٤هـ الا تموز سنة ١٩٢٧ ورقم ٨٦ بيأن الاستعلام عن تاريخ وفات المرأة هنا بنت درويش بن الحاج محمد شعيب الملقب بالخصوصي من الهالي قرية بلبيس وعن متروكاتها لطرفكم وحيث لحد الان لم ناخذ جواباً عن ذلك وظهر لنا أن وقفها لحقها الارثية من متروكات زوجها الحاج محمود السجان كان منجزاً ليس معلقاً على موتها لذلك لم يبق لمزوم لاعلامنا عن متروكاتها بطرفكم بل عن اعلامنا تاريخ وفاتها قط حيث ان الوقف كان على ناميخ وفاتها حيث أن الوقف كان على نفسها مدة حياتها ثم على جامع السلط الكبير فأرجو سرعة التكرم باعلامنا عن تاريخ وفاتها فقط ولحضرتكم جزيل الشكر والاجر العظيم، واقبلوا فائق الاحترام، سيدى

۳۰ محرم سنة ۳۶۱ و ۲۱ اسلول سنة ۹۲۲ قاضي لواء السلط

# لحضرة مأمور التسجيل المحترم

اقيمت دعوا (دعوى) من قبل منولي وقف الجامع الكبير بالسلط الشيخ محمد منكو على مديرية المعارف سنة دكاكين واقعين امام الجامع المذكور بسوقها ثلاثة منها تفتح ابوابها للجهة الشمالي وثلاثة تفتح لجهة القبلة المحدودين جميعهم قبلة طريق السعق العام ودار الحكومة وشرقاً ملك يوسف افندي السكر مع ملك الوقف وشمالاً طريق عام وغرباً عرصة الوقف المنشأ عليها بيزار (بازار) البلدية، فأرجو اعلامنا ذيلاً بأن الدكاكين هل هي مقيدة بسجلات التسجيل عندكم وعلى من ام لا، الاحترام.

# وقف الشيخ صالح يوسف المطلق

فخر العلماء الشيخ صالح بن الشيخ يوسف بن الشيخ مطلق من حامولة العواملة وقف الحصمه الشائعة وقدرها ٢٤/٣ قيراط رحى الطاحون الكائنة على شاطىء نهر الجادور ضمن مسيل وادي السلط المعدة لطحن الحبوب، المحددة في مسيل الماء شرقاً بشأن الواقف. على الجامع الشريف المعمور بذكر الله في قصبة قضاء السلط. يصرف في عمارة المهدم من الجامع الشريف وتنويره وفرشه واجرة امامية مؤذنية وسائر لوازمه الشيخ مصطفى مفتي القضاء ابن المرحوم يوسف بن زيد القادري. واذا تعطلت شعائر المسجد والعياذ بالله تعالى فيعود ذلك وقفاً على فقراء المسلمين بقصبة السلط المذكورة. في العاشر من جمادى الاولى سنة الف وثلاثماية وثمانية.

#### شهود الحال

قائمقام السلط، عمدة العلماء الشيخ مصطفى بن السيد داود، عمدة التجار طوقان زاده الســيد عبدالرزاق افندى بن السيد داود افندى من اهالى نابلس المقيم بالسلط.

السيد مصطفى الحديدي، احمد اقندي بن عبدالمهدي شحاده صالح بن احمد الوشاح. الشيخ حسين اقندي بن الشيخ محمد الصبح، الشيخ كايد بن الشيخ ياسين الرشدان. السيد عبدالله بن السيد مصطفى الحديدي، ريحان اغا عبدالله القدسي المقيم بالسلط مفضى بن مصطفى النعمان من قصبة السلط.

# وقف سليمان بن حسين ابوحمور من حامولة العواملة

" فابتغاء لوجه الله وطلباً لثوابه ققد اوقف ما قد ذكر في هذا الكتاب مما هو ملكه ومطلق تصرفه وفي يده بدون منازع ولا معارض وآيل اليه بطريق الارث الشرعي عن والده حسب الفريضة والقسمه الشرعية. وكان السبب في ابقافه واتمامه الطمع فيما بلغه من الاثار ونقل الاخبار انه مكتوب على باب الجنة ثلاثة اسطر الاول لا اله الا الله، محمد رسول الله، والثاني أمة مذنبه ورب عفور، والثالث وجدنا ما عملنا وربحنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا لذلك قد كان من سليمان الحسين ابوحمور المرقوم ما تصدق من خالص ماله وطيب كسبه جميع الحصة الشائعة وقدرها الربع ٢٤/١ قيراط في جميع بستان الوقف ضمن بساتين قصبة السلط بجوار دار السيد داود مهيار المشتمل على أشجار متتوعة قائمة

به وعلى ارض معدة لزرع الخصروات. وبحده جميعه من جهة القبلة مسيل قناة العين ومن جهة الشرق حاكورة السيد راغب شموط وبستان الشيخ عبدالله الحديدي ومن جهة الشمال دار السيد داود مهيار ومن جهة الغرب حاكورة السيد داود مهيار والطريق العامة. فتصدق بما ذكرناه بحياته وبعد وفاته بجميع هذه الخطة المرقومه في هذا الكتاب بحدودها كلها وجميع حقوقها مرافقها وطرقها واستطراقها وارضها واشجارها القائمة بها وقسمها من الماء الجارى وما عرض بها ونسب اليها من الحقوق الواجبه لذلك شرعا صدقة صحيحه نافذة بنه بنه مؤيده محرمه محبسه لله عـز وجل لارجعة لهذا المتصدق في شيء فيها لاتباع ولا ترهن ولا توهب ولا تورث ولا تتملك ولا تتلف بوجه تلف قائمة على اصولها جارية على سبلها المسماة في هذا الكتاب الى ان يرث الله الارض ومـن عليهـا وهـو خـبر الوارثين، على ان يستغل جميع ما وقعت عليه هذه الصدفة بوجوه غلاتها في كل شهر وفي كل سنة بالاجارة الشرعية بعد ان لا يؤجر اكثر من سنة واحدة لا في عقد واحد ولا في عقود متفرقه لا يعقد عليها عقد جديد الا بعد انقضاء المدة المعقودة عليها فما رزق الله تعالى من غلاتها يبدأ منها بانواع عمارتها المستلزمة لها والمستزاد في غلاتها بصرف الثالث منه نشراء حصر وزيت للمسجد الشريف المجدد بقصبة السلط المعروف بجامع السلط معرفة تغنى عن التحديد والتوصيف الكائن بمحلة الاكراد بقصية السلط وبصرف الثالث الثاني من المستزاد من الغله المرموقه لعمارة المسجد الشريف من تطبين وترميم وشراء ما يلزم له من قناديل ومكانس وغير ذلك لمن يوكل بخدمه المسجد الشريف المرقوم بشرط ان يؤذن فيه الخمسة اوقات ويفتح الابواب في اوقات الصلاوات ويغلقها ليلاً يفرش حصره ويطويها وينظفه ويوقد سرجه وقناديله باوقاتها ويغسله في نهار خميس ويكنسه عند الاحتياج في كل وقت ويحفظ ادواته الموجودة فيها ويتعهده في كل ما يلزم لـ مـن الخدمـة ويصرف الثالث الباقي لرجل من اهل العفة والصلاح والامانة يفوض اليه القيام بأمر هذه الصدقه ومراعاة مصالح هذا المسجد الشريف يدرس في الغقه على مذهب ابى حنيفه النعمان رحمه الله تعالى او على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى.

ويعلم الناس عقايد التوحيد والفقه والادب ويخطب في الجمعه والعيدين ويصلي بالجمعه والعيدين ويصلي بالجماعة الخمسة أوقات وصلاة الجمعة والتراويح وان خرب المسجد المرقوم يوماً من الدهر ولم يكن اعادته الى الحالة الاولى صرف ذلك حيننذ الى فقراء المسلمين ابداً. وقد لخرج هذا المتصدق جميع ذلك من يده وافرزه من ماله وسلمه الى يد مقتي قضاء السلط

الشيخ مصطغى زيد القادري قائما بأمور هذه الصدقة ومتوليا لها ليولها على سبلها ما شاه. وامره في ذلك باستشعار تقوى الله تعالى واداء الامانة واستعمال النصيحة وقلدها تسوية لمورها وشرط عليه ان لا يغير شيئاً من ذلك ولا ببدل وقد قبضه قبضا صحيحاً فارغاً من مواتع صحة القبض. فاذ مضى لسبيله او وجب اقامة غيره مقامه لمعنى يوجب ذلك مواتع صحة القبض. فاذ المال المحاكم الشرعي بقصبة السلط بمشورة اهل الصلاح والديانة بالسلط بعد ان يكون الذي يختاره من اهل الصلاح والديانة. وهي في يد هذا المتولى على الصدقة فمن فعل ذلك فقد باء بأثمه وتعرض لسخط ربه والله حسبه وكافيه ومجازيه. وللواقف فمن فعل ذلك فقد باء بأثمه وتعرض لسخط ربه والله حسبه وكافيه ومجازيه. وللواقف الجره على ما قوى واحضر وقد حكم حاكم فافذ الحكم بين المسلمين بجواز هذه الصدقة ولزومها على وجهها بخصومه صحيحة بين هذا الواقف وبين خصم فيه في مجلس قضائم وحكم عليه بجواز هذه الصدقة ولزومها بحضرته ومسائنه عملا بما ادى البه اجتهادي واشهد عليه جماعة من العدول الذين البترا اساميهم آخر هذا الكتاب ومن بدله بعد ما سمعه فانا المه على الذين يبدلون. ولما كان الحال على هذا المنوال سطر وهو الواقع بتاريخ عشرة صغر الخير صنة الف وثلاثمانة وشانية.

شه

اسعد شموط حسين اليوسف فياض العلي العمايره داود مهيار محمد علي يوسف ابراهيم راغب شمـوط مصطفى الدود

قائمقام السلط

# تعيين متولى الوقف ابراهيم الشامي

حامل هذا الكتاب السيد ابراهيم بن مصطفى بن سليمان الدبسي من اهالي دمشق الشام المتوطن السلط... الحاضر يوم تاريخه بالمجلس في وظيفة النظر والتكلم على اوقاف الجامع الكائن بنفس قصبة السلط المذكورة الكائن جهة اوقافه بالقصبة وخارجها المسغور الوظيفة المذكورة من مباشر بتعاطاها نظراً لاهليته ولياقته لاداء الوظيفة المذكورة ولتحقق شغور الوظيفة المذكورة عن مباشر شرعي بموجب المضبطة الواردة من امام ومختارين القصبة المذكورة المحفوظة بدائرة هذه المحكمة المشار اليها المورخة في اليوم

الرابع عشر من شعبان المعظم سنة تاريخه ادناه المشاهدة يوم تاريخه بالمجلس ولكون للمؤمى اليه أميناً ديناً عقيفاً مستقيماً الهلا للتوليه المذكورة اعلاء حسبما اخبر بذلك كل من احمد افندي بن علي بن الحاج مصطفى ابونوار احد اعضاء محكمة بداية السلط وكامل بن اسعد بن عبدالقادر شموط كلاهما من سكان اهالي السلط ومن التبعه المشار اليها الاخبار الشرعي لذلك قررت بذلك واننت له بتعاطي امور الوقف المذكور من تعمير وترميم وايجار واستئجار واذن بالعمارة وقبص وصرف وغير ذلك مما فيه الخير والمصلحة الشرعية لجهة الوقف المذكور وتتاول عشر المتحصل ذلك معلوماً له اسوة المثلار الشرعيون بدمشق الشام.

تقريراً وانناً شرعيين مقبولاً من المقرر المنكور نفسه قبولاً شرعياً جرى ذلك كله بحضور كل من اخبر اعلاه وبحضور ريحان اغا عبداللـه ابو حالاه وحسين بن عبدالرحمن بن خليل مهيار. في الرابع عشر من شعبان المعظم سنة الف وثلاثماية وواحد وعشرين.

#### اقرار سنة ١٣٢١ هـ

## وقف الحاج عبدالقادر الدباس

أوقف سنة دكاكين زمن القائمقام عبدالكريم افندي اليوسف قبل ٣٣ سنة أي في سنة ١٨٨٩م. كما شاركه في الوقف الحاج عيد والحاج عبدالحميد والحاج مطلق العايش.

#### حدود الوقف :

سلحة دار الحكومة شرقاً، وغرباً سوق البلدية وملك الجامع وشمالاً الطريق العام المــار من امام الجامع وغرباً سوق البلدية. الحكومة التركية اعتصبت هذه الدكاكين وقيدتها للمعارف. وضع متولي وقف الجامع الشيخ مصطفى افندي زيد مفتي لواء السلط السابق يده عليها واستغل الدكاكين لمدة سنتين لصالح الجامع المذكور.

الشبود على ذلك التسيني مع محلة الاغراب الشيخ سعيد بن حسن خرفان الحسيني مع محلة الاغراب ابراهيم بن مصطفى الدبسي المشهور بالشامي من محلة الاغراب الحمد بن عايش العوض الله من حامولة الدبابسه الحاج فلاح بن حسين العلي من حامولة البصابصه عبدالله افندي الخطيب من حامولة الغنيمات صالح بن احمد الوشاح من حامولة الغنيمات طلام بن مفلح من حامولة السور الحاج شريف العمد من الاغراب الحاج شريف العمد من الاغراب عبده صالح ابوقوره من المواملة الحاج عبده صالح الوقوره من المواملة عبدالرحمن بن مفلح العورتاني من حامولة القطيشات عبدالرحمن بن مفلح العورتاني من حامولة القطيشات الحاج مصطفى بن الحاج قاسم ابوربعه من الحواصات

# التعدي على املاك الوقف

قدم محمد فهمي بن الشيخ مصطفى زيد القادري الى متصرف لواء الكرك مؤرخ في ١٦ ايلول ١٣٦٤ المتضمن قطعة الارض الكائنة بمحلة الاكراد المحاذية الى بيت سليم وسلطي داود او لاد منصور الحداد. وان المذكورين احدثوا بناء في تلك الارض التي هي وقف الى الجامع الشريف وتخصيص من زمن قديم.

ورغم ذلك فقد قرر مجلس الادارة تطويبها للمعارف في ١٩ تشرين الاول ١٩٢٢.

المدعي عليهم ادعوا انهم اشتروها من هيئة شعبة المعارف ويبدهم سند مصــدق مـن الهيئــة ١٨٩٠ المومي اليها بالبيع. فوجد ان سليم بن منصور الحداد بتاريخ ٣٣ رجب سنة ١٢٠١ متعهد ببناه ثلاثة دكاكين بفناء ببته الكائن بمحله الاكراد دكان ونصفه له ودكان ونصف للجامع. وذلك ثمن الارض محل الدكاكين.

الشروع بعمارة المكتب الدائم بمقابل داره حيث العمر هو من الساحة العمومية والمكتب هو للعموم ١٩ محرم سنة ١٣٠٤ – ٢٥ تشرين سنة ١٣٠٧.

امين صندوق شعبة المعارف خليل وهبه

وقد حدد الوقف على الشكل التالي :

شرقاً الجامع الشريف، شمالاً الطريق المارة من بـاب دار هنـدي الدبـاس غربـاً الطريـق المارة من بلب دار الحاج مصطفى الندي الداود.

وصدر الحكم بان ارض الوقف لا تباع وان الصك المبرز من يده لم يكن جاري من الموقع السمي وعلى فرض انه دفع الى هيئة شعبه المعارف ولمأجورية عمارة المكتب فيهذه الواسطة لا يضيع حق الوقف حتى ولو كان جاري البيع بدائرة الطابو حيث ان الارض تخصصت وقفاً للجامع الشريف. ومعلوم عند العموم وكان ذلك بحضور كاتب القضاء عبدالمجيد افندى مهيار ٣ جمادى الاولى سنة ١٣١٦.

## راتب الامام محمد فهمى بن مصطفى بن زيد القادري

تقدم استدعاء من امضاء محمد فهمي امام وخطيب قضاء السلط بن المرحوم الشيخ مصطفى بن زيد القادري مفتى قضاء السلط سابقاً المعين اماماً وخطيباً للجامع الكائن بقصبة السلط ارثاً عن والده المرحوم المذكورة ماله. رايج السلط لكون الوظيفة متعلقة به والان قد زادت اوقاف الجامع عن حالها السابق ونظراً لاحتياجه ومواظبته على الوظيفة وكثرة عياله بطلب صنماً لمعاشه بصورة مناسبة. ولدى احالة الاستدعاء الى متولى اوقاف الجامع المذكور السيد ابر اهيم بن مصطفى الدبسى الشامي من سكان السلط بيمن الواردات زادت عن حالها الاولى زيادة مناسبة و لا مانع من الضم لمعاش الامام المومي اليه لذلك. وحيث ان واردات اوقاف الجامع حصلت وعمرت لاجل حوايج ولوازم الجامع المذكور بان يدفع الى الامام اربعة وثلاثون غرشاً ضماً لمعاشه السابق البالغ جميعه ذلك

اربعة وثمانون غرشاً رايج السلط تنفع له باخر كـل شـهر مـن واردات ومستغلات اوقـاف الجامع. اعتباراً من غرة شهر شوال السنة الحالية (١٣٧٤) اذناً وضماً شرعياً ٣٠ رمضان سنة ١٣٧٤.

راتب الشيخ شريف بن عبدالقادر السختياني مؤذن المسجد منذ ٢٥ سنة يتعاطى وظيفة الاذان والتنظيف والتنوير ومرتب له ٢٠ عرشاً. ضم لمعاشه ٢٤ عرشاً مع الامام فهمي على ان يؤذن الاوقات الخمسة وينور المسجد.

#### تبر عات اهل السلط للاوقاف

قال ابراهيم بن مصطفى الدبسي متولى الوقف بانه يوجد لديه مائة وثمانية عشرة ليره الاربع فرنساوية اعانه مجموعة من اهالي القصية لاعمار الجامع، وان الخواجه ابراهيم بشاره مراده استقراض هذا المبلغ لمدة سنة كاملة بطريق الاستدانه.

قام متولى الوقف باقراضه المبلغ كما باعه كتباً بقيمة ٢٤٠٠ غرش و ٢٥ بـــاره. فيكــون مجموع الدين بذمته ٢٥٧٧٠ غرشاً وعشرة بارات.

واردات املاك الوقف ما بين عامى ١٩٢٤ - ١٩٢٥

ــرة	الاج	العدد	اسم الموقع
جنيه	ملم		
٤٢	٧٥٠	. ٣ .	دكان موقع الساحة
19	٦٥,	٣	دكان موقع باب الجامع الكبير
40	170	٤	دكان البرق والبريد
١٤	-	1	دائرة البلدية
۲.	-	١	دكان دائرة الشرعية
٠٣		١	بستان قرب دار مهيار
٠٢	٧	1	دكان سوق الاسكافية
۲	٥.,	١	دار (دار السجان)
١	-	٤	كرم عنب (عليان النوفل)

دكان موقع الحمام	٤	-	١٢
خــان	١	_	١٢
دائرة البرق والبريد	١	-	40
الجامع الكبير	١	١	٠٨
دائرة الشرعية	١	-	۲.

وبلغت الايرادات عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٥، ٢٢٦ جنيهاً و٢١٥ ملماً. وبلغت المصروفات قيمة الواردات نفسها صرفت على أمامية وخطيب الجامع الكبير والجامع الصغير، ومتولى الوقف وانارة الجامعين، وثمن الكاز، والمفروشات.

هذا وكان يشرف على املاك الوقف لجنة مكونة من عدة اشخاص. وما بين عام ١٩٢٤ - ١٩٣١ كان من الاسماء التي شاركت في هذه اللجنة :-

مغتبي السلط صالح مريش، ونصر الحمود، وعبدالقادر عطيه، وفوز النابلسي، ومطلق المفلح، ومحمد عبدالرحيم الساكت، وعبدالرحيم الخليلي، وعبدالحليم الحديدي، وفاضل مغضى.

وكان جدول الرواتب الشهرية لموظفي الاوقاف على الشكل التالي :-

اسم الموظـف	الوظيفة	جنيه	مل
عبدالحليم زيد	امام وخطيب الجامع الكبير	١	٥
عطا حسن	قيم المسجد الكبير	١	٥.,
الحاج شريف الامير	مؤذن اول	١	-
عبد اسعد جعاره	مؤذن ثاني	١	40.
محمد شرف القادري	مقرىء سورة الكهف	١	٥.,
مصطفى الحمدان خليفات	متولمي الوقف	١	
سليم قاسم التكروري	مؤذن الجامع الصغير	١	٥.,
عثمان محمد خير	قيم الجامع الصغير	١	٥,,
محمد سليمان الزعبي	مقرىء سورة الكهف	١	٥.,

۰۰۰ ۱ خطیب الجامع الصغیر فهیم زید ۷۰۰ امام الجامع الصغیر علیف زید

٠٠٠ ١٠ مجموع الرواتب الشهرية

تم جرى تعذيل على هذه الرواتب سنة ١٣٥٠هـ بتخفيض مبلغ ٢٥٠ مليم من بعض الرواتب حيث اصبح مجموع الرواتب ٩,٢٥٠ جنيهات. لكن الملاحظ ان ديون الاوقاف على بلدية السلط بلغت عام ١٩٣٧ حوالي ٤٧٣٣ قرشاً موزعة على النحو التالي :-

۱۰۲۵۰ قرشاً

۹٫۰ ۲٤٥٤۹ قرشاً

٩٠٠٠ قرشاً عن ثمن ٩٠ ليره عثمانية

٢٥٧٠ قرشاً رسوم الدعوى التي اقامتها الاوقاف على البلدية

٨٦٤ رسوم الاجراء

وقد قامت البلدية بتسديد هذا المبلغ على اقساط بعد ان قامت دائرة الاوقاف بالحجز على بعض ممتلكات البلدية.

(دفتر العائد للاوقاف في السلط ١٣٤٣ هـ)

صورة لدى مركز الوثائق سجل رقم ٣٠

# المصادر والمراجع

#### المصادر غير المنشورة

- سجلات المحكمة الشرعية / السلط منذ عام ١٨٨٧. نسخة مصورة لدى مركز الوثائق / الجامعة الا بنية
  - المعجل القيصلي المواليد / مديرية الأحوال المدنية / الملط
    - سعهلات دير اللاتين / السلط
    - منجلات دائرة الأراضي / المنلط
      - مبالنامة مبوريا
    - منجلات بلدية المناط ١٩١٨ ١٩٢٧م

#### المصادر والمراجع العربية المنشورة

- ابن الأثير ، عزالدين ابو الحسن على بن ابي الكرم (ت ١٣٠هـ/١٣٢م)
  - الكامل في التاريخ ، دار صادر بيروت ١٩٨٢
- ابراهيم ، معاوية ، الحفريات الأثرية في الأردن عام ١٩٧١. حولية ، دائرة الآثار الاردنية م ١٦ (١٩٧١)
- أيشرلي ، محمد ومحمد التعيمي . اوقاف المسلمين في القدس. مركز الإبحاث التاريخ والفنون والثقافة
   الاسلامية ، استانبول (۱۹۸۲).
- أرسكن ، مشيوارت . اقطباعات عن شرقي الأردن عام ١٩٧٤. ترجمة واعداد سليمان موسى . جريدة الرأي الاردنية ع (٩٥١ تاريخ ١٩٥٤/) ١٩٨٤/.
- الاردنية ع 400 تاريخ ///١٩٨٤. - أغناطيوس ، طنوس الخوري . مصطفى آغا برير حاكم طرابلس واللانقية . (١٧٦٧ - ١٨٣٤) بهيروت
  - بدران ، عبدالقادر . منادمة الاطلال ومسامرة الغيان ، بيروت . د.ت
- البحيري ، مسلاح الدين . أرض فلمعطين (طبيعتها وحيازتها واستعمالاتها) معهد البحوث والدراسات العربية .
   القاه ة ١٩٧٤ .
- بخوت ، محمد عدنان . من تاريخ حيفا العثمانية ، دراسة في أحوال عمران الساحل الشامي ، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني عمان ١٩٨١ .
  - البغدادي ، اسماعيل باشا. هدية العارفين ، اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، طهران (١٩٦٧).
- البغدادي ، صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت ١٣٣٠/a٧٣٩م) . مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبغاع. تح على محمد البجاوي، المقاهرة ١٩٥٤.
  - يهجت ، محمد ومحمد رفيق . ولاية بيروت (المقسم الجنوبي) مطبعة الأقبال ، بيروت ١٣٣٥هـ.
- البوريني، الحسن بن محمد (ت ۱۰۱۶هـ/۱۹۵م) تراجم الأعيان من ايناء الزمان تع صلاح المنجد.
   المجمع العلمي العربي/ دمشق ۱۹۵۹
  - بيركهارت، الرحلة (سوريا الجنوبية) ترجمة تور عرفات ، منشورات داترة الثقافة والفنون عمان ١٩٦٩.
    - بيك باشا ، فردريك . تاريخ شرقى الاردن وقبائلها . رجمة بهاء الدين طوقان ، القدس (١٩٣٤).
      - حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله . كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، طهران ١٩٦٧.
        - الحديدي ، عدنان . منجزات دائرة الآثار الاردنية (۱۹۷۷ ۱۹۸۰) م ۲۰ (۱۹۸۱).
        - حسن ، عزة فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، المجمع العلمي العربي دمشق ١٩٦٤

- حمين ، محسن محمد . المشطوب الهكاري . مجلة المجمع العلمي العراقي . القسم الكردي م ٨ (١٩٨١).
- الحصني ، محمد أديب آل تقي الدين . منتخبات التواريخ لدمشق. منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت
   ١٩٧٩ .
  - حلاق ، حصان . اوقاف المسلمين في بيروت في العهد العثماني ، بيروت (١٩٨٥).
- الدنيلي ، احمد ين ابراهيم (ت ٩٧٩هـ) شفاء القلوب في مناقب بني لهوب تح ناظم رشيد ، وزارة الثقافة.
   والغنون بخداد ١٩٧٨
- الحنبلي ، أبو اليمن مجير الدين (ت ٧١٩هـ/٥٢٠م) الأمس الجليل بتاريخ القدس والخليل . النجف ١٩٦٦.
- العنبلي ، ابن العماد عبدالحي . شفرات الذهب في أغبار من ذهب، نشخة مصورة عن طبعة بيروت
   ١٣٥٠هـ.
  - الدباغ ، مصطفى . بلادنا فلمطين (الديار النابلمبية) بيروت (١٩٧٠).
- ابن ترید ، ابو یکر محمد بن الحصین الأزدي (ت ۲۲۱هـ/۱۹۳۳م) الاشتقاق تع عبدالسلام هارون . مختبة العثني بغداد (۱۹۷۹).
- الذهبي، ابو عبدالله محمد بن احمد (ت٨٤١هـ/١٣٤٧م) المشتبه في الرجال: اسمائهم وأمسابهم تم علي
   محمد البجاوى . البابي الخابي . د.ت.
- رافق ، عبدالكريم . بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث . دمشق ١٩٨٥.
  - الزبيدي ، محب الدين بن الفيضي (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩م) تاج العروس دار ليبيا بنغازي .د.ت.
    - الزركلي ، خير الدين . الإعلام بيروت ١٩٦٩.
    - زيادة ، خالد . الصورة التقليدية للمجتمع المديني . الجامعة اللبنانية ، طرابلس ١٩٨٢.
    - زيادين ، فوزي . حمامات رومانية في السلط . حوانية دائرة الآثار الاردنية م ٢٦ (١٩٨٢).
- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر بن قزاوغلي . مرآة الزمان في تاريخ الأعيان . دار المعارف التثمانية – الركن ١٩٥٠.
  - السبكي ، عبدالوهاب بن علي . طبقات الشافعية الكبرى ، دار المعرفة ، بيروت دت.
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن . الضوء اللامع لأهل القرن القاسع ، منشورات مكتبة الحياة ،
   بيروت . د.ت.
- بن معيد المغربي ، ابو الحسن علي بن موسمي (ت ١٩٤٠هـ/١٧٤٣م) كتباب الجغرافيا الح إسماعيل العربي ، المكتبة التجارية بيروت (١٩٧٠).
- المسماتي ، ابو سعود عودالكريم بن محمد التعيمي (ت ٢١٥هـ/١١٦٨) الأعساب تح محمد عوامه بيروت
   ١٩٨٠
- ابو شامه، شهاب الدین ابی محمد عبدالرحمن بن اسماعیل . الروضتین فی آخیار الدولتین . دار الجلیل بیروت د.ت.
  - ابن شداد، عزالدين . الاعلاق الخطيرة .
  - ابن شهبه ، تقي الدين ابي بكر احمد بن محمد الأمدي (ت ١٥٨هـ/١٤٣٨م)
    - تاریخ ج ۳ تم عدنان درویش . دمشق . ۱۹۷۷.
    - طبقات الشافعية . دار المعارف العثمانية / الركن ١٩٧٧

- شيخ الربوة ، شمس الدين لبو عبدالله معمد (ت ١٣٣٦،٨٧٢٠م) نفية الدهر في عجالب البر والبحر ، ليبزغ (١٩٢٣)
- إبو طالب ، محمود . أرض الجادور في تاريخ السلط . مجلة درامسات ، الجامعة الاردنية م ١٣ ع ١٢
   (١٩٨١).
- بن طواون ، شمس الدین محمد بن علي . اعلام الوری بمن ولي نائیاً من الأكراك بدمشيق الكبری تج محمد
   احمد دهمان . دمشق ۱۹۱۴.
- قضاة بعثق . الثغر البعام في نكرى من ولي قضاء الشام تَج مسلاح الدين العنجد . العجمع العلمي العربي. . بعشق ١٩٥٦.
- الطبياوي، عبداللطيف. علماء الكدس الشريف في القرن الثاني عشر. مجلسة مجمع اللغة العربية م ٥٦ ج مشقق ١٩٨١،
  - العابدي ، محمود . صفد في التاريخ . عمان ١٩٧٧.
    - آثارنا (المجموعة الثالثة) عمان.
  - إبن عيدالهادي ، يوسف . ثمار المقاصد في ذكر المساجد تُح أسعد اطلس ، بيروت ١٩٤٣.
- عيدالمهدي ، عبدالجليل . المدارس في بيت المقدس في العصريين الايوبي والمملوكي ودورها في الحركة القدرية ، مكتبة الأقصى عمان ١٩٨١
  - العدوى ، محمود . الزيارات تم صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٥٦ .
- بن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت٥٠٥هـ/١٤١٩) تيصير المنتبه بتحرير المشتبه ثم على محمد البجاوي وزميله . الدار المصرية للتاليف د. ت
  - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تحمحمد جاد الله ، بيروت ١٩٧٩
  - لبو عز الدين ، سليمان . ابراهيم باشا في سوريا . المطبعة العلمية ببروت ١٩٢٩.
    - العملي ، كامل جميل
    - معاهد العلم في بيت المقدس عمان ١٩٨١
    - وثائق مقدسية . المجلد الاول عمان ١٩٨٣
  - أجدادنا في ثرى بيت المقدس . المجمع الملكي لبحوث الحضارة ، عمان ١٩٨١.
    - عيسى بيك ، احمد . تاريخ البيمارستانات في الاسلام دمشق ١٩٣٩.
- الغزي ، نهم الدين محمد بن محمد ، الكواكب السائرة بعناقب أعيان المائلة العاشرة. تح جيرائيل معليمان ، بدروت ١٩٥٩
  - لطف المدحر وقطف الثمر تم محمود الشبيخ ، وزارة الثقافة والارشاد القومي . دمشق ١٩٨١.
  - ابو القداء ، عماد اليدن اسماعيل بن محمد (٣٣٧هـ/١٣٣١م) تقويم البلدان باريس (١٨٤٠)
    - قساطلي ، نعمان . الروضة الغناء في دمثىق الفيحاء . بيروت ١٨٧٩
- المُلَقَتَنَدي ، احمد بن علي (ت ٢١١هـ/١٤١٨) صبح الاعشى في صناعة الاشا ، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية ، بيروت . د. ت
  - ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية ، بيروت ١٩٦٩.
  - كحالة ، عمر , ضا . معجم المؤلفين . دار احياء التراث العربي . بيروت ، د.ت

- كرد على ، محمد خطط الشام . دمشق ١٩٣٥.
- كوثراتي ، وجيه . بلاد الشام (السكان ، الاقتصاد والسياسة الفرنسية في مطلع القرن العشريين) قراءة في الوثائق . معهد الاماء العربي ، بيروت ١٩٥٠.
- ابن ماكولا ، ابو نصر مسعد الملك علي بن هية الله (ت ٢٥٠هـ/٨٠١م) الاكسال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأمساء والكني والأنساب صححه عبدالرحين المعلمي ، حيدر آباد / الذكن (١٩٦٧).
  - المحبي ، محمد الأمين . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . مكتبة خياط ، بيروت . د.ت.
    - المجذوب ، طلال ماجد. تاريخ صيدا الاجتماعي . منظورات المكتبة العصرية ، بيروت (١٩٨٢).
- المدافعة ، مصطفة كاظم . نصوص من الوثائق المثمانية عن تاريخ البصرة في سجات المحكمة الشرعية في البصرة (١٩٨٨ ١٣٠١هـ).
  - المقطفي ، ابراهيم بن محمد . معجم المدن والقبائل البمنية . صنعاء ١٩٨٥ .
  - المقريزي ، احمد بن على . المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار . القاهرة ١٩٦٨ .
- المقدسى ، ابو عبدالله محمد بن احمد (ت ٣٨١هـ/٩٩٢) . أحمن التقاميم في معرفة الأقاليم. ليدن ١٩٠٦.
- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدین محمد بن مكرم (ت ۲۱۱/۵۱/۱۹۱۱م) لممان العرب . دار صادر پیروت .
   د.ت.
- مومسى ، مسليمان . ربوع الاردن (من مضاهدات الرحالة ١٩٧٥ ١٩٠٥م) داترة الثقافة والفنون عمسان (١٩٧٤).
  - غربيون في بلاد العرب (ترجمة واقتباس وتأليف) دائرة الثقافة والفنون عمان ١٩٦٩.
- النعيمي ، عبدالقادر بن محمد . الدارس في أخبار المدارس . تم جعفر الحمدني . المجمع العلمي العربي دمشق
   ١٩٥١.
  - النمر ، احمان . تاريخ جبل نابلس والبلقاء . نابلس ١٩٦١.
- الهمداني ، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٤٥هـ/ه ٩٩٠) صفة جزيرة العرب تج محمد بن علي الأكوع ، دار
   اليمامة الرياض ١٩٧٤.
- وليونهارت ، راوولف . رحلة المشرق الى العراق وصوريا ولبنان والمسطين ، ترجمة معليم طه التكريتي .
   وزارة الثقافة والفنون / العراق بغدلا ١٩٧٨.
  - ياقوت ، شهاب الدين ابو عبدالله (ت ١٤٢هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان ، دار صادر بيروت.

- جريدة الرأى الاردنية ع 40 تاريخ ١٩٨٤/١/١ - جريدة الشعب الاردنية ع ١٣٣٨ تاريخ ١٩٨١/١١/٢

#### المراجع باللغة الاجنبية :

- Abel, F.M. Geographie de la Palestine. Tome 11 Libraire Lecoffre Paris (1967)
- Andre, Raymond. The Great Arab Cities in the 16th 18th Centries New York
- Bakhit, M.A The Ottoman Province of Damascus in the 16th contury Beiruit
- Duncan, J. Garrow . Es-Salt. Palestine Explorathion Fund (1928)
- de yaux, R. and Benoit. Exploration de la region de salt. Revue Bibique (1938)
- E.I.2 nd Edition.
- Field, Henry. North Arabian Desert Archoaeologecal 1925-1950 Cambridge
- Glazer, N. Flavius Josephus, The Second Jewish Common wealth Jewish New York (1971)
- Jones , A.H.M. The Cities of the Eastern Roman Province Oxford (1971)
- Josephus , The Jewish war, Translated with an Introduction by G.A. willimson Penguin Books (1969)
- Huntingns, E. Principles of Human Geography John willey New York (1956).
- Lapidus, Ira. M. Muslim Urban Society in Mamluk Syria. Edited by Horani Oxford (1970).
- Lewis, C.T. and S.S. short . Alatin Dictionery Oxford (1975).
- Mazer, B. The Tobids, Israel Extoration Journal Vol.7. Jersualem (1957)
- Meister man, P. Baranbe, Guide du Nil an Jourdain Paris (1909)
- Medebillie (Pierra). Salt. History Dunc Mission. Jerusalem.
- Mandaville, Jon.E. The Ottoman Court Records of Syria and Jordan, Journal of The American Oriental Society (1966)
- Oliphant, Laurance. The Land of Gilezd London (1880)
- Smith, C.A. The Historical Geography of the Holy Land . Fountana Library (1968)
- Schumacher, G. "Es-Salt" Zeitschrift des deutschen Vereins (1895).

#### First Edition

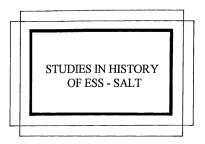
All Rights For The Ministry Of Culture

P.O.Box 6140.

Tel: 696218, 696588, 697687, 697359

Fax: 696598

AMMAN - The Hashemite Kingdom Of Jordan



#### BY Dr. MOHAMMAD. A. KHRIESAT

THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN AMMAN 1996

# حجة روتو (۲۱) حب ۱۰۱ تاریخ $\Lambda$ جماحی الأولی سنة ۱۳۱۷هـ

ادعمى داود بن العاج معمد بن داود من مدينة العليل وولادة بالسلط واقامة بعمان على رشيد بن معمد بن أبو شماب عن خليل ومقيم بالسلط الموكيل الشرعي عن كريمت وينجم مقرا بدعواء عليه بأنه منذ عشرين يوما تزوج بالعرة العاقلة المذكورة ودخل بما عن مصر العاقلة المذكورة ودخل بما عن مصر وقيمة أمتعة ثلاث ليرات فرنساوي مقبوضة وقيمة أمتعة ثلاث ليرات فرنساوي مقبوضة (١٨٠) عرش والآن يطلب نقلما الى معل سكنه بعرية عمان المذكورة . سئل الوكيل وأجاب بأن موكاته مي من أما

فحكم لما العاضي بعدم نعلما من السلط الله فرية عمان إلا برخاها والمتوارسا.

المُدْن الْمتوطنيان وأن لا فتدرة له مسكن الذمارة الم مسكن الفري ، والمتنعت عن الذمارة الله الله الله المران ) .